

40
Columbia University
in the City of New York

LIBRARY



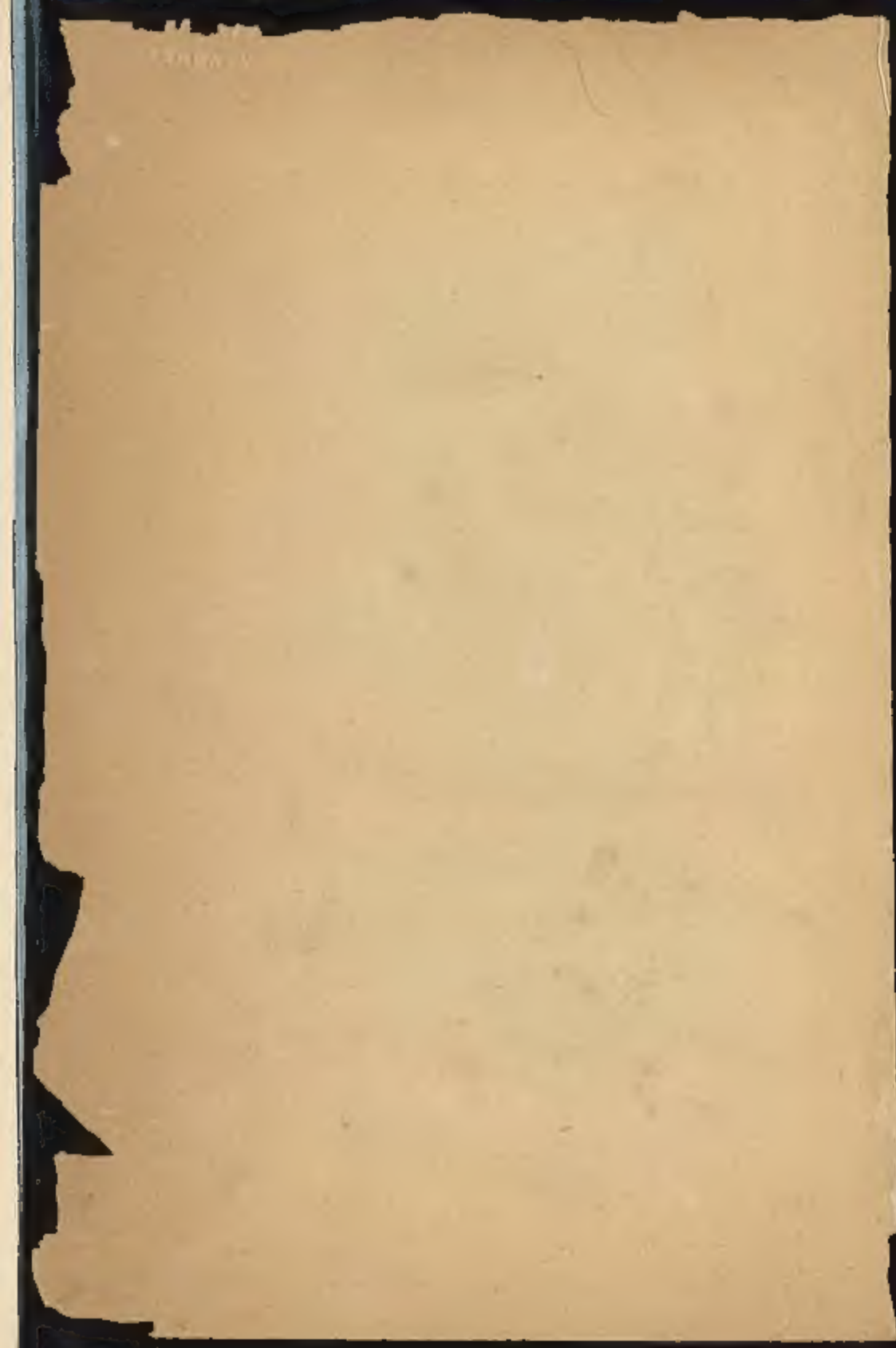
geographie d' Ibn El Wardi

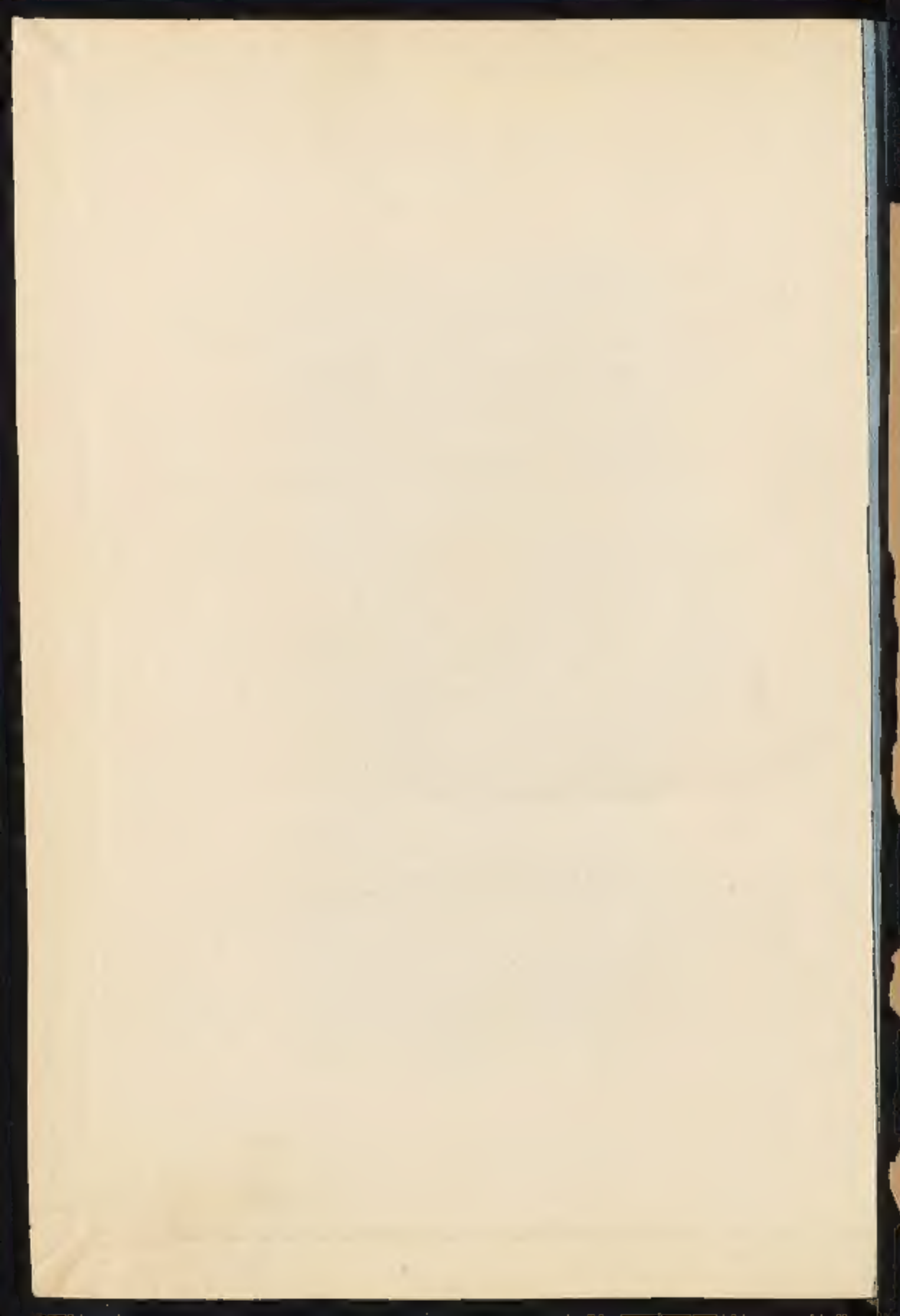
IBN EL-WARDI. خريدة العجايب: The Pearl of Wonders, a celebrated work on Geography and Natural History.

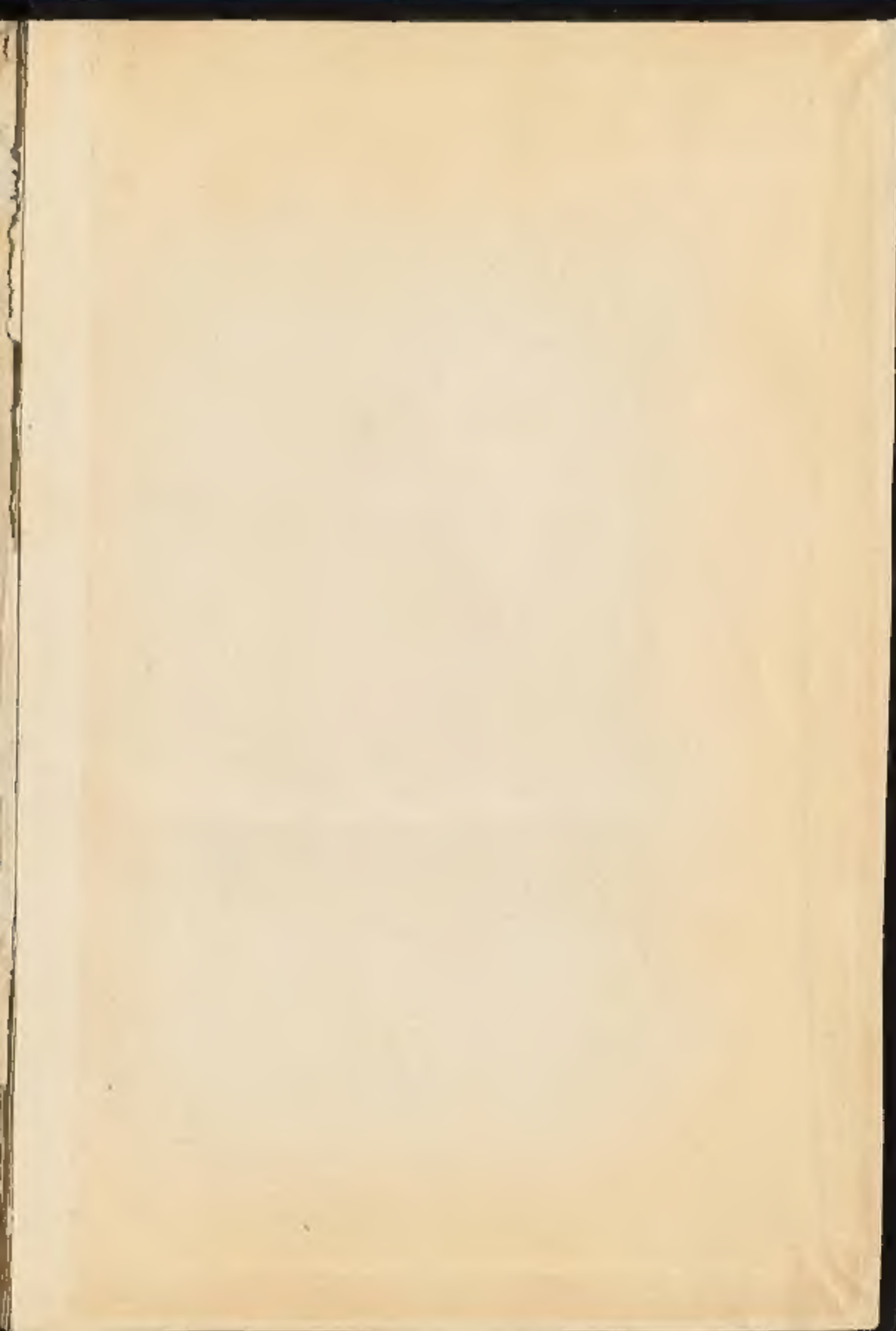
Ibn el Wardi: Kharidat al 'agāib wa-
faridat al-gharāib. 4. 305 ff. 40.
Cairo 1280.

(cf. N. 162 ff.)

'Umar ibn Muchaffar ibn Muḥammad ibn
'Umar ibn al-Wardī
Kharidat al-'agāib wa-faridat
al-gharāib







(فهرست کتاب خریدة العجايب وفريدة الغرائب)

صفحة

- ٥ صورة دائرة الدنيا
٧ فصل في ذكر اسافات
١١ فصل في رمة الارض
١٨ فصل في ذكر البلدان والاقطار
٢١ ارض المغرب الاوسط وما فيها من البلاد والعجايب
٣٠ ارض الغرب الادنى
٣٤ ارض مصر وما فيها من العجايب والبلد
٤١ ارض الشام وما فيها من البحيرات والبلاد
٤٧ بلاد الامم وارض الجزيرة وفيها مدينة المنصور عليه السلام
٤٩ جزيرة العرب وما اشتملت عليه من البلاد
٥٢ ارض القرم وما اشتملت عليه
٥٣ ارض خوارزم وبخارى وبحيرة خوارزم
٥٤ ارض خورستان وما فيها من البلاد
٥٧ ارض الصين وما فيها من العجايب
٦٠ ارض مغرارة
٦١ ارض نقارة والسكر كر وارضى اخرمها
٦٣ ارض السكاتم والسوبة وسائر بلاد السودان
٦٥ ارض الحبشة والزيغ والبيعة
٦٦ ارض البربر والزيغ وارضى اخر
٦٧ ارض الجاز وما فيها من مكة
٧٠ صورة الكعبة

أرض اليمن وما فيها من البلاد	٧٢
أرض حضرموت وما فيها من المدن ومقعة أرم ذات الحماد وقعتها	٧٣
اليامنة وما فيها من البلاد	٨١
أرض السند والهند وبلاد بعض الأفرنج	٨٤
أرض الروم والكرج	٨٧
أرض الصقالبة وغيرها	٩٠
مدينة الباب والابواب وأرض الروس والتركش وبلغار	٩٣
أرض الأذكش وسمرقند وخرخيز	٩٧
الأرض الخراب وما والاها من البلاد العامرة أرض بأجوج وما حولها وعجائبها	٩٩
الخليط وعجائبه وما تشعب منه من البحار والخلجان	١٠٣
بحر جربان والديلم وبحر الظلمة	١٠٦
بحر الصين وجزائره وما فيه من العجايب	١٠٩
جزيرة ماير الرخ ١١٣ جزيرة القروود ١١٤ جزيرة واق واق	١١٤
بحر الهند وجزائره	١٢١
بحر فارس وعجائبه وجزائره	١٢٦
بحر عمان وجزائره وعجائبه	١٣٠
بحر القلزم وجزائره وعجائبه	١٣٤
بحر الزنج وجزائره وعجائبه	١٣٦
بحر المغرب وعجائبه وغرائبه	١٤٠
بحر الخزر وهو بحر الترك	١٤٤

فصل في مشاهير الانهار	١٤٦
فصل في الآبار وعجائبها	١٦١
فصل في الجبال وما فيها من الخواصات	١٦٦
فصل في الاحجار وخواصها	١٧٩
فصل في النباتات والاقواكه وخواصهما	١٨٨
فصل في القول السكبار	٢٠٩
فصل في القول الصغار	٢١٠
فصل في حشائش مختلفة ومعه البرود	٢١١
فصل في خواص الحيوانات	٢١٢
فصل في حيوانات النعم	٢١٤
فصل في خواص اجزاء سباع الطيور	٢٢١
فصل في خصائص البلدان	٢٢٥
نبذة بديعة مع أبي على الهاشمي وأبي دلف الخزرجي	٢٣٣
نبذة من اخبار الملوك	٢٣٥
فصل في مسائل عبد الله بن سلام رضى الله عنه ثلثين	٢٤٤
عليه السلام وفيه فوائد كثيرة وعلم غزيرة	
ذكر وصف الشجرة التي اكل منها آدم عليه السلام وحواء	٢٤٩
ذكر اول يوم بدأ الله فيه خالق الدنيا	٢٥١
ذكر حلة العرش	٢٥٤
ذكر طبقات الديار واسماؤها	٢٦٣
ذكر القن والسكواش في آخر الزمان	٢٧٤
ذكر الهدية في رمضان والهاشمي من خراسان وخروج الترك	٢٧٥

- ٢٧٧ ذكر خروج السفاني
 ٢٧٨ ذكر خروج المهدي وقع القسطنطينية وخروج الدجال
 ٢٧٩ ذكر خروج لقمان
 ٢٨١ نزول سيدنا عيسى عليه السلام
 ٢٨٢ بقية من خبر الدجال وبقية من خبر سيدنا عيسى عليه السلام
 ٢٨٣ ذكر طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة
 ٢٨٤ ذكر الدخان وخروج يأجوج ومأجوج
 ٢٨٦ خروج الحبشة وفقدان مكة وخروج الريح التي تقبض روح أهل الإيمان
 ٢٨٧ ارتفاع القرآن والنار التي تخرج من عدن وتسوق الناس إلى المحشر
 ٢٨٧ ذكر نفحات الصور النفخة الأولى
 ٢٨٨ ذكر ما جاء في سورة الصور منه
 ٢٨٩ النفخة الثانية وما بين النعنتين من المدة
 ٢٩٠ ما ورد في قوله تعالى هو الأول والآخر
 ٢٩٠ المعطرة التي تنبت الأجسام والنفخة الثالثة وهي نفخة القيامة
 ٢٩١ ذكر الموقف وأين يكون
 ٢٩٢ ذكر يوم القيامة والحشر والنشر وتبديل الأرض وغير ذلك
 ٢٩٨ أسماء يوم القيامة
 ٣٠٠ القصيدة الجامعة لغالب ما تقدم من أحوال يوم القيامة

هذا كتاب خريدة العجايب وفريدة العرائف الجامع
لمشاهير لطرف الدهر وخوار وتعيد الزمان عقد درر
لمؤلفه العلامة سراج الدين أبي حفص
عمر بن الوردى تقمده الله
برحمته آمين

٢

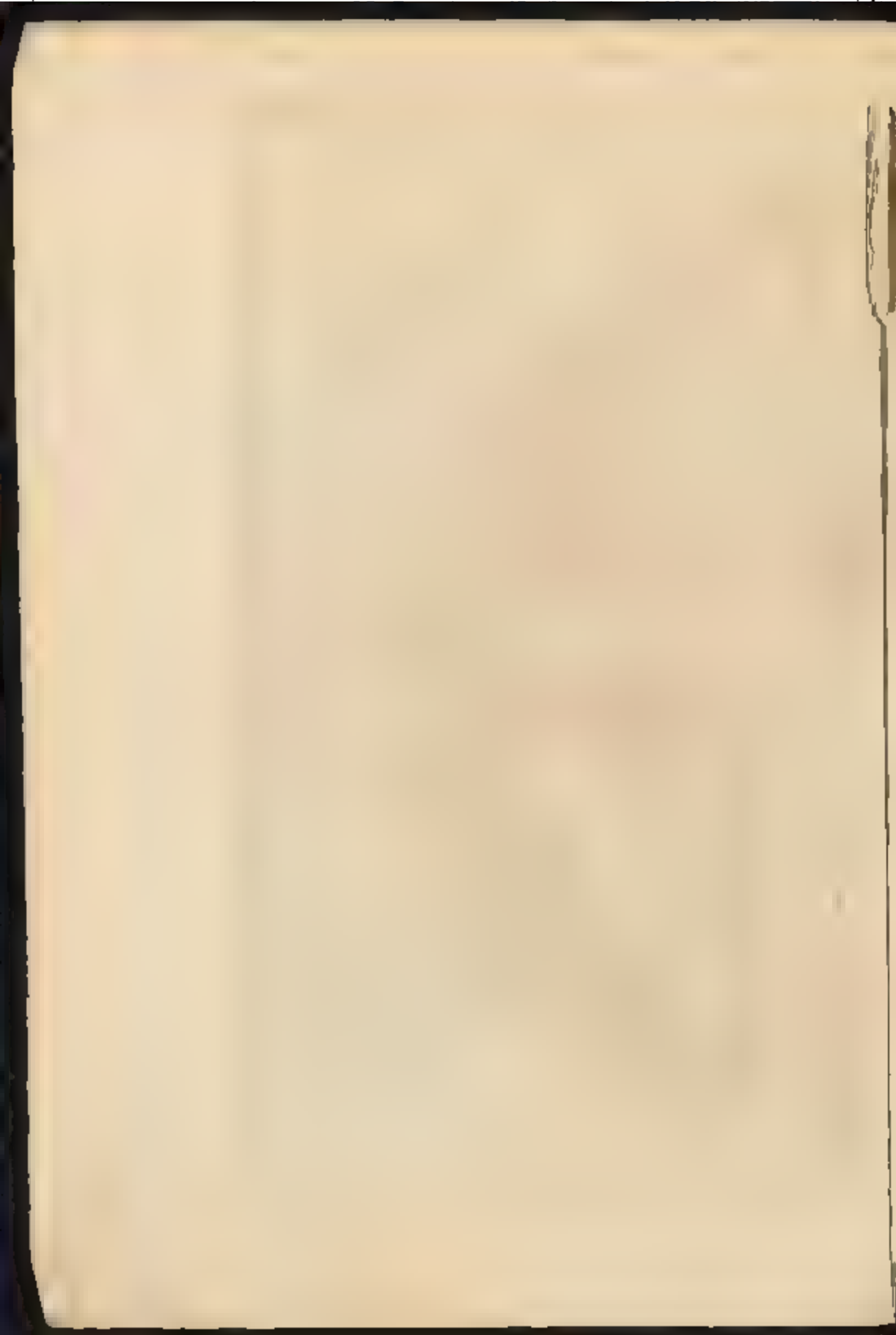
ذكر فيه الاقطار والبلدان
والبهار والخلجان والحرار والآثار وعجائب
الاعتبار ومشاهر الانهار والجبال الشوايق الكبار
والاجار والمعادن والجواهر والنباتات والمواسم والمحجوب
والبقول والبذور والحيوانات وخوامس جميع المذكورات وذكر
فيه ايضا الملاحم والمعارك والحكايات الغريبة المثال وختم
هذا الكتاب بذكر علامات الساعة مع اصول تتعلق
بها والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
ومضى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فمن لا يعلم من في السموات والارض اعيب الا الله
المحمد لله عاقل الذنب وقابل التوب شديد العقاب عالم الغيب راحم
الشيء منزل الكتاب ساتر الغيب كاشف الريب مذل الصعاب
معيب الملوك دافع الصروف رب الارباب خالق الخلق باسط
الرزق مسبب الاسباب مالك الملك مسخر القلوب مسدود
السموات رافع السبع الطاق غنيمة على الاتقان تخيير اقباب
ساطع الغراء على متن الماء محكمة بحكمته عن الاضطراب منها
خلقكم وفيها فديكم ومنها نخرجكم يوم الحشر والمآب أحده
وهو الحمد بكل لسان فاطق وأشكره وهو المشكور في المغارب
والمشارق وأنهم دان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ركن

الايمان أركانها وشيئا لا يقار ببيانها ومهدا لاذعان أوطانها
 وآكد البرهان ادمانها واشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله
 المستولي على شانيه بشابه ونبيه المفضل بمعاني علومه وبذائع
 بيانه ورسوله المادع بدليله وبرهانه انقائل زويت لي مشارق
 الارض ومزارها كشفا واطلاعا سره وعيانه صلى الله عليه وعلى آله
 وأصحابه واصفاره واعوانه صلاة تبايع من آمن به عاية أمه وامانه
 وتسكن روحه في الدارين بعفو الله وعفوانه وسلم تسليما كثيرا
 وبه هدان خالق الخلق والبريشه ومن له الارادة والمشيئة قديم
 الملوك والرعاة عن دوهم من الرعية فذلك قد خصوا بالهمم العلية
 والاخلاق السامية الرصكية ورغبوا في الاطلاع على الاور
 العامة الخفية ليكونوا فيما ندبوا له من الاستعلاء على بيضاء نقية
 ويحصلوا من اخبار العالم على الاشياء الصادرة الجلية فحيث أشار
 الى الفقهير الحامل المقير من اشارته الكريمة محموله بالاعانة على
 الرؤس وسفارته المستقيمة بين الامام الاعظم والسواد الاعظم
 قد سطرت في التواريخ والعروس وهو المقر الاشرف العالي المولوي
 الاميني الماحي السيد المالكي المحدثي السيفي شاهين المؤيد
 مولانا نائب السلطنة الشريف بالعلمة المصورة الجلية أعز الله
 أنصاره وروع درجته وأعلى مناصره أن أضاع له دائرة مشتملة على
 دائرة الارض صغيرة توضع ما شملت عليه من الطول والعرض
 والرفع والخفض ظمانه أحسن الله اليه أن أقوم بهذا الصعب الخطير
 وأنا والله لست بذلك والعقير في دائرة هذا العالم أحقره قير فاستدت
 ان المقادير اداساعدت في الحق العاجز بالحازم
 وتوسلت الى رب الارباب ومدال الصعاب وانتهلت ابتهاج

المستقيث المصاب ففتح سبحانه من فيضان لطفه بأحسن باب
وسهل بأمداد عطائه ذلك المصعب المهاب ويسر برأفته ما لم يخطر
في بال وحساب فنهضت مآدرا إلى السجود شاكرا لذي الانعام
والجود ثم أقبلت على مطالعة كتب حكماء الانام وتصانيف
علماء الهيئة الاعلام كشرح التذكرة لاصرا لدين الطوسي
وجعفر أنباء البطليموس وتقويم البلاد للبخي ومروج الذهب
لامسعودي وكتب الخلفاء لابن الاثير الحزري والمسالك والممالك
لامراكشي وكتاب الاستدعاء وغيرهما من الكتب المعينة على تحصيل
المطلوب ومعلوم أن الكتب الموضوعة بين الناس في هذا المرض
لم تخل من خلل والتهام فان ذلك أمر موهوم لكنه وهم حسن
وكما قيل بين العين والوهم نون كما بين اليفطة والوس والله سبحانه
هو المتجاوز عن الخطأ والخلل والخلط والموفق لصالح القول والعمل
وقد وضعت دائرة مستعينا بالله تعالى على صورة شكل الارض
في الطول والعرض بأقاليمها ووجهاتها وبلدانها وصفاتها
وعروضها وحيثاتها وأقطارها وممالكها وطرقها ومسالكها
ومعازرها وممالكها وعامرها وعامرها ووجهاتها وبلدانها
وغرائنها وموضع كل مملكة واقليم من الاخرى وذكري ما بينهما
من المثالب والمعاطب برا وبحرا وذكري الامم المقسمة في الجهات
والاقطار واستدري القرنين في سالف الاحقاب على أجيال
ومأجوج كما جاء في نص الكتاب وسميته خريدة العجائب وفريدة
الغرائب وبالله سبحانه الاعتصام وهو حسبي على الدوام ومنه
أسأل السداد والتوفيق فانه أهل الاجابة والتعقيق
وهذه صورة الدائرة المذكورة



جاقوت

الغز

جبل قاف



باري مقدر

الذي لا اله الا هو

الذي لا اله الا هو

الذي لا اله الا هو

الذي لا اله الا هو

الذي لا اله الا هو

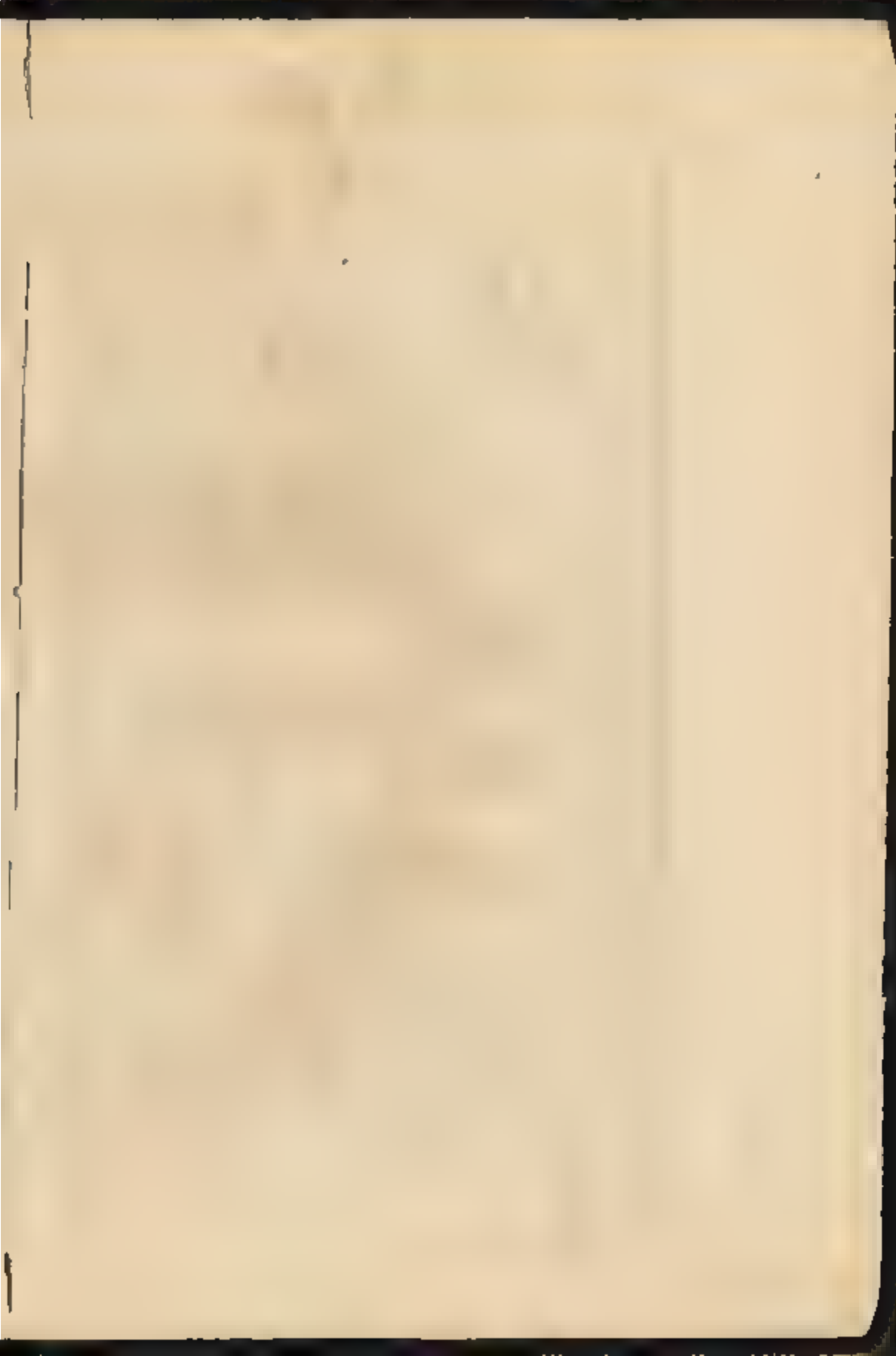
الذي لا اله الا هو

جبل قاف

المشرق

جبل قاف





وهذه رسالة لطيفة باهرة كالشرح في توضيح ما في هذه الدائرة تبين
 لنا طرفها بأحوال الجبال والقممات والبحار والاعلوات وما اشتملت
 عليه من الممالك متنوعة بما فيها الدلائل ارشاد الله تعالى ولنشرع
 أولا في ذكر جبل فاف قد ذكر الله عز وجل في كتابه العزيز نزل
 والقرآن المجيد وفي تفسيره سنة أقول لانه فسر من سائر الجبل
 من ذريرة خضراء قاله توصيل عن ابن عباس رضي الله عنهما
 وروى عن كرمه عن ابن عباس اي صار في الله عنهما قال خلق الله
 حبالا يقال له قاف محيط بالعالم السفلي وعروته متصلة بالصخرة التي
 عليها الارض وهي الصخرة التي ذكرها لقمان عليه السلام حيث قال
 يا بني انهارا انك منقال حبة من خردل فتكن في حفرة أو في السموات
 أو في الارض الآية فادا اراد الله تعالى أن يرزل قرية في الارض أمر
 ذلك الجبل أن يترك العرق الذي يلي تلك القرية فتزلزل في الوقت
 وقال سبحانه وهو جبل محيط بالارض والبحار وروى عن الصادق أنه
 من رمدة خضراء وعليه كفا السماء كالحيمة المسجلة وخضرة السماء
 منه والله سبحانه وتعالى أعلم وما ذكره الصادق أعظم بحر على وجه
 الارض المحيط المطوق بها من سائر جهاتها وليس له قرار ولا ساحل
 الا من جهة الارض وساحله من جهة الخلق البحر العظيم وهو محيط
 بالمحيط كما عاينة المحيط بالارض وظلته من بعده عن مطاع الشمس
 ومغربها وقرب قراره والحكمة في كون ماء البحر مالحا أجابا
 لا مذاق ولا يساع لئلا يستمن من تعادم الدهور والارباب وعلى من
 الاحقاب والاحياء فيمات من تنه العالم الارضي ولو كان عذبا لكان
 كذلك ألا ترى الى العين التي ينظر بها الانسان الارض والسماء
 والعالم والالوان وهي شحمة مغسورة في الدمع وهو ماء مالح والشحم

لا يصان الا بالمخ فكأن الدمع ما لحا ذلك المعنى وقف محيط بالكل
 كما تقدم وفي الظلمات عين الحياة التي ترب الخضر عليه السلام منها
 وهي في القعدة التي بين المغرب والجروب وفي المحيط الارض التي فيها
 عرش ابليس المصير وهو في القعدة التي بين المشرق والمغرب
 والجروب وهو الى اشرق اقرب في مقابلة الراس الخراب من الارض
 والله اعلم وأما الخيطان الاخذ من المحيط فهي ثلاثة أعلاها
 وأدناها بحر فارس وهو البحر الاخذ من المحيط الشرقي من حد أرض
 بلاد الصير الى لسان القلزم الذي أغرق الله به فرعون وصرب موسى
 وقوه فيه طريقا يسا ثم بحر الروم الاخذ من المحيط الغربي من
 هذا الاندلس والحريرة الخضر الى أن يحاط خليج قسطنطينية فاما
 اذا قطعت من لسان القلزم الى حد الصير على حد مستقيم كان مقدار
 تلك المسافة مئتي مرحلة وكذلك اذا شئت أن تقطع من القلزم
 الى أقصى حجير ما غرب على خط مستقيم كان مئتي وثلاثين مرحلة
 واذا قطعت من الهم الى حد العراق في البرية على خط مستقيم
 وشقت أرض السماء العينة نحو شهر ومن العراق الى نهر بلخ نحو
 شهرين ومن نهر بلخ الى آخر بلاد الاسلام في حده رعاية نيف
 وعشرين مرحلة ومن هذا المكان الى بحر المحيط من آخر عمل الصير
 نحو شهرين هذا في البر واما من أراد صاع هذه المسافة من الهم الى
 الصير في الصحراوات المسافة عليه وحملت له المشقة العظيمة
 لكثرة العاطف وانواء الطرق واختلاف الرياح في هذه البصوير
 واما بحر الروم فانه يأخذ من المحيط الغربي كما تقدم بين الاندلس
 وطبقة حتى ينتهي الى ساحل بلاد الشام وقد ارماد كره في المسافة
 أربعة أشهر وهذا البحر أحسن استقامة واستواء من بحر فارس

وذلك انك اذا اخذت من قم هذا الخليج يعني من مبدئه من المحيط
استل ريج واحدة الى اصغر هذا البحر بين العرب والروم الى
بحر فارس وبين بحر الروم على سمت القبلة اربع مراحل ودعم بعض
المفسرين في قوله تعالى بينهما رزح لا ينبغي ان يههه هذا الموضع

﴿فصل في ذكر المسافات﴾ من مصر الى اقصى العرب نحو
مائة وثلاثين مرحلة فكان ما بين اقصى المغرب الى اقصى المشرق
نحو اربعمائة مرحلة واما عرضها من اقصىها في هذا الشمال الى اقصىها
في هذا الجنوب فانك تأخذ من ساحل البحر المحيط حتى تنتهي الى
ياحوج وماحوج ثم ترق على الصقالبة وتقطع ارض البحار الداخلية
والصقالبة الداخلية وتوصي في بلاد الروم الى الشام وارض مصر
والنوبة ثم تمتد في برية بين بلاد السودان وبلاد النج حتى تنتهي الى
البحر المحيط فهذه اخط ما بين جنوب الارض وشمالها واما مسافة
هذه الارض وهذا الخط من ناحية ياحوج وماحوج الى بقا وارض
الصقالبة نحو اربعين مرحلة ومن ارض الصقالبة الى بلاد الروم الى
الشام نحو ستين مرحلة ومن ارض الشام الى ارض مصر نحو ثلاثين
مرحلة ومنها الى اقصى النوبة نحو ثمانين مرحلة حتى تنتهي الى هذه
البرية وذلك ما ثمان وعشرة مراحل كلها عامرة واما ما بين ياحوج
وماحوج والبحر المحيط في الشمال وما بين راري السودان والبحر
المحيط في الجنوب فقفر خراب ليس فيه عمارة ولا حيوان ولا نبات
ولا يله مسافة هاتين البريتين الى المحيط كم هي وذلك ان سلوكها
غير ممكن لقرط البرد الذي يجمع من العمارة والحياة في الشمال وقرط
الحرايم من العمارة والحياة في الجنوب وجميع ما بين اصير والمغرب
فهم وركاه والبحر المحيط مختلف به كالتطرق وتأخذ البحر الرومي من

المحيط ويصب فيه وبأخذ البحر الفارسي من المحيط أيضا ولكن
 لا يصب فيه وأما بحر الحرز فليس يأخذ من المحيط ولا من غيره شيئا
 أصلا غير أنه مخلوق من مكانه من غير مادة لكن يصب في المحيط بواسطة
 خليج القسطنطينية وهو بحر هائل لو سار السائر على ساحله من الحرز
 على أرض الديلم وطبرستان وخرجان ومقارة سبأه كوكبه لصادق
 المسكان الذي سار منه من غير أن يعبه مابع الأنهر يقطع فيه وأن
 بحيرة خوارزم فكذلك غير أن لا مص لها في المحيط فهذه البحار
 الأربعة العظام التي على وجه الأرض وفي أراضي الرمح وبلدانهم
 الخلدان يأخذ من المحيط وكذلك من وراء أرض الروم وخرجان وبحار
 لاند كرافة صورها عن هذه البحار وكثرتها وبأخذ من البحر المحيط أيضا
 خليج حتى ينتهي إلى ظهر أرض الصقالية نحو شهرين ويقطع أرض
 الروم على القسطنطينية حتى يقع في بحر الروم وأما أرض الروم
 فتأخذها من هذا البحر المحيط على بلاد الجلائقة وأقربها ورومية
 واشيناس إلى القسطنطينية ثم إلى أرض ويشيدان يكون نحو مائة
 وسبعين مرحلة وذلك أن من حد لتعوري الشمال إلى أرض الصقالية
 نحو شهرين وقد بينت لك أن أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال
 مائتي مرحلة وعشر مراحل وأما الروم المعض من حد رومية إلى حد
 الصقالية وما صمته إلى بلاد الروم من الأرمينية والجلائقة وغيرهم
 فإن السنة مئة غير أن الدين واحد والمكة واحدة كما أن
 في ملكة الإسلام السنة مئة والمكة واحد وأما ملكة الصين
 على مارعم أبو اسحاق الفارسي وأبو اسحاق إبراهيم بن أبي بكر
 حاجب ملك خراسان أربعة أشهر في ثلاثة أشهر فإذا أخذت من قم
 الخليج حتى تنتهي إلى ديار الإسلام مما وراء الهرهوه نحو ثلاثة أشهر

وادأ أحدث من حد المشرق حتى تقطع الى حد المغرب في أرض التبت
 وتمتد في أرض التبت غر وحر خيزر وعلى طريقك الى البحر ونحو
 أربعة أشهر ثم في أرض الصين ومملكة السمة مجمعة وجميع
 الأتراك من التبت غر وحر خيزر وكيماك والعربية والى المرحلية الستهم
 واحدة وبعدهم بهم من عن بعض ومملكة ليس كلها منسوبة الى
 الملك المقيم بقسطنطينية وذلك مملكة الاسلام كانت منسوبة
 الى الملك المقيم بغداد ومملكة الهند منسوبة الى الملك المقيم بمو
 وفي بلاد الأتراك ملك مقيم وبمملكهم وأما العربية فان حدود
 ديارهم ما بين الحرز وكيماك وأرض المرحلية وأطراف بلاد وحدود
 الديلم ما بين جرجان الى باراب واسيعاب وديار الكيماكية وأما
 يا جوج وما جوج وهم في ناحية الشمال اذا قطعت ما بين الكيماكية
 والعقالية والله أعلم بمقاديرهم وبلادهم بلاد شامقة لا يترقاها
 الدواب ولا يقدروا الا الرجال قال ولم يخبر أحد عنهم خبرا أوجه من
 الى اسحق صاحب خراسان فانه أخبر أن تجاراتهم انما تصل اليهم
 على ظهر الرجال والابل المعز وانهم رجعا فاهوا في صعود جبل
 وزولوا الاسبوع والعشرة أيام وأما حر خيزر فاهم ما بين التبت غر وكيماك
 والبحر المحيط وأرض المرحلية والعربية وأما التبت غر فقوم بين أطراف
 التبت وأرض الصين والصين ما بين البحر المحيط والتبت غر والبت
 وانما لغير رسي وأما أرض العقالية فعرية طويلة نحو شهرين
 في شهرين وبعدها مدينة مغيرة ليس لها أعمال كثيرة وكانت مشهورة
 لأنها كانت مينة وفرصة لها هذه المدة لك فاكتمل هذا الروس وأقل
 وبعدها في سنة ثمان وخمسة وثلثمائة فاضعفتها الروس قوم
 ساحية فاعادها بين العقالية وقد انقضت طائفة من الترك

عن بلادهم فصاروا ما بين الخرز والرومية لهم الفيضا كية وليس
 موضعهم بدار لهم على قدم الامام واما الخرز فانهم جنس من الترك على
 هذا البحر المعروف بهم واما اتل فهم طائفة أخرى قديمة وسموا باسم
 نهرهم اتل الذي يصب في هذا البحر وبلادهم ايضا تسمى اتل وليس لهذا
 الملك سعة رزق ولا خوض عيش ولا اتساع مملكة وهو يدين الخرز
 والفيضا كية والسيررو واما النبات فانه بين ارض الصين والهند وارض
 النفر غزو الخرجية وبحر فارس وبعض بلادهم في مملكة الهند وبعضها
 في مملكة الصين ولهم ملك قائم بنفسه يقال ان اصله من التبادنة
 ملوك اليمن والله اعلم واما جنوبي الارض من بلاد السودان التي
 في أقصى المغرب على البحر المحيط ببلاد مسطعة ليس فيها وبين ثي
 من الماء لك اتصال ايران هذا الهابنتي الى المحيط وحق الهابنتي
 الى بركة بينها وبين ارض المغرب وحق الهابنتي الى بركة يزاويين بلاد مصر
 على الواحات وحق الهابنتي الى البرية التي ذكرنا ان لنبات بها ولا حيران
 ولا عمارة لشدة الحر وقيل ان طول ارضهم سبعة مائة فرسخ في مثلها غير
 انها من البحر الى ظهر الواحات وهو طولها وهو أطول من عرضها واما
 ارض الدوبة فان حدة الهابنتي الى بلاد مصر وحق الهابنتي الى هذه البرية
 الهابنتي التي ذكرنا واما حدة الهابنتي الى البرية التي بين بلاد
 السودان وبلاد مصر المتقدم ذكرها ايضا وحق الهابنتي الى ارض البجة
 واما ارض البجة فان ديارهم صغيرة وهم فيها بين الحبشة والسوية وهذه
 البرية التي لا تسلك واما الحبشة فانها على بحر فارس وهو بحر فارس
 فيتمسح حدة لها في بلاد الرنج وحق لها الى البرية التي بين الدوبة وبحر
 القلزم وحق لها الى البجة والبرية التي لا تسلك واما ارض الرنج فانها
 أطول اراضي بلاد السودان ولا تتصل بمملكة من ملوك اصلا غير

بلاد الحبشة وهي في مجاورة البحر وفارس وكرمان في الجنوب الى ان
تحدى ارض الهند واما ارض الهند فان ماؤها من عمل بكران في ارض
المصورة والبدهة وسائر بلاد الهند الى ان ينتهي الى قوج ثم تجوز
الى ارض التبت نحو امان اربعة اشهر وعرضها من بحر فارس على ارض
قوج ثمانية امان ثلاثة اشهر واما مملكة الاسلام فان طولها من حد
فرغانة حتى تقنع خراسان والنجار والعراق وديار العرب الى سواحل
اليمن وهو نحو خمسة اشهر وعرضها من بلاد الروم حتى تقنع الشام
واجزيرة والفرار وفارس وكرمان الى ارض المصورة على شط بحر
فارس نحو اربعة اشهر واما تركت في ذكر طول مملكة الاسلام حد
العرب الى الاندلس لانه مثل الكم في الثوب وليس في شرق المغرب
ولا في غربه اسلام لانه اذا جاورت شرق ارض المغرب كان جنوبها
المغرب بلاد السودان وشمالها بحر الروم ثم ارض الروم ولو صلح ان
يجعل من ارض فرغانة الى ارض المغرب والاندلس طول الاسلام
لكان مسيرة مائتي مرحلة ورياسة ثلاث من اهل المغرب الى مصر نحو
تسعين مرحلة ومن مصر الى العراق نحو ثلاثين مرحلة ومن العراق
الى بعلبعل نحو ستين مرحلة ومن بعلبعل الى فرغانة نحو عشرين مرحلة والله
تعالى اعلم

❖ (فصل في صفة الارض وتقسيمها من غير الوجه الذي تقدم ذكره) ❖
قل الله عز وجل ان يجعل الارض هادوا والنجار او تاد او قل عز من
قائل الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وقال سبحانه وتعالى
والله جعل لكم الارض بساطا قل قوم من المفسرين معنى المهاد
والبساط اقرار عايم او التمكن منها والتصرف فيها وقد اختلف
العلماء في هيئة الارض وشكلها فذهب بعضهم انها مبسوطة مستوية

السطح و أربعة جرات المشرق والمغرب والجنوب والشمال ورسم
 آخر وانها كهيئة المائدة ومنهم من رعم انها كهيئة الطبل وذكر
 بعضهم انها تشبه نصف الكرة كهيئة القبة وان السماء مركبة على
 أطرافها والذي عليه الجمهور ان الارض مستديرة كالكرة وان السماء
 محيط بها من كل جانب كحاطة الكرة بالخط والسمرة يمر له الارض
 وبساتنها يمر له الماء وجلدها يمر له السماء غير ان خلقها ليس فيه
 استدارة كاستدارة الكرة المستديرة المستديرة حتى قال الهندسوهم لو حفروا في الوهم وحده
 الارض لآدى الى الوجه الآخر ولونعبد من الارض لاندلس لهد
 النعبد بارض الصين وزعم قوم ان الارض منيرة وسطها كالجسم
 واختلف في كهيئة عدد الارضين قال الله عز وجل وهو اصدق
 القائلين الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن فاحتمل هذا
 التمثيل ان يكون في العدد والاطباق فروق في بعض الاختصار ان
 بعضها فوق بعض وغلب كل ارض مسيرة خمسمائة عام حتى عدد
 بعضهم ان كل ارض اهل الاعلى صفة وهيئة عجيبية وسمى كل ارض
 باسم خاص كما سمي كل سماء باسم خاص ورعم بعضهم ان في الارض
 الرابعة حيوات اهل الدنيا وفي ارض السادسة حجارة اهل النار
 فمن نازعته نفسه الى الاستشراق عليها نظر في كتب رهبان منبه
 وكعب ومقاتل وعن عطاء بن يسار في قول الله عز وجل سبع
 سموات ومن الارض مثلهن قال في كل ارض آدم مثل آدم كنون ونوح
 مثل نوح كنون و ابراهيم مثل ابراهيم كنون والله اعلم وايضا القول
 باعجب من قول الملا سعة ان الشمس شموس كثيرة والاقمار اقمار
 كثيرة ففي كل اقليم شموس وقر ونجوم وقال القدماء الارض

سبع على المحاور والملاصقة وافتراق القاليم لاعلى المطابقة
 والمكايسة وأهل النظر من المسدين يميلون الى هذا القول ومنهم
 من يرى أن الارض سبعة على اء فحاض ولا ارتفاع كدرج المراق
 ويرغم بعضهم أن الارض مقسومة الى خمس مناطق وهي المنطقة
 الشمالية والجنوبية والمستوية والهندية والوسطى واختلفوا في مبالغ
 الارض وكتبهم افرى عن مكحول انه قال نسبة ما بين أقصى الدنيا الى
 أدناها الخمسة مائة مائتان من ذلك في الجهر ومائتان ليس يسكنها
 أحد ومائتان فيه يأحوج وأحوج وعشرون فيه سائر الخلق
 وعن قيادة قال لنديا أربعة وعشرون ألف فرسخ منها اثنا عشر ألف
 فرسخ ملك الرومان وملك الروم ثمانية آلاف فرسخ وملك العجم
 وترك ثلاثة آلاف فرسخ وملك العرب ألف فرسخ وعن عبد الله بن
 عمر رضى الله عنهم اهل ربيع من لا يابس الاياب من السودان أكثر
 من جميع الناس وقد خرج بطليموس بمقدارة الارض واستدارتها
 في المحيط بالتقريب قال انه ستة دارة الارض مائة ألف ومائتان ألف
 اسطادريوس والاسطادريوس أربعة وعشرون ميلا فيكون على هذا الحكم
 مائة ألف ألف وأربعمائة وأربعون ألف فرسخ والفرسخ ثلاثة أميال
 والميل ثلاثة آلاف ذراع باللكي والذراع ثلاثة أشبار وكل شبر اثنا عشر
 أصبعاً والاصبع الواحد خمس شعيرات فمجموعات بطون بعضها الى بعض
 وعرض الشعيرة الواحدة ست شعيرات من شهر ميل والاسطادريوس
 اثنان وسبعون ألف ذراع قال وتغلط الارض وهو قطر هاسه ثمانية آلاف
 وستمائة وثلاثون ميلا يكون الفين وخمسمائة فرسخ وخمسة وأربعين
 فرسخاً وثلاثين فرسخاً قال فيسط الارض كلها مائة واثان وثلاثون ألف
 ألف وستمائة ألف ميل فيكون مائتي ألف وثمانية ومائتي ألف فرسخ

فان كان ذلك حقا فهو وحى من الحق أو الهام وان كان قياسا
 واستدلالا فغريب ايضا من الحق والله أعلم وأما قول فتسادة وهو كقول
 فلا يوجب العلم اليقين الذي يقض على العيب به واحتلوا في المصادر
 والمياه والانهار فروى المسلمون ان الله خلق المصادر من الارض وانزل
 من السماء ماء عذبا كما قال تعالى أم رأيت الماء الذي تشربون أنتم
 أنزلناه من المزن أم نحن المنزلون لو نشاء جملها أو اجبا فلو لا تشكرون
 وقال تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكباه في الارض فكل ماء
 عذب من نهر أو نهر أو عين من ذلك الماء انزل من السماء فاد اقتربت
 السماء بعث الله مدكاه طست لايه لم عظمه الا الله تعالى فيجمع
 تلك المياه فتردها الى الحمة وزعم أهل الكتاب أن أربعة أمم اخرج
 من الجنة الفرات وسبعان وجميعا ووجه وذلك أنهم يزعمون أن
 الجنة في مشارق الارض وروى ان افرات جرد في أيام معاوية
 رضى الله عنه ورعى رقابة مثل المعبر المبارك فقال كعب بن
 من الجدة فان صدقوا فليست هي بحجة الخلد ولكن من حنا الارض
 وعند القدماء ان المياه من الاستحالات وتطعم كل ماء على طعم أرضه
 وترتبه ونحن فلا نسكر قدرة الله تعالى على احواله اشياء على ما يشاء
 كما تقول المطفة عاقبة والعلاقة مضغة ثم كذلك حال الى أن
 يفنيه ~~كما~~ ما يشاء وكما أنشاء فسبحان من قدرته صالحة لكل شيء
 واختلفوا ايضا في ملححة البحر فرغم قوم أنه لما طال مكثه والحت
 الشمس عليه بالاحراق صار مراملها واجتذب الهواء ما لطيف من
 أجرائه فهو بقية ما صنعت الارض من الرطوبة فعضت لذلك وزعم
 آخرون أن في البحر عروفا تغير ماء البحر ولذلك صار مرازعها واختلفوا
 في المذ والجزر فرغم ارسطاطاليس أن عملة ذلك من الشمس اذا

حركت الرياح فاذا ازدادت الرياح كان منها المذوابة قصت كل منها
 الجمر رزعم كما وش ان المذبا بصباب الانهار في البحر والبحر يسكونها
 والمجمعون منهم من رعم ان المذبا متلاء القمر والحزبة تصابه وقد روى
 في بعض الاخبار ان الله جعل ما كما وكلا بالبحار طاد اوضع قدمه
 في البصرمة واذا رفعه جزرقان مع ذلك والله اعلم كان اعتقاده اولى
 من المصير الى غيره مما لا يبعد حقيقة ولو ذهب داهب الى ان ذلك
 المذبا هو هب الرياح اني تكون سبب الامم وتزيد في الانهار وتعمل
 ذلك عند امتلاء القمر حتى يكون توفيقا وجه ابراهيم لئلا يكون ذلك
 مذبا حسنا والله اعلم واختلفوا في الجبال قال الله تعالى في و آتى
 في الارض روايتي ان تمديدكم قال تعالى في والقرآن المجيد قال بعض
 المفسرين ان من جبل في الى السماء مقدار فامة من رحل طويل رقل
 آخرون بل الى الماء مطبقة عليه وقال قوم من وراء قوموا وخلقوا
 لا يدها الى الله ومنهم من يقول ما وراءه فهو من حد لا خرة ومن
 حكمها وان الشمس تطلع منه وتعرب فيه وهو اسائر لها عن الارض
 ومنهم من يزعم ان الجبال عظام الارض وعروقها واختلفوا في تحت
 الارض اما المقدسة فكثر يزعمون ان الارض يحيط بها الماء وهذا
 طائر والماء يحيط به الهواء والماء يحيط به النار والنار يحيط بها
 السماء الدنيا ثم السماء الثانية ثم الثالثة الى السبع ثم يحيط بالكل
 ثلاث الكواكب الشابة ثم يحيط بالكل الفلك الاعظم اوطس
 المستقيم ثم يحيط بالكل غم العفس ووقوف عام اسفح علم لعمل
 ووقوف علم العقل عالم الروح والامر ووقوف علم الروح ودمر انصرة
 الالهية وهو الماهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير وعلى قاعدة مذهب
 انقدماء يلزم ان تحت الارض سماء كنفوتها وروى ان الله تعالى

لما خلق الارض كانت تكتفى ككتفى السمينة فبعث الله مدكا
 فهبط حتى دخل تحت الارض فوضعها على كاهله ثم اخرج يديه
 الى اهداهما بالشرق والاخرى بالمغرب ثم قبض على الارض من السبع
 فمبطها فاستقرت ولم يكن لقدم الملك قراره اهدط الله ثور من
 الجنة له اربعون ألف قرن واربعون ألف قائمة ففعل قرار قدمي الملك
 على سنامه فلم تصل قدماه الى سنامه فبعث الله تعالى يا قوتة
 حصراء من الجنة علفها مسيرة كذا ألف عام فوضعهما على سنام
 لثور فاستقرت عليهما فقدم الملك وقروا ثور خارجة من اقدار
 الارض مشككة الى تحت العرش ومهر الثور في ثقبين من تلك
 انبساط قوتة سماء تحت البهره ويتنفس في كل يوم بنفسين فاذا
 تنفس هذا البهره فادار الله نفس جرر البهره ولم يكن لقوا ثم الثور قرار
 فحاق الله كذا كذا من رمل ~~سبع~~ سبع سموات وسبع ارضين
 واستقرت اياه اقوات الثور ثم لم يكن لاسمكم مسرة فخلق الله حوتها
 وقال لبايون موضع الاسماك على وبر الحوت واوبرا الحاح الذي يكون
 في وسط ظهره وذلك الحوت مزوم بسلسله من العذرة ~~سبع~~ سبع
 سموات والارض مرارا قال وانتم ايليس لعنه الله الى ذلك الحوت
 فقال له ما خلق الله خلقا اعظامه انتم لان ربك الذي ابعثكم
 بشيء من ذلك فسلما الله عليه بهمة في عيبه فسمعوا وزعم بعضهم
 ان الله سبط عليه سمكة كالشجر وشعرها فهو يضربها ويهاها
 ويغذاها قيل وايت الله عز وجل من تلك الياقوتة حمل فاف وهو
 من زمردة خضراء وله رأس ووجه واسنان وايت من حمل فاف
 الجبال اشواق كما ايت الشجر من عروق الشجر ورعم رعب
 رضي الله عنه ان ثور والحوت يتعار ما ينهب من مياه الارض

في البحار بذلك لا تؤثر في الصور زيادة فاذا امتلأت أحواضهم من
 المياه قامت القيامة وزعم قوم ان الأرض على الماء والماء على الصخرة
 والصدرة على سنام النور والثور على كصكم من الرمل متلدا
 والكمكم على ظاهرا الحوت والحوت على الربع العقيم والريح العقيم
 على عباب من ظلمة والماء على الثرى والى الثرى انتهى علم الخلائق
 ولا يعلم ما وراء ذلك أحد الا الله عز وجل الذي له ما في السموات
 وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهذه الاخبار مما يتوابع به
 اسما من وبتاء سون به ولعمري ان ذلك مما يزيد المرء بصيرة في دينه
 وتفهيمه لعدرة به وتغييره في عجائب خلقه فان مصمت ما خلقها على
 اصابع اقد يرعير رواي يمكن من اختراع أهل الكتاب وتتميق
 انصاف من مكها تمثيل وتشبيه ليس بمكروا لله أعلم وقد روى شيخان
 ابن عبد الرحمن عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنهم
 قال سمعته يقول ان الله صلى الله عليه وسلم جالس في أصحابه اذ أتى عليهم
 صاحب فقال هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا العمان
 هذه رايها الأرض يسوقها الله الى قوم لا يشكرونها ولا يدعونها ثم قال
 هل تدرون ما الذي فوقكم قالوا الله ورسوله أعلم ثم قال فانها الریح
 سقفت محفوظ وموج مكهوف ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها
 قالوا الله ورسوله أعلم قال فوقه العرش وبينه وبين السماء كعزم ما بين
 السماء من أكال قال ثم قال أنذرون ما تحضكم قالوا الله ورسوله أعلم قال
 الأرض وفتحها أرض أخرى بينهما خمسائة عام ثم قال والذي نفس محمد
 بيده لو أنكم أدليتكم جبل لمبهتم على الله ثم قرأ صلى الله عليه وسلم لم هو
 الاقر والاخر وانفاهم والباطل الآية فهذا الخبر يشهد بصدق
 كثير مما ترون ان مع الله أعلم وليرجع الآن الى ما نحن بصدده

من ذكر شرح الدائرة المذكورة وتفصيل البلدان وذكرها ود
عجائبها وأخبارها

فهرست ما يذكره ان شاء الله تعالى من العصول المتضمنة لذلك

فصل في ذكر البلدان والاقطار فصل في الخليجان والبحار
فصل في الجزائر والالآتار فصل في العجائب للاعتبار
فصل في مشاهير الانهار فصل في اعيون والآبار
فصل في الجبال الشواقي الكبار فصل في خواص الاحجار ومناجمها
فصل في المعادن والجواهر وخواصها

فصل في النباتات والاقواكه وخواصها فصل في الحبوب وخواصها
فصل في البقول وخواصها فصل في حشائش مختلفة وخواصها
فصل في البرور وخواصها فصل في الحيوانات والطيور وخواصها
خاتمة الكتاب في ذكر الملاحم وعلامات الساعة وطهور الفتن
والحوادث ولها فصول تذكر عند الشروع في كتابتها ان شاء الله تعالى
وباتمامه يتم الكتاب والله الموفق للصواب

فصل في ذكر البلدان والاقطار اعلم وفقه الله واياك أن بين مطلع
الشمس وغروبها مدنا وبلادا وأعمالا تخصي كثرة ولا يحصى منها الا الله
سبحانه وتعالى وليكن تذكر منها ما في ذكره هائدة واعتبار من ابلاد
المشهورة ونضرب عن ذكر ما ليس بمشهور ولا اعتسار ولا هائدة
في ذكره خوفا من التطويل والسآمة والله المستعان مبتدئ أولا
بذكر بلاد المغرب الى المشرق ثم نعود الى بلاد الجنوب وهي بلاد
السودان ثم نعود الى بلاد الشمال وهي بلاد الروم والفرنج والعقائد
وعغيرهم على ما سياتي ان شاء الله تعالى (أرض المغرب) أولها البحر
المحيط وهو بحر مظلم لم يساكنه أحد ولا علم بشئ ما خلفه وبه جزائر عظيمة

كثيرة عامرة بأبنى دكرها سد ذكروا جزارا منها جزيرتان تسمى
الحالدتان على كل واحدة منهما صنم طوله مائة ذراع بالملكى وفوق كل
صنم منهما صورة رجل من نحاس يشير بيده الى خلف أى ما وراءى
شئ ولا مسلك والذى وضعهما وبناهما لم يذكروا له اسم فأول بلاد
المغرب السوس الاقصى وهو اقليم كبير فيه مدن عظيمة ازلية وقرى
متصلة وعمارات متقاربة وبه أنواع الفواكه الجميلة المختلفة الالوان
والطعموم وبه قصب السكر الذى ليس على وجه الارض مثله طولا
وعرضا وحلاوة حتى قيل ان طول العود الواحد يزيد على عشرة
أشبار فى الغالب وودره شبر وحلاوته لا يباع لها ثمنى حتى قيل ان
الرطل الواحد من سكره يبعثل عشرة أرطال من الماء وحلاوته
ظاهرة ويحمل من بلاد السوس من السكر ما يبيع جميع الارض لوجمل
الى البلاد وبها ثمن من الاكسية الرقيقة الخارقة والنياب العاهرة
السوسية المشهورة فى الدنيا ونسأؤها فى غاية الحسن والجمال
والطرف والدكاء واسماؤها فى غاية الرخص وانحصب بها كثير
من مدنها المشهورة تارودنت وهى مدسة العقلاء من ملوك العرب
بها انهار حارية وبساتين مشبكة وفواكه مختلفة وأسعار رخيصة
والطريق منها الى أعماق أربكة وأسفل جبل ليس فى الارض مثله
الا القليل فى العلو والارتفاع وطول المسافة واتصال العمارة وكثرة
الاشجار والتفاف الاشجار والفواكه العاهرة التى يباع منها الحمل
يقيراط من الذهب وباعلى هذا الجبل أكثر من سبعين حصنا وقلعة
منها حصن منيع هو عمارة محمد بن تومرت ملك الغرب اذا أراد اربعة
من الناس ان يحفظوه من أهل الارض حفظوه لمصاته اسمه تأملت
ولمسات محمد بن تومرت المدكور بجبل الكواكب حمل ودفن فى هذا

الحصن (وأدكي) وهي أول مراقي الصحراء وهي مدينة متسعة
يقال إن الفساة التي فيها لأرواح لها إذا بلغت أحدا من أربابها
تصدق بنفسها على الرجال فلا تنزع ممن يريدونها (سلجامة) من
مدنها المشهورة وهي واسعة الاقطار عامرة الديار رائقة البقاع وثقة
القرى والصباغ غزيرة الحيرات كثيرة البركات يقال إنه يسير السائر
في أسواقها يصيب يوم فلا يقطعها وليس لها حصن بل قصور شائعة
وعمارات منسقة خارقة وهي على نهر يأتي من جهة المشرق وبها
بساتين كثيرة ونار مختلفة وبها طرب يسمى البنوني وهو أخضر
الألوان حسن المنظر أحلى من الشهد ونواحي غاية الصغر وعالاهم
يزرعون ويحصدون الرزق ويتروكون جدونه وأصوله في الأرض على
حاله ما فتمه ما إذا كان في العام المقبل وسمه الممات نبت في مرة
واستعمله أربابه من غير بذور وبها قوم يأكلون الكلاب والجراد من
وعلب أهلها أعش العيون وروفاة وهي مدينة عظيمة حصينة
خصيبة ذكر أهل الطبائع أنه يحصل للرحل بها الضحك من غير عجب
والسرور من غير طرب وعدم الهم والنصب ولا يعجز لذلك موجب
ولاسبب (اعمات) وهي مدينتان اعمت أريكة وهي مدينة
عظيمة في ذيل جبل كثير الأشجار والثمار والأعشاب والنباتات
ونهرها يشقها وعلى النهر أرحية كثيرة تسور صياح وفي الشتاء يجرد
ويجوز عابيه الناس والدواب وبها عقارب قتلت في الحال وأهوها
ذروا أموالهم وساروا لهم على أبوابهم علامات تدل على مقدار أموالهم
واعمات ايلان وهي مدينة كبيرة في أسفل جبل يسكنها يهود تلك
البلاد فاس وهي مدينة كبيرة ومدينة صغيرة يشقها نهر كبير
يأتي من عيون منهاجة وعليه أرماء كثيرة وتسمى أحدها تين المدينتين

الاندلس ومياها قليلة والاخرى القرونس وهي ذات مياه كثيرة
يجرى الماء في كل شارع منها وسوق ورفاق وحمام ودار وفي كل رفاق
سابعة متى أراد أهل الرفاق أن يجروها حرة أو إذا أردوا قطعها
قطعوها (المهدية) مدينة حسنة حصينة بناها المهدي العاطمي
وحصنها وجعل لها أبراما من حديد في كل باب ما يزيد على مائة قنطار
ولما ساءوا حكمها قالوا لا نأمنك على العاطميات (مبته)
مدينة في بلاد العدو قبله الجزيرة الحضر وهي سبعة اجبل صغار
متصلة عامرة ويحيط بها البحر من ثلاث جهاتها وفيها أسماك عظيمة
ليست في غيرها منها شجر المرجان الذي لا يهوقه شيء حسا وكثرة
وبها سوق كبير لأصلاح المرجان وبها من الفواكه وقصب السكر
شيء كثير جدا (وطبة) وهي في العدو أيضا وكذلك قامس
وباق المدن المشهورة كآفريقية وقاهرت ووهران والجزائر والمغل
ولميروان وكاهامدن حسنة متقاربة للمدار

الغرب الأوسط وهو شرقي بلاد البربر

ومن مدنه بلاد الاندلس وسببت بالاندلس لانها جزيرة مثمنة
الشكل رأسها في أقصى المغرب في نهاية المعمور وكان أهل السوس
وهو أهل العرب الاقضي يصرون أهل الاندلس في كل وقت وبلغون
منهم الجهد الجهد إلى أن اجازهم الاسكندر فشكوا اليه حالهم
فاحضر المهديسين وحضر إلى الرفاق وسكن له أرض جافة فأمر
المهديسين بوزن سطح الماء من المحيط والبحر الشامي فوجدوا المحيط
يعاير البحر الشامي بشيء يسير فأمر برفع البلاد التي على ساحل البحر
الشامي ونهالها من الحميم إلى الأعلى ثم أمر أن تحمر الأرض بين
طبة وبلاد الاندلس فنفرت حتى ظهرت بحال السفلية وبني

عليم ارميها فاباخر والجبرياء عـ كـ وجعل طوله اثني عشر مية لا وهي
 المسافة التي كانت بين البحرين وبني رصفا آخر يقابل من ناحية طيبة
 وجعل بين الرصيفين ستة أميال فلما كمل الرصيفين جعلهما من جهة
 البحر الاعظم واطاق فم الماء بين الرصيفين ودخل في البحر الشامي
 ثم طاح مائة عرق مدفا كثيرة وأهلها أعظمية كانت على الشطرين
 وطامى الماء على الرصيفين احد عشر مية فلما الرصيف الذي يلي بلاد
 الاندلس فانه يظهر في بعض الاوقات اذا نقص الماء طهورا يما
 يستقيما على خط واحد وأهل الجزيرتين يسمونه القنطرة وأما
 الرصيف الذي من جهة طيبة فان الماء حوله في صدره واحدة من خلفه
 من الارض اثني عشر ميلا وعلى طرفه من جهة الشرق الجزيرة
 المحصورة وعلى طرفه من جهة الغرب جزيرة طرف ونقابل الجزيرة
 المضراة في برالمدة وسبته وبين سبته والجزيرة المحصورة عرض البحر
 والاندلس به جزائر عظيمة كالخضراء وجزيرة هادس وجزيرة طرف
 وكلاء مرة مسكونة أهلها ومن مدنه أشبيلية وهي مدينة عامرة على
 صفة النهر الكبير المعروف بنهر قرطبة وعليه جسر مر بوط بالسفن
 وبها الأسواق وثمة وتجارات رابحة وأهلها دود وأموال عظيمة وأكثر
 مناجره وفي الريت وهو يشتمل على كثير من اقليم الشرف واقليم
 الشرق على تل عال من تراب أحمر مسافته أربعون ميلا في مثلها
 عشي فيها المسافرين في ظل الزيتون والتين وطما على ماذكر التجار ثمانية
 آلاف قرية عامرة بالاحواق العامرة والديار الحسنة والفضادق
 والمحامات ومن أقاليم الاندلس اقليم الكناشية ومن مدنه المشهورة
 قرطبة وهي قاعدة بلاد الاندلس ودار الخلافة الاسلاميه وهي
 مدينة عظيمة وأهلها أعيان ابلاد وسراة الناس في حسن الاكل

والملاسل والمراكب وعلا الهمة وبها اعلام العلماء وسادات
 الفضلاء واحلال الغرارة واجاد الحروب وهي في نفسها حسن مدن بنا
 بعضها به صاويين المدينة والمدسة سور حصين حاجز وبكل مدنة منها
 ما يكفيها من الاسواق والصادق والحمامات والمناغات وطولها ثلاثة
 أميال في عرض ميل واحد وهي في سفح جبل مطل عليها يسمى جبل
 القروم مدينتها الثالثة وهي الوسطى فيها باب القنطرة وبها الجامع
 الذي ليس في معمور الارض منه طوله مائة ذراع في عرض ثمانين ذراعا
 وفيه من السوارى الكبار ألف سارية وفيه مائة وثلاثة عشر ثريا
 لاوقيد أكبرها يبلغ كل ألف مصباح وفيه من النقوش والرفوم
 ما لا يقدر أحد على وصفه وبقبلته صناعات تدهش العقول وعلى
 فرجة المحراب سبع قسي فائمة على عمد طول كل قوس فوق القامة
 قد تحير الروم والمسلمون في حسن وضعها وفي عضادى المحراب أربعة
 أعمدة اثنتان أخضران واثنتان لازورد يان ليس لهم قيمة وبه منبر ليس
 على معمور الارض مثله في حسن صفة وخشبة ساح وأسوس
 وبه من وعود قاقلى ويذكر في كتب تواريخ بني أمية انه أحتم عمه
 ونقشه في سبع سنين وكان يعمل فيه ثمان صناعات لكل صانع في كل يوم
 نصف مثقال محمدى وصكار جملة ما عرف على المنبر أربعة
 عشرة آلاف مثقال وخمسا مثقال وفي الجامع حامل كبير ملائ
 من أنية الذهب والعصاة لاجل وقوده وبهذا الجامع مصحف فيه
 أربع ورفات من مصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه بخطه أى
 بخط يده وفيه من نقط من دمه وله عشرون بابا مصححات بالانصاف
 الاندلسى شحومات تفرعها بعمى البحر البشر وفي كل باب حلق في نهاية
 الصنعة والحكمة وبه الصومعة العجيبة التى ارتعاها مائة ذراع

بالمسكى المعروف بالرشاشى وهما من أنواع الصناعات لدقيقة ما يعجز
 الواصف عن وصفه ودمته وهذا الجامع ثلاثة أعجوبة حرم مكتوب على
 الرأحدا سم محمد وعلى الآخر مورة عصاموسى وأهل الكهف
 وعلى الثالث صورة غراب نوح والجميع مخلقة ربانية بقدرية قرطبة
 القطاره المعبية التي فافت قناطر الدنيا حسنا واتقاناً رعد دقسيها
 ستة عشر قوساً كل قوس منها خمسون شبرا ومن كل قوسين
 خمسون شبرا ومن هذه المدينة أعظم من أن يحيط بها وصف
 ومن أقاليم حريرة الاندلس أفليم اشبهتة ومن مدنها اشبهتة وهي
 مدنة حسنة شمل النهر المسمى بأجده الذى هو نهر البطلانة والمدينة
 ممتدة مع هذا النهر وهي على بحر صلب وبها أسواق قائمة وفنادق عامرة
 وحمامات كثيرة ولها سور منيع ويقال له على صفة البحر حصن المعدن
 وسعى بذلك لأن البحر يعدد سبابه فيقذف بالذهب النثر الى نحو
 ذلك الحصن وما حوله فاذا رجع الماء تقصد أهل تلك البلاد نحو هذا
 الحصن فيعدون به الذهب الى أوان سبائه أيضا ومن أشبهتة هذه
 كان خروج المعروفين في ركوب البحر المظلم الذى فى أقصى البلاد
 لعرب وهو بحر عظيم مثل غليظ المياه كدرا لا ون شمع الموج سبب
 انه لا يمكن ركوبه لاحد من معرفته وظلمته منه ونعاطم أمواجه
 وأكثره أهواله رهيبان رياحه وتلظ دوابه وهذا البحر لا يعلم احد
 قعره ولا يعلم ما حلقه الا الله تعالى وهو غور المحيط ولم يقف احد من
 خبره على الصحة ولا رآه احد ملجأ أبدا العايم مع ذيل الساحل
 لانه أمواج كالجبال الشوامخ ودوى هذا البحر كعظم دوى
 الرعد لكن أمواجه لا تكسر ولون كسرت لم يركبه احد لا ملجأ
 ولا مسو حلا (حكاية) انفق جماعة من أهل أشبونة وهم ثمانية

أنفس وكاهن سوعم فاشوا مركبا كبيرا وجعلوا فيه من اراد والماء
 ما يكفيهم مدة ماو يذو ركوا من هذا البحر ليعرفوا ما في نهايته
 ويرامانيه من العجائب وتحالوا انهم لا يرجعون أبدا حتى يتهوا الى
 البحر في اوعوتوا سارا فيه لمجئين احد عشر يوما قد خلوا الى بحر
 غليظ عظيم الموج كدرال يجمع صلم المتر والفركية والقروش فابقوا
 بالملك والعطب فرجعوا مع العرفى الجنوب اثني عشر يوما قد خلوا
 الى جزيرة اعظم وهي من الانعام ما لا يحصى عددها الا الله تبارك
 وتعالى وليس بها آدمية ولا شر ولا مل صاحب فمضوا الى الجزيرة
 وذبحوا من تلك النعم واسمعوها وارادوا الأكل فوجدوا الحوم هامة
 لا تؤكل فآخذوا من حلوها ما ساء لهم ووجدوا به عبي ماء عذب
 فلؤا منها وسافروا مع الجنوب اثني عشر يوما أحرقوا فوا جزيرة وبها
 عارة فقصدوها فلم يشعروا الا وقد أحاط بهم زورق بها قوم موكلون
 بها فقبضوا عليهم وجعلوهم الى الجزيرة قد خلوا الى مدسة على سمه
 البحر وأرلوهم بدار ورأوا تلك الجزيرة والمدسة ربما لا شقرا لوان
 طوال قدود واسماهم جمال مفرط مخرج عن الوصف فتركوهم
 في الدار ثلاثة أيام ثم دخل عليهم في اليوم الرابع انسان ترجمان
 وكاهن منهم بانهم في وسألهم عن حالهم فآخبروه بخبرهم فاحضروا الى
 ملكهم وأخبره الترجمان ما أخبروه من حالهم فصعد الملك منهم وقال
 لا ترجمان قل لهم اني وجهت من عندي قوما في هذا البحر لياتوني بخبر
 ما فيه من العجائب فساروا مقربين شهر احتى انقضى عنهم الضوء
 وصاروا في مثل الليل المظلم فرجعوا من حيرة فائدة ووجدتهم الميت
 خيرا وأما واعده حتى هتريجهم فبعثهم مع قوم من أخصائه
 في زورق وكثروهم وعصبوا أعينهم وسامروا بهم مدة ما يعلمون كم هي

ثم تركوهم على الساحل وانصرفوا فلما سمعوا كلام الناس صاحوا
 فأقبلوا اليهم وحلوا عن أعينهم وقطعوا كتاباتهم واخبرهم الجماعة
 وقال لهم الناس هل تدرون كم يدكم وكم ودين أرضكم قالوا لا نوافوق
 شهر جذا فرجعوا إلى بلدهم ولهم في أشبونة حارة مشهورة تسمى حارة
 المغرورين إلى الآن (وماقة) وهي مدينة كبيرة واسعة الاقطار عارة
 الديار قد استند إليها من جميع جهاتها ونواحيها اشهر التين المنسوب
 إلى ربة وهو أحسن التين لونا وأكبره حرما وأندمه شهرا وأحلاه
 طعاما حتى أنه يقال ليس في الدنيا مدينة عظيمة تحيط بها سور ومن
 حلاوة عرض السور يوم للمسافرين الأماقة ويحمل منها التين إلى
 سائر الأقاليم حتى إلى الهند والصين وهو مسانة نسبة لحسنه
 وحلاوته وعدم تدبسه ومحمدة بقائه ولما ريسان عامران ريف عام
 بالناس وريف للتيانين وشرب أهلها من الآبار وبينها وبين قرطبة
 حصون عظيمة ومن أقاليه جزيرة الأساس أقاليم أسبارات ومن مدنها
 المشهورة (أغرناطة) وهي مدينة محدثة وما كان هذا المدينة مقصودة
 إلا المدينة فخرت وانتقل أهلها إلى أغرناطة وحسن الصنهاجي هو
 الذي مدنها وبني قصبتها وأسوارها ثم رادق عمارتها ابنه باديس
 بعده وهي مدينة يشقها نهر الخ المسمى سيديل ويدق من جبل
 سمكبر والخليج بهذا الحمل لا يبرح ومن المدن المشهورة (المرية) وكانت
 مدينة الاسلام في أيام الملتهيين وكان بها من جميع الصناعات كل
 غريبة وكان بها مصنع الطرز آخر برقمائة ثة نول ولحال الحرير
 الدقيسة والديباج القاهر ألف نول ولأسمه لاطون كذلك والثياب
 الجرجانية كذلك وللأصهاني مثل ذلك وللعنابي والمعاجر المذهبة
 والستور المكللة بالشمع وكان يصنع بها صنوف آلات الحديد

والنحاس والبرصاح ما لا يوصف وكان بهما من أنواع الفاكهة العجيبة
التي تأتيها من وادي ثجانة ما يعجز عنه الوصف حسنا وطيبا وكثرة
وتباع بأرخص ثمن وهذا الوادي طوله أربعون ميلا في مثاليها كلها
بساتين معلقة وحسات نصرية وأنهار مطردة وطير معددة ولا يمكن
في بلاد الأندلس أكثر ما لا من أهلها ولا أكثر متاجر ولا أعظم ذخائر
وكان بهما من انقاذ واثمات الف معلق الانلائين وهي بين جبال
بينهما خندق معمور وعلى الجبل الواحد وهي قصتها المشهورة
بالحصانة وعلى الجبل الآخر ربضها السور محيط بالمدينة والربض
وعريرها ربض لها آخريه من ربض الخوض وأسواق وحمامات
وفنادق وصاغات وقد استندارها من كل جهة حصون مرتفعة
وأحجار أريية وصكا مما غرقت أرضها من الثراب ولها مدن وضياح
منتهية الانهار (قرطاجنة) مدينة أريية كثيرة الحصب ولها اقليم
يسمى القمدون قليل منه في طيب الأرض وغنم الررع ويقال ان الررع
فيه يكنى بمطرة واحدة وكانت هذه المدينة في قديم الزمان من عجائب
الذي لا رنعا بئسها وأطهارا لعدرة فيه وبها أقواس من الحجارة
المقرنصة وفيها من التصاوير والتماثيل وأشكال الناس وصور
الحيوامات ما يثير البصر والبهيرة ومن عجيب بنائها الدواميس وهي
أربعة وعشرون دو مصاعلي صف واحد من حجارة مقرنصة طول كل
داموس مائة وثلاثون خطوة في عرض ستين خطوة ارتفاع كل واحد
أطول من مائتي ذراع بين كل داموسين اثنا عشر محكمة تتصل فيها
المياه من بعضها إلى بعض في الدلو الشاق بهندسة عجيبة واحكام
بائع وكان الماء يجري اليها من شوتار وهي عين بقرب القبر وان يخرج
من جانب جبل وإلى الآن يحفر في هدمها من ستة ثلثائة فيخرج منها

أنواع الرخام والمرمر والمخمدع المتن ما ينهر المساطر قال الجواني ولقد
 أخبرني بعض التجار أنه استخرج منها ألواح من الرخام حول كل لوح
 أربعون شبرا في عرض عشرة أشبار والحفر بها داثم على ممر الليالي
 والأيام لم يبطل أبدا ولا يسافر مركب أبدا في البحر في تلك المملكة
 الأوقية من رزقها ويستخرج منها أعمدة طول كل عمود ما يزيد
 على أربعين شبرا وغالب الدوامس قائمة على حالها (وشاطية) وهي
 مدينة حسنة يضرب بحسنها المثل ويعمل بها الورق الذي لا تضر له في
 الأقاليم حسنا (قطرة السيف) وهي مدينة عظيمة وسها قطرة عظيمة
 هي من عجائب الدنيا وعلى القطرة حصن عظيم منيع الذرا (طابطة)
 وهي مدينة واسعة الأقطار عامرة الديار أريسة من بلاد العمالة
 الأولى العادية ولها أسوار حصينة لم ير مثلها إلا أنا وأمتنا عاينها قسبة
 عظيمة وهي على مسافة البحر الكبير يشقها نهر يسمى بأجرة ولها
 قنطرة عجيبة وهي قوس واحد والماء يدخل من تحتها بشدة حري
 وفي آخر النهر ناعورة طوله تسعون دراهما بالشاشي يصعد الماء إلى
 أعلى القنطرة فيصير على ظهرها ويدخل إلى المدينة وكانت طلبة طلبة
 دار الملكة الروم وكان فيها قصر مقبول أبدا وكلما تمك فيها ملك
 من الروم قفل عليه قفلا محكما ما يجتمع على باب القصر أربعة وعشرون
 قفلا ثم ولي الملك رجل إيس من بيت الملك فقصده فتح تلك الأقفال ليرى
 ما داخلها فوجد من ذلك أكابر الدولة وانكروا ذلك عليه وحسدوه
 وحسدوا به أبي الأفضها فبذلوا له جميع ما بأيديهم من نفائس
 الأموال على عدم فتحها فلم يرجع ورأى الأقفال وقت الباب فوجد فيه
 صورة العرب على خيلها وأجملها وعليهم العمامة المسبلة متقلدين
 السيوف وبأيديهم الرماح الطوال والعصى ووجد كتابا فيه أدق

هذا الباب تعلب على هذه الساحية قوم من الاعراب على صفة هذه
 الصورة المأخذ من فقه المأخذ قال فقه في تلك السنة الاندلس طارق
 ابن زياد في خلافة الوليد بن عبد الملك من بني أمية وقتل ذلك الملك
 أثر قتله ونهب ماله وسبي من به أو غنم أهله وأولاده وأخذها ذخائر عظيمة
 من بعضها مائة وسبعون تاجاً من الدر والياقوت والأحجار النفيسة
 وأبواباً تلعب الرماحية بأرماحهم فيه قد ملئ من أواني الذهب
 والفضة مما لا يحيط به وصف ووجد بها المائدة التي كانت لبي الله
 سليمان بن داود عليهما السلام وكانت على ما ذكر من زمر أخضر
 وهذه المائدة إلى الآن في مدينة رومية باقية وأوانيها من الذهب
 وصناعاتها من اليشم والجذع ووجد فيها لزبور بخط يوناني في ورق
 من ذهب مفصل بحوهر ووجد مصنفات على مسافع الأحجار والنبات
 والمعادن والمعادن والمعادن والمعادن والمعادن والمعادن والمعادن
 صناعة أصابع الياقوت والأحجار وتركيب السموم والتركيبات
 وصورة شكل الأرض والبحار والمعادن والمعادن والمعادن ووجد
 قاعة كبيرة مملوءة من الأكسير يرد الدرهم منه ألف درهم من الفضة
 ذهباً أبيضاً ووجد امرأة مستديرة برة بحجبة من أحلام قد صنعت
 لسليمان عليه السلام إذا نظر إليها طرقيها رأى الأقاليم السبعة فيها
 عياناً ورأى مجسمات من الياقوت والهرمان وسق بعير يحمل ذلك
 كله إلى الوليد بن عبد الملك ونعرق العرب في مدنها وبطليطنة بساتين
 محدقة وأنهار محرقة ورياض وفواكه مختلفة الطعوم والألوان ولها
 من جميع جهاتها أقاليم رفيعة ورساتيق مربعة ومنشع وسبعة
 وقلاع منيعة وشمسها حمل عظيم معروف بحبل الإشارات به من
 البقر وانغم ما يعم البلاد كثرة وعموا

* لقرب الادنى *

وهو الواحات وبرقا وصحراء العرب والاسكندرية فاما الواحات فان بها
 قوما من السودان يسمون البربر وهم في الاصل عرب محض موز وبها
 كثير من القرى والعمائر والمياه وهي ارض صخرة حذاهي في سعة
 الجبل الخائل بين ارض مصر والبحاري ويتبع هذه الارض وما اهل
 بها من ارض السودان حمر وحشيشة ممتدة بيضاء وسواد برى
 عجيب لا يمكن ركوبها وارحمت عن ارضها مات في الحبل وكان
 في الاديم يزرع بارضها الرعمان = نيرا وكذلك البليخ والعصفر
 وقصب السكر وبها حياض في رمال تصرب الجبل في خفه فلا ينقل
 خطوة حتى يظاير وبره من طهره ويتها (شترية) بها قوم من البربر
 وأحلاط العرب وبها معدن الحديد والريم وبها وبين الاسكندرية
 برية واسعة ولون اهلها مدن عظيمة عظيمة من أعمال الحكاه
 واسطورة ولا يظهر الاصدمة منها ما حكى ارجس الاقي عمر بن عبد
 العزيز رحمه الله تعالى وعمر رضي الله عنه يوم شذاهل على مصر
 واعمالها تعرفه نه رأى في صحراء العرب بالقرب من شترية وندأوغل
 فيها في طلب جبل له ندمه عذبة قد خرب الاثر منها وابه قد وجد
 فيها شجرة عظيمة بساق غليظة تنمو من جميع انواع الفواكه وأنه
 أكل منها كثيرا وتزود فقال له رجل من انقبط هذه احدى مدينتي
 هرمس الهرامسة ولما كد وزعظيمة فوجه عمر بن عبد العزيز
 رضي الله عنه مع ذلك الرجل جماعة من ثقافته واستوثقوا من الراد
 والماء عن شمر ووافوا لك الصحاري مرارا لم يقفوا على شيء من ذلك
 ويحكى أن عاملا من عمال العرب جاد على قوم من الاعراب فهربوا
 من عنقه وجوره ودخلوا صحراء العرب ومعهم من الراد ما يكفيهم مدة

وسافر وايوما وبعض يوم قد دخلوا جبلا فوجدوا فيه عبرا كثيرا
 وقد خرجت من بعض شعاب الجبل قتيبه وهاهنا نفرت منهم فأخرجتهم
 الى مساكن واناروا شجار ومزارع وقوم مقيمير في تلك الناحية
 قد تناسلوا في ارض عيش وانزله ~~من~~ ان وهم يزرعون لانفسهم
 ويرمونهما يزرعون بلاخراج لانه قاسية ولا طالب من الوهم عن حالهم
 فأخبروهم أنهم لم يدخلوا الى بلاد العرب ولا عرفوها ارجع اولئك
 القوم الذين هم يروان العائل الى اولادهم وأهاليهم وودواهم
 حسا انهم ليلوا وخرجوا هم يملكون ذلك المكان فأقاموا مدة طويلة
 يخوفون في ذلك الجبل فلم يبقواهم على اثر ولا وجد ولذلك القوم من
 خبر ويحكى أن موسى من فم لم يبق القرب وولها في رمان بني أمية
 أخذ في السير على الواح الاقصى بالنجوم والانوار وكان عارفا بها
 فاهم سبعة أيام يسير في رمال بين مهي العرب والجنوب فظهرت له
 مدينة عظيمة لها حصن عظيم بأبواب من حديد فرام أن يقع بابا منها
 فلم يقدر وأعياء ذلك ظبه الرمل علم أن فاصدا رجاء الى أعلاه وكان
 كل من صدر ونظر الى المدينة صاح ورعى بنفسه الى داخلها ولا يدع لم
 ما دأبه ولا ما يراه ولم يجد له حيلة تركها ومضى (ويحكى) أن رجلا
 من صعيد مصر أماه رجل آخر وأعلمه انه يعرف مدينة في أرض الواحات
 بها كور عظيمة فترودا ورجعا فاسافرا في الرمل ثلاثة أيام ثم انشرفا
 على مدينة عظيمة بها أنهار وأشجار وأثمار وأطياردود ووقصور
 وبها نهر مجيد بها النهر على ضفة النهر شجرة عظيمة فأخذ الرجل
 الثاني من ورق الشجرة ولها على رجليه وساقيه بخيوط كانت معه
 وفعل برفيقه كذلك وخاض النهر فلم يتعد الماء الورق ولم يجاوز
 فصعد الى المدينة فوجد من الذهب وعيره ما لا يكفى ولا يوصف

فأخذ منه ما أطاعه له ورجع بسلامة وتغرفا فدخل الرجل
 الصعيدى الى بعض ولاية الصعيد وعرفه بالقصة وأراه من عين
 الذهب فوجهه جماعة ورؤودهم رادايكة فيهم مدة فجعلوا يطوفون
 في تلك الصحارى ولا يجدون لذلك أثرا وطال الامر عليهم فاستثمروا
 ورجعوا بخيرة وأما أرض رقة فكانت في قديم الزمان مدنا عظيمة
 ممره وهى الآن حراب ليس بها الا القليل من الناس والعمارة وبها
 يزرع من الرغفران شىء كثير وأما اسكندرية فهى آثر مدن العرب
 وهى على سعة البحر الشامى وبها الآبار العجيبة والرسوم الهائلة التى
 شهد بانها بالملك والقدرة والحكمة وهى حصينة الاسوار وعامرة
 الديار صخرة الاشجار وغزيرة الثمار بها الرمان والرطب والعاكهة
 والقصب وهى من السكينة والعبادة ومن الرخص فى النهاية وبها
 يعمل من الثياب اعاجرة كل عجيب ومن الاعمال الماهرة كل عزيز
 ليس فى معمر الارض مثلها ولا فى قصى الدنيا كشكها يجمع منها
 الى سائر الاقاليم فى الزمن المسادى والقديم وهى مزدهم الرجال
 ومحيط الرجال وفقدان الثمار من سائر القفار والبحار والميل
 يدخل اليها من كل جانب من تحت أممية الى معمر دورها ودورها
 وينقسم فى دورها بصناعة عجيبه وحكمة غريبة يتصل بعضها
 ببعض احسن اتصال لان عمارتها تشبه رقة الشعارى فى المثال
 وأحد عجائب الدنيا اقيم وهى المسارة التى لم يرم لها فى الجهات والاقطار
 وبين المسارة والنيل ميل واحد وارتفاعه ثمانمائة ذراع بالرشاشى
 لا بالساعدى جلته ما تنافسة الى القبة ويقال انه كان فى أعلاه امرأة
 ترى فيها المراكب من مسيرة شهر وكان بالمرأة أعمال وحركات
 الحرق المركب فى البحر اذا كان عدو بقوة شعاعها وأرسل صاحب

الروم يجمع صاحب مصر وبقول ان الاسكندر قد كثر باع على المسارة
 كثر اعطياها من الجواهر والياقوت واللؤلؤ والاحجار التي لا قيمة لها
 نحوها عليهم فان مدقت هبار الى استخر اجه وان شككت فانا ارسل
 لك مركبا وسوقا من ذهب وقصة وقماش وامتعة لا تقوم به ~~ممكن~~
 من استخر اجه ولك من الكرم تشاء فاجمع لذلك وطه حفا فهدم
 القبة فلم يجد شيئا ماذ كروفسد طلسم المرأة وفضل ان هذه المسارة كانت
 في وسط المدينة وان المدينة كانت سبع قصبات متواليه وانما كانها
 البحر ولم يبق منها الا قصبة واحدة وهي المدينة الآن وصارت المسارة
 في البحر لعلة المده على فصة المسارة ويقال ان مساجدها حشرت
 في وقت من الاوقات فكانت عشر بن الف مسعد وذكر الطبري
 في تاريخه ان عمرو بن العاص رضى الله عنه لما افتتحها ارسل الى عمر
 ابن الخطاب رضى الله عنه يقول قد افتتحت للمدينة فيها اثنا عشر
 ألف حانوت تباع البقل وكان يوقد في اعلى هذه المسارة ليلا ونهارا
 لاهتداء المراكب القاصدة اليها وروى ان الذي بنى المسارة هو الذي
 بنى الاهرامات وهذه المدينة المشان وهما حمران مريهان واعلاهما
 ضيق حاذ طول كل واحد منهما خمس فامات وعرض قواعدهما
 في الجهات الاربع كل جهة اربعون شبرا وعليهما خط بالسرياني
 حكى انها منقوشان من جبل بريم الذي هو غربي ديار مصر والكتابة
 التي عيها انانية مريشدا بديت هذه المدينة حين لا هرم فاش
 ولا موت ذريع ولا شيب ظاهروا النجارة كالطين واذا الناس
 لا يهرمون لهم ربوا وافت اسطواناتها وفجرت انهارها وغرست
 اشجارها واردت ان اعمل فيها شيئا من الاثار المعجزة والعجائب
 الباهرة فارسات ولأى البتوت بن مرة العادي ومقدام بن العمر

وابن أبي دعال التمودى خليفة الى جبل بريم الاحمر فاقتطعا منه
 حجرين وحلاهما على اعناقهما فانكسرت ضلع من اضلاع البتوت
 فوددت أن أهل مملكتي كانوا ذاهلوا وهما هذان واقامهما في الفطن من
 حارود المؤنفة في يوم السعادة وهذه المنشة الواحدة في ركن البلاد
 من الجهة الشرقية والمنشة الاخرى ببعض المدسة ويقال ان المجلس
 الذي يجنوب المدينة المنسوب الى سليمان بن داود عليهما السلام جاء
 بعمر بن شاذان المذكور واسطواناته وعصا داته باقية الى الآن وهو
 ستة عشر حنص وثلاثون وثلاثون وهو مجلس مربع في كل رأس منه
 ستة عشر سارية وفي الحانين المنطاولين سبع وستون سارية
 وفي الركن الشمالي اسطوانة عظيمة ورأسها عليها وفي أسفلها
 قاعدة من الرخام مرتفعة جرمها ثمانون شهرا وطولها من القاعدة الى
 الرأس تسع قيم ورأسها منقوش مخرم بأحكام مسموعة وهي مائة
 من تقادم الدهور ميلا كثيرا السكك اثنا عشر وبها عمود يقال له عمود انقري
 عليه صورة ما يريد ورمع الشمس (أرض مصر) وهي عربي حبل
 جالوت وهو اعلم العجايب ومعدن العرايب راحه كانوا أهل
 ملك عظيم وعز زديم وكان به من العلماء عذة كثيرة وهم متغنون
 في سائر الملوك مع ذكاء مفرط في جبايتهم وكانت مصر حسانا بين
 كورة منها اسمها الارض خمس واربعون كورة وفوق الارض
 أربعون كورة ونهرها ينشأ من المدن على جانيه وهو النهر المسمى بالليل
 اعطيت البركات المسارك الهندوات والرواحات وهو احسن
 الاقاليم منظر او اوسعهم خيرا او اكثرهم قرى وهو من حداسوان
 الى اسكندرية وفي أرض مصر كدوزخية وبقال ان غالب
 أرضها ذهب مدون حتى قيل انه ما يباع الا وهو مشغول بشي

من الدخان وبها الجبل العظيم وهو شرقها تمتد من مصر الى اسوان
 في الجهة الشرقية يعلو في مكان وينخفض في مكان وتسمى تلك
 النقاط بغير منه الصاميم وهي سود ويوجد فيها المغرة والكلس وفيه
 ذهب عظيم وذلك ان تربته اذا دبرت استخرج منها ذهب خالص وفيه
 كنوز وهاكل وبجانب عريه ومما يلي البحر الجبل المنفوت المدور الذي
 لا يستطيع أحد ان يرفاه للملاسته وارتفاعه وفيه كنوز عظيمة لم نعلم
 الكاهن الذي نسب اليه هذا الجبل وللملك مصر القديمة ايضا فيه
 من الحواهر والذهب والقصة والاواني والآلات العديدة والتماثيل
 الماثية والتبر والاكسير وتراب الصلصة ما لا يعلمه الا الله ومن مدنه
 المشهورة القسطاط وهو فسطاط عمرو بن العاص وهي مدينة عظيمة
 وبها جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه وكان مكانه كنيسة للروم
 وهدمها عمرو بن العاص وبنى امامها وخرى بناه جماعة من
 النصارى وشرق في القسطاط خراب ودكراتها كانت مدينة عظيمة
 قديمة ذات أسواق وشوارع واسعة وقصور ودور ومادق وحمامات
 يقال انه كان بها ارمائة حمام فخر بها شاوور وهو وزير العاصندخوفا
 من العرفج ان عاصكوها وسمى القسطاط فسطاط لان عمرو بن العاص
 نصب فسطاطه اى خيمته هناك مدة اقامته ولما اراد الرحيل وهذا
 القسطاط اخبر ان حمامة باضت بأعلاه فامر بترك القسطاط على
 حاله لئلا يحصل الشو يش للحمامة بهدم عشها وكسر بيضها ولا يهدم
 حتى تفقس عن فراخها وتغيره ثم وقال والله ما كئلتسى لمن لجأ
 بدارنا وانه ما ن الى جانبنا وقبالة القسطاط الجزيرة المعروفة بالروضة
 وهي جزيرة يحيط بها بحر النيل من جميع جهاتها وبها قريج وزه
 ومقام قنوقس ودور وبساتين وتسمى هذه الجزيرة دار المقياس

وكانت في أيام بعض ملوك مصر يجتاز اليه اعلى جسر من السفن فيه
 ثلاثون سمينة وكان بها اقامة عظيمة فخرت وبها المقياس يحيط به
 ابنية دائرية على عدو في وسط الدار فسقية عميقة ينزل اليها بدرج من
 رحام دائرية وفي وسطها عمود رخام قائم وفيه رسوم اعداد الادرع
 والاصابع يعبر اليه الماء من قناة عريضة ووفاء النيل ثمانية عشر
 دراعا وهذا المبلغ لا يدع من ديار مصر شيئا الا رواءه ودراد على ذلك
 ضرر ويحل لانه يمت الشعير ويهدم الديان وبناء مصر كلها طمقات
 بعضها فوق بعض يهكون نخسا وستا وسبعاء ورجاسا في الدار
 الواحدة الجماعة مائة من الناس ولكل منهم منافع ومرافق مما يحتاج
 اليه واخذ برالجوائق انه كان بمصر على ايامه دار تعرف بدار ابن عبد
 العزيز بالموقف يصبل فيها من السكان في كل يوم اربعمائة راوية
 وفيها خمس مساجد وثمانان ودرنان (القاهرة المعزية) حرسها الله
 تعالى وثبت فواعداً كان دولة سلطانها وحملها دار اسلام الى يوم
 القيامة آمن وهي مدينة عظيمة اجتمع المسافرون وغربا وشرقا برا
 وبحرا انه لم يكن في الدنيا راحس منهم مطرا ولا اكثر ناسا ولا اضع
 هواء ولا اعذب ماء ولا اوسع مناء واليه ما يجلب من اقطار الارض
 وسائر الافايم من كل شئ غريب ونساق وما في غاية الحسن والذرف
 وملكها مشاعظيم ودهشة وميت كثير الجيوش حسن الرأي
 لا يثدها في زينة وترتبه تعظمه ملوك الارض وتخشي بأسه
 وترغب في موته وتقرضاه وهو سلطان الحرمين والخراسان
 على البحرين والآخرين وهي مدينة يبر عنها بالدينيا وناهيها من اقليم
 يحكم سلطانها على مواطن العباد في الارض كسكة المشرقة والمدينة
 اشرفية وبيت المقدس والشام ومواطن الانبياء ومستقر الاولياء

وأهل هذه المدينة في غاية الرفاهية والعيشة الحسنة والمهنة البهية
وتدور في الخبر صر كنانة الله ما رآه أحد يسوء الأخرج من
كمائته سها مرماه به فاهل ككه (عين شمس) وهي شرقي القاهرة
وكانت في القديم دار ملكة لهذا الاقليم وسها من الاعمال والاعلام
المسألة والا نار العظيمة وسها البستان الذي لا يفت شي من
الارض الا فيه وهو بستان طوله ميل في ميل والسرقي فرعون المسيح
عليه السلام اغتسل فيه وعربيهامدية الميوس وهي مدينة عظيمة
يقولون انه كان بها الف وسعمائة بستان ولكن لم يسق الا قليل
وسها من انواع الفاكهة شيء كثير في غاية الرخص وسها السردوس
الذي هو احدهم الدنيا يسار فيه يومان بين بساتين مشبكة واشجار
ملغة وفواكه فاخرة ورياض فامرة وهي حفرها مان وزير فرعون
يقال انه لما حفرها جعل أهل البلاد يحرجون اليه ويسألونه
أن يحرسها اليهم ويحفلون له على ذلك ما شاء من المال ففعل وحصل
من أهل البلاد مائة ألف دينار فجاءها الى فرعون فسأله من أين
هذا المال الكثير فآخبره أن أهل البلاد سألوا منه اجراء الماء
الى بلادهم وجعلوا هذا المال مقابلة لذلك فقال فرعون بئس ما صنعت
من أخذ هذه الاموال أما علمت أن السيد المالك ينبغي له أن يعطف
على عبده ولا يأخذ منهم على اتصال منفعة اجرا ولا ينظر الى
ما بأيديهم اردد المال الى أربابه ولا تأتي بمنه (الجيزة) وهي مدينة
عظيمة على ضفة النهر الغربية ذات قرى ومزارع وسها خصب كثير
وخير واسع وسها القناطر التي لم يعمل مثاها وهي أربعون قوسا على
سطر واحد وسها الاهرام التي هي من عجائب الدنيا لم يبن على وجه
الارض مثاها في احكامها وانقانها وعلوها وذلك أنها مبنية بالصخور

العمام وذكوا حين ينو هياثقبون الصخر من طرفيه ويجعلون فيه
 قصيبا من حديد فاقم ويشقون الحجر الاخر ويرلونه فيه ويذيبون
 الرصاص ويجعلونه في القصيب بصفة هندسية حتى اكمل بناؤه
 وهي ثلاث اهرامات ارتفاع كل هرم منها في الهواء مائة ذراع
 بالمسكي وهو خمسة اذرع بالذراع المعهود بيننا وطلع كل اهرام من
 جهاته مائة ذراع بالمسكي وهي هندسة من كل جانب محدودة
 الاعلى من اواخر طولها على ثمانية اذرع يقولون ان داخل الهرم
 الغربي ثلاثين محرابا من حجارة صوان ملونة ملونة بالجواهر النفيسة
 والاموال الجمجمة والتمثيل الغريبة والآلات والاسلحة الفاحشة التي
 قد دعت بأدها الحكمة لا تنصدي أبدا الى يوم القيامة وفيه
 الرياح الذي يطوى ولا يسكن واصناف العقاقير المركبة والمفردة
 والمياه الدبيرة وفي الهرم الشرقي الهيئات العاتية والسكاك
 مقوش فيها ما كان وما يكون في الدهور والارمان الى آخر الدهر
 وفي الهرم الثالث اخبار السمكة في توايت صوان مع كل كاهن لوح
 من الواح الخشبية وفيه من عجائب صناعاته واعماله وفي المحيطان
 من كل جانب اسم من كلامه نام تعمل أيديهم جميع الصناعات على
 المراتب والاسكال هرم منها حارن وكان المأمون لما دخل الديار المصرية
 أرادهم بها فلم يدر على ذلك فاجتهد وأنفق أموالا عظيمة حتى فتح
 في أحدها طايفة منيرة يقال انه وجد خلف الطاق من الأموال
 قد رالدي أنفعه لا يريد ولا يسهل قصفتعجب من ذلك وقال شعرا
 انظر الى الهرمين واسمع منهما * ما يرويان عن الرمان القابر
 لو ينطقان لحبرانا بالذي * فعل الرمان بأول وبآخر
 وقال غيره

خليل ماتحت السماوية * تسبب في ألقائها رمى مصر
بناء يخاض الدهر منه وكما * على ظاهر الدنيا يخاف من الدهر
وقال آخر

أمن الذي المبرمان من بنيانه * ما قومه ما يومه ما المصراع
تختلف إلا نار عن أصحابها * حيا ويذكرها القاء وتصراع
(القيوم) وهي مدينة عظيمة بناها يوسف المصدق عليه السلام
ولما نرى شقها ونهرها من عجائب الدنيا وذلك أنه متصل بالسيل
ويقطع منه في أيام الشتاء وهو يجري على العادة وهذه المدينة ثمانية
وستون قرية عامرة أهله كلها زراع وغلال ويقال إن الماء في هذا
الوقت قد أخذ أكثرها وكان يوسف عليه السلام قد جعلها على
عدد أيام السنة فإذا أجديت الديار المصرية كانت كل قرية تقوم
بأهل مصر يوما وأرض القيوم بساكن وأنجبار وفواكه كثيرة
رخيصة وأسمالك رائدة الوصف وبها من قصب السكر شتى كثيرة
ويقال أنه كان على القيوم واقفها كلها سور واحد (رسها)
مدينة حسنة ولها أقاليم واسعة وبها جبر أسود وعليه طلسم يقلم
الطاير إذا أخرج ذلك الحجر من الجامع دخله المصاير وإذا أدخل إليه
خرجت المصاير (وأما النصارى والاشمونين وأبو صير) فدن أزلية وبهم
أثار عجيبه وأعلام هائلة ويقال إن مصرة فرعون كانوا من مدينة
أبو صير وبها الآن بقية منهم (وأما سوط واخيم وندرا) وذن أزلية
وبهم أثار عجيبه وأعلام هائلة (وزمانخر) وهي مدينة حسنة كثيرة
أهلها كقرب منها جبل الطيلون وهو يأتي من جهة المغرب
ويعترض مجرى السيل والماء ينصب إليه بقوة يجمع المراكب
ولا يقدر أن على الجواز عليه إلى أسوان ذكروا أن كربة الساحرة

كانت ساكنة بأعلى هذا الجبل في قصر عظيم وكانت تتكلم على
 المراكب المعلقة في البرقةف (واسوان) وهي آخر الصعيد
 لا على وهي مدينة صغيرة عامرة كثيرة اللحوم والاسماك والفرلان
 وليس يتصل باسوان من جهة المشرق بل بالاسلام الاجل العلاقي
 وهو جبل في وادجاف لامابه انكر يحفر عليه فيوجد الماء قريبا
 ويسمى مينابه معدن الذهب والنضة وعلى جنوبه من النيل جبل
 في اسمه معدن الرمد في بيرة مقطعة عن اعمارة ليس في الارض
 كاهاه معدن الرمد سواء ويتصل باسوان من جهة الغرب أرض
 الواحات ويدار مصر معدن الملح والظرون وهما من عجائب الدنيا
 (واقارمل القيم) فانها آية من آيات الله عز وجل انه يؤخذ
 العظم فيدفن في ذلك الرمل سبعة أيام فيعود حجرا صلبا وكان على
 اسوان وأرضها سور محيط من جبالها فتمدم ويقال لها حائط الحوز
 الساحرة (أرض القلزم) وهي بين مصر والشام وهو بحرفي ذاته
 وفيه جبال فوق الماء وفيه قرورش وحيوانات مضررة طاهرة ومحفية
 وكانت القلزم مدينتين عظيمتين فهذه ما من تسلط العرب على اهلها
 وشربهم من عين سدر وهي وسط الرمل وماؤه زعفران وبين القلزم
 وهو مسمى بحر فارس الاخذ من المحيط الشرقي من الصين وبين البحر
 الشامي مسافة أربع مراحل يسمى بحص التيه وهو تيه بني اسرائيل
 وهي أرض واسعة ليس بها ودة ولا رابية ولا قاعة ووهها خمسة
 أيام في خمسة ومن مدنها المشهورة (عقبة ايلة) وهي قرية
 صغيرة على جبل عال صعب المراتي يكون ارتفاعه والانهذاره
 يوما كاملا وهي طرق لا يمكن أن يجور فيها الا واحد واحد على
 جابها أودية بعيدة المداوي (والحوزي) وهي قرية صغيرة بها معدن

البرام ويحمل منها الى سائر اقطار الارض وشبههم من آمار عذبة وهي
 على ساحل بحر افلزم (مدينة مدين) وهي خراب وبها البئر التي
 استسقى منها موسى عليه السلام لهنم شعيب عليه السلام وهي
 الاكمة مغلطة (أرض البادية) هي ما بين أرض الشام والمحار
 وتسمى أرض الحجر (أرض الشام) وهو اقبح عظيم كثير الخيرات
 جسيم البرصكات ذر بساتين وجبال وعياض وروضات وريح
 وزهرات وفواكه مختلفة رخيصة وبها للحوم كثيرة الا انها كثيرة
 الامطار واشلوج وهو يشتمل على ثلثين قلعة وليس فيها اجمع من
 قلعة الكرك وقايم الشام يشتمل على مثل كورة فلسطين وكورة
 عمداش بينا وكورة ياف وكورة قيسارية وكورة ماراس وكورة
 سبيطة وكورة عسملان وكورة حصين وكورة غرة وكورة بيت
 جبريل وفي جنوبه فحص التيه وكورة اشوبل وكورة الاردن وكورة
 لسابرية وكورة عنة وكورة دامية وكورة مود (وأرض دمشق)
 ومن كورها كورة الغوطة وكورة انه اع وكورة بعلبك وكورة لسان
 وكورة بيروت وكورة صيدا وكورة لتيه وكورة حول وكورة جولان
 وكورة طاهر وكورة حوله وكورة البلم وكورة جبرين العرو وكورة
 كفر ماب وكورة عمان وكورة السمراء (ومن مدن الشام المشهورة
 دمشق الحروسة) وهي من اجل بلاد الشام مكانا واحسنتها بيانا
 وعندهم هراء واغرى هاء وهي ارض مكة اشام ولها العوطة
 التي لم يكن على وجه الارض مثلها هي اثار حارية محترقة وتبين
 سارحة مدفقة واشجار ماسقة وغار ماسقة وفواكه مختلفة
 وتصور شامة ولها مسياح كالمدين وبدمشق الجامع المعروف ببني
 أمية الذي لم يكن على وجه الارض مثله بناء الوليد بن عبد الملك وأفق

عليه أموالاً عظيمة قيل ان جلة ما أنفق عليه أربعمائة صندوق من ذهب في كل صندوق أربعمائة دينار واجتمع في ترجمته اثنا عشر ألف مخرج وقد بنى بأنواع المصنوع والحكمة والمرمر المصقول والجمدع المكحول ويقال ان اعمامودين الذين تحت قبعة النسر اشتراها الولد بألف وثمانمائة دينار وهما عامودان مجزعان بجمرة ثم ير مثلهما ويقال ان غالب رخام الجامع كان معجونا ولحمدا داووضع على الدار ذاب وفي وسط الحنية امام مل بين الحرم ولعصر عامودان من صخران يقال انها كانت على عرش بلقيس ومسارة الجامع الشرقية يقال ان المسيح ينزل عليها وعند حجر يقال انه قدمه من الحجر الذي ضرب به موسى دمه ماء فابحست منه اثنا عشرة عينا قال بعض السلف الصالح مكثت أربعين سنة ما تفتي صلاة من الخمس بهذا الجامع وما دخلته قط الا وقعت عيني على شيء لم أحكر رأيت قبل ذلك من صناعة ونقش وحكمة (ومن باب) دمشق القرى وادي البقعة طوله اثنا عشر ميلا في عرض ثلاثة أميال مفروش بأجسام النجار المديعة المظرو والمخبر وشقه خمسة أنهار ومياه العوامة كلها تخرج من نهر الربداني وعبر العجينة وهي غير تخرج من أعلى جبل وتصب الى أسفل بصوت هائل ودوي عظيم واقرب الى المدينة تفرق أنهارا وهي بردا ويزيد ونورة وقناة المرة وقناة المصوف وقنوات وبانياس وعقر بابا واستعمال هذا النهر لشرب قليل لان عليه مصب أوساخ المدينة وهذا النهر يشق المدينة وعليه قطرة كل هذه الأنهار يخرج منها أسواق تكثر في المدينة فنجري في شوارعها وأسواقها وارقتها وحماماتها ودورها وتخرج لي يسانيتها وأنشام خمس شمامات هكذا قرر في كتاب العقد العربي (والشام) الأولى غزة والرملة وقلسطين

وعسقلان وبيت المقدس ومدينتها الكبرى فلسطين (والشام
الثانية) الاردن وطبرية والعور واليرموك وبيسان ومدينتها الكبرى
طبرية (والشام الثالثة) القوطة ودمشق وسواحلها ومدينتها
الكبرى دمشق (والرابعة) حص وحماة وكفرطاب وقسري
وحلب (والخامسة) اطاكية والعوامم والمصيصة وطرسوس
(وأما فلسطين) فهي أول أجوار الشام من الغرب وماؤها من
الامطار والسيول وانهارها قليلة لكنها حسنة البقاع وهي من رفح
الى اللجون طولاً ومن يافا الى زعرع عرضاً وهي مدينة قوم لوط والبحيرة
التي هيأه الله لها البصرة المشتمة (ومنها) الى بيسان وطبرية يسمى
انفولانها بركة بين جبلين وسائر مياه اشام تهدر اليها (نابلس)
هي مدينته السامرية ومساكن البئر التي حفرها ياقوب عليه السلام
وهي اجلس عليه السلام يطلب من المرأة ماء للشرب وعلى ذلك
المكان كنيسة معبودة (عسقلان) هي مدينة حسنة ولها
سوران وهي ذات بساتين وثمار وبها من الزيتون والصكروم
والاوز والمان شيء كثير وهي في غاية الخصب (بيت المقدس)
ويسمى ايابا وهي مدينة حسنة ولها سوران عظيمان بين جبلين
وفي طرفها الغربي باب الحراب وعليه قبة داود عليه السلام
وفي طرفها الشرقي باب الرجعة وصدان يقفل فلا يفتح الا من
عيد الزيتون الى عيد الزيتون ومن الباب الغربي يسار الى
الكنيسة العظمى المسماة بكنيسة القيمة وهي المعروفة بكنيسة
قائمة وقمع اليها الروم من سائر الاقطار ويقابلها من المشرق كنيسة
الحبس الذي حبس فيه المسيح عيسى عليه السلام وبها مقابر العرنج
وشرقية المسجد العظيم المسمى بالاقصى وليس في الدنيا كالمسجد

على قدره الأجامع قرطبة من بلاد الأندلس وطول المسعد الأقصى
 ماثناباع في عرض مائة وثمانين وفي وسطه قبة عظيمة تسمى قبة
 الصخرة ويقال إن سقف جامع قرطبة أكبر من سقف الأقصى وممن
 الأقصى أكبر من ممن جامع قرطبة والقرب من باب الأسباط
 كنيسة حسنة كبيرة وفيها قبر مريم أم عيسى عليه السلام وتعرف
 بالجسمانية وهناك جبل يقال له جبل الزيتون وبهذا الجبل قبر ابراهيم
 الذي أحياه الله للمسيح عليه السلام وعلى الميامن من جبل الزيتون
 قرية منهم اجلب حمار المسيح وقريب من قريته درمدينه اريحا وعلى
 الاردن كنيسة عظيمة على اسم يوحنا المعمدان (والاردن) هو
 نهر يخرج من بحيرة طابرية ويصب في بحيرة سدوم وهامودامدث لوط
 ويحسب بيت المقدس كنيسة صهيون وهي التي فيها قلاية يقال ان
 المسيح أكل فيها مع حواربه من المائدة التي أذات عليه ويقال ان
 المائدة باقية فيها وهي كنيسة حصينة وفيها على طرف الخندق
 كنيسة بطروس وبهذا الخندق عين سلوان وهي التي ابراهيم المسيح
 الصبر الاعمي ويقرب منها الخمل وهو مقابر المغرباء وبها بيوت كثيرة
 معقودة في الصحراء فيها رجال مقيمون قد حبسوا أنفسهم لله تعالى فيها
 (واما بيت لحم) وهي كنيسة حسنة البناء متقنة الصنعة وهو
 الموضع الذي ولد فيه عيسى عليه السلام ويبيد بين بيت المقدس
 ستة أميال وفي وسط الطريق قبر راحيل أم يوسف الصديق عليه
 السلام ويقرب من ذلك مسجد الخليل عليه السلام وهو قرية ممتنة
 بها قبر الخليل ابراهيم واسحاق ويقرب عليهم السلام وكل صاحب
 قبر من قبورهم نجاهه امرأته وهو في هذه بين جبالين ملتفة الاشجار
 كثيرة الثمار (طابرية) هي مدينة جليلة على جبل مطال وأسفلها

بحيرة عذبة وبها مراكب ساجدة ولها ورخص ويعمل بها من
الحصن السامان كل حسن يدبغ وبها عمامات طامية من غير نار وبها
حمام يعرف بحمام الدماقر كبير وأول ما يخرج ماؤها يسمى الجداء
والدجاج ويسلق فيه البيض وهو صالح وبها حمام الاراذ وهو أصغر
حماماتها وأيسر حمام يوفد فيه ماراة الصبيحة وفي جنوبها حمام
كبير مثل غير يصب اليها مياه حارة من عيون كثيرة وأما بقية هذه أهل
البلاد ويقعون به ثلاثة أيام فيرثون (وأما حصن) فهي مدينة حسنة
في مستوى معصودة من سائر مواحي وأهلها في حصن ورعد عيش
وفي نسائها جمال وثق وكانت في قديم الزمان من أكر البلاد وبها
أنها طليعة لا يدخلها حية ولا عقرب ومتى وصلت إلى باب المدينة
هناك ويحمل من تراب حصن إلى سائر البلاد ويوضع على لسعة
العقرب فتبرأ ولها القبة العالية التي في وسطها منم من بحاس على
صورة إنسان راكب على فرس تدور مع الريح كيف ما دارت وفي حائط
القبة جرفه صورة عقرب يأتي إليه المذبح والمذبح والمذبح والمذبح
في طبعه على تلك الصورة ويضعه على اللدغة أو اللدعة ويرأفونها
وجميع شوارعها وأرقتها مبروشة بالحجر الصلد وبها جامع كبير وأهلها
مردودون بالرعاة وخفة العقل (وأما بعلبك) فهي مدينة حسنة
حديثة على رأس جبل مسطح والماء يشعها ويدخل كثيرا في دورها
وعلى نهرها أرحية كثيرة وبها أنواع العاكه ووجود الخشب والرخا
وهي قلعة ثلاثة أعمار وهي من أعجوبة الدنيا (وأما حلب) فهي
المدينة الشهيرة كانت في قديم الزمان من أوسع البلاد قطرا قيل أوحى
الله عز وجل إلى خليله إبراهيم عليه السلام أن يهاجر بآله إلى
الشونة البيضاء فلم يعرفها فسأل الله تعالى في إرشاده إليها فحاء

حبرائيل عليه السلام حتى ارسله بالبلد الابيض الذي عليه الان
 قلعة حلب المحروسة حماها الله من العير والاكات فاستوطنتها
 وطابت له مدة ثم امر بالهاجرة الى الارض المقدسة فخرج منها فدا
 بعد عنها ميلا نزل وصلى هناك ووالا ان يعرف ذلك المكان بتسم
 الخليل قبلي حلب فلما اراد الرحيل التفت الى مكان اسقطناه
 كائنا من لباكي مراقبهم رفع يديه وقال اللهم طيب ثراها ورواها
 وماء ما وجبها لاسماها استجاب الله دعاءه فيها وصار كل من اقام
 في بقعة حلب ولو مدة يسيرة احبها واذا ردها بعد ذلك عليه وربما
 اذا عاها التفت اليها وبكى هكذا بقى الصاحب كمال الدين بن العديم
 في تاريخه المسمى بتاريخ حلب ول هذه المدينة احدى حلب نهر ياتيها
 من جهة الشمال يقال له فويق فيعترق ارضها ولها قنطرة مباركة تسمى
 شوارعها وورعها وحماماتها واسباناتها او ماؤها عذب فترات ولها
 قلعة حصينة راسخة يقال ان في اساسها ثمانية آلاف عمود وهي
 طاهرة الرؤس بسفحها ولها قرية تسمى براق يقال ان بها مقبرة
 ارباب الامراض وياتور به فاما ان يبصر المريض في نومه من يمسح بيده
 عليه فيبرأ واما ان يقول له اسد تعمل كذا وكذا اذا امسح واستعمله
 فانه يبرأ (واما حماة) فهي مدينة قديمة على عهد سليمان بن
 داود عليها السلام واسمها باليونانية حاء وثا ولها قصورها وعبيدها رضي
 الله عنه جعل كنيسة جامعها وهو جامع السوق الاعلى وجند
 في خلافة المهدي وكان فيه لوح من رخام مكتوب فيه انه جند من
 حراص حصر وكانت حماة وشي من اعمال حلب وكانت حصص في القديم
 كرمي هذه البلاد * وتما بلاد الارمن واقليمها عظيم واسم مع
 القلاع والحصون كثير الخصب والخير والقوا كه الحسنة الاول

والعلم يقال أن ما قبلهم ثلثمائة وستين قلعة منها ستة وعشرون قلعة
لا تكاد أن ترام لشدة امتناعها لا يصل أحد إلى واحدة منها لا بقوة
ولا بحيلة البتة ومن مدنها المشهورة (أرمينية) وهي أرمينية
الداخلية والخارجية وهي مدينة عظيمة وبها بحيرة تعرف ببخيرة
كمدوان بها تراب تغذيه البوادي التي يسجل فيها (وخلاط)
وهي مدينة حسنة وكانت في القديم ماعده بلاد الأرمين فلما تعلبت
الأرض على التفرود استقلوا إلى سبيس وبها يعمل من النكت البديعة
الحسنة التي تسمى كل غريب وبقر بخلاط حفائر يسهل شرح
منها الزئبق الأصفر (ملطية) مدينة عظيمة كثيرة الحبوب
والأرزاق ليس في بلاد تلك المملكة أحسن منها وأهلها ذوو امرأة
ورعاية عيش ذكراهم كان بها ثمان عشرة ألف نول تعمل الصوف
والسكن قد لا شيء أمرها (ميسافارون) مدينة عظيمة وهي من حدود
الجزيرة وحدود أرمينية (نصير) مدينة حسنة في مستوى من
الأرض وماؤها يشق دورها وقصورها واليه ينسب الورد النصيريني
وبها عقارب قتاله بأرض الأرض النهران الكبيران المشهوران
وبها نهر الرأس ونهر السكر المعروف بالكروم وبرها من المغرب إلى
المشرق وعلمها مدن كثيرة وتقرى متصلة من الجانبين وبأرض
الأرض بركة فيها سمك كثير وطير عظيم وماؤها غريز حقيق ويقوم
بها الماء سبع سنين متوالية وينشف منها سبع سنين أيضا ثم يعود
الماء وهذا دأبه أبدا (وبها جبل) يسمى غرغور وفيه كهف
وفي الكهف بئر بيعة الفعرا ذرعى فيها حجر يسمعون ماساوى كدوى
العدس يسكن ولا يلم ما هو (وفي هذا الجبل) معدن الحديد
مهموم حتى جرح به حيوان مات في الحبال (أرض الجزيرة) وهي
جزيرة إس غور وتشتل على ديار ربيعة ومضر وتسمى ديار بكر وهي

ما بين دجلة والفرات وكلها تسمى بالجزيرة وبها مدن وقرى كثيرة
 وأكثر أهلها نصارى وخوارج ومن مدنها المشهورة (الموصل)
 وهي قاعدة بلاد الجزيرة وهي مدينة كبيرة صحبة الهواء فيها
 الثرى ولها من رحى عتيق في عتق سبيل دراهم وسانيتها فليست
 إلا أن لها ضياء ومرار ع وسانيق تمتد وكور كثيرة وهي المدينة
 التي بعث اليها يونس عليه السلام وهي غربي دجلة (الرها) مدينة
 عظيمة قديمة واسعة الانهار وكانت عاصمة الديار وتصل بأرض
 حرار وأغالب على أهلها دين الصراية وبها من الكنائس ما يزيد
 على مائتي كنيسة ودير ولم يكن لها نصارى أعظم مهابا وكان يسمونها
 باسم منديل المسيح الذي مسح به وجهه فأثرت فيه صورته فأرسل
 ملك الروم إلى الخليفة رسولا وطلبه منه وبذل فيه أنصاري كثيرة
 فأخذها وأطلق الأسارى (مدينة الحضر) وهي الآن حراب
 وكانت مدنها عظيمة في قديم الزمن وكان اسم صاحبها الساطرون
 فحاسبه أنت نورس زردشيرس بالملك أربع سنين فلم يقدر عليهم
 وكانت مركبة على قنطرة يدخل منها من تحتها وكان الساطرون راسه
 جليلا في عتبة الجبل حيث أدانها أحد حصن في عهد خبيل
 وخال وكان اسمها نصيرة وكانت قاعدة الروم إذا حاضرت المرأة عندهم
 يزلونها إلى روض المدينة فحاصمت ابنة الساطرون فنزلوه إلى
 المربص وسابور المذكور بحضر المدينة وهو راجب في جيشه دأب
 من خارج المدينة فرأت نصيرة ابنة الساطرون سابورا وهو في غاية
 الحسن فأحبهه لا قول بغيره فأرسلت إليه تقول إن أد أخذت لك
 المدينة وأرجئت من العداة تروحي قال سابور نعم قالت فخذ حمامة
 روم فآخذ برجلها يمسح بذيها روماء بكر واطمئنتها فأنها

نصير ويحط على السور في الحبال وتأخذ المدينة تجعل ساوير
 ذلك وكان الامر كما كانت بصيرة فدخل المدينة وأخذها وهدم ما بقي
 من سورها وقتل الساطرون وسبي وبنم وترقج بضيرة فبانت عده
 ليده وهي تامل طول الليل في الصباح فظفر ساوير فاداني القراش
 ورقة تس فقال لها كل هذا اتمامل من هذه الورقة قالت نعم قال
 لها كان أبوك يطلعك قالت كان يطلعني مع المقام ومنهد أبكار
 العدل وزيد ويسفني الحجر المله في أربعين مرة يقال هذا كان جراؤه
 ملك ثم أمر بها فربطت بين فرسين جوحين فضرباها حتى تمزقت
 أعصاؤها ثم أخرجها من العرب فبني ما بين نجران والعديب (أرض
 عراق العرب) وهي أرض طيبة ممتدة ذات أقاليم واسعة وقرى
 وبلاط من تكريت الى عبادان وعرضها من بغداد الى حلوان
 (ومن مدنها) المشهورة (بغداد) وهي مدينة عظيمة قاعدة أرض
 العراق ساهها المصور في الحجاب الغربي على الدجلة وابق عليها
 أم والاعظيمة يقال انه أبقى عليها أربعة آلاف دينار وقيل
 أبواب واسط وركم عليها وجهها مدينة مدورة حتى لا يكون بعض
 الناس أقرب الى السلطان من بعض وبني بها قصر اعظم بواسط
 يقال ان دورها اثنا عشر ألف قصبة وابنا مع في القصر وقصر المهدي
 يقابل قصر المصور في الضفة الاخرى وهما مدينتان يشقهما نهر
 لدجلة وبينهما جسر من السفن وبساتينها في الجانب الاخر الشرقي
 يسقى بماء النهروان وماء قماروها واران عظيمان وأمانهر عيسى
 فتعمر في السفن من بغداد الى العرات وأمانهر السرات فلان ركب
 سفينة أصلا لكثرة الارحية التي عليه وكانت بغداد في أيام الرامكة
 مدينة عظيمة يقال ان حماماتها حشرت في وقت من الاوقات وكانت

ستين ألفا وسكانها من العلماء والوزراء والفضلاء والرؤساء
 والسادات ما لا يوصف قال الطبري في تاريخه أول صفة بغداد أنه
 كان فيها ستون ألف جام كل جام يحتاج على الأقل إلى ست نفر
 سواق ووقاد وزبال وقائم ومدواب ومارس وكل واحد من هؤلاء
 في مثل ليلة العيد يحتاج إلى رطل صابون لنفسه ولأهله وأولاده فهذه
 ثلثمائة ألف رطل وستون ألف رطل صابون يرسم فعدة الجماعات لا غير
 فما طمك بسائر الناس وما يحتاجون إليه من الأصناف في كل يوم
 (المدائن) وهي مدينة قديمة جاهلية وبها آبارها ثلثة وبها ايوان
 كسرى المضروب به المثل في العظم والشماعة والارتعاع والاتقان
 واقليمها يعرف بأرض بابل وسكان المصور لما قصد ابنه بغداد
 استشار خالد بن برمك في نقص الايوان وبقيته من المدائن أو بغداد
 فقال له خالد لا تفعل يا أمير المؤمنين فقال له المصور مات الخ بقائه آثار
 اخواتك الفرس لا بد من هدمه وأمر المصور ببناء قصر الابيض
 وهو ثلثي يسير من جانب الايوان فبنت فاحسب من القصر الابيض
 فكان ما يغرمون على نقصه أصح من قيمة المبقوض فأرغم ذلك
 المصور فقال خالد قد عزمت على ترك القصر فقال له خالد لا تفعل
 يا أمير المؤمنين فغضب المصور وقال اما والله ان احذر رأيك غش
 فقال خالد بل والله كلاهما مع فقال صح ما قلت فقال خالد اما قولي
 في الاول لا تنقض حتى ان كل جيل يأتي في الدهر ويرى الايوان
 ويستعظم أمره وأمر بانيه ثم يقول ان أمة ومملوك كالأرث ملك الفرس
 وأخذت بلادها وأبادتها الأمة عظيمة ومملوك عظيمة فذلك من تعظيم
 المهة الاسلامية وأما قولي في الآخر لا تفعل يعني لا تترك النقص
 حتى ان من يأتي من الاجيال والخلق يرون بعض النقص والنقص

أسهل من البيان فيقولون ان أمة بنت هذا البيان فأعجز نقصه
 من أنى من بعدهم لامة عظيمة فذلك تعظيم للعرس واستهانة بالامة
 الاسلامية فلم يلتفت الى مقاله وترك النقض (والنيل) وهي مدينة
 حسنة وهي على الفرات العظمى بين بغداد والكوفة واصل تسميتها
 بالنيل أن الحجاج بن يوسف حفر نهر من الفرات وسماه النيل باسم
 نيل مصر وأجرأ اليها وعليه مدن عظيمة وقرى ومزارع وينبؤى
 وهي مدينة أراية قبالة الموصل وبينها دجلة ويقال انها المدينة التي
 بعث اليها يونس بن متى عليه السلام (العكوفة) مدينة عليوية
 مدتها على بن أبي طالب رضى الله عنه وهي كبيرة حسنة على
 شاطئ الفرات لها بناء حسن وحصن حصين ولها نخل كثير وقرى
 طيب جدا وهي كهيفة بناء البصرة وعلى سنه أميال منها وفيها قبة
 عظيمة يقال ان بها قبر على بن أبي طالب رضى الله عنه وما استدار
 بتلك القبة مدفن آل علي والقبة بناء أبي العباس عبد الله بن حمدان
 في دولة بني العباس (البصرة) وهي مدينة عمرية بناها المسلمون
 في أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهي مدينة حسنة رجة حكي
 أحدين يعقوب انه كان بالبصرة سبعة آلاف مسجد وحكي بعض
 التجار انه اشترى التمر فيها خمسمائة رطل بدينار وهو عشرة دراهم
 وغربى البصرة البادية وشرقها مياه الأنهار وهي تزيد على عشرة
 آلاف نهر ترى فيها السامريات ولكل منها اسم ينسب الى صاحبها
 الذى حفره والى الناحية التي يصل اليها وبها نهر يعرف بنهر الايكة
 وهو واحد نزهاة التي بنا طولها اثنا عشر ميلا وهو مسافة ما بين البصرة
 والايكة وعلى جانب النهر قصور وبساتين وفرج ونزهة مكانها كلها
 بستان واحد وكان نخلها كله قد غرس في يوم واحد وجميع انهارها

يدخل عليها المد والجزر والفتل على هذه الأنهار الملوحة وبين
 عمارات البصرة وقراها آجام وبطائح ماء معمورة بزوارق وسماريات
 (وواسط) وهي بين البصرة والكوفة وهي مدينتان على حابي
 دجلة وبينهما قنطرة كبيرة مصنوعة على جسر من سفن يمشي عليها
 من جانب إلى جانب (فالغربية) تسمى كسكر (والشرقية)
 تسمى واسط العراق وهما في الحس والعارة سواء وهما أعز بلاد
 العراق وعليهما دول ولاية بغداد (وعبادان) وهي مدينة عامرة
 على شط البحر في الضفة الغربية من الدجلة واليهما صب ماء الدجلة
 ويقال في المدل ما بعد عبادان قرية ومن عبادان إلى الحشاب وهي
 خشبات مصوبات في قعر البحر بأحكام وهندسة وعليها ألواح
 مهندسة يجلس عليها أحراس البحر ومعهم زوارق وهو البحر المارسي
 شطه الأيمن للعراق واليسار مارس (أرض الفرس) هي بلاد
 فارس ومسكنهم وسط المعمور وهي مدن عظيمة وبلاد قديمة
 وأقاليم كثيرة وهي مادون جيون ويقال له أيدان وأماما وراه
 جيصون فهو أرض الترك ويقال لها قزون وأرض فارس كلها متصلة
 العماش وهي خمس كور (الكورة الأولى) أربان وهي أصغرهن
 وتسمى كورة سابور (الكورة الثانية) اصطخر ومايديا وهي كورة
 عظيمة وبها أعظم بلاد الفرس (الكورة الثالثة) كورة سابور
 الثاني (الكورة الرابعة) الشاذروان وقاعدتها شيراز (الكورة
 الخامسة) مكنورة سوس (أرض كرمان) هي بين أرض فارس
 وأرض مكران وهما إقليم واسع ومن مدنها المشهورة (يم وهرمز)
 (أرض الحبش) أرض واسعة وإقليم عظيم ويسمى إقليم خراسان
 وعراق الجهم وله نحو من خمسمائة مدينة وقواعد خارجة عن القرى

والرساتيق (ومن مدنها همدان والسوس وششتور وزينج ونيسابور
وسرخس وغرنه ومرو والطالقان وبلخ وقاداب وبدخشان وقم
وقاشان وخراسان واصهبان وخرجان واليلقان ومراغة واردبيل
وطوس) (أرض طبرستان) وهي مشتملة على إقليم عظيم ومياه
غزيرة واشجاره لينة ومدينتها العظمى تسمى أيضا طبرستان (أرض
الري) هي آخر الجبال من خراسان وهو إقليم عظيم كثير القرى
والاعمال والرساتيق (جبال الديلم) وهي ثلاث جبال مبيعة
يقطن أهلها بها الواحد يسمى بردوسيان والاخر يسمى المرونج
والاخر يسمى واران ولكل جبل منهار رئيس والجبل الذي فيه الملك
يسمى الحاكم وبه رئاسة الديلم بمقام آل حسان وبهذا الجبل
والاواين أم عظمى من الديلم وهي كثيرة الغياض والشجر والمطر
وهي في غاية الحبس ولها قرى وشعاب كثيرة وإس عدهم
من الدواب ما يستعملون بها (أرض خوارزم) إقليم عظيم منقطع
عن أرض خراسان ويبعد عاوراها النهر ويحيط به مقاور من كل جانب
وأول أعماله الطاعرية وخوارزم هي قاعدة هذه الأرض وهي
مدينة عظيمة وفي الوضع مدينة ان شرقية وغربية فالاول على ضفة
نهرها الشرقية تسمى درعاشا والثانية على ضفة الغربية وتسمى
الجرجانية (بخارى) مدينة عظيمة ومملكة قديمة ذات قصور
عالية وجبان متوالية وقرى متصلة المأثور ودورها سبعة وثلاثون
ميلا في مثلها ويحيط بها سور واحد داخل هذا السور المحيط
سور آخر يدور على نفس المدينة ومدائنهما من الرساتيق ولها إقامة
حصينة ونهر يشق ربضها وعلى النهر أرحبة كثيرة وأهلها متمولون
وذو ثروة (سمرقند) وهي مدينة تشبه بخارى في المأثرة والحسن

ولها قصور عالية شاهقة ونهور دائقة مخزنة تحت قعر أرضها ودورها
وتشق جهاتها وقصورها رقل ان تحمل من بقاءها المياه الجارية ويقال
انها بناء تبع الاكبر واتمها ذوالقرنين (وبحيرة خوارزم) دورها اثنتا عشرة
ميل وماؤها ملح أجاج وليس لها مصب ولا مفيض ويقع فيها نهر جيبون
على الدوام ويسبحون وقتا دون وقت ويقع أيضا فيها نهر الشاش ونهر
الترك ونهر سرمازعا وأنها ركة كثيرة صغيرة غيرها ولا يذهب
ماؤها ولا يساغ ولا يزيد عما يقع اليها ولا ينقص ويحصد نهر جيبون
في الشتاء بالقرب من هذه البحيرة حتى تجوز عليه الدراب وعلى شطها
جبل يعرف بحفر اغوية يحمد فيه الماء فيصير مطا لاهل تلك المملكة
وفي هذه البحيرة تخضر ينال في بعض الاوقات عيانا على صورة
السان يطفو على وجه الماء ويتكلم ثلاث كلمات أو أربع كلمات
مقلات غير معروفة ثم يقوم في الماء في الحمال وظهره يدل على
موت ملك من الملوك الاغدرار (أرض خورستان) وهي من بلاد
الجبيل وهي أرض مملوءة معتدلة الهواء كثيرة المياه واسعة الخير
والخصب وبها مدن كثيرة وقرى عامرة ومن مدنها المشهورة
(الاهوار) وهي القطر الكبير الواسع المعمور الموحى وهي قاعدة
هذه المملكة وبها أزرار وخيرات زينة الوصف وبها تعمل الثياب
الاهوازية التي لا نظير لها في الدنيا وكذلك البسط والحلل والستور
وملابس مراكيب الملوك وبها يصنع كل نوع عريب (أرض
طخارستان) وهي أرض المساطلة واقليمه واسع وهو بين أرض
الجبيل وبلاد الراك وبها مدن كثيرة وقرى عامرة وخصب (أرض
الصعد) وهي أرض واسعة ذات بساتين وأشجار وفواكه ومياه
ومدن عامرة ولها نهر يسمى الصف يخرج من جبيل التيم ويمتد على

طهرها ومدينتها العظمى تسمى الصفد وهي ذات قصور عالية وابتية
شاهقة والمياه تتدفق في أزقتها وشوارعها وقل أن يكون بها
قصر أو دار أو بستان بغير ماء (أرض أشروسنة) وهي قبلى أرض
فرغانة وهو إقليم عظيم ~~في~~ العراق وبه مدن وقرى وخيرات وافرة
وخصب إلى الغاية (أرض التيم) وهي غربي بلاد فرغانة وهي
أرض واسعة وبها جبال شاهقة بها معادن الذهب والفضة
والموشادر والراج وبها جبال شاهقة وطرق ممتدة وفي الجبال
خسوف تخرج منها النار في الليل فترى على مسافة خمسة أيام
وفي النهار يخرج منها الدخان وفي جبال التيم حصن شملك لا يطعم
في الوصول إليه من يرومه من الأعداء وهو كثر الخطرات وبه تعمل
آلات الحديد والفلاذ وأنواع الأسلحة لتلك المملكة وغيرها (أرض
فرغانة) وهي مجاورة أرض التبت وهي أرض واسعة ذات كور
واقليم ومدن وقرى وضياح * ومن مدنها المشهورة (فرغانة)
وهي إقليم واسع وهي قاعدة دلات الملك وبها أم عظيمة وأسواق
وخيرات (أرض التبت) إقليم واسع ومدينته تسمى به وبه وآخر
مدن خراسان وهو مجاور بلاد الصير وبعض بلاد الهند وهو بلاد
الأتراك (التبتية) وهو إقليم على فتر من الأرض عال وفي أسفلها
وادي عم على بحيرة بزوان مشرقا ويعمل بها ثياب تخدم الأجرام لها قيمة
عالية وأهلها تعرفون في الفضة والحدود والتجارة للثروة والمسلح التبتى
وجاهد البهورة وليس على مع مور الأرض أحسن الوانا ولا أقيم أبدا
ولا أجل أحسن ولا أرق بشرة ولا أركى راحة من التبت الذي تلت
البلاد وهم يسرقون بعضهم بعضا ويبيعونه * ومن مدنها المشهورة
(تبت) وهي مدينة على رأس جبل وعليها سور حصين ولها باب

واحد لا غير وبها مصاعف كثيرة واعمال يديها وبالجبل المتصل بالثبت
يبت السنبيل وفي غياضه دواب المسك ترمى منه وهي كحلان
العلقة غير ان لها نابين مع قفين كاتنياب الغيلة يخرج المسك من
سرتها كالدمل فكل سرتها في الحجر فينفجر وتجمد فتخرج لتجار
تصيده ويضعونه في التوافح وبها فارة المسك ايضا وهي فارة يخرج
المسك من سرتها ايضا وهذا المسك هو المسمى في قوة الرائحة وعناية
الناس وبهذا الجبل من الراوند الصيني شيء كثير ويقرب منه جبل
معطوف عليه كالدال وبه ثمر بعيد القعر يسمع من اسفله خريف الماء
ودوي جريانه ولا يدرك له قعر ويتصل طرعا هذا الجبل بجبال الهند
وفي وسطه ارض وطيها وفيها قصر عظيم هائل مربع الماء ولا باب له
وكل من قصده ومشي نحوه يجدي نفسه طربا وسرورا كما يجد شارب
الخمر من شوة الخمر ويقال ان من تعلق بهذا القصر ومعد الى اعلاه
فدخل منه كاشد بدا ثم رمى بنفسه الى داخله لا يدري لاي شيء
ولا يمكن احدا ان يعلم ما سبب ذلك وما الذي في داخله (ارض اللاب)
وهي ارض واسعة عامرة ومن مدنها المشهورة (برذعة) وهي مدينة
عظيمة كثيرة الخصب ويقرب منها موضع يقال له الادر وان مسيرة
يوم في يوم وهو من نزه الدنيا كاه عمارات وقصور وبساتين ومناظر
وفواكه وغمار ونبه البندق والشاه لوط الذي ليس له في الدنيا نظير
في الطعام والكثرة حتى لو حمل ذلك الى البلاد شرقا وغربا لكفاهم
وبها الريعان وهو نوع من العنبر الذي لا يوجد مثله في الدنيا وهي على
نهر الكرو وبها باب يعرف باب الاكراد له سوق يعرف بسوق السكركي
مقداره ثلاثة اميال (ارض التعر عن) وهي بين ارض التبت والصين
كما تقدم ومن مدنها المشهورة (باخوان) وهي مدينة عظيمة آخذة

من جهة المشرق على شفة نهر وحواله مياه جارئة ومزارع كثيرة وهي
 مراعي الاتراك وبها يعامل من الآلات الحديد الصني كل غريب
 وبها من الآتية الصني ما لا يوجد في غيرها (وأما أرض الصين)
 فإسها طوية عريضة طرفها من المشرق إلى المغرب نحو ثلاث شعور
 وعرضها من بحر الصين إلى بحر الهند في الجنوب وإلى سد بأجوج
 وأجوج في الشمال وقد قيل إن عرضها أكثر من طولها وهي
 تشتمل على الأقاليم السبعة ويقال إن بها ثمانية مائة درة دراهم كبار
 عامرة سوى لرسانيق والقرى والجزائر وعندهم معدن الذهب في
 المروى أبواب الصين أساعشر بابا وهي جبال في البصريين كل جبلين
 منها درجة تصير إلى موضع بعيد من بلاد الصين فإذا جاورت المدينة
 قلت الأبواب جادت في بحر فسمي وعندهم عذب ولا تزال كذلك حتى تصير
 إلى الموضع الذي تريد من بلاد الصين وأهل الصين أحسن الناس
 سياسة وأكثرهم عدلا وأصدق الناس في المبيعات والمقوش
 والتصوير وإن الواحد منهم له عمل بيده من النقش والتصوير ما يهر
 عنه أهل الأرض ويختارون من عذات ملوكهم أن الملك منهم إذا سمع
 بنقاش أو مقرر في أقطار بلاده أرسل إليه بقاصد ومال وأرغبه
 في الأشغال إليه فإذا حضر عده وعده بالمال والورق وأعطاه آلات
 وأمره أن يصنع تمثالا مما يعلمه من الشمس والتصوير ويبدل في ذلك
 غاية جهده وقد رثه ويحضر به إليه فإذا فعل وأحضره علق ذلك
 الصنع والتمثال باب قصر الملك وتركته سنة كاملة والاسم يهرعون
 إليه في تلك المدة فإذا تمت السنة ولم يظهر أحد من الناس على
 عيب به أو دخل في صفة أحدهم ذلك المانع وضع عليه وجعل من
 خواص الصناع في دار الصناعة وأجرى عليه ما وعده من المال

والصلة والادوار فبلغه عن نقاش ماهر في النقش والتصوير في بلاد
الروم فأرسل اليه واشغله وأمره بعمل شيء مما يقدر عليه من
النقش والتصوير مثلاً يعلقه بساب القصر على المادة فنقش له
في رقعة صورة سنبلة حططة خضراء قائمة وعليها عصور ورائق نقشه
وهيئة حتى إذا نظره أحد لا يشك في أنه مصفور على سنبلة خضراء
ولا يشك شيئاً من ذلك غير الطوق والحركة فأعجب الملك بذلك وأمر
بعلقه وبإدراة الرزق عليه إلى انقضاء مدة العلق فصت سنة
الابعض أيام ولم يقدر أحد على إظهار عيب ولا خلل فيه فحضر شيخ
مسن ونظراي المثال وقال هذا محل وفيه عيب فأحضر إلى الملك
واحضر النقاش والمثال وقال ما الذي فيه من الخلل والعيب فأخرج
عما وقعت فيه بوجه ظاهر ودليل والاخلل بك الدم وما لا خير فيه
فقال الشيخ أسعد الله الملك وألمحه لسداد مثال أي شيء هذا
الموضوع فقال الملك مثال سنبلة من حططة وثمة على ساقها وفوقها
عصور فقال الشيخ أصح الله لك أما المصفور فليس به خلل وإنما
الخلل في وضع السنبلة فقال الملك وما الخلل وقد امتزج معه بما على
الشيخ فقال انخل في استقامة السنبلة لأن من العرف أن المصفور
إذا حط على سنبلة أمالها لتقل المصفور وضعف ساق السنبلة
ولوكات السنبلة معوجة مائلة لا كما كان ذلك نهاية في الوضع
والحكمة فوافق الملك على ذلك وسلم (وأهل الصين) قصار
القدود عظام الرؤس ومذاهمم مختلفة فمنهم مجوس وأهل أوران
وأهل نيران وعباد حيات وغير ذلك وأشرف ما يتقنون به قرون
السكر كما دلانها إذا بشرت ظهرت منها صور مذهشة عجبية كاملة
النقش والخط فيقتدون منها مناطق ويفتخرون بها فتبلغ قيمة

المدققة الواحدة أربعة آلاف دينار وفي تلك القرون المبشورة
 خامسية عظيمة إذا شئت على الجسم تحت الثياب فأنها إذا دخل على
 المثلث سم أو قدم إليه ما عام فيه سم تحركت على جسمه واختلطت (وأما
 الصين الصين) فهي نهاية العمارة في المشرق وليس وراءها إلا البحر
 المحيط ومدينة الصين العظامى تسمى السيلي وأخبارهم مقطوعة عننا
 لبعضهم (ويحكى) أن الملك عندهم أدركهم كس له مائة زوجة بهود
 وألف ميل برجالها وأسلطها لا يسمى بمثلك وإذا حكم أن لأملاك منهم عدة
 أولاد ثم مات لا يرث ملكه منهم إلا أخذتهم بالنقش والتصوير
 ومن مدن الصين المشهورة (خاتقو) وهي أعظم مدن الصين وهي على
 نهر عظيم عظام من دجلة والفرات وبها أم لا تخصى كثرة ولها ملك
 ذوهية على مربعة ما يزيد على ألف فيل وحسوده كثيرة وهي على خور
 من البحر الأعظم تدخل فيه المراكب إلى مسيرة شهرين وبها الأدر
 والورد الغزير وقصب السكر والارجيل (وخاتكو) وهي مدينة
 عظيمة تشبه خاتقو في السعة والعمارة وكثرة الخاق وهي كثيرة
 العواكه الفاخرة وهي على خور من البحر وبها هذه البلاد الحيوانات
 الغريبة الشكل مثل الفيل والسكر كندو والرافة وغير ذلك من
 الصنل والابنوس والسكرافور والجزران والعطر وجميع الاقوية
 ما لا يوصف والليل والنهار في هذه البلاد متكافئان (وباجة) مدينة
 عظيمة وبها أم عظيمة وبها جميع العواكه الا العنب والتين فانهما
 لا يوجدان بها ولا بلاد الصين والتبت والهند وانما عندهم شعر
 يسمى الشكى والبركى تطرح ثم أطول الثمرة أربعة أشبار ومدور
 كالقروط وله قشرا حمره ولذيذ الطعم وفي جوف تلك الثمرة حب مثل
 حب الشاه بلوط يشوى في النار ويؤكل فيوجد فيه طعم التفاح وطعم

الكمثرى وطعم الوروس بلاد الهند شحري يسمى الغنباء كشعر الوروس قرية
 كالمفل يعمل بالحل ويكون كعالم الريسوت وهذه المدينة هي سكنى
 البغوع وهي ملك الصين ومعا ملك الملوك وله في دسسته وموكره
 رى عظيم (وجدان) وهي مدينة عظيمة يشقها نهرها الاعظم
 المسمى جدان وأهلها ذوو أموال غريبة وهي قاعدة من قواعد الصين
 (كاشغر) وهي مدينة عظيمة على صفة نهر صغير يأتي من شمالها
 يقع من جبل وبهذا الجبل معادن الفضة الطيبة الفائقة السهلة
 القلص (وخيمون) وهي مدينة حسنة ذات بساتين وفرج
 وبها غزل المسك العاتق ودابة الرباد الفانخروهي دابة صكك الحرة
 في الخلق وانفس منها في الجسم يحك الرباد من آباطها بمعلقة فضة
 وهو عرق يخرج من آباطها (اسفيرا) مدينة عظيمة على بركة
 ماء عذب لا يعرف لها قعر وبها سمك لها وحوه مثل البوم وعلى
 رؤسها كقلاص الديوك (وماونا) مدينة يهمل فيها الثياب
 الحرير الطوخية التي لا تضير لها (وسوسه) وهي المدينة التي بها
 القفار الصيني الفانخرا الذي لا يهمل شيء من فساد الصين
 (وقدد كرنا من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق من المحيط إلى المحيط)
 ونرجع الآن إلى ذكر بلاد الحموب وهي الواقعة بين المشرق
 والمغرب إن شاء الله تعالى وهذه البلاد كلها بلاد السودان وأهلها
 من المغرب الأقصى إلى المشرق الأقصى على حكم ربيع الدائرة فأول
 بلادهم من المغرب الأقصى (أرض معرارة) ومن مدنها المشهورة
 المعظمة (وليلي) وهي في البحر وبها الملاحة المشهورة التي يحمل منها
 إلى سائر بلاد السودان (وسلي) وهي مدينة كبيرة على نهر
 النيل وهي مجتمع السودان وأهلها ذوو بأس ونجدة وملكها مؤمن

(وتكرور) وهي في جنوب النيل وغربيه وهي مدينة كبيرة فيها
أهم عظمية من السودان وهي مقر الكرم وبلادهم معدن الذهب
ويسافر إليها أهل العرب بالصوف والتماس والحرز والودع ولا يجاب
منها إلا الذهب العيز (والعلم) وهي مدينة متوسطة وعندهم معدن
الذهب وهو باقي أرض مغارة محار وبرايري ومقار ولا عمارة بها
ولا سالك لقبة الماء والمرعى وشمالها أرض عامة وجنوبها الأرض
من الربع الخراب (أرض وثقاة) وهي شرق أرض مغارة وهي
أرض واسعة ومن مدنها المشهورة (وبقرة) وهي بلاد التبر
والطيب وهي جزيرة على ضفة المحيط وطولها ثمان مائة وعرضها
مائة وخمسون ميلاً والبحر يحيط بها من جهاتها الثلاثة والنيل
في زيادته يغطي أكثر هذه الجزيرة وإذا انقص الماء عنها خرج أهل
تلك البلاد فيبشون في أرضها على السير فيحمل لكل واحد منهم
ما قسمه الله ويخرجون إلى النقيش فقراء فيجمعون وهم أغنياء
وبلادهم أرض محمية مختصة به لا يدخلها إلا اجنادهم فيجمعون له
كنوزاً لا توصف فيأمنون به إلى مدينة سلجاسة من الغرب فيضربونه
دنائباً ولذلك أهل سلجاسة جميعهم أغنياء تلك الواسطة (وسمقارة)
وهي مدينة متوسطة وفي شمالها قوم يقال لهم مقامة برابر رجاله
لا يقيمون في موضع ويرعون جمالهم وأبقارهم على ساحل نهر يأتي
من جهة المشرق يصب في النيل ومعاشهم من اللحم والابن والسمن
(وشبارة) وهي مدينة على ضفة النيل وعامها خندق يحيط بها
وأهلها ذوو بأس ونجدة وهم يغنيون على بلادهم وبأسرون منهم
ويبيعون في البلاد (أرض السكر) وهي عمالة عظيمة واسعة
ولها عمالك كثيرة ومدينتهم تسمى باسم أقليسهم كركرة وهي على نهر

يخرج من ناحية الشمال ويحوز عنها أيام ويفيض في رمال
 في الصحراء كما يفيض الفرات وبها من السودان أم لا تحصى
 وملوكهم عظيم كثير الجنود ولهم زى حسن وحليهم الذهب البرز
 الا العوام فان لباسهم البلود وهي متصلة ببلاد معادن الذهب يقال
 ان الارض عندهم كلها ذهب ولهم خط لا يتجاوز من وصل اليهم من
 القفار ومنه متاع لسكن اذا وصلوا الى الخط وضغوا متاعهم عليه
 وانصرفوا فاذا كان الغدا اتوا الى امتعتهم فيعدون عند كل متاع شيئا
 من الذهب فان رضى احداهم اخذ الذهب وترك المتاع وان لم يرض
 ترك المتاع والذهب الى غدا فاذا كان الغد وجد زيادة عند متاعه
 فان رضى رفع الذهب وترك المتاع وان لم يرض تركه الى ثالث يوم
 من وجد زيادة اخذ الذهب والاربع متاعه وترك الذهب او اخذ
 الذهب من زيادة وهكذا يفعل تجار القرنفل في بلادهم في القرنفل
 وربما حارب بعض القادريه زفراغه من البيع والمعاوضة ويضع السار
 في الارض فيسبل منها الذهب فيسرقه ويهرب فاذا اعطوا لهم خرجوا
 في طلبهم فان ادركوهم قتلوهم البتة وبأرض الكرك عود ينبت
 يسمى عود الحية ما عينته انه اذا وضع على جرفيه حية خرجت
 مسرعة ويمسكها بيده فلا تنزله ابدا (ارض الدهم) يسار اليها
 من كرك على شاطئ البحر فربا وهي مملكة عظيمة ولها ممالك
 كثيرة وجنود ذووشدة ومجدة وتحت يده ملوك وفي مملكته قلعة
 عليها سور وفي اعلاه صورة امرأة يتالمون لها ويتعبدونها ويحجون
 اليها وهم أمة كالهاثم مهملون في اديانهم وكلهم عريانون يا كل بعضهم
 بعضا (ارض غنة) وهي شمال ارض مغرارة وهي مدينة عظيمة
 سميت باسم اقليمها وهي أكبر بلاد السودان وأوسعها شجرا وهم

في سعة من المال وهي مدينتان في سعة النيل ويقصدها القصار من
 سائر البلاد وأرضها كلها ذهب ظاهر ولهم في النيل زوارق عظيمة
 وأهلها يستخرجون الذهب يصنعونه كاللبن ويسافر اليها التجار
 من سلجاسة في مفازة نحو اثني عشر يوما لا يجدون فيها الماء ويعملون
 اليها التبن والملح والعباس والودع ولا يحملون منها الا الذهب العين
 ولها ملك ضخم في جنود و عدد وله ممالك عديدة فيها ملك من تحت
 يده وله قصر عظيم على النيل وفي قصره بركة واحدة من ذهب كالصخرة
 العظيمة وهي خلقه الله وفيها نقب كالربط وهو رباط فرس الملك
 ويقال ان ملكها مسلم (أرض قندوبة) وهي شمال أرض مغارة
 متصلة بالبحر وشرقها صحراء ينسرب هذه الصحراء حبات طوال
 القدود غلات الاجسام في غلظ الخروف السمين وطول الرمح وطول
 واقصر يصيدها ملوك السودان ويسطرونها ويطبخونها بالملح والشح
 ويأكلونها وبها جبل قبان وهو عال جدا يقال ان السحاب يمر وديه
 وليس به شيء من النبات وبه احجار لماعة اذا طلعت الشمس
 عليها تسكاد ان تخطف الابصار وليس لاحد سبيل الى الوصول
 الى ذروته ولا سقمة لانه مزحلق وفي اسفله عيون عذبة كأن مياهها
 قد مزجت بالمسل (أرض الكانم) وهي أرض منبسطة واسعة
 على شاطئ النيل وأهلها مسلمون الا القليل منهم وهم على مذهب
 مالك رضي الله عنه (أرض السوبة) أرض واسعة وأهلهم كثير
 ومسيرة ملكتهم ثلاثة أشهر وهي في حدود مصر وكثير ما يغزوهم
 عسكري مصر ويقال ان لقمان الحكيم الذي كان مع داود عليه
 السلام وهو المذكور في القرآن العظيم من السوبة واته ولد بابل ومنها
 دوالون المصري رمى الله عنه وبلال بن حمامة خادم رسول الله

صلى الله عليه وسلم ومؤذنه وعندهم معدن الذهب ودينهم
 اصغرية ومملكتهم ملك جليل كثير الجود وهم فرقتان فرقة يقال
 لها علوة ومدينتهم العفصى (وبلولة) وهي مدينة عظيمة وبها
 من السودان ائمة لا تحصى والفرقة الاخرى يقال لها (النوبة) وهي
 مدينتهم العفصى (دقيد) وهي مثل وبلولة على ضفة النيل من غربيه
 واهلها احسن السودان وحوها واعدلهم شكلا وفي بلادهم العيلة
 ولراعات والقروود والعراول ومن مدن النوبة المشهورة
 (نوايه) ويقال لها نوبة وهي مدينة وسط بينها وبين النيل اربعة ايام
 وشرب ادها من الانبار وفي ساء هذه المدينة جمال الدائق والحسن
 الكامل ولهم حسن المعاق وحلاوة اللفظ وطيب القدمة وليس
 في سائر السودان من شعورهم مسبلة غيرهم وبعض السودود بعض
 الطيوش لا غير وقيمة الجارية الحسنة منهم ثلثمائة دينار وما فوقها
 وحكي انه كان عند الوزير ابي الحسن المعروف بالهففي جارية منهن
 لم ير اكل منها قذا ولا احسن خلقا ولا املح شكلا ولا اتم جسا
 ولا احلى مطلقا ولا اتم محاسنا وكانت اذا تكلمت صهرت الالباب
 بمطقتها وحلاوة الفاظها اشتراها الصاحب بن عباد منه بأربعمائة
 دينار واجمها حبا عظيم او مدحها في بعض اشعاره وقيل عنه انه قبل
 اشتراها كانت همة قد ذهبت وشهوته انقطعت فلما اشتراها
 وضاجعها انبعثت شهوته ونهضت همة وتراجعت قوته لطيب
 ما وجد عندها (وطرمي) وهي مدينة كبيرة على البطيحة التي
 يجتمع بها ماء النيل وعلى ضفة هذه البطيحة صنم كبير من حجر رافع يده
 الى صدره يقال انه كان رجلا ظالما فسمع حرا (وبلاق) وهي
 مدينة كبيرة وهي مجتمع تجار النوبة وتجب والحبشة ومن وبللاق الى

جبل الجمل ستة أيام وإلى هذا الجبل نزل مراكب مصر والسودان
 (الحبشة) وبلادهم تقابل بلاد الحبشة وبلادهم أكثرهم نصارى
 وهي أرض طويلة عمر يصفه مائة من شرق الدوبة إلى جنوبها وهم
 الذين ملكوا اليمن قبل الاسلام في أيام الأكسرة (وخصيان)
 الحبشة أقصا الحصيان وفي سائرهم أيضا جمال وحلاوة وحسن
 فمعة ومن مدنها المشهورة (كهر) وهي مدينتها العظمى وهي دار
 ملكة الحبشة ربه الله وبها من شجر الموركز وأهل بيت لبلاد
 لا يأكلون لحوم ولا الدجاج أصلا (أرض الرباع) وهي تجاور
 الحبشة من الجنوب وهم أمم عظيمة والغالب عليهم دين الاسلام
 والصلاح والافتقار إلى الخير (أرض البعثة) وأهلها تجاور الحبشة
 من الشمال وهي بين الحبشة والدوبة وهم شديدون السواد عمرة
 الأجساد يعبدون الأوثان ولهم عدة ممالك وهم أهل أسس وحسن
 وتلطف مع التجار وفي بلادهم مدن الذهب وليس بأرضهم قري
 ولا صب وإنما هي بادية جذبة ثمرة القصار منها إلى وادي العرب
 وهو وادنيه خلق كثير كالأندلس مع وفيه آبار عديدة يشربون منها
 ومن مدن الذهب عندهم متوسط في صحراء لا حمل حوله بل رمال لينة
 وسباسب سيالها إذا هلك أن أول ليل إلى الشور العربي خاض
 الطلاب في تلك الرمال فيطرون أتربة يسمونها الرمال ويعلمون
 مواضعه ويصعدون فيسمى كل منهم إلى الكوم الرمل الذي علمه
 فيصعد على هيئته ويضي إلى آبار فيخسده ويصواه ويستخرج منه النير
 ويأخذه بالريق ثم يصبه في البواقي فن ذلك بلاغهم ومسانهم
 وقد انصاف إليهم جماعة من العرب من ربيعة بن زرار وتزوجوا منهم
 (عذاب) وما يتصل بها من الصحراء المنسوبة إلى عذاب وليس لها

طريق معروفة الارمال سيالة ولا يستدل عليها الا بالجبال والاكدرى
وربما اخطأها الدليل وهو ما هر (وعيداب) مدينة حسنة وهي مجمع
التجار برا وبحرا وأهلها يتعاملون بالدرهم عدد اول يعرفون الورن
وبها وال من قبل البجة وال من قبل سلطان مصر يقسمان
حباياتهم نصفين وعلى عامل مصر القيام بطالب الارزاق وعلى عامل
البجة حمايتهم من الحيشة واللص والعسل والسمن بها كثير وبينها
وبين الحجاز عرض البحر وبين البجة وبين النوبة قوم يقال لهم البليون
أهل عزم وشجاعة يهابهم كل من حولهم من الامم ويهادونهم وهم
نصارى خوارج على مذهب البقيةونية (أرض بريرة) وهي متصل
بأرض النوبة على البحر وهي مقابلة اليمن وبها فرى عامرة متصلة ولها
جبل يقال له فانوفى وهو جبل له بخرة فوس خارجة وتمتد في البحر
أربعة واربعين ميلا وعلى رؤس هذه الجبال بلاد صغيرة يقال لها
الهاوية وبعض أهل بريرة يأكلون الصفادع والحشرات والعمادورات
ويتميدون في البحر عواما يشك صفارهم وبلى هذا الارض (أرض
الريج) وهي مقابل أرض السند وبينها معرض بحر فارس وهم
أشد السودان سوادا وكانهم يعبدون الاوثان وهم أهل بأس
وقساوة ويحاربون راكبين على قروايس في بلادهم خيل ولا يقال
ولا جمال قال المسعودى ولقد رأيت هذه البقرة تترك كاتريك الجمال
ويحملونها وتثور كالجمال ومساكنهم من حد الخليج المذهب الى سفالة
الذهب (الواق واق) وأرضهم واسعة وقراهم عامرة وكل قرية
على خور وهي أرض كثيرة الذهب والخصب والتعائب ولا يوجد لهم
عندهم أصلا ولا المطر وكذلك غالب بلاد السودان وليس لهم
مراكب بل تدخل اليهم المراكب من عمان والتجار يشترون أولادهم

بالتمر ويبيعونهم في البلاد وأهل بلاد الرنج كثيرون في العدد قليلون
 العدد ويقال ان ملكهم يركب في ثلثمائة ألف راكب كما هم على البقر
 والنيل ينقسم فوق بلادهم عند جبل المقسم وأكثرهم يحددون
 أسنانهم ويردون بها حتى ترق ويبيعون اثياب العميلة وجلود النمر
 والحديد ولهم خزائن يخرجون منها الودع ويقلون به ويبيعونه
 فيما بينهم بشعر له قيمة ولهم عمالك واسعة (أرض الدمام)
 وبلادهم على النيل مجاوردة للرنج والدمام هم تتر السودان يخرجون
 عليهم كل وقت فيقتلون ويأسرون وينهبون وهم مهملون في أمرا ديانهم
 وفي بلادهم الرامات كثيرة ومنها يفرق النيل الى أرض مصر وإلى
 جهة الرنج (أرض سفالة الذهب) وهي تجاور أرض الرنج من
 المشرق وهي أرض واسعة وبها جبال فيها معادن الحديد يستخرج
 أهل تلك البلاد والهند تأتي اليهم ويشترون منهم ذلك بأوفر ثمن مع
 أن في بلاد الهند معادن الحديد لكن معادن سفالة أطيب وأصح
 وأرطب والهند يصفونه فيصير بولادافا طعا وهذه البلاد معادن
 لصرب السبي وفي الهندية وغيرها من عجائب أرض سفالة أن بها
 النهر الكثير طاهر رازنه كل تبرة متقالان وثلاثة وأكثر وهم مع ذلك
 لا يتصلون إلا بالصاس ويفضلونه على الذهب وأرض سفالة متصلة
 بأرض الواق واق (أرض الكهاز) وهي تقابل أرض الحبشة وبينهما
 عرض البحر ومن مدنها المشهورة (مكة المشرفة) وهي مدينة
 قديمة (روى) الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب البهجة قصة
 بناء البيت الحرام قال وهو حرم مكة وكعبة الاسلام وقبله المؤمنين
 والحق اليه أحد أركان الدين واختلف العلماء في ابتداء بناء البيت
 الحرام على ثلاثة أقوال أحدها ان الله تعالى وضعه ايسر ببناء أحد

ثم في زمان وضعه اياه قولان احدهما قبل خلق آدم عليه السلام قبل
 ابوه ربه رضى الله عنه وكانت الكعبة خشفة على الماء وعليها
 من كان يسبح ان الله الليل والنهار قبل خلق الارض بالي عام
 والخشفة الائمة الحمراء قال ابن عباس رضى الله عنه لما كان
 عرش الرحمن على الماء قبل ان يخلق السموات والارض بعث الله
 ريحا فصغت الماء فبرزت عن خشفة في موضع البيت كنهها قبة
 فدحا الارض من تحتها وقال بجاهه ربه خلق الله عز وجل موضع
 هذا البيت قبل ان يخلق شيئا من الارض بالي عام وان قواعده في
 الارض السابعة السعل قال كعب الاحبار رضى الله عنه كانت
 الكعبة عشاء على الماء قبل ان يخلق الارض والسموات بأربعين سنة
 وقد روى ابن عباس رضى الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال كان البيت قبل هبوط آدم عليه السلام يا قوتة حمراء من
 يواقيت الجمرة فلما أهبط آدم الى الارض أنزل الله عليه الحجر الاسود
 فأخذه فصوره اليه استنساها به وحمح آدم فقالت له الملائكة لعذ هجبا
 هذا البيت قبلك بالي عام وقال آدم رب اجعل له عمارا من ذريتي
 فأوحى الله تعالى اليه اني معمروه بيتا بنيني من ذريتك اسمه ابراهيم
 (القول) الثاني ان الملائكة بنته قال أبو جعفر الباقر رضى الله عنه
 لما قالت الملائكة أفجعل فيها من يفسد فيها غضب الرب عز وجل
 عليهم فلا ذوا بالعرش مستجيرين يعطوفون حوله يسترضون رب
 العالمين فرضى سبحانه عنهم فقال عز وجل ابنوا لي بيتا في الارض
 يعود به كل من هضات عليه كما فعلتم انتم بعرضي القول الثالث ان
 آدم لما أهبط من الجنة أوحى الله اليه ان ابن لي بيتا وامسح حوله
 كما صنعت الملائكة حول عرشي وافعل كما رأيتمهم يفعلون فبنوا

رواه أبو صالح عن ابن عباس وروى عطية عنه أيضا قال بنى آدم
 البيت من خمسة أجبل لبان وطور يباء وطور زينا والجودي وحرا
 قال وهب بن منبه لما مات آدم بساء بسوء الطين والحجارة ففسده
 الفرق قال مجاهد وكان موضعه بعد الفرق أكمة حراء لا تملؤها
 السبيل وكان يأتيها المعلوم ويدعو عندها المكروب قال عز وجل
 وإذا رفع إبراهيم القواعد من البيت واسماعيل وهما أول من بنى
 البيت بعد الطوفان على القواعد الأربعة الأولى فنسب بناء
 البيت إلى إبراهيم الخليل وإسماعيل عليهما السلام والله أعلم

هذه صفة الاروقه والاساطين

المحيطة بالحرم

الشريف

وهذه الكهانة بنابر العبد

وهذه الكهانة بنابر العبد



وعدة الاساطين اربعمائة

وثمانية واربعون

والابواب ثمانية

وفلا تون

وهذه الكهانة بنابر العبد

وهذه الكهانة بنابر العبد

هذه نسخة منقولة من وضع الشيخ العلامة الذي سماه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الغرب
هذه صورة الكعبة المشرفة



تأفل كل اقليم ومملكته
الشرق

(يترتب) وهي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ودار هجرته الشريفة
 وبها قبره صلى الله عليه وسلم وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طيبة وهي مدينة في غاية الحسن في مستوى من الأرض وعاليها سور
 قديم وحوله نخيل كثير ونهرها في غاية لطيب والحلاوة ولها ثمانية
 وحصون (منها) وادي العقيق وبها نخيل ومزارع وقبائل عرب
 (روادي) الصعرا وبه نخيل ومزارع أيضا وقبائل من العرب والبيع
 كذلك (روادي القرى) وهو حصين بين الجبال وبه بيوت منقورة
 في الصخر وتسمى تلك المواشي الاثاب وبها كانت ثمود وبها الآن
 بئر ثمود (ودومة الجندل) وهو حصن منيع (وتبوك) وهي قرية
 حسنة ولها حصن من حجر (وفدك) كانت خاصة برسول الله
 صلى الله عليه وسلم (ومدين) مقر شعيب عليه السلام (أرض
 نجد) وهي أرض عظيمة واسعة كثيرة الخير وهي بين الحجاز
 واليمن وبها مياه جارية وثمار وأشجار في غاية الرخص (وأما أرض
 اليمن) وهي تقابل أرض البربر وأرض الرمح وبينهما عرض البحر
 واليمن على ساحل بحر العرب من الغرب وكان بين اليمن والبحر مسافة
 بعيدة تقطع بعض الملوك ذلك الجبل بالمعاويل ليدخل منه خليجا
 يهلك بعض أعدائه وأطلق البحر في أرض اليمن فاستولى على ممالك
 عظيمة ومدن كثيرة وأهلك أعما عظيمة لا تحصى وصار يجرها ثلثا
 يجر من مدنها المشهورة (بيد) وهي مدينة كبيرة هامة على نهر
 صغير وهي مجتمع الثمار من أرض الحجاز وأشبهة وأرض العراق وصر
 ولها جبايات كثيرة إلى الصادر والوارد (وصعاء) وهي مدينة متحصنة
 العدة أرات كثيرة الحيرات معتدلة الهواء والحرو البرد وليس في بلاد

اليمن اقدم منها عهدا ولا اوسع قطرا واد أكثر لها وبها قصر عدنان
 المشهور وهو على نهر صير يأتي اليها من جبال هناك وشي من ماء
 جبل يقبل له جبل المدخير وعمره ستون ميلا وله مياه حار به
 وشعبار وثمار ومرار كثيرة وبها من الورد والزعفران كثير
 هذا (عدن) وهي مدينة لطيفة وانما شهر اسمها لانها مرسى
 البحر ومنها ما اقرم اكب السد والحديد والبر واليمن ما تجلب
 بضائع هذه الاقاليم من الحرير والسميوف والكيميت والمسلات
 والعود والسروج والامثلة والهلجيات والخرارات والعطريات
 والطيب والعاج والابوس والحلل والانياب المتعدة من الحشيش
 الذي يقحر على الحرير والديبايح والعصدير والرمامر والاوز والكجار
 الممتعة والرباير وابهر الى ما لا نهاية ذكره ويحيط بها من شمالها
 جبل دائر من البحر الى البحر وفي طريقه بابان يدخل منها ويخرج
 ويدها ودين اليانيس مدينة الرخ مسيرة اربعة ايام (تهامة) وهي
 قطعة من اليمن بين الحجاز واليمن وهي جبال مشككة حذوها
 من العرب بحر العرب ومن الشرق جبال تهامة وكذلك من الجنوب
 الشمالي وبارض تهامة قبيل العرب ومن مدينتها المشهورة هجر
 (ارض حصر موت) وهي شرقي اليمن وهي بلاد اصحاب الرس
 وكانت لهم مدينة اسمها الرس سميت باسم نهرها ومن مدن ارض
 حضرموت المشهورة (سبأ) التي ذكرها الله تعالى في القرآن وكانت
 مدينة عظيمة وكان بها طوائف من اهل اليمن وعمران وتسمى مدينة
 مأرب وهو اسم ملك تلك البلاد ومن هذه المدينة كان السيد الذي
 ارسل الله اليه سبل العرم وكان من حديثه ان امرأة كاهنة رأت
 في منامها ان سحابة غشيت ارضهم فأرعدت وأبرقت ثم صعدت

فأحرقت كلها وقت عليه فآخبرت زوجها بذلك وكان يسمى عمرا
 فذهب إلى سد مأرب فوجد الجرد وهو أعز وأبى من أن يبرح عليه حجر إلا عليه
 خمسون رجلا فراعته ما رأى وعلم أنه لا بد من كاشفة تترك بثلاث الأرض
 فرجع وباع جميع ما كان له بأرض مأرب وخرج هو وأهله وولده
 فأرسل الله نساء إلى الجرد على أهل السد الذي يحول بينهم وبين الماء
 وأغرقتهم وهو سبيل العرة فهدم السد وخرج إلى ناك الأرض فأعرقها
 كلها وهذا السد ساء لقمان الأكبر بن عاد بساء بالصخر وأزمع
 فرسعا في فرسخ ليحول بينهم وبين الماء وجعل فيه أبوابا يأخذوا
 من مائه بقدر ما يحتاجون إليه وكانت أرض مأرب من بلاد اليمن
 مسيرة ستة أشهر من مكة العماير والبساتين وكوابة يسون الدار
 بعضهم من بعض وإذا أرادت المرأة أن تبارك صعدت على رأسها مكنها
 وخرجت تمشي بين تلك الأنهار وهي تغرق في ترجيع الأول والسكنى
 ملائكة من النار تأتي بها طرها من غير أن تفس شيئا يدها البنت وكانت
 أرضهم حالية من الموام وأحشوات وعيرهم فلا توجد فيها حية
 ولا عقرب ولا بعوض ولا ذباب ولا قمل ولا برغوث وإذا دخل العربي
 في أرضهم وفي ثيابه شيء من القمل أو البرغوث هلكوا من
 الوقت والحزن وذهب ما كان في ثيابه من ذلك بقدره القادر وأذهب
 الله تعالى جميع ما كنوا به من النعم الذي ذكره في كتابه العزيز
 ولم يبق بأرضهم إلا الحمة والائل وهو الطير والاراك وشيء من
 سد وقيل وقد قال تعالى ومذلناهم بحنثهم حنثهم دواني أكل خط
 الآية وذلك لأنهم كفروا باسم الله تعالى وها قبل بهم ما نزل
 من العذاب قال الله جل ذكره ذلك جزياهم بما كفروا وها
 يبارزوا لكم وروسا لأن خراب وكان بها نصر سليمان بن داود

عليها السلام وقصر بلقيس زوجته وهي ملكة تلك الارض التي
تزوجها سليمان وقصتها مشهورة وبأرضه اجبل منيع معب المرتقى
لا يبعد الى أعلاه الا بالاهد العظيم وفي أعلاه قرى كثيرة عامرة
وساقين وفواكه وفنخل مثمر وخصب كثير وهذا الجبل أحجار العقيق
وأحجار الخمشت وأحجار الخدع وهي معشاة بأعشبة تربية لا يعرفها
الا الماهوا واما في بها ولهم في معرفتها علامات فتصقل فيظهر حسنهما
(الاحافى) هي التلال من الرمل التي بين حضرة موت وعان وهي
قرى متفرقة وروى عن عبد الله بن قلابه رمى الله عنه أنه خرج
في طلب ابل لشرذت فبعثها في مصاري بلاد اليمن وأرض سبأ
اذ وقع على مدينة عظيمة بوسمها حصن عظيم وحوله قصور شاهقة
في الجوف فساد ما علم اطن أن بها سكانا أو أنا أيد المم عن ابيه فاذا هي
قفر ليس بها ايس ولا حيس قال فنزلت عن ناقتي وعقلتها
ثم استلبت سيفي ودخلت المدينة ودنوت من الحصن فادابا بين
عظيمة لم ير في الدنيا مثلها الى العنق والارتفاع وفيها نجوم مرمعة
من ياقوت ابيض وأصفر يضئ بها ما بين الحصن والمدينة فلما
رأيت ذلك تعجبت منه وتماطت في الامر فدخلت الحصن وأنا مرعوب
داهل الباب واذا الحصن كدنة في السعة وبه قصور شاهقة وكل قصر
منها معود على عمد من زبرجد وياقوت وفوق كل قصر منها غرف
وفوق الغرف غرف أيضا وكلها مبنية بالذهب والفضة مرمعة
باليواقيت الماونة والبرجد والازرق وصاربع تلك الصور كصايرع
الحصن في الحسن والترصيع وقد فرشت أراسمها بالاولوالكبار
وبنادق المسك والعنبر والرغفران فلما عاينت ما عاينت من ذلك
ولم أر مخلوقا كدت أن أصعق فنظرت من أعالي الغرف فاذا بأشجار

على حاجات أنها رتحت في أرقته وارشوار عها منها ما انثرت ومنها ما لم تثر
وحاجات الانعام بنية باين من رصة وذهب فقلت لاشك ان هذه
الجنة الموعود بها في الآخرة فجات من تلك البنادق واللولؤ ما لم يكن
وعدت الى بلادى واعلمت الساس بذلك فبلغ النسر معاوية بن ابي
سفيان وهو الخليفة يومئذ بالشام فكتب الى عامه بصحبه ان يجهر في
اليه فوجدت عليه ما يستعبر في ٤٠٠ سمع من أمرى فاخبرته فانكر
معاوية اخبارى فاطهرت له من ذلك اللؤلؤ وقد اصغر وتغير وكذلك
سادق النسر والرعرعان والمسلك ففقهها فادامها بعض راحة فبعث
معاوية رضى الله عنه الى كعب الاحمر فاحضر قال له يا كعب
اني دعوتك لامرأنا من حقيقة على قاق ورجوت أن يكون عنده
عندك فقال ما ذاك يا امير المؤمنين قال معاوية هل باعك أس في الدنيا
مدينة مبنية من ذهب وفضة عدها من زبرجد وياقوت حصارها
لؤلؤ وبنادق مسك وعنبر ورعمران قال نعم يا امير المؤمنين هي ادم
دات العباد التي لم يحلق مثاها في البلاد بناها شذاد بن عاد الا كبر قال
معاوية فاذننا من حديثها قال كعب ان عاد الاوى كان له ولدان
شدة وشذاد فلما مات ملكا بعده البلاد ولم يبق أحد من ملوك
الارض الا دخل في طاعتها فبات شديد بن عاد فبات شذاد الملك بعده
على الانفراد وكان مولعا بعراة الكتب القديمة وكلما ربه
ذكر الجنة وما فيها من القصور وانشجار والثمار وغيرها مما في الجنة
دعته نفسه أن يبني مثله في الدنيا اغتوا على الله عز وجل فأم على
انماها ووسعها مائة ملك تحت ركل بيت أف قهرمان ثم قال لهم
انصدقوا الى أطيب ملاء في الارض وأوسعها فابتدوا الى مدينة من
ذهب وفضة وزبرجد وياقوت ولؤلؤ واجعلوا تحت عقود تلك المدينة

اعمدة من زبرجد وأعلىها قصور او فوق القصور عرصة مبنية من الذهب
 والفضة واغرسوا تحت تلك القصور في اركانها وشوارعها اصناف
 الاشجار المختلفة الثمار واخرجوا تحتها الانهار في سموات الذهب والفضة
 الضارفا في اسمع في الكتب القديمة والاسما رصعة الجنة في الآخرة
 والعقبى وأنا أحب أن أجعل لي مثله في الدنيا فقالوا يا جهم كيف
 قدر على ما وصفت كيف لسائر البرجد والياقوت الذي ذكرت
 وقيل لهم انتم تعلمون أن ملك الدنيا كلها في يدي وكل من فيها
 طوعا أمرا قالوا نعم فذلك قال فامضوا الى معادن البرجد
 والياقوت والؤلؤ والفضة ولذهب فاستخرجوها واحترقوا ما بها
 ولا تقرا صهيودا في ذلك ومع ذلك فخذوا ما في أيدي العالم من اصناف
 ذلك ولا تقبوا ولا تسروا واحذروا وانذروا وكتب كتابه الى كل ملك
 في الدنيا وجهاتها واقمارها يأمرهم فيها أن يجمعوا في بلادهم
 من اصناف ما ذكر وان يحتفروا معادنها ويستخرجوها من التراب
 والفضة والمعادن والاحجار وقبور البحار فجمعوا ذلك في عشرين سنين
 وكان عدد المعرك المتلبر يجمع ذلك ثمانية ملك وستون ما كان
 وخرج المهديسون واسمكاه والقهله والصباع من سائر البلاد
 والبقاع وتبذروا في البراري والامهار والجهات والافطار حتى
 ونما على صهار عظيمة فيصاء نية خالية من الاكام والجبال
 والودية واللال وادابها عيون مطردة وأشهار مقبدة فقالوا
 هذه صفة الارض التي أمرنا بها ونبذنا اليها فاختطوا بعناها بقدر
 ما أمرهم به شدة ملك الارض من الصول والعرض واخروا فيها
 قنوات الانهار ووضعوا اساسات على المعادن وأرسلت اليهم ملوك
 الاقصاد بالجواهر والاحجار واللؤلؤ والكبار والعقبات النصار

على الخمار في البراري والسمار وفي الجور وسقوام السفن الكبار
 ووسيل اليهم من تلك الاصناف ما لا يوصف ولا يعد ولا يحصى
 ولا يكيف فأقاموا في عمل ذلك ثلاثمائة سنة جدا من غير تعطيل
 أبدا وكان شداد قد عمر من العمر مائة سنة فلما فرغوا من عمل
 ذلك أتوه وأخبروا بالتمتع فقال لهم شداد انطلقوا فاجعلوا عبيدا
 احصائهم ما شاءوا فربعا واجعلوا حول الحصن قصورا عند
 كل قصر أربع غلزم ليكون في كل قصر منهم ورير من ودرائي فوضوا
 وفي الموادك في عشرين سنين ثم حضروا بر يدى شداد وأخبروه
 بحصول القصد والمراد فأمر وزراؤه وهم ألف ورير وأمر خاصيته
 ومن ينق بهم من الجنود وغيرهم أن يستعدوا للرحلة ويتموا لليلة
 إلى ارم ذات ما د تحت ركاب تلك الدنيا شداد وأمر من أراد
 من نسائه وحرمه وحواريه وخدمه أن يأخذوا في الجهاز
 فأقاموا في أخذ الائمة لذلك عشرين سنة ثم سار شداد بمن معه
 من الاحشاد مسرورا بلوع المراد حتى بقي بينه وبين ارم ذات
 العماد مرحلة واحدة أرسل الله عليه وعلى من معه من الائمة
 الكافرة الجاحدة صيحة من السماء قدرته فأهلكتهم جميعا بصوت
 عظمة مطرقة ولم يدخل شداد ومن معه إليها ولا رأوها ولا أشرفوا
 عليها ومحال الله أن يارطقتها ويحبتها فهي مكانها حتى الساعة
 على هيئتها فتعجب معاوية من أخباركم بهذا الخبر وقال
 هل يصل إلى تلك المدينة أحد من البشر قال نعم رجل من أصحاب
 محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وهو بصحة هذا الرجل الجالس
 بلا شئ لا إلهام * وروى الشعبي عن عبد الله بن جابر عن عبد الله
 بن مالك شداد ومن معه من الصبية ثم بعده ابنه شداد الأصغر

وكان أبوه شدة إذا لا كبرخله على ملكه بأمر حصر موت وسبأ
 فأمر بحمل أبيه من تلك المقارة إلى حصر موت وأمرته فرت له حفرة
 في مقارة ستودعه فيها على سير من ذهب وألقى عليه سبعين حلة
 منسوجة بقصبان الذهب ووضع عند رأسه لوما عظيما من ذهب
 وكتب فيه هذا الشعر

اعتبرني أربا الف — رور باله مر المديد
 أنا شدة أد بن عاد * صاحب الحسن العبيد
 وأخو القوة ولقد * دة والمالك الحسيد
 دان أهل الارض لي * من خود نهر ووعيد
 ولكت الشرق والعرب * ب بسلاط شدد
 وبفضل الملك واله — دة أربا والمديد
 فأتى هود وكما * في ضلال قبل هود
 فدعنا لو بلدا * م م لا مر السديد
 فصيلاء وناديت — ت ألا هل من عبيد
 فأتنا صبيحة * تدوى من افاق العبيد
 فترامينا كز رع * وسط بيضاء حصيد

فل التلبي ولقد وقع على هذه المقارة أربا رجل من حصر موت
 يمال له بسطام ومعه رجل آخر كرا السهاد خلا هذه المقارة فوجد
 في صدرها درجا فإرلامه فاداهي مقدار مائة درجة كل درجة قامه
 واسفلها أربع عقود في البيل طوله مائة ذراع وعرضه أربعون ذراعا
 وارتفاعه مائة ذراع وفي صدره الأرج سير من ذهب وعليه رجل
 عظيم الجسم قد أخذ طول السير وعرضه وعليه الحل والحلل
 المنسوجة بقصبان الذهب والفضة وعلى رأسه لوح من ذهب وعليه

كتابة فأخذ ذلك اللوح وجلا ما طافا من قصبان الذهب ونفرا
 الى طاقة في أسفل الأرح يدخل منها ضوء قصداها يخرج منها
 فاداهما على ساحل البحر ففقداهما الى ان عبرت بهما مركب
 فاشارا اليه ولو حالاهما فأتوا اليهما وسأوهما عن أمرهما أخبرا باحوال
 فجالها حتى قربوا من أرضهما موسى وأخبرهما بما اتفق لهما فتمسحوا
 به (٤٠) وأرضها مجاورة لهما من أرض الشمال وهي أرض
 عامرة كثيرة الخلاق والسمان والنفوا كه الا انها بلاد حارة جدا
 وبلاد عمان حية تسمى العرب وتسمى السكك وتسمى ولا تؤدى
 فاذا أخذت وحملت في اناء وثيق ويوثق رأسه الا اناء ويسد
 سدها محكمة ويضع في اناء آخر فان أخرجت من بلاد عمان عدت
 من الاناء ولا توجد فيه ولا يروى كيف ذهبت وهذا من أعجب
 ما عجب وبهذه الأرض دوسية تسمى القراد اذا عضت الانسان
 انتفخ مكانها وودولا يرث الدود يسمى في بطن الانسان المعصوم
 حتى يموت ويحب ل أرض عمان قروود كثيرة تنصر بأهدها صبرا
 كثيرا ورعب تدفع في بعض الاوقات ارباب السلاح والعدد
 الكثيرة لا تترتها في أرض عمان معاصر الأولو لجيد وفي بحر عمان
 جزيرة تسمى طولها اثنا عشر ميلا في مئتها ومساكن هذه الجزيرة
 تصل مراكبه الى بلاد الهند ويعبرهم في غالب الاوقات ويغارة الى
 كعار الهند ويحكى ان عنده في الجزيرة مدكور على مرسى البحر
 من المراكب التي تسمى السفينات مائتي مركب وهذه المراكب
 من بحر الهند وليس على وجه الأرض ومتر اجود مثلها أبدا
 وهي أن المركب الواحدة منها مفعول من خشبة واحدة قطعة واحدة
 والمركب الواحدة منها تسع مائة رجل وخمسين وبهذه الجزيرة

دواب ومواشي وأشجار وفواكه (اليمامة) هي بلاد طسم
 وحديس وهي بلاد الرقة المعروفة بزراعة اليمامة وأخبارها
 مشهورة بها طسم وحديس كانا ابني عم وهم العرب العاربة وكان
 الملك في طسم دون حديس وكانت حديس أكثر من طسم وكان
 الملك في طسم اسمه علق وكان جبارا ظالما غيا بلع من طعيانه
 وتبهره أنه الرم حديس أن لا تزي بكر من بناتها في بعلها حتى ياتواها
 ليلًا كذا أو نهارا وقت رهاها إلى علق حتى يقتربها ويأخذ بكارتها
 ثم يعضوا بها إلى زوجها العريس وفي مبيعة زناها يسهلون وليمة
 لعليق وزصحابه من طسم فكانت زمانا على هذا الحال وكان
 من أكابر حديس رجل يقال له الأسود وله أخت حسناء مبدعة
 تدعى سعاد وكانت بكرًا فخرجت برجل من أولادها فلما حضرت
 ليلة زفافها ذهباها إلى علق فاقتربها على العادة ثم خرجت من
 عنده ودمها طاهر على أثوابها فظنرت فإذا أكابر حديس وأعيان
 قومها وأخوها الأسود جلوس في ناحية من الخرب يشاؤون في أمر
 الوليمة للملك في مبيعة تلك الليلة فالحسوا بها الأوهى في وسطهم
 ثم مزقت أثوابها من طوقها إلى أذيالها وكشفت عن بطنها
 وفرجها وأظهرت دمه وانظرت يمينًا وشمالًا وقالت شعرا

لأحد أدل من حديس * أهكذا ينزل بالعروس
 يرصى بذابا قوم بعل حر * من بعد ما ساء وسبق المهر
 يقبضه المرت إذا بعسه * حنقا ولا يصع داب عرسه

فقام الأسود وأخوها ورمي ثوبه عليها وسترها وبكى وأمر برذسا
 يذبحه لم يفعل وهات وهي تتعرض على قتل علق واليوم يسمعون
 أن رسول ما يمرى إلى قتيابكم * وأنتم رجال فيكم عدد أهل

وتسمى سعاد في الدماء عريضة * جهار ارقذرت عروس الى بعل
 ولوانسا كئار جالا وكنتم * نساء لئكيا لا يقر لئذا العمل
 وان اتم لم تغض وابعد هذه * فكونوا نساء لا تعدوا من العمل
 ودوسكم طيب العروس فاعما * خلقت لاثواب العروس وللذل
 فبعدا وسعها الذي ليس يفتنى * ويحتال يمشي يدسا مشية الرجل
 قال فخرجوها من بينهم ودبت في رؤس القوم خرة لصوة والمرودة
 فقاموا جميعا الى مكل آخر فابتدا الاسود احو سعاد وقال يا اخواته
 ويا بني عماء فدر ايتهم مادا يصنع بيديناكم واخواتكم * وقد اتفق
 لا نخلق ما اتفق لم تقدمها اب الرأى قالوا ما ترى مال الاسود لو اجتمع
 رايتكم على واحد من بينكم ورايتهم امرام لانك تكتشف عنكم العار
 وانتم هم من الاعباد فالوا جميعا انت ذلك الواحد فلا تحالف
 ولا معاند وقد اتفقوا فقال اثتوني بالعم والبقر والابل والمحر وواكثر وا
 من الذبح واوقدوا النيران وعلقوا القدور واشعلوا النساء بالطبخ
 ثم اثتوني بسبب وفكم تحت ثيابكم ففعلوا فضى بهم الى المسكان
 المرسوم بالصيافة وكل اراسهم رمال وكان من عادة عليق ان كل
 بكرة بقرعها يقف وليها خلف ظهره وهو جالس على السماط
 في مكان لصيافة لتعلم طسم كاهام هو في العروس ويدفعهم بالعم
 في اهانتة قال فمرن الاسود سبعة في الرمل خلف مجلس عليق وقال
 لقومه من حديدس هكذا فافعلوا فادخلت الملك ووفقت حلقه
 وسيفي تحت قدمي فاذا اشتعل بالاكل واخذت سيفي وصربت عنق
 عليق يعمل كل منكم عن هو فوق راسه كما فعلت ولا يفت احد من
 القوم والواسع او طاعة فاصبح عليق سكران وكنت اعيان قومه
 واتى الى مكان الصيافة في اعظم زينة وهم مسرورون هنشرحون

فلما احدثوا محالهم قدموا الصياغة فرأى عمليق ما لم يره من كثرة
 الصياغة فشكر الاسود وشر له فقال واحد من قوم عمليق حين
 مديده الى الاكل ربا كلة تمنع اكالات فماتت كلامه حتى قتل
 عمليق ومن كان معه جاسا على الاكل وحضر الصياغة فبنته واحدة
 وامتلأت الجمعان والماسف بدماء القتلى (وقد قيل) انه قتل
 في تلك الساعة من طسم ما يزيد على ثمانين الفا وما بقي من طسم رجل
 الامر غاب عن الولية ووضعت جديس سير فيها فيم يقي من الرجال
 ونهبت وسببت وقتكت في طسم مكاد رما وهربت شردمة من طسم
 الى حسان بن شعيب بن حيرالين فاستغاثت به فأعانها وتوجه حسان
 بعساكره فاصد الجديس واعانة طسم وكانت امرأة اسمها الزرقاء التي
 تقدم ذكرها تنظر الى اكب من مسيرة ثلاثة أميال فلما كان حسان
 في أثناء الطريق وهو ساثر بعساكره قال رجل من طسم لحسان أسها
 الملك أيا الله سعدك ان امرأة من جديس اسمها الزرقاء تنظر
 الى اكب من مسيرة ثلاثة أميال فرما تنظر عساكر الملك وتخبى قومها
 بذلك فيكيدوا لك كيدا عظيما فقال حسان وما الرأي عندك فقال
 الرأي ان تقطع الاشجار فيأخذ كل راكب أمامه شجرة فاذا رأت
 الزرقاء قول لقومها ان انهبوا نسيروا اليكم على الخيل واليهاب
 فيكيدونهم باومهم ابون امرنا فيصحبهم ونباغ العرض فاقتلعوا الاشجار
 ورجل كل واحد منهم شجرة وساقوا سواقا شينا فرائهم الزرقاء
 فقاتلتهم الى لاري النهر تسير اليكم سير اسير وما وافي لاري رجلا
 من وراء شجرة يخطف نعلوا وآخر يشرب ماء وآخر ينهش كتفا فكدبوا
 فصبهم حسان بعساكره وجوعه فأبادهم قتلا وسبوا وهرب
 الاسود فنزل على طي ما جازوه ورجى بزرقاء اليامة الى حسان فامر

برع عبيها فبرعتا فادافيهما عروق سود مميصة من الاند الجيد
 الخامس (واما السند) فهو واقليم عظيم محاور للبحرين
 غربي الهندوهي ميمان قسم على جانب البحر ويقال لذلك البلاد بلاد
 الملاي والمسلمون غالون على هذا القسم * ومن مدنه المشهورة
 (المصورة) وهي مدينة طوله سائيل في ميل وبها خلق كثير وتجر
 كثير من الارزاق به ادارة ووزن درهمهم خمسة دراهم وليس بها
 الا اهل والتعب وتغص شديدة الحموضة وهي مدينة حارة جدا
 وميت هذه المدينة بالمصورة لان اياها فر المصور والخليفة من بني
 العباس بنى أربع مدن على أربع طوارق يقال انهم لا يخرجون أبدا
 الا بخرب لذيها احدها من المصورة هذه وبها ارباب اراق والمميصه
 على بحر الشام والمرافقة بأرض الجزيرة (والموليان) ويقال لها
 المليون وهي من اورة لبلاد الهندوهي على قدر المصورة وتسمى فرح
 بيت الذهب لان محمد بن يوسف الحاج وجد بها في بيت واحد اربعين
 بها ومن الذهب والنهار ثمانية وثلاثة وثلاثون منسا وبها من كبير
 قطعه أهل الهند والسند ومن في ارامهم ويحجون اليه ويتصدقون
 عليه بأموال جمة وحلى وحواهر وله خدام يزعمون ان لهذا الصنم
 ماثنى ألف سنة يمد وعينه جواهرتان لا قيمة لهما وعلى بابها كليل
 من ذهب مرصع بأنواع الجواهر الفاخرة (أرض الهند) أرض
 واسعة عظيمة في البر والبحر والجبوب والشمس وملكهم متصل
 بملك الرمح في البحر وهي مملكة المهرج ومن عادة أهل الهند انهم
 لا يمدكون عليهم ملكا حتى يبلغ أربعين سنة ولا يكاد الملك عندهم
 يفاخر بالناس أبدا الا نادرا في السنة (والهند) ممالك كثيرة
 (فهي مملكة) المانكبير واللاهوت ومملكة القروح وهي مملكة

عظيمة واسعة ولا لها أمم تنوارثها خلعا عن سيف ويزعمون
 أن لها مائتي ألف سنة تعبد وملكها عظيم الملك كثير الجود كثير
 القيلة وليس عند ذلك من ملوك الأرض ما عده من القيلة ويقال أن
 على مرطبه ألف فيل منها مائة فيل بيض كما قرطاس ومن أمارتعاها
 خمسة وعشرون شبرا وقيل مات له فيل وزن نابه الواحد كان أربعين
 مائتا ومن ممالك الهند مملكة قبار وهي مملكة عظيمة واسعة والها
 ينسب العود القباري (وهي) مملكة ميمور ولها أسماء كثيرة ما ذكر
 نحو مائتي عشرة مملكة * تمت الجهة الجنوبية والشرع الآن إن شاء
 الله تعالى فذكر الجهة الشمالية وبلادها من المشرق إلى المغرب *
 فأقول بلاده هذه الجهة من المغرب الأقصى (أرض الفرنج) وهي
 أمم عظيمة كثيرة لا تحصى وهم غالبون على معظم جزائر
 الاندلس ولهم في بحر الروم جزائر عظيمة مشهورة مثل جزيرة
 صقلية وقبرص وجزيرة أقريطس وجزيرة كشميل والجزيرة
 الخضراء وعدة جزائر غيرها (فأما صقلية) فهي فريدة الزمان
 وأجمع المسافرين على تفضيلها وحسنها وعظيم ملوكها ورفاهة
 دولها وفي هذه الجزيرة مائة وثلاثون مدينة أهمها قواعد خارج
 عن القرى والضباع والرساتيق * فن مدنها المشهورة (بلزم) وهي
 مدينتها العظمى وكبرى السلاطين ووطن الجيوش وهي على
 ساحل البحر من الجانب العربي وهي مدينة حسنة المباني بديعة
 الآثار وهي على قسمين قصور وديس وهي على ثلاث قصبات
 فالقصبة الوسطى تشتمل على قصور وديس من كل شائخة ومعابد
 وفنادق وحمامات والقصبتان الأخريان قصور سامية وأبنية عالية
 وأسواق وبها الجوامع لأعظم الذي في من يدافع الصلوة المنقمة

ومن أصناف التصاوير وأنواع التزويق ما يعجز عن وصفه كل لسان
 وأيسر بعد جامع قرطبة أحسن منه (وأما الرند) فهو مدينة أخرى
 محاذية للمدينة من جميع جهاتها وبه المدينة القديمة المسماة بأخالصة
 التي كانت سكنى السلطان والمسلمين جميع جهات عظيمة محترقة
 واليونان ممددة وبها بساتين وجنات وفرج ومترقات وخارج
 الربيع نهر عباس وهو نهر عظيم وعليه أرحية كثيرة وهو من مدنها
 (مدينة مسينا) وهي مدينة عظيمة ويحيطها عدد عظيم للعديد يجعل
 منه إلى سائر البلاد (ومنها) أرض طبريز وهي مدينة عظيمة
 ذات قصور ومساكن وبساتين ومواكك وبها جبل يسمى بطور الآيات
 وبها معدن الذهب ومنها (سرقوسة) وهي مدينة عظيمة يقصدها
 الثغار من سائر الأقطار والبحر يحيط بها من جميع جهاتها
 والدخول إليها والخروج منها على طريق واحدة ومنها نوبس وهي
 من أربع البلاد عصبها واسعة الديار عامرة الأقطار ومنها (أرض
 طولس) وهي مدينة أروية والبحر يحيط بها من جميع جهاتها وبومل
 إليها على قطرة وبها سمك يعجز الوصف عنه وبها صيد المرجان
 وهو بيت في أرض هذا البحر كالشجر وبها قطرة عظيمة طوله ثمانمائة
 ذراع في عرض عشرين ذراعاً (جزيرة قبرص) وهي جزيرة كبيرة مقدار
 ستة عشر يوماً وبها مدن كثيرة وقرى عامرة ومزارع وأنهار وأشجار
 وقار وبها معدن الرصاص القرمي الذي ليس في البلاد مثله شيء وبها
 من المواشي ما يكثر في بلاد الفرج ومن مدن الفرج المشهورة
 (أفرنسة) وهي مدينة عظيمة محاذية لجزيرة الأندلس وهي لافرنج
 كرومية لأروم كرسى ملكهم ويجمع أمرهم وبيت ديارتهم وبها
 أم عظيمة لا تحصى كثرة (أرض الجلالة) وهي شمال الأندلس

وهي أرض واسعة وبها أُم لا تحصى كثرة ومدن عظيمة وقرى
عامرة والعالم على أهلها الجهل والحق (ومن) فيهم أنهم لا يتسلون
ثيابهم أبدًا بل يلبسونها وسخة إلى أن تلي ويدخل أحدهم بيت
الآخر بغير إذنه وهم مهملون في أديانهم كما هم أُمم بل أصل (أرض
الباشقة رد) وهي بلاد الممان وبلاد إفريقية وهي أرض كبيرة
واسعة وبها مدن وقرى عامرة (أرض الكرج) وهي محاورنة
لأرض خنلاط أخذت إلى الخلق انقساط طين من هذه إلى نحو الشمال
وهي أرض واسعة وبها مدن عظيمة وبلاد كثيرة وجبال شاهمة
وقلاع منيعة وأرضهم في غاية الخصب والبركة وبيت الملك عندهم
معهوط برثة الرجال والنساء (أرض الروم) وهو إقليم واسع
الاقطار فسيح الديار وبه مدن عامرة وضياع ورسايق وأشجار
وفواكه ونهار وبه الخير العامر والخصب الوفير وكأها على جانبي
البحر انقساط طين ومن جهة بلاد الأرمن لها أحد عشر عملاها
عمل حربية وفيه خمس حصون (وعمل العصابة) وفيه ثلاث
حصون (وعمل) الأرسيق وفيه عشر حصون وعمل الأشبين
وفيه أربع حصون وعمل حرس نون وفيه أربعون حصنا (وعمل)
البلقا وفيه ستة عشر حصنا وهذه الأرض كانت في القديم بلاد
اليونان فغلبت الروم عليها (ومن جهة) أعالي عمل كرميان وفيه
سبعة عشر حصنا (وعمل) حاديه وفيه ستة حصون (وعمل) ميلوقية
وفيه عشر حصون (وعمل) الصادق وفيه ثمانية عشر حصنا (وبالاد)
الروم أيضا مائة جزيرة كلها في البحر وكأها عامرة آمنة ومن مدن
الروم المشهورة (قسطنطينية) وهي مثلثة الشكل منها جانبان
في البحر وجانب في البر وفيه باب الذهب وأول هذه المدينة تسعة

أُمِّيَال وعامها سور حصين ارتفاعه احد وعشرون ذراعاً ويحيط به
سور آخر يسمى القصيل ارتفاعه عشرة درج لها مائة باب أكبرها
باب الصمت وهو ممتد بالذهب وبها قصر وهو من عجائب الدنيا
وذلك أن فيه بديدون وهو صمد يذهب إلى القصر وهو رفاق يمشي
فيه بين صفيين من صوره مغرقة من نحاس يديع الصلابة على صور
الآدميين والخيل والقيـلة والسباع وغير ذلك وهي أكبر من
الاشكال الموضوعة على أمثالها وبالقصر ومادار به ضروب
من الجحائب وفي المدينة مسارة وثروة بالحديد والرصاص اذا همت
الريح مالت يمسار شتلا وخلها وأمامها أمالها ويوضع انظر في
تحتها قطع من كلباء وهي أيضاً مسارة من نحاس قد قلبت قطعة واحدة
وايس لها رب وبها أيضاً مسارة قريبة من مارسنانها قد ألبست
جميعها من نحاس أصفر كالذهب محكم الصنع وانظر في وعلمها
قسمان من باقى القسطنطينية وعلى قبة صورة قوس من نحاس وعلى
العرس شخص على صورة قسطنطين وهو راكب وقوائم العرس
محكمة بالرصاص ماعدا يده اليمنى موقوفة في الجورة وفتح كفه
يشير نحو بلاد المسلمين ويده اليسرى فيها كرة وهذه المسارة ترى على
مسبة قديم في العرو وصف يوم في البروية ولون ان في يده طلسم يمنع
العدو وقيل ان على الكرة مكتوب بالرومي ما كتبت الدنيا
حتى بقيت في يدي مثل هذه الكرة وحيت منها كذا الامم منها
شيأ وبها أيضاً منارة في سوق استبر من الرخام الابيض من رأسها
الى أسفلها صورة مبنية ودانزينها قطعة واحدة من النحاس وبها
طلسم اد مائع لانسان شام انظر الى سائر المدينة وبها منظر وهي
من عجائب الدنيا سمته ايمن الرامد عن ذكرها حتى يخرج الواصف

الى حد استكديب وبها من النقوش ما لا يحذو وصف (رومية)
الكبرى مدينة عظيمة دورها ايدها تسعة أميال كالقسططية
ولها أسوار محكمة لها سوران ميعان من حجر عرض كل سور منها
وسمكة مقدار مدين فأحدهما هو والداخل المحيط بالمدينة عرضه
احد عشر ذراعاً وارتفاعه انسان وسبعون ذراعاً وهذا اسطوانات
من نحاس أصفر وقواعدها ورؤسها مفرغ منها وبها نهر يشقه وهذا
النهر كما هو مرسوم بسلاط من نحاس كهيئة اللبن الكبار ودخل
لمدينة كبسة عظيمة طولها ثلثمائة ذراع وارتفاعها ثلثمائة ذراع
وأركانها من نحاس مفرغ مغطى كلها بالنحاس الأصفر ورومية
أب ومائتا كبسة وجميع شوارعها وأسواقها مروشة بالزجاج
الابيض والازرق وبها ألف حمام وألف فندق وبها كبسة هائلة
بنيت على هيئة بيت المقدس وبها مذبح ظهره كله رصع بالزبد
الاخضر وعلى هذا المذبح تمثال من الذهب الا بربط طول ذراع ونصف
ذراع بالرشاشي يكون سبعة أذرع ونصف ذراعاً للمعهود
وعيناه من ياقوت أحمر ولله الكنبسة مائة باب منها أبواب
عشر مصفحة بالذهب وبقية مصفحة بالنحاس المحكم وبها قصر
الملك المسمى البانة وهو قصر عظيم أجمع المسافرون على أنه لم يبن
مثله على وجه الارض ورومية أكبر من أن يحاط بوصفها وبها سنن
(ولها) مدن قواعد مشهورة (منها) قنبر وهي مدينة كبيرة تشبه
رومية في الحسن والبيان ويقال انها مدينة أهل الكهف (وأما)
أصحاب الكهف هم في كهف في رستاق بين عمورية ونيقة وهم
في جبل عال علوه نحو ألف ذراع وله سرب من وجه الارض كالدرج
يتعدى الى الموضع الذي هم فيه وفي أعلى الجبل كهف يشبه ابتر

ينزل منه الى باب السرب ويمشي فيه مقدار ثلثة خطوات ثم يقصى
الى ضوء هناك فيه رواق على أساطين مقورة فيها عدة بيوت
منها بيت مرتفع القبة مدارقاة وعليه باب من حجر وفيه أصحاب
الكهف وهم سبعة نيام على جذوبهم وأحاديدهم مطية بالصبر
والكافور وعند أرجلهم كلب راقدم مستد برأسه عدد دابة ولم يبق
منه الا رأسه وعمره وفار الظهر وهم أهل الاسل في أصحاب
الكهف حيث رعدوا أنهم الشهداء الذين في مدينة لوشة قال بعض
التقاة قد رأيت القوم وكلهم في هذا الكهف بين عورية وثيفية
سنة عشر وخمسة (الفرم) مدينة عظيمة بها أسوق ومساكن
ومادق وحمامات وهي مرسنة بمكة الترك وما حولها وبها المعجم
والسمل والعسل والابن كذا يرا هذا ويوتها عليها حشيب (واقما)
على البحر البطني من بلاد الروم مدن عظيمة مثل اطرانزده
وجزيرية وفانية وقاية السوداء وسميت بذلك لان لها نهر يدخل
في شعب جبال وبؤة أبيض كالزلال ويخرج منه اسود كالدماء
وقاية البيضاء وسمي مطاوعة وماطرا حاور وسية والارديس
وقايس وكاهامدن عظام قواعد بلاد الروم وبين أردبيس وحسن
زياد شجرة عظيمة لا يعرف أحد ما هي وما اسمها ولها جبل يشبه
الأوز ويؤكل بقشره وهو أحلى من العسل (أرض الصقالبة)
وهي أرض كبيرة واسعة في ناحية الشمال وهامدن وقري
ومزارع ولهم بحر حلو يجري من ناحية المغرب الى المشرق وهو بحر
يجري من ناحية انبار وائس لهم بحر ملح لان بلادهم بعيدة
عن الشمس ولهم على البحر مدن وبلاد وقلاع منها (أرض الجموية)
وهي أرض واسعة وهامدن وبلادهم غربي قسطنطينية على بحر
الروم يروم مدنهم المشهورة (جروه) وهي مدينة حصينة ذات

سوار وأبواب حديد و هو أهم عظمته لا تحصى (أرض البسافة)
وهي إقليم عظيم ومدينتهم العفامي تسمى سدقية وهي على خليج يخرج
من بحر الروم ويمتد نحو سبعمائة ميل في جهة الشمال وهي قريبة
من حدود بنهاوئين جنوب في البرغمانية أيام وأما في البحر فبينهما أمد
يميداً أكثر من شهرين والبندقية مقر خليفتهم واسمها الباب وهي
شمالاً إلى الأسفل ومدينتهم كلها على جانبي الخليج البندقية وهي مدن
وقرى عامرة ورساتيق (أرض برجان) وهي أرض عظيمة واسعة
وبها من البرجان أهم لا تحصى وهي أمة طاشغانية قاسية وبلادهم
وأغلب في الشمال (الباب والأبواب) وهي شمالاً أرض الروس
ثم الباب فبهاها نوسروان على بحر الخزر وجمابساتين وقواسكة
وهو امرسى الخزر وغيره عايمها سلسلة تمتع الداخل والخارج (وأما
الأبواب) فهي شعاب في جبل القيق واسم هذا الجبل في كتب
التواريخ القديمة جبل القيق وفيها حصون كثيرة (منها) باب
صول (وباب) اللان (وباب) السابران (وباب) الأزمنة (وباب)
سهمجبي (وباب) صاحب السرير (وباب) فيلان شاه (وباب)
كارويان (وباب) ايران شاه (وباب) ايسان شاه (وجبل) القيق
هذا المدعو وهو جبل عظيم شامخ (ورغم) أبو الحسن المسمودى
أن فيه ثمانية لكل الدلاها السار لا ينسبه إلا نحو قال الخواص
وأنت أكرها حتى تحققت وهذا الجبل فيه كثير من الممالك (فمنها)
ملككة نهر وارشاو وهي ملككة واسعة لها إقليم ومدن وقرى
وعمارات (ومنها) ملككة الكروهي ملككة واسعة ذات إقليم
وقرى وعمارات وشم عظيمة جميلة كمار لا ينقادون لأحد وملككة
لايدان شاه (وملككة) الموقانية وملككة الدودانية وأهلها

أخبت الماء (ومملكة) طبرستان (ومملكة) حيدان (ومملكة)
 عتق (ومملكة) درنكوان (ومملكة) الجندنج) ويقال إن هذه المملكة
 اثني عشر ألف قرية (ومملكة) الألبان (ومملكة) الأبحار (ومملكة)
 الطبرية (ومملكة) الصعلية وهم قوم جبارون طغاة لا يقاد ولا حد
 (ومملكة) الصارية (ومملكة) شكي) وهي منفردة في آخر هذا الجبل
 (ومملكة) الصعاليك (ومملكة) كشك ويقال إن أهل هذه
 المملكة ليس في الممالك أحسن من رجلهم لأنفسائهم ولا أكمل
 محاسنهم ولا أجل أوصافهم ولا أطيب خلوة ولا مضاجعة أنفسائهم من
 الحمر والذئب والصلب والادة الرائدة الوصف التي لم توجد في سائر
 نساء الدنيا ويبيع الرجل منهم سن المائة وقوته في نفسه وفي جماعة
 باقية وإذا اجتمع الواحد منهم امرأته فانه ينسى الدنيا وما فيها إلى أن
 يفصل عن الجماعة ونسبها إذا بنت المرأة خمسين سنة أو ستين
 أو سبعين فلا تقدر محاسنها كما كانت عليه وهي ابنة عشرين سنة
 فسيهان الخالق الدار السور الفناح الرزاق (ومملكة) السبع
 باران (ومملكة) ارم) في هذا الجبل صحراء كالصحرى وأمن مائة
 ميل بر جبل أربعة ياهية في الهواء وفي وسط هذه الصحراء دائرة
 مربعة كأنها قرص طيت يكثر خمرته من حجر صلد استدارتها
 خمسون ميلا من أطرافها ثم كأنها حائط مني بعد قمره نحو من ستة
 أميال بالقرى لا سبيل إلى الوصول إلى مستور تلك الدائرة ويرى
 فيها ليل نيران عظيمة في جهات مختلفة ويرى بها نيران مادة وانسك
 كرقعة الأصابع ويرى فيها بالنهار وقت انظاهرة أناس لطاق
 الأحسام جذا كالدراب ويرى فيها دواب كالحمل ولا يهلم من البشرهم
 أم من فبرهم ولا يزال الضباب عليهم والابخرة تتصاعد منها وعند الله

عليها * ومن وراء تلك الدائرة دائرة أخرى صغيرة قريته القمر في
أجام ونيساض وفيها نوع من القرد منتصب بآب القمامات والعدود
مذقرون الوجوه كالآدميين إلا أنهم ذوو شعور وهم في غاية الفهم
والذكاء وإذا وقع القرد الواحد منهم لاحد من تلك الأرض حمله إلى
من شاء من الملوك فيحصل له بواسطة ذلك الحبير الكثير لأن الملوك
يرغمون في تلك القرد ناسامية فيها ويهذلون المال الكثير في القرد
الواحد منها في ذكائه وخاصيته أنه يقف على رأس الملك بالمدينة ليلا
ونها راينش عليه ولا يصغر ولا يقتر وإذا قدم إلى الملك طعام وضع
منه في اناء وقدم إليه فان تناول العرد أو كاه أكل الملك من ذلك
الطعام وان تناول وردة ولم يأكل منه شيأ علم الملك أن الطعام مسموم
ويقال ان بين الحروز وبين بلاد المغرب أربع أمم من الترك رحوم إلى
أب واحد وهم ذوو بأس شديد وقوة ولكل أمة منهم ملك وهي قبلي
ويجهد ويحناك وأبو جرد ويقال ان العرس لم تقت تلك البلاد بي
قيادة مدينة اليقان وبردعه وسدالمر (وئي) أبوشروا ابنه مدينة
السايران وككرة والباب والابواب وعيل على أبواب جبل اقبلي
الذي يقال انه جبل القنصر رحه ثلثمائة وستين فصرا مما يلي أرض
الخمرز (أرض الروس) وهي أرض واسعة الاقطار إلا أن العمارات
بها منقطعة لا تتصلد بين البلد والبلد مسافة بعيدة وهم أمم عظيمة
لا ينقادون لاحد من الملوك ولا تخرجة من الشرائع وعندهم معدن
من الذهب ولا يدخل اليهم غريب الاقلوم في الوقت والمال وأرضهم
بين جبال محيطة بها وتخرج من هذه الجبال عيون كثيرة يقع كلها
في بحيرة تعرف بطوهي وهي بحيرة كبيرة في وسطها جبل عال فيه
وعول كثيرة وتتركش من طرفها يخرج نهر ديانوس وغرب أرض

الروس جزيرة دارمرشه وفي هذه الجزيرة أشبه بأرلية كثيرة
 (منها) شجر إذا دار حول ساقها عشر ورجل لا يمدوا باعاقهم
 على ساق الشجرة الواحدة فلا يمدون ونهارهاها يوقدون النار
 في بيوتهم نهار البعد الشمس عنهم وقد لضوء وبه هذه الجزر تقوم
 مستوحشون يعرفون بالبراري رؤسهم لاصقة باكتاهم ولا عروق
 لهم ودأبهم يعنون الانحدار الكبار ويتحدون أحوافها بيوتاً وون
 ايهم والكلام البلوط وبها من اعيان المسمى باسم شئ كثير وهو
 حيوان غريب لوصف ولا يوجد ولا يعيش اذ في تلك الامم
 والروس ثلاث طوائف (طشه) تسمى كركيان ومدينتهم
 كركيانة (وطائفة) تسمى اطلاوة ومدينتهم تسمى طلو (وطائفة)
 تسمى أرني ومدينتهم تسمى أرني (أرض التركش) وهي
 طويلة عريضة متأججة بأجوج وأجوج ويحاط من جهتها
 السحاب الناحر والصور والحريز والمسلح وحلود المورة (أرض
 الحارر) وهي أرض واسعة وأهم لانتصى هو من مدنها المشهورة
 (سمند) وهي مدينة حربية وكانت في القديم مدينة عظيمة وكان
 بها من الكروم ما يخرج عن حد الوصف بحريته الروس وآخر أعمالها
 قول أعمال صاحب السير ومدينة عظيمة وتسمى صاحب السير لان
 صاحبها اتحد سير برام ذهب مرصعاً بالخواهر يتدبر عنه الوصف
 صنع له في عشر سنين فلبت الروم على يده بقي السير على حاله
 وقيل له باق الى الآن (أتل) وهي مدينة كبيرة عامرة وأكثر
 بيوتها من خر كوات وأبواب وهي ثاثة قديماً هاتر ظاهراً من
 أعلى السلاسل كية ويسمى نهر أبل ينشعب من هذا النهر شعبة
 تمر في بلاد الحزق ويصب في بحيرة شوش وبحر الروس وينشعب

من هذا النهر ينسف وسبعون نهرا وليس من المثلث التي في تلك المواحي
 من عده جسد مرتزة غدير ملاذ الحرر (برطاس) أرض طويلة
 مقدار خمسة عشر يوما وهم من أنحون آخررو بيوتهم خراكوات واما
 ونهر برطاس يأتي من نحو بلاد التفرغز وعليه مدن كثيرة وبلاد
 عامرة (ومن بلاد) برطاس تحمل جلود اشغال السود التي تسمى
 البرطاسي قال المسعودي تبلغ الامرو السوداء منها الى مدينة دينار
 وفي أرض الحررجيل يسمى بانره وهو جبل معتبر من الجنوب الى
 الشمال وفيه معادن الفضة اسمها لمانخذ ومعادن لرماس ليس
 على بحر الحرر من الضفة لشرقية عارة أرض البمار) وهي أرض
 واسعة يترى قصر الهارعة مد لبلغار وازروس في الشتاء الى ثلاث
 ساعات ونصف ساعة قال الخواقي ولقد شهدت ذلك عندهم فكان
 طول النهار عندهم مقدار ما صلي أربع صلوات كل صلاة في عقيب
 الاخرى مع لادان وركعات قلائل والاقامة والسجود وعمارتها
 متصلة بعمارة الروم وهم هم عظيمة ويديتهم على بمار وفي مدينة
 عظيمة يخرج واماها الى حد التكذيب (أرض الغزيه) وهي
 غربي أرض الادكش وهي أرض واسعة متصلة بالبحار من جهة
 الشمال والعرب والشرق ولهم جبال مبيعة وعليها حصون حصينة
 ويرى اليهم نهر من جبل مرغان يوجد في هذا النهر اذ اراد النهر
 الكبير ويخرج من قعره حجر اللازورد وفي غياصه البر الكبير
 وبها ثروة البهارات والون لذهب يتخذ منها رى المثلث تلك الاماحية
 تبعد القروة منها جسد من المال ولا يدعون ما يخرج بشي منها
 الى البلاد ومن خرج بشي من ذلك حفية استباح وادمه وماله كل
 ذلك بخلاها واستحسانها وافقصارها (أرض الادكش)

وأهلها مصنف من الترك عراض الوجوه كبار الرؤس صفار العيون
كثيرون الشعور وأرضهم عريضة طويلة واسعة كثيرة الخيرات
والخشب وهي ترق القوية وبها من المرش والابن والعسل شيء
لا يوصف حتى ان الرجل يذبح الشاة ولا يجد من يأكله أو أكثر كلام
لحوم الخيل وشربهم البانها وحدها بحيرة نهاية وهي بحيرة عظيمة
دورها ما تبار وجسود ميلوماؤها شديد الحصرة لا أرى ربحه ذكي
وطاعه عذب جدا ومن سملت عريض جدا اذا وقعت هذه السمكة
في شبكة الصياد انقثر في الحال ذكره وقد علم على حيله وأفعط
انها شديدة الاولا يزال كذلك حتى يخرج السمكة من شبكته ولونها
مرقش فيسه من كل لون عجيب حسن وتزعم الاتراك ان الشيخ الهرم
اذا أكل من لحم هذه السمكة أمكنه أن يقض الابتكارات ما صبية
هذه السمكة وفي وسط هذه البحيرة أرض كالجيزة وفي وسط
الجزيرة بنر محفورة لا يحبس لها قعر ولا منتهى وليس بها شيء من الماء
وبهذه الجزيرة أثمار كثيرة كثمارها عمامة وهو نهر كسير عريق
وخروجه من ثلاث عيون دافعة وأهل تلك البلاد يقصرون هذا
النهر بأولادهم يغمسونهم فيه قبل البلوغ والاحتلام فلا يدميهم بعد
ذلك من امراض الدنيا شيء البتة الاما جاء من قبل الموت وادامرض
عندهم أحد من هؤلاء العموسين علموا أن موته في تلك الممرضة
مع لهم ذلك في تجاربهم واذا سقى العليل من ماءه يرى من علمته
كأشبه ما كانت بعد سبعة أيام من وقت شربه واذا غسل الانسان
رأسه بالغاك ان أو غيره لم يحصل لرأسه صداع في تلك السنة
وقد أكثروا الكلام في هذا النهر حتى أنهم قالوا أشياء يجب
السكوت عنها وقدرة الله عز وجل صالحة لكل شيء عارف وشر في

هذه البحيرة جبل حراد وهو جبل من قمم لا يمكن الصعود اليه من حيث
 الصاهر بوجه من اوجوه لانه كان طاق القمم الاملس وفي أسفل
 باب كبير فيه بيت متسع يتوصل منه الى حوق هذا الجبل فيه مدرج
 يصعد منه الى أعلى الجبل حيث المدينة وبوسط هذه المدينة عين
 فابضة يشربون منها ويغضب باقي ماؤها فيصب في حفرة على سور المدينة
 لا يعلم أين يذهب ولا أين يستقر وشمالاً أرض الادكسش جبل
 مرغاب وهو جبل طويل من المشرق الى المغرب نحو من ثمانية عشر
 مرحلاً وفي وسطه موضع عال مستدير كالأقلام وفي وسطه بركة ماء
 لا يندر أحد على العموم فيها لامن الساب ولا من حيوان لان كل شيء
 نزل فيها استلغته حتى انهم اذا مروا فيها اخشوا كباراً أو صغاراً فتلغها
 في الحبل ويصل ان في تلك البركة أسفل الجبل ما رآه سمع فيها دوى
 عظيم هائل بعد اوردية في وقت واحد وفي وقت ومثي ثم أخذ
 ليها من انسان أو غيره لم ير بعد ذلك يقال انه يخرج منها ريح حادة
 لانه عرض لها فأتته الى داخل المعارة وقد حكى صاحب كتاب
 العجب نسب ونرايب عن هذه المعارة أشياء لا يمكن ذكرها ويجب
 المسكوت فيها لعدم قبول العمل لها وفيه ان الله على كل شيء
 قدير (أرض صهرت) وهي أرض واسعة وبها جبال أرجيها ومنها
 معادن النحاس يعمل فيها كثير من آلف صانع لصاحب صهرت
 ويوجد في هذه أرض من النحاس والبرامشي عجيب وبها جبل بحرها
 اللون من النحاس الموزة المنيمة (أرض خرخير) وهي متصلة بأرض
 التعز من المشرق شمالاً الى البحر الهندي وهي أرض واسعة
 كثيرة المياه وامرة الخصب وبها بحر يسمى بهم من بحواله وعاليه
 ارجي وبه أنواع السمك المسمى بالسطرون لدن قبل في قوة الجماع

ما لا يفعله السقفة وور وليس له شوك وبقرها جزيرة الياقوت ومحيط
 بهذه الجزيرة جبل صعب المرتقى لا يومل الى ذروته الا بمجهود هيد
 ولا يومل الى سفلى هذه الجزيرة أمسالان بها حيايات قتالة وبأرضها
 حجارة الياقوت وأهل تلك الأرض يقولون عليه بأن يدبحوا الدواب
 ويقطعونها وهي حارة ويلغونها في تلك الجزيرة فتقع على الاحجار
 ويتقى بها ما قسم فيعطفها الطير ويخرج بها من الجزيرة ويتبعون
 محط الطير فيعدون ما يحدرون وهذه الامة تحرق موتاهم بالامار (أرض
 الكيماكية) هي شمالي أرض التغرغر وهم أمم عظيمة وأرضهم
 واسعة عامرة كثيرة الحصب وبأرضهم معاور عظيمة ولهم قلعة حصينة
 وشرهم من الآبار المنقورة وجميع ساحل لكيماكية يوجد فيه
 التمر عند هيجان البحر فيدمعونه ويصلون به من الرثيق ويسبكونه
 في أرواث البحر مما أخذت حصنة من ذلك والباقي اصاحبه وأهل
 هذه المدينة المعروفة بكيماكية يلبسون الحرير الاصفر والاحمر
 ودمسدون الشمس لاله الا الله محمد رسول الله (أرض الخفنية) أرض
 واسعة ولهم قلعة حصينة في رأس جبل شاهق ولها ماء قد عم ذلك
 الحصن مستند برابه من جميع جهاته وأهلها ذوو عدد وعدد (أرض
 الخرجية) شمالي بلاد البتت وغربي بلاد التغرغر وهي طويلة
 عريضة وبها أمم عظيمة من الترك ومدينتهم العفمي تسمى خافان
 الخرجية وهي في غاية الحصانة ولها اعظم باب من الحديد الصلبي
 (الأرض المنقة) وهي أرض ممتدة طولها عشرة أيام في عرض عشرة
 وهي خرساء لا طناب سوداء الا هاب وأهلها اجر النبات وماؤها
 عاثر ودليلها حائر ورائحتها منقصة وأهلها ساجدة وهي غربي
 الأرض الخراب التي خربها يا جوج وما جوج وهي بلاد موحشة

(الأرض الحراب) بلاد واسعة الاقمار خالية الدار لا يدخلها سالك
ومن دخلها وقع في الهاك لكثرة وباشها ووحشة أرضها وتغير هواها
وأكثره الاقمار وعدم الساكن وللهالك وجود الاخطار وقيل انها
في هذا الوقت قد عمرت (أرض يا جوج وما جوج) والجبل الذي يحيط
بهم يسمى فزنان وهو جبل قائم الخشب لا يصعد عليه أحد وبه تلوح
منعقدة لا تفصل عنه أبدا وبأعلاه ضباب لا يزول أبدا وهو ما قد من بحر
الظلمات الى آخره المسمور لا يقدر أحد الى صعوده وخلف هذا الجبل
من بلاد يا جوج وما جوج عدد لا يحصى وفي هذا الجبل حبيات
وادي عظام جدا وروى في هذا الجبل في السادر من يريد أن ينظر
الى ما وراءه فلا يصل اليه ولا يمكنه الرجوع في تلك الورع خارج من
الالف واحد فيضرائه رأى خلف الجبل نيرا ما عظيمة يقال ان يا جوج
وما جوج كانوا اخوين شقيقين تبا سلا وكانت لهم غارات على من
جاورهم قبل وصول دي القرنين اليهم وأخلوا كثير من البلاد وأهلكوا
غير ارامر اساد وكانت منهم طائفة عفيفة سكرت ذلك عليهم فلما
وصل ذو القرنين واقام بحيرة عليم شجكت الطائفة العفيفة اليه
يا جوج وما جوج وما ملوه في البلاد والام المجاورة لهم من الفساد
وانهم على خلاف مذهبهم ويرثون من معتقدهم وفتعاهم وشهدت لهم
قبائل كثيرة بذلك قال اليهم وتركهم خارج السد واقطعهم تلك الاراضي
يعمر ونهار يا صكلونها وهم الخزانة والسكنسية والخزيرة
والنفر غنية والكيمائية والجبابية والادكش والتركس والحشاش
والجانيخ والعرو البغار وأمم عظيمة بطول دكرها وسد على الفساد
وكل المفسدين قضا المدود لا يتجاوز أحد من ثلاثة أشبار ووجههم في
عاية الاستدارة وعليهم شعور مثل لرغب وآدانهم مستدرة مسترخية
تلق اذن الرجل منهم طرف مسكية والوانهم بيض وجر وكلامهم

فقير وفيهم زنا فاحش وبلادهم ذات أشجار ومياه وغار وخصب
 كثير ومواشي كثيرة الا انها بلاد تلج ومغروبرد على الدوام (حكى)
 عن سلام لترجمان وكان معه بالنس كثيرة حتى قيل انه كان
 يعرف أربعين لغة ويحارى فيها انه رأى هذا السد عيبا وذلك ان
 أمير المؤمنين الوائق بالله من خدعاء في العباس بعثه اليه ليراه
 ويتحقق كفيته ويخبره بصفه عن حقيقةه فضى اليه وعاد بعد
 سنتين وأربعة أشهر فأخبره أنه ساروم معه حتى وصلوا الى صاحب
 السمر مكناب أمير المزمين فأكرمهم وأرسل معهم ادلاء فوضوا حتى
 دخلوا الى تخوم مهران وساروا الى أرض طويته منذ كريمة الرثمة
 فقطعوها في عشرة أيام وكان معهم شيء يشمون به لأجل تلك
 الرثمة التي في تلك الأرض فانها تأخذ على القلب وانفصال من تلك
 الأرض ووقعوا في أرض خراب لا حسيب بها ولا أنيس مسيرة شهر
 وخرجوا منها الى حصون بالقرب من جبل السد وأهل تلك الحصون
 متكلمون بالمرسية والفارسية وهناك مدينة عظيمة اسم ملكها
 خاقان انكش فسألونا عن حاله فأخبرناهم أن أمير المؤمنين الخليفة
 على المسلمين أرسلنا انرى السد عينا ما ونرجع اليه بصفته فتعجب
 هو ومن عنده... وامن قوانا أمير المؤمنين الخليفة ولم يعرفوا ما هو
 وبقى السد عنان فرسحين من هذه المدينة ثم مرر ومعا بالنس منهم
 حتى صرنا الى باب بين جبلين عظيمين عرضه مائة ذراع وخمسون
 ذراعا وفيه باب من حديد طوله مائة وخمسون ذراعا وقد اكتشفه
 عصادات عرض كل عصادة منهم ما خمس وعشرون ذراعا وارتفاعها
 مائة وخمسون ذراعا وعلى أعلاها درويد من حديد طوله مائة
 وخمسون ذراعا وهي العتبة العليا وفوقه شرافات من حديد في طرف

كل شرافة قربان من حديد منشيان الى الشرافة الاخرى يتصل
بعضها ببعض وكل ذلك من لبن حديد مغيب في محاسن مذاب
والساب مصرعان معلقان عرض كل مصرع خمسون ذراعاً في نخ
أربعة أذرع وقمة أن في ذروقي الخطين على قدر الدرود وعلى الباب
قفل من حديد طوله سبعة أذرع في غلظ ذراع ونصف وارتفاع
القفل من الأرض أربعون ذراعاً وفوق القفل بخمسة أذرع حدة
طول من القفل بخمسة أذرع عليها مفتاح معدن طوله ذراع ونصف
وله اثنا عشر سنة من الحديد معلق في حلقة طوله عرضها ذراع
في ذراع ستة من الحديد المصني وعشرة الباب السفلى هناك عشرة
أذرع وطولها مائة ذراع من حديد مغموسة الطرفين تحت
العصادين وكلاهما بالذراع الرشاشي ورئيس تلك الحصون يركب
في كل جمعة في كبكبه عظمة حتى يأتي الباب ويأيد بهم مرزبات
من حديد فيضربون بهم على ذلك الباب فتدوى تلك الأرض ليسمع
من خلف الباب من يأجوج ومأجوج فيعلمون أن هناك حفرة
وحراساً وبعد ضرب الساب يستنون بأذانهم مستمعين فيسمعون
من وراء الباب دوياء كدوى الرعد ويقرّب هذا السد حصن طوله
عشرة أذرع في عشرة ومعه هذا الباب من الجانبين حصنان كل واحد
منهما مائة ذراع في مائة ذراع ويبرهدين الحصنين عين ماء عذب
وفي أحد الحصنين بقيسة من آلات البلاء وهي قدور من حديد
ومغارف من حديد وهي فوق ذلك مرتفعة وعلى كل دكة
أربعة قدور وهي أكبر من قدور الصابون وهناك أيضاً بقايا من
اللبن الحديد وقد أصق بعضها بعض من الصدأ طول كل لبة ذراع
ونصف في عرض ذراع وارتفاع شبرين وأما الباب المذكور ولدرود

الذي في أعلاه والعمق في أسفلها فرع الصانع من عمل الآلهة وهي
 غير صلبة ولا بالية قد دهمت بأدعمان الحكمة المانعة من الصدا
 قال سلام الترجمان سألت من هناك هل رأيتم قط أحدا منهم
 فأخبروا أنهم رأوا منهم عددا كثيرا ففرق ثمرات السدة فهدت بهم
 ورجع عامف فرمت بهم ثلاثة كل واحد منهم طوله دون ثلاثة أشبار
 ولهم شالب موضع الاطفار وانياب راس كالسباع وادا أكلوا
 بها يسمع لاكلهم حركة قوية ولهم أدنان عظيمة تانيف ترشون الواحدة
 ويانفون الاخرى فكتب سلام هذه الصغات كلها في كتاب
 ورجع الى الخليعة الوائق بالله وقد ذكر بعض أهل العلم بأجوج
 وماجوج يرفقون الذين يقذفه عليهم السحاب فيأكلونه واما
 يقذف عليهم ذلك في أيام الربيع في كل عام فاذا تأخر ذلك عن
 وقته المهودا سمنطرو كما يستطر الناس القيث وحكي صاحب
 كتاب العجائب أن في داخل بلاد أجوج وماجوج نهر يسمى
 المسهر لا يعرف له نهر واذا تنازلوا واسر بعضهم بعضا طرحو الاسرى
 في ذلك النهر فيرون عند ذلك طيور أعظاما تخرج الى صيبارح
 في ذلك النهر من كهوف هناك في جانبي الوادي فتقطفهم قبل
 أن يصلوا الى الماء وترفع بهم الى تلك الكهوف فتأكلهم هناك
 ويقال ان هذا وادي نارا تخرج طول الرمان بقدره الله تعالى
 وليس وراء أجوج وماجوج الا المحيط والله تعالى أعلم وما يعلم
 جنود ربك الا هو وما هي الا ذكرى للبشر ويعاقب مالا تعلمون
 وعلى الله قصد السبيل انتهى فصل البلدان والاقطار
 ولنشرع الآن في ذكر البلدان والبحار والجزائر والآبار وما بها
 من العجائب للاعتبار

* (فصل في المحيط وبحارها) *

اعلم أن المحيط هو البحر الأعظم الذي منه مادة سائر البحار المنصبة
 والمقعدة وهو بحر لا يعرف له ساحل ولا يعلم عمقه إلا الله عز وجل
 والبحار على وجه الأرض خيطان منه وفي هذا البحر عرش إبليس
 لعنه الله وفيه مدائن تطهر على وجه الماء وفيها ناهها من الجن
 في مقابلة الأربع الحراب من الأرض وفيه حصون وفيه قصور على
 وجه الماء طافية ثم تغيب ويظهر فيه الصور العجيبة والاشكال
 العروية ثم تغيب في الماء وفيه الأصنام إلى وصعها أبرهة وذو النصار
 الجبيري فاقعة على وجه البحر وهي ثلاثة أسام أحدهم أخضر وهو
 يرمي بيده كأنه يحاطب من ركب البحر يأمره بالرجوع والصنم الثاني
 أحمر كأنه يشير إلى نفسه ويحاطب من ركب هذا البحر أن يقف
 عنده ولا يجاوره (والصنم الثاني أبيض) كأنه يرمي بأصبعه إلى
 البحر من جاء وجاوره هذا المكالمه على صدر كل صنم مكتوب
 بالسنن هذا ما وصفه أبرهة وذو النصار تبع النبي صلى الله عليه وآله
 تقرر ما أليق في هذا البحر بنبت شعور المرجان كسائر الاشجار
 في الأرض وفيه من الجزائر المسكونة والحالية ما لا يعلمه إلا الله
 تعالى قال أبو الريحان الخوارزمي أن المحيط الذي في المغرب على
 ساحل بلاد الاندلس يسمى بالمعلم أيضا يبلغ فيه أحد أمدانها يمر
 بالقرب من ساحله بحر من خلق يعرف ببيض وطرابرته ما إذا
 في جهة الشمال وهو بحر القرم يمر على سور قسطنطينية ويتضيق
 حتى يقع في بحر أشام ثم يتدفق نحو الشمال على محاذ أرض الصقالية
 ويخرج منه خليج في شمال الصقالية فاذا وصل إلى قرب أرض المسلمين
 وبلادهم انصرف إلى نحو المشرق وبين ساحله وبين أرض الترك أرض

وجمال بحوله وحراب غير مسكونة ولا مسلمة ثم تشعب منه
 أعظم الخلجان وهو الخليج لمارسى المسمى في كل إقليم وهو مكان
 من المحيط باسم ذلك الإقليم والمكان للصحافة قد يكون ولا بحر الصير
 (ثم) بحر الميت ثم بحر الهند ثم بحر الهند ثم بحر فارس ثم يخرج من
 أصل هذا البحر الذي هو خليج عظيم آخر هو بحر مكران وكرمان
 وخورستان وعبادان وهو الخليج الشرقي الشمالي والآخر بحر الرخ
 والحبيشة وسفالة الذهب والبربر وقلزم وايم وبلاد السودان حتى
 ينتهي إلى بلاد مصر وهو الخليج الجنوبي العربي وفي هذا البحر أعني
 الخليج الشرقي بحلة من البحار العاصرة والغارة والمسكونة والمعطاة
 ما لا يدرك الله عز وجل وسيد كل بحر على خلقه وما فيه
 من الثمرات والآثار والمحاسب على الترتيب إن شاء الله تعالى
 (أما البحر الأول من هذا الخليج الشرقي) وهو بحر الصير وثمرات
 وبحر الهند والسند لأنه يمر أولاً بالصير ثم بالهند ثم بالسند
 ثم على حدود الهند ثم ينتهي إلى باب المندب فاولا يكون
 مسافة مائة مائة مائة من المحيط في الشرق إلى باب المندب في الغرب
 أربعة آلاف فرسخ وخمس مائة فرسخ (ثم تشعب) من هذا البحر
 الصيني (الخليج) البحر وهو بحر فارس والابيض ومكران وكرمان
 إلى أن ينتهي إلى البحر حيث عدا ذلك ينتهي آخره ثم يهبط
 إلى أعلى جهة الجنوب فيمر ببلاد البحرين واليمامة ويتصل بهما
 وأرض الشعير وايم وهناك اتصاله بالبحر الهندي وطول هذا البحر
 أربعة آلاف فرسخ وأربعة مائة فرسخا (وتشعب) من هذا البحر الصيني
 أيضا (خليج ملزم) ومبدؤه من باب المندب المتقدم ذكره حيث
 انتهى البحر الهندي آنفا فيمر في جهة الشمال مروراً باليمن لا يتصل

تغرى اليه من وعرتهامة والكحار الى مدين وابلة وفاران وينتهى الى
مدينة انقازم واليه ينسب ويسمى راجعا الى جهة الجنوب فيبحر
في بلاد الصعيد الى حوم الملك الى عيذاب الى جزيرة سواكن الى
زيلع من بلاد البحجة الى بلاد الحبشة ويتصل بالبحر الهندي وطول
هذا البحر ألف وأربعمائة ميل والله أعلم (البحر الثاني الخليج
العربي) الا تخمن المحيط العربي المظلم وهو بحر لغرب والشام
والروم ومبدؤه من الالم الرابع ويسمى هناك البحر الرقاق لان
سبعته هناك ثمانية عشر ميلا كالرقاق كذلك طول الرقاق أيضا
من طريق الى الجزيرة اخصراء ثمانية عشر ميلا فيمشرق في جهة
بلاد البربر وبشمال لغرب انما هي ان يمر بالرب الاوسط ويصل
أرض أفريقيا الى وادي الرمل او أرض برقة وأرض لوقيا ورافيا
الى الاسكندرية اي شمالي أرض البية الى فلسطين الى سائر ساحل
بلاد الشام الى ان ينتهي طرفه الى المدينية وهناك نهايته
ثم ينحرق ممر باراجما الى جهة لغرب ويتصل بالخليج المسطططيني
الى جزيرة بلبيس وكشميلي الى أدريت وهناك يخرج الى الخليج
البسدي ويصل الى أرض مجاورة الى بلاد رومية الى بلاد سقمونية
ابتداء وطول هذا البحر ألف ومائة وستة وستون فرسدا (ويخرج)
من هذا البحر الشمالي خليجان (أحدهما خليج البساقية) ومبدؤه
من شرقي بلاد لوطية من بلاد الروم عند مدية أدريت فيمشرق في جهة
الشمال عن تغرب يسير الى ساحل سنت ثم يأخذ في جهة المغرب
الى أن يمر بساحل البساقية وينتهي الى بلاد اركالية ومن هناك
ينعصف راجعا مع لشرق على بلاد جرواسية ولما سوية الى أن يتصل
بالبحر الشامي من حيث ابتداء وطول هذا البحر ألف ومائة ميل

(والخليج الآخر) نبطش وهو مدوّ من البحر الشامي حيث فم آية
وعرضه ههناك رمية سهم وبعينه بحار رمية سهم فيتصل
بأنقسططية فيكون ههناك عرصه ستة أميال ويمر نحو نبطش
من جهة الشرق فيتصل في جهة الجنوب بأرض هرقلية الى سواحل
اطرابرته الى أرض اشكاله الى أرض لايته وينتهي طرف هذا الخليج
ههناك حيث الجزيرة ومن ههناك ينقطع راجعا الى ملوخره ويتصل
ببلاد الروسية وبلاد بربار ولا يزال حتى ينتهي الى مصيقي ثم خليج
قسططية ويتصل به ويمر شرقا مقدونية الى أن يتصل بالوضع الذي
منه ابتداء ويرساحه وبين أرض ايرك أرض وجبال بحولة
وطول بحر نبطش وهو بحر اعظم من هم المصيق الى حيث انتهى
ألم وثلاثمائة ميل (ومحرجان والديلم) وهو بحر اخر عرضه يخرج
منقطعا لا يتصل بشيء من البحار المذكورة وقع فيه انهار كثيرة
وعيون دثمة الجريان وذكر الجولقي ان هذا البحر مظلم القعر وأنه
يتصل ببحر نبطش من تحت الارض ويتصل بهذا البحر من جهة
أفرب بلاد أدر بيجان ومن جهة الجنوب بلاد طبرستان ومن جهة
الشرق أرض العرب ومن جهة الشمال أرض الحرر وطوله ألب
مبيل وعرضه من ناحية نجرمان الى موضع نهر ابله ستمائة ميل
وتحسون مبالا في كل بحر من هذه البحار ثروا ومختلفه
ونباتات وحوانات مختلفة وجبال وغير ذلك ونحن بموصل ما وصل
اليه علم الناس

✽ (وصل في بحر الطامة وهو البحر المحيط العربي) ✽

ويسمى المد المكثر أهواله وصعوبة متبه فلا يمكن أحدهم خلق الله
أرسل فيه انما يمتز بطول الساحل لان أمواجه كالجبال الرواسي

وظلامه كدرويرجه زفرود وابه متسلطة ولا يعلم ما خلفه الا الله تعالى
ولا وقف منه بشئ على تحقيق خبر وفي ساحل هذا البحر يوجد العبر
الاشهت الجيد وحجر الهت وهو حجر من حله أقبل الخلق عليه بالحبه
والتعظيم وقضيت حوائجه وسمع كلامه وانتهت عنه السنة
الاضداد ويوجد ايضا ساحل حارة مختلفة الالوان يتنافس أهل
تلك البلاد في اثباتها ويتوارثونها ويذكرون لها خواصا عظيمة
وفي هذا البحر من الجرائر العامرة والخراب ما لا يعلمه الا الله تعالى
وقد وصل الانس منها الى سبعة عشر جزيرة (فيها) الخالدتان
وهما جريتان فيهما صانمان مبدان بحجر اللد طول كل منهما مائة
ذراع وفوق كل منهما صورة من نحاس تشير يدها الى خلف يعني
ارجع فساو راني شئ بناها د والمسا را تحميري من التبابعة وهو
ذو القرنين لا المدكور في القرآن ومنها جزيرة قلعوس وبها ايضا من
وثيق البناء لا يمكن الصعود اليه بناه ابيضا والقرنين المدكور وهذه
الجزيرة مات الباني وقبره في هيكل مبني بالمرمر والرجاج الملقون
وبهذه الجزيرة دواب هائلة تذكروها المسامع ومنها جزيرة السمالي
وهي جزيرة عظيمة بها ذاق كائنات الاناس لهم آياتا طوا والابدية
وعيونهم كالورق انما طاف وجودهم كالاخشاب المحترقة ينكلمون
بكلام لا يههم ولا فرق بين الرجال وانفساء عندهم الا بالذكر والفرح
واباسهم ورق الشجر وفي اربون الدواب البحرية وبها كالونها (وجزيرة)
حمرات وهي جزيرة واسعة بها جبل على وفي سمعه اناس سمرو
قصار لهم لحاظ وال تبلغ ركبهم ودهم عراض ولهم آذان ككبار
وعيشتهم من الخشيش وعندهم نهر صغير عذب (وجزيرة)
المرروهي جزيرة طويلة عريضة كثيرة الاعشاب والبانات

والاشجار والثمار جزيرة المسكين وتعرف بجزيرة التين وهي
 جزيرة عظيمة بها اشجار وانهار ونهار وبها مدينة عظيمة وكان
 بها الذين العظيم الذي قتله الاسكندر وكان من حديثه انه ظهر بها
 تين عظيم فكاد اب يهلك الجزيرة وما بها من السكان والحيوان
 فاستغاث الناس منه الى الاسكندر وكان الاسكندر قد قارب تلك
 الارض وشكوا اليه ان التين قد اكل مواشيهم واناف أموالهم وقطع
 الطريق على الناس وان له عليهم في كل يوم ثورين عظيمين
 ينصبونهم ماله فيأتى اليهما كالسحابة لسوداء وعياده تتوقدان
 كالنار في الخاطف والساد والدخان يخرجان من فيه فيتأخ الثورين
 ويرجع الى مكانه فسار الاسكندر الى الجزيرة وأمر بالثورين فسلطوا
 وحشي جلدهما زنتا وكبرسا وورنيا وكاسا ونفطا وريفا وحمل مع
 ذلك كلاليب من حديد وأقامهما في المكان المعهود فجاء التين
 من الغد اليهما على العادة فاباهما فاضربت النار في جوفه وتعلقت
 الكلاليب باحشائه وسرى الريق في جسده ورجع مضطربا الى
 مقره فانتظر ومن لهدف لم يأت ولم يخرج فذهبوا اليه فاداه وميت
 وقد فتح فاه كأنه سمع قطرة وأعلاما فخرجوا بذلك وشكروا سعي
 الاسكندر اليهم وجاءوا اليه هدايا عجيبة منها دابة عجيبة يقال لها
 المعراج مثل الارنب أصفر اللون وعلى رأسه قرن واحد اسود ولم يرها
 شي من السباع الضواري والوحوش المكاسرة الا هرب منها
 (جزيرة قاهات) وهي جزيرة كبيرة وبها خلق مثل خاق الانسان
 الآن وجوههم وجوه الدواب يفوضون في البحر فيرجون ما يقدر
 عليه من الدواب البحرية فيأكلونها (جزيرة الاخوين) الساحرين
 أحدهما شرهما والآخر شريفا وكانا من هذه الجزيرة يقطعان الطريق

على البحار فمهما جرين فائين في البحر وعمرت الجزيرة بعدها
 (جزيرة الطيور) يقال ان فيها جسام من الطيور في هيئة العقبان
 حمردوات مخاليب تصيد دواب البحر وهذه الجزيرة غريبة يشبه التي
 اكله ينفع من جميع السموم (حكى) الخولي أن هناك مكان ملوك
 افرجة أخبر بذلك فوجه اليها ملك الجبل له من ذلك الثمر وصادله
 من ثلث الطيور لانه كان عالما بما فاع ذلك الغير ودمها واعضاها
 ومراثها فانكسرت المركب في البحر وهلكت السفينة ومن فيها
 ولم يعد اليه أحد (جزيرة الصاميل) طولها خمسة عشر يوما
 في عرض عشرة وكان بها ثلاث مدن كبار مسكونة عامرة وكان
 التجار يسيرون اليها ويشترون منها الاغنام والاحجار الملوثة المشتمة
 ووقع الثمر ببر أهلها حتى فني غالهم ونقي منهم قليل فاستقروا الى بلاد
 الروم (جزيرة لانه) وهي جزيرة كبيرة وبها اشجار عديدة كالخطيب
 وليس له هناك قيمة ولا رائحة حتى يخرج من تلك الارض فيكتسب
 الرائحة وكانت عامرة مسكونة والآن قد خرجت فيها حيات
 كالأر وتعلت على أرضها فخرت بسبب ذلك (جزيرة ثوريه)
 بها اشجار وانهارا لكنها حاله الديار وهذا البحر دواب عظيمة مختلفة
 الاشكال هائلة لمطر يقال ان السمكة به يمر رأسها كالجبل العظيم
 الشامخ ثم يردونها بعد مدة ويقال ان مسافة ما بين رأسها وذيها
 أربعة أشهر (بحر الصين وحرار ومياه من الجحائب واعرائث)
 ويسمى هذا البحر بماء عديدة بحر الصين وبحر الهند وبحر
 صقي وهو متصل بالبحر من المشرق وليس على وجه الارض بحر
 أكبر منه الا المحيط وهو كير الموج عظيم الاضطراب بعيد المعروفة
 المذ والجرر كما في بحر فارس ويستدل على هيئته هذا البحر بأن يطغى

السمكة على وجهه قبل هيدانه بيوم واحد ويستدل على سكونه ببيض
 ماثر معروف ببيض على وجه الماء في مجتمع انذى وهو طائر لا يأوى
 الارض أبدا ولا يعرف الالفة البعرو في هذا البحر مما من الاؤلؤ يطالع
 منه الحبل الجيد الذي لا قيمة له وفي هذا البحر من الجزائر ما لا يعلمه
 الا الله عدد الا ان بعضها مشهور يصل اليه الناس قبل ان فيه اثني
 عشر ألف جزيرة ثلثمائة جزيرة عامرة مسكنة واثنتان وسبعون
 وفي بعض جزائره يثبت الذهب ويكثر في بعض السنين ويقل
 في بعضها كالسبات في جزائره جزيرة رانج وتشتمل على جزائر كثيرة
 في آخر حدود الصين وأقصى بلاد الهند عامرة خصبة ليس فيها خراب
 يسافرون فيها بالاماء ولا راد لكثرة الخصب والعمارة وهي تحرمائة
 فرسخ قال محمد بن ركر ياوملت هذه الجزيرة يسمى المهرج وله جباية
 تقع في كل يوم ثمانمائة من الذهب كل من ستمائة درهم فيحصل له
 في كل يوم ما يزيد على مائة ألف مثقال وخمسة وعشرين ألف مثقال
 قد ذهبا منها ويطحرها في البحر وهو خزنة وقال ابن ابي عمير هذه
 الجزيرة سكان تشبه الآدميين الا ان خلقهم بالوحوش أسمه
 ولهم كلام لا يفهم وعندهم أشعار وهم يمشون من شجرة الى شجرة
 وبها نوع من السنائير الوحشية حرممة طة بياض اذانها كأذنا
 الصاويها أيضا نوع من السنائير المذمومة ولها أجنحة كأجنحة
 الخفاش وبها بقار وحشية حرممة يبيد آخر أيضا ولها حرممة
 وبها دابة الرباد وهي كالطيرة وفارة المسك وبها جبل يقال له الناصان
 مشهود به حيايات عظام تتنازع الفيلة وبه قردة كامثال الجواميس
 والكباش والكبار ومن القردة ما هو أبيض كالقرطاس ومنه
 ما هو أبيض الظاهر اسود الباطن وبالعكس ومنها ما هو اسود كالغار وبها

من البغاهى الدرّة شىء كثير بيض وحمرو صغرو وخضروته - كما هو
 مع الناس بأى لسان سمعوه منهم وبها خاق على صورة انفسا - وهم
 بيض وسود وشقر وخضر بأكلون ويشربون ويتكلمون بكلام
 لا يفهم ولهم أجنحة يطيرون بها - كى اس السراقي قال كنت سمع
 جزائرا رافع فرأيت ورذا كثيرا أحمر وأبيض وأردق وأصغر وألوانا
 شتى فأخذت ملاءة ووضعت فيها شيئا من ذلك الور - الأزرق فلما
 أردت حملها رأيت نارا فى الملاءة فأحرقته جميع ما كان فيها من الور
 ولم تحترق الملاءة فسألت الناس عن ذلك فقالوا ان فى هذا الور
 مسافع كثيرة ولا يمكن إخراجهم من هذا إبط بوجه تداءى هذه
 الجزيرة شعرا - الكافور وهو شعر عظيم هائل يصل كل شعرة مائة
 انسان وأكثر فى هذه الجزيرة - قويا يعرفون بالمحرمين محرمة أنادهم
 وفيها حاق فيها سلاسل أداها - هم عدوهم يترجمونهم قدموا أرائث
 المحرمين - المسلمين وياخذ كل رجل بطرف سلسلة من تلك الرجال
 المحرمة تمنعهم بها من التقدم الى العدو فان انتظم صلح بين العدو وأهل
 الجزيرة فلا يتلون السلاسل وان لم ينتظم صلح اعتك تلك السلاسل
 فى أعقابهم واطاقوهم على العدو يصطهون العدو وحطامة واحدة
 وياكلون منهم - كل من وقعت أعينهم عليه ولا يثبت لمحضهم أحد
 أبدا (جزيرة رعى) وهى جزيرة عظيمة طويلة عريضة طيبة التربة
 معتدلة الهواء بها معاقل ومدن وقوى وطولها سبعمائة فرسخ قال ابن
 الفقيه بهذه الجزيرة عجائب كثيرة منها أناس حفاة عراة رجال
 ونساء على أبدانهم شعور تعطى سواهم وما كانهم من الاسمار
 ويستوحشون من الناس وينفرون منهم الى القباط وطول أحدهم
 أربعة أشبار وشعرهم زغب محمر وهم لا ينفقون لسرعة جريهم

وبساحل هذه الجزيرة قوم يلقون المراكب في البحر سباحة وهي
 تجري في ثمارها فبيعونهم اهل البر بالحد يد ويحملون الحديد في افراسهم
 ويرجعون الى الجزيرة ولا يدري ما يصنعون به وحكي تجار ان هذه
 الجزيرة المسمى كند وهو حيوان على شكل الحمار اذ ان على راسه
 قرنا واحدا وهو صوف وفيه مدافع كثيرة منها انه يصنع منه اصبغة
 سكاكين المنيك وتخط على المنيك فان كان بطنه ام سموم ما عرق
 دلالاته واختلج يصنع منه حلية لامة طاق تلعب قيمة المنطقة
 المحلاة برون اسكو كند ربعة الاف منقال من لذهب واكثر هذه
 المناطق تسمى بلاد الصين وفي رقعة هذا الحيوان اعوجاج
 كاعوجاج رنة مجمل اودونه وهذه الجزيرة جواميس بغير ادناب
 وبها شجرة الكافور والاقم وشايزار وعرقه دواء يسمى ايسان
 والافاعي وبها بيب عطار ومادن كثيرة (جزيرة الرخ) وهذه
 الرخ الذي تعرف به هذه الجزيرة بين فيم غريب مهول الطبيعة حق
 قيل ان طول جناحه الواحد نحو عشرة الاف باع دكر ذلك الحنف
 ابن الجوزي رحمه الله في كتابه المسمى بكتاب الحيوان وكان قد وصل
 اليه رجل من اهل العرب عن سافر الى اصير واقام به وبجواره مدة
 طويلة وحضر باموال عظيمة واحضر معه قسيمة ريشة من جناح ورج
 الرخ وهو في البيضة يخرج منها الى الوجود فكانت تلك القسيمة
 من ريش ذلك الرخ تسع قربة ماء وكان الناس يتجهون لذلك وكان
 هذا الرسل يعرف بالصيني لاشرة امامته هالك واسمه عبد الرحمن
 الماري وصار يبعث مراتب بها مذكرته سافر في بحر الصين
 منهم لربيع في جزيرة عظيمة كبيرة واسعة فخرج اليها اهل
 السفينة ليأخذوا الماء ولحطب منهم القوس والخيال واقرب

وهو معهم مرفؤا في الجزيرة قبة عظيمة يصعد ساعة براقعة أعلى من
مائة ذراع وقد دواود نوا من لها داهي بيضة الرخ فجمعوا بضربونها
بالقوس والصور والخشب حتى انشعبت عن قرخ الرخ كأنه جبل
راسخ فتعلقوا بريشة من جناحه واجتهدوا حتى انشعبت تلك الريشة
من أصل جناحه ولم تكمل خنقة الريش قال فقتلوه وحملوا ما أمكنهم
من لحمه وقفاوا أصل الريش من حدة العصبه ورحلوا وكان بعض
من دخل الجزيرة قد طعم من اللحم وأكل وكان معهم مشايخ بيض
اللبس فلما صبح المشايخ وحده والمسلمون وقد اسودت ولم يشب بعد ذلك
أحد من القوم الذين أكلوا من كانوا بهولون ان المود الذي حركوا به
ما في انقذر من لحم قرخ الرخ كان من شعرة انشعبت ران الله أعلم قال
فلما طاعت الشمس والقوم في السفينة وهي سائرة بهم اذا قبيل الرخ
يهوى كالسحابة العظيمة وفي رحابه قفزة حمل كالبيت العظيم
وأكرم من السفينة فلما حاذى السفينة من الجوارق ذلك تحرك عليها
وعلى من بها وكانت السفينة مسرعة في الجري فسقطت انحر فوق
البحر في البحر وكان لوقوعه هول عظيم في البحر وكتب الله لنا بالسلامة
ونجائنا من الهلاك (ومنها جزيرة القروذ) وهي كبيرة وبها غياض
وقروذ كثيرة ولا قروذ ملك ثم عاد اليه ويحمله على أكتافهم وأعداهم
وهو يحكم عليهم حكما لا يظلم به أحد أحدا من وصل اليهم في المراكب
عند يوم البعض والشمس والرياحم ويتقبل عليهم أهل جزيرة خرقان
ومرة ن في صيدها ويبيعونها بالشمس العالي وأهل اليمن يرغبون
فيها ويقتدونها في حرايتهم حراسا كالعبيد وهم في غاية الذكاء
(وجزيرة لبيمان) وهي جزيرة عامرة وبها مدينة كبيرة وأهلها
ذو قبايس وشدة ومن سنتهم انه اذا ذهب الرجل عندهم امرأة

لا تزوجه حتى يذهب فيأتيهم برأس مقطوع فحينئذ يزوجه
 امرأة بنو يرسدق ولاهر وان أتاهم برأس يرسدق وجوه امرأتين وان أتى
 بثلاث وجوه ثالثة وان أتى بعشرة عشرة فيصير عنه مائة مائة
 جليليها من شجر البقم والخير وان وقصب أسكر ما لا يوصف و
 مياه جارية وأهار عذبة ونمار مختلفة (وجزيرة واق واق) وهي
 جزيرة كبيرة وعندهم ذهب كثير بلا وصف حتى أنهم يخذون
 سلاسل الكلاب والدواب من الذهب وأما كاهنهم فيصنعون أسا
 من الذهب ويبنون به قصورا ويبنون بها قناتان واحكام
 (ومن جرائرها) جزيرة البسان قوم عراقا الذين بيض الألوان
 حسان الصور يارون أي رؤس الأشعار ويتعبدون الناس
 فيأكلونهم ووراء هذه الجزيرة جريتان عظيمتان فيهما قوم عظام
 الأجسام حسان الوجوه سودا اللون شديروهم مسلسل مختلف
 وأقداهم أطول من ذراع لهم أخلاق صعبة عادية وهذه الجزيرة
 متصلة بالبرنج والمجبر اليه بالبحر وهي أفع وسبع مائة جزيرة عامرة
 والذهب بها كثير وذلك هذه الجرائر امرأة تسمى دهمرة وتلبس حله
 منسوجة بالذهب ولها نعلان من ذهب وليس يمشي في هذه الجرائر
 أحد بتل غير ما ردتى لبس غيرها ناعلا قطعت رجله وتركب
 في عبيدها وحيثما أبا أمة والزيات والطبول والابواق والحواري
 الحسان ومسكنهم جزيرة تسمى أسوبة وأهل هذه الجزيرة حذاق
 بالصنائع حتى أنهم يصنعون القمصان قطعة واحدة كما هو أبادانها
 ويعملون السعن الكبار من العيدان الصغار ويعملون بيوتا
 من الخشب تسير على وجه الماء هذا ما نقله الجواني وأما ما ذكره
 عيسى بن المبارك السيرافي فانه قال دخلت على هذه المسكة فرأيتها

عريانة على سبر بر من الذهب وعلى رأسها تاج من الذهب وبين يديها
 أربعة آلاف ومئة أبنكار حسان ومن على مذهب الجوس ومن
 مكافآت الرؤس وفي رأس كل واحدة منهن مشط من عاج مكال
 بالصدف ومنهن من يتخذ الا شاط اثني وثلاثة وأربعة الى عشرين
 ولهذا المسكة حمايات كثيرة تنصق بها على صلب اليك أرضها ويتحلقون
 بالودع ويدحرونه عندهم وفي خزانهم وهذه الجزيرة شعري عمل نمر
 كانباء بصور أجسام وعيون وأيدي وأرجل وشعور وبرزوفروج
 كفروج النساء ومن حسان الوحوش ومن مملكات بشعور ومن يخرج
 من غلاف كالحرية الكار ه ذا أحسن بالهواء والشمس يعين
 واق واق حتى تنقطع شعورهم فاذا انقطعت ماتت وأهل هذه
 الجزيرة فهم من هذه الصوت ويتطيرون منه وفي كتاب الحرافة
 أنه من تجم أوزة ولا وقع على نساء يخرج من الاشجار أعظم منهن
 قدودا وأطول منهن شعورا وأكل عاسنا وأحسن النجرا وفروجا
 ولهن رائحة عطرية طيبة فاذا انقطعت شعورها ووقعت من الشجرة
 عاشت يوما أو بعض يوم وربما جامعها من يخطها أو يضرها بها
 فيجدها لذة عظيمة لا توجد في النساء وأرضهن أطيب الاراضي
 وأكثرها عطرا وطيبا وهما أنهار أحلى من ماء العسل والسكر
 المذاب وليس بها أنيس ولا عار الا القليلة وربما بلغ ارتفاع الفيل
 في هذه الجزيرة احد عشر ذراعا وهما من العير شي كندير وليس يعلم
 ما وراء هذه الجزيرة لا الله تعالى ويخرج من بعض هذه الحرافة
 عظيم يسيل كالقماران يصب في البحر فيغرق السمك في البحر فيطغوا
 على الماء (وجزيرة جالوس) وهي جزيرة بها قوم مستوحشون عمرة
 يأكلون الناس وليس لهم ملائ ولا دين وأكلهم الموزو والمارجيل

وقصب السكر وفي هذه الجزيرة جبل تراه قصة كالبرادة الناعمة
 (و جزيرة الموجة) وهي جزيرة عظيمة وبها دة ملوك وأهلها بيض
 شقر تحرمون الآذان حكا أهل الصين وعندهم الخيل والبحرية
 يركبونها وعندهم دابة المسك ودابة لربادوسا وهم أجل النساء
 وأحسنهن خلقا ولقارار حاهن كالحلقة لاصقة وإذا وقعت المرأة
 الطويلة على قدميها ومشت تسحب شعرها خلفها على الأرض وهذه
 النساء من أعظم النساء أعجارا وأدقهن خصورا بأديان الوجوه
 ساحبات الشعر ولا يستترن من أحد أصلا (و جزيرة السحاب) وهي
 جزيرة كبيرة وسميت بهذا الاسم لأنه يطاع عليها سحاب أبيض ويهطل
 على المراكبي البحر ويخرج منه اسان طويل رقيق مع ربح عاصف
 حتى يلتصق ذلك الاسان بالبحر فيعلى البحر كالقدر العاثر ويضطر
 كالروبة المسانة فإذا أدرك المراكب انسلها وبه هذه الجزيرة تلول
 إذا أضربت فيها السارسات منها العصاة الحالصة (و جزيرة هلاقي)
 وهي جزيرة كبيرة من أعظم الجرائر وأوسعها قطر وأعظمها عمارة
 وهي معترضة من المشرق الى المغرب ولا لها قصور وبيوت يتخذونها
 من الخشب على وجه الماء وأرجاء تدور بالريح على الماء وبها أنواع
 الطيب والعطار المسخر وعندهم الموز والارز والمارجيل وقصب
 السكر وبها معدن الذهب والفضة البيض والسكر كند ولها ملك عظيم
 مهاب كثير الجيوش والجيود وله المراكب البهية من الخيل والفيالة
 المعببة (جزيرة القمر) وهي جزيرة طويلة بلذعة طويلة لها من المشرق
 أربعة أشهر وبها مدينة تسمى (لان) وهي سكن الملك وهي مخصصة بها
 أشجار ونمار وأنهار وغياض وبها المارجيل وقصب السكر وبهذه
 الجزيرة تصعد ثياب الحشيش العربية النوع التي لا تطير لها في الدنيا

ولا تنجى للحرير والدساج عندها ويضع بها نوع من الخصر الرقومة
 المقوشة التي تأخذ بالابصار وتذهب بالعمول حسنا وبهجة تبسطها
 الملوك فوق البسط الحرير ويعمل بها مراكب مفعونة من قطعة
 واحدة وخشبة واحدة وطول كل مركب ستون دراعا بالرشاشي
 تحمل ما في مقابل وتسمى السفينات وحكي بعض التبار أنه رأى
 هناك مائدة بأكل عليها مائة وخمسون رجلا وهي قطعة واحدة
 مستديرة ومثل هذه المدينة لا يقوم بخدمة الا الحشميون يلبسون
 الثياب الذهبية ويقبلون مثل النساء واسمهم المتباية ويترجون
 بالرجال كالنساء يخدمون المبالاها ويرجعون الى أزواجهم بالليل
 من غير أن يعارضوا في ذلك (جزيرة السعالة) وهي جزيرة عظيمة
 بها شعوب مشوهة الحاق مسكرة الصور لا يدري ما هم ورغم قوم
 أنهم اشياطين تتولد بين الجبل والاس قاتل من وقع لهم من الاس
 (جزيرة النمس) وهي جزيرة بها قوم ادباهم كالكلاب واندانهم
 ابدان الانسان ولهم ملك منهم (جزيرة اطوران) وهي كبيرة وبها
 أنواع من القرود كالمر عظاما بها التكر كذا الكثير ذكر أن مراكب
 الاسكندر وصلت اليهم والى جزيرة أخرى بها قوم على اشكال ابدان
 الانسان ووجوههم ورؤوسهم ككاس السباع فلم يدروا منهم عابوا
 عن ابصارهم ولم يعلموا كيف ذهبوا (جزيرة النساء) وهي جزيرة
 عظيمة وليس بها رجل أصلا ذكر وأنهم يلبسون ويحملون من الرمح
 ويلدن نساء مثلهن وقيل ان بأرض تلك الجزيرة نوعا من الشجر
 مياكل منه فيعمل وان الذهب في أرضه أعروق كعروق الخيران
 وتراها كاله ذهب ولا تنفقات للنساء الى ذلك رد ذكر بعضهم أن رجلا
 ساقه الله الى تلك الجزيرة فأردن قتل فرجته امرأة منهن وحملة على

خشبة وسيت في البحر لمعيت به الامواج مرته في بعض بلاد الصين
 وأخبر ملك تلك الجزيرة بما رأى من النساء وكثرة الذهب فوجه
 الملك مراكب ورجال معه فأقاموا زمانا طويلا في البحر يطوفون على
 تلك الجزيرة فلم يعوا لها على أثر (جزيرة - مريديب) وهي جزائر كثيرة
 وفي هذه الجزائر مدن كثيرة وفيها الحمل الذي أهدى عليه آدم عليه
 السلام ويسمى حبل الراهون وعليه أتر قدم آدم عليه السلام ومعلى
 القدم نور لماع يخطف النور وأسفل هذا الحمل توجد سائر الاجار
 المشتملة النفيسة ولله الجزائر بحرفيه مفاص اللؤلؤة احر ويحلب
 منها الدر والياقوت والسبادج واللماس والبلور وجميع أنواع العطر
 وتسامر المراكب فيها النهر والشميرين بين غياض وياض وللك
 هذه الجزائر صنم من الذهب مكال باخراهر وليس عبد أحد من
 الملوك ما عنده من الدرر والجواهر النفيسة لان اصنامها كلها
 في بلاده وحباله ويحمل اليه الخمس من كل ما يوجد ويستخرج
 من عراق العجم وفارس ويقال ان بهذه الجزائر مساكن وقبائبا
 بيضا تلوح للناس من بعد فاذا اقربوا منها تباعدت حتى يأسوا منها
 (وأما عجائب هذا البحر) فمنها ما ذكرنا انه اذا كثرت امواجه ظهرت
 منه اشخاص سود طوال كل واحد منهم أربعة أشبار كانوا كاشفهم اولاد
 الاحابيش يصعدون الى المراكب من غير ضرورة ولا ادى وظهورهم
 يدل على خروج ربح من تلك تسمى الحبا وحكي ايضا انهم يرون في هذا
 البحر طائر ابيض وهو من نور لا يستطيع أحد النظر اليه فاذا ارتفع
 على ما رأى المراكب سكنت الريح وهذه امواج البحر وهو دليل
 السلامة ويفقدونه ولا يعلمون ان يذهب (ومن العجائب) ان طائرا
 في هذا البحر يسمى خرشنة أكبر من الحمام ذكر في كتاب تحفة

الغرائب ان هذا الطائر اذا ما ريان في طائر آخر يقال له كركرو يطير
 تحتها وتجاهها يتوقع ذرق خرشة ليقع في فيه فيأكله وليس له قوت
 سواء ولا يذرق خرشة هذا الا وهو طائر (ومنها) دابة المسك
 البحر وهي دابة تخرج من البحر في كل سنة في وقت معلوم بكثرة
 عطية وتصاد وتبيع فيوجد المسك في سرتها كالدم وهذا المسك هو
 افخر الانواع غير انه في مكانه وبلده لا يخرج له ابدا ما يخرج من حدة
 بلاده ظهر ريمه وكلامه دراد ريمه (ومنها) دابة تسمى ملكان
 تستوطن جزيرة هناك لها رؤس صكثيرة ووجوه مملعة وثياب
 معققة ولها جناحان وهي تأكل دواب البحر وقيل انها تصاد برسم
 مواكب الملوك هناك اذا ركب الملك قادوه امامه موكبه ويلبسوه
 اجلال الحرير يزنيوه (ومنها) سمكة تزرع على خمسمائة ذراع
 توجد في جزيرة واي راى المدهش ورأى اذهت جسمها كانت
 كالجليل العظيم يحيا على السعن منها اذا راها صاها واصرخوا
 الطبول وصرخوا المكاحل النطية حتى تهرب عنهم (ومنها)
 سلاحف كبارا تتدبر كل سفينة اربعون دراعا يدراعهم تبيض كل
 واحدة الف بيضة وطهرها الدبل العاشر واهل اليمن يقتنون
 من ظهورها قصعا كبارا واجعا ناهالة لفساها وما كانهم (ومنها)
 سمكة تسمى سيلان تقعد على المريومين حتى تموت فاذا جعلت
 في القدر وكان رأس القدر مغطى نصبت واستوت وان كان رأس
 القدر مكشوقا طارت منه وتعتني ملائمة اين تذهب (ومنها) سمكة
 تسمى اطم ووجهها كوجه الحرير ولها مخرج المرأة ولها مكان
 الفلوك شعروهي طبقة سام وطبقة شعوم ويرعبون في اكلها الطيب
 لحها (ومنها) سرطان قدر كل واحد كالترس المغير يخرج من الماء

بسرعة حركة فادامصار في البرابعد جري الخيال ومنها حيات عظام
 تخرج من البحر فتلع لغير الله الى الله مثل وتطوى على أي شجرة
 طيعة تجذبها أو على صخرة عظيمة تسكن عظام الفيل في بطنها
 وتسمع وقعها ذلك على بعد (ونما) - تلك تسمى هير من رأسها الى
 صدرها مثل الترس ولها عيون كثيرة تضرب أو في بدنها طويل
 مثل الحية في مدار ثلاثين دراة وله أربع ذئبة ومن صدرها الى
 ذنبها مثل اسنان المشار كل سنة منها في طول شهر كالحديد
 في اللينة والواد في اطع ولا تسهل شيء من المركب
 لا شفته ولا تضرب شيئا لا فمعه يصعب ولا تطوى على شيء
 الا الله يري أيضا يقرش وفي هذا البحر الدردور وهو اذا
 وقعت فيه سمكة لا تعرفه حكى بعض النصارى ركبا في هذا
 البحر وهو عاجع من الجأرة هبت عليه اربع عامعة صرفت المركب
 عن القصد وكان رئيس المركب شيخا أعشى الا أنه حادق بالرياسة
 وكان معه في السمكة حبال كثيرة وكار رجاله يقولون له لو كان
 موضع هذه الحبال ركاب لا استغنيا بأجرتهم وكذا يسأل لصار
 في كل وقت ماد ترون مية قولون ما رى شيئا ولم يزل كذلك حتى
 هلول الذرى طيور اسودا على وجه الماء فصاح الشيخ واظم وجهه
 وقال هاكم اوا الله لا محالة فلما سأله عن السبب قال سترون ذلك
 عيا ما فاما كان الا مقدار ساعتين حتى وقعنا في الدردور والذي رأينا
 طيور كانت مراكب قدوة واهم وهم - م أناس موقى ول فقيرنا
 وانقطع رجاؤنا من الخلاص والحيبة فقال الشيخ هل لكم استعملون
 لي نصف أموالكم وأما التحيل في - لم لكم رضاء الله تعالى فقلت
 هم قد رصينا له ما نأمن به قد تبارك الله وأدانا في البحر

فاجتمع عايمهم من السمك ما لا يعد ولا يحصى ثم أمرنا أن نطرح تلك
الموقى الدرس في المراكب الى البحر بعد شدتهم بالحبال التي كانت
عنده في المركب فعملوا ورميناهم وأطراف الحبال مشدودة
في مركبنا فابتلعت السمك الموقى ثم أمرنا بالصباح وضرب الطبول
والصنوج والاختشاب فعملنا ذلك ففرقت الاسماك وأطراف
الحبال في بطونهم مشدود بها الموقى وإذا بالراكب قد تحرك من مكانه
وأقلع وجرى ولم يزل يجرى حتى خرجنا من الدردور فصاح الرئيس
أقطعوا الحبال ما خلا قطعة واحدة وبجوا بقدرة الله من الهلاك فقال
الرئيس للجماعة كنتم تروننى على حال هذه الحال ما تظنوا كيف
كانت سبلنا لحياتكم وسلامتكم فوجدنا الله تعالى وشكرنا الرئيس
المنقذ في العواقب (ومنها بحر الهدى) وهو أعظم البحار وأوسعها
وأكثرها خيرا ومالا ولا علم لأحد بكمية اتصاله بالبحر المحيط
لعظمته وسعته وخروجه عن تحصيل الامسكار وأيس هو كالبحر
الغربي فان اتصال البحر الغربي بالمحيط ظاهر ويتشعب من هذا
البحر الهدى خليجان أعظمهما البحر فارس ثم بحر القلزم والآخر
الشمس والبحر فارس والآخر خندق الجنوب بحر الرجب قال ابن الفقيه
بحر الهند بحال البحر فارس وفي هذا البحر جزائر كثيرة وقيل
انها تزيد على عشرين ألف جزيرة وفيها من الامم ما لا يعلم الا الله
تعالى وأما ما وصل اليه الناس من قلة قليل (من جزائره) جزيرة
كله وهي جزيرة عظيمة بها أنهار وأنهار وثمار يسكنها ملأ من
بني آدم الهدى وفيها معادن القصدير وشعر الكافور وهو شبيه
بالصنوبر وهي تطل مائة رجل وأكثر وبها الخيزران وفي عجائب
هذه الجزيرة ما يقع واصفها في حد السكديب (جزيرة جابه) وهي

كبيرة قوسها المور والمارجيل والارز والصب السكري العائق وبها
 العود ويسكنها قوم شقرو - وهم على صدورهم شعور يابداً لهم كالناس
 وبها جبل عظيم يرى عليه في الليل نار عظيمة ترى من خمسة عشر
 فرسخاً وبالتيار دحان ولا يقدر أحد من دود ذلك الجبل من حصة
 مواضع الالهة ومات هذه لمدة اسمه جاية وهو يلبس من الخمل
 حله الذهب وتاجاً من ذهب مكللاً بالدر والياقوت والجواهر النفيسة
 ودراهمه وديانيره مطبوعة على صورته وهيئة وهو يعبد الصنم
 وصلاتهم غشاء وتلبس وتصفيق بالاحكف واجتماع الجوارى
 الحسان ولعن بأنواع من اسكرو لتطاع ويرى المصلى والسكيسة
 التي فيها الصنم فيها جوارح حسان راقصات متحافات معدودة وذلك
 أن المرأة اولدت عندهم بنتاً حسة أخذتها تمها اذا سكرت
 وأبعتها افخر الملابس والحلى وذهبت بها الى الكنيسة وتصدق
 بها على الصنم وحقوها اهلها وأقاربها من النساء والرجال ويسمونها
 الخدمة الى أناس عارفين بالرقص والتلع والكسوف يعملونها (ولهذا
 المثل) جرائر كنيسة من جزيرة هرنج وجزيرة سلاها وجزيرة
 مايط فأما جزيرة هرنج فان بها حسة مائة وخمسة عشر أميال
 مستديرة لا يعرف أحد قعرها ولا وقف أحد على قراره وهي من
 عجائب الدنيا (وجزيرة سلاهاط) يحلب منها الصمدل والسبل
 والكافور وذكر المسافرون أن بحراً من الكافور قومياً كانوا
 الناس ويأخذون قعوفهم فيعملون فيها الكافور والطيب ويملقونها
 في بيوتهم ويعبدونها فاذا عزموا على أمر وقصدوا سجدوا لتلك
 القعوف وسألوها عما يريدون ويقصدون فتخبرهم عن كل
 ما يسألونها عنه من خير أو شر وبهذه الجزيرة عين يعور منها الماء

ويبرل في ثقب في الارض طالع له رشاش فأي شيء وقع من ذلك
الرشاش على وجه الارض صار حراما ان ليلسا حراما
أسود ويا نهار يصير حراما أبيض ويا نحر هذه الجزيرة خشفة أخرى
كأنها بكارية دورهم نحو الميبل تنفذ نارا وقملا وفارها نحو مائة ذراع
بالبل ولما رآها رديان (وحزيرة بطايل) وهي قريبة من حزان الرنح
ومها اقوام وجوههم كالآتسة وشعورهم = اذ ناب الحيل ومها
الفريل الكثير ومها السكر كدوان النخار اذ انزلوا ما اوضعوا بضائهم
كوما كوما على الساحل ويعودوا الى المراكب فاذا أصبحوا جاؤا
الى بضائهم فيعدون الى جانب كل بضاعة شيئا من القرين فان رضيه
صاحب البضاعة أخذه وانصرف وان لم يرض ترك القرين
والبضاعة وعاد في اليوم الثاني فيعده قدر يرضيه فان رضيه أخذه
والا تركه وعاد في اليوم الثالث ولا يزال كذلك حتى يرضى وذكر
بعض النصارى أنه بعد الى هذه الجزيرة سيرا رأى بها اقواما معر الوجوه
وهي كوجوه الاثرك واذ انهم عرمة ولهم شعور كشعور النساء فها
رأهم غائوا عنه وعن بصره ثم ان النصارى بعد ذلك تردوا الى تلك
الجزيرة بالاضائع مدة طويلا فلم يأتهم شيء من القرين فقاموا ان ذلك
بسبب الرجل الذي نظر اليهم ورأهم ثم عادوا بعد سمين الى ما كانوا
عليه من المعامسة بالقرين وخاصة هذا انه نفل ان الانسان اذا
أكاه رطه الا ينبغي ولا يهره ولو بلغ مائة سنة وبأس هذه الامة
ورق شعر يقبل له اللوف وأكلهم من نمره ويا كلون السمك أيضا
والدارجيل وبهذه الجزيرة جبل يسمع فيها طول الايل أصوات
الطبول والصنوح والدقوف والمراير الطرية والصياح المرعج وغير
ذلك من الاصوات العجيبة وقيل ان الدجال بها وقيل انه غيرهما

وسندكره ان شاء الله تعالى (جزيرة القصر) وهو قصر عظيم
مرتفع ابيض من بلور شفاف يظهر لمن في المراكب من مسافة
بعيدة فاد اشاهد وتباشر وبالسلامة ذكر قوم من الرنخ انه قصر
مرتفع شاهق لا يدري ما داخله وحكى أن بعض المراكب وصل الى
هذه الجزيرة وشاهد القصر هو ومن معه من حنوده فلما صاروا
في الجزيرة أخذهم الخدر الى مقام لهم بغلب عليهم اليوم فبادر
بعضهم الى المراكب فقبضوا واخذوا بعضهم لذكوا (وذكر) أن
أصحاب ذى القرنين رأوا في بعض الجزائر رؤسهم رؤس الكلاب
ولهم أنياب خارجة من أفواههم حرم مثل البحر يخرجون الى المراكب
ويجسرونهم وراوا بحيرة تلك الامة نوراساطعها فاداهوا القصر
الابيض البلور فأراد ذو القرنين التوجه اليها ردية القصر معه
بهرام الفيلسوف الهندى من ذلك وقال يا ملك الرمان لا تفعل فان
من وصل الى هذا القصر غلب عليه الخدراروا وم والتقل وقلة
الحركة فلا يقدر على الخروج ويهلك (وذكر) هرام المذكور
ان هذه الجزيرة شهرة اذا أكلوا من ثمرها زال عنهم الحوم والخدران
واذا كان الليل طهر لذلك القصر شراعات تسرج مثل المصابيح الليل
كله فاذا كان النهار خمدت (وجزيرة الورد) ذكر القاضي عياض
رحمه الله تعالى في كتاب الشفاى شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم
ان هذه الجزيرة وردا أحر مكتوب عليه بالاسم لا اله الا الله محمد
رسول الله ولكتابة بالقدرة الالهية (الحرائر الثلاث) قال
صاحب تحفة الغرائب في ثلاث جزائر متداورات في احدها من برق
الليل كله وفي الاخرى تهب رياح شديدة الليل كله وفي الاخرى
تطر السحاب الليل كله صيفا وشتاء على بحر الليالى

والايام أيدا (ومن جزيرة) في هذا البحر بها أقوام أدانهم
أدان الأدميين ورؤسهم كروؤس الدواب يخوضون في البحر
فيخرجون ما يقدرون عليه من دواب بحرية كالونها (وجزيرة
صيدون الساحر) وكان صيدون مدكا ساحرا وطول هذه الجزيرة شهر
في شهر وبها عجائب كثيرة مهال في وسطها قصر أعظم على عمد عظيمة
من مرمر ملون ومحاسنه من ذهب مرصع بأنواع الجواهر العظيمة
يشرف على جميع تلك الجزيرة قيل إن هذا الملك صيدون كان ساحرا
ماهرًا وكانت الخن تطعمه وتعمل له الأعمال العجيبة العجيبة
فدل عليه بعض الخن نبي الله سليمان عليه السلام بقراءه وقتله
وأخرب بلده وقتل أهلها وأسر جماعة منهم (رأى عجائب) هذا
البحر فكم كثيرة حدة منها سمكة تقرح من البحر وتصل إلى جزيرة
سلاط وتصل إلى أشبارها فتمصر فواكهها وثمارها ثم تزع
كالسكران يأخذها الناس (ومنها) سمكة خصرها رأسها كراس
الحية من أكل لحمها اعتصم من الطعام والشراب أياما لا يشتهي
(ومنها) سمكة مدورة يقل لها كرامى على ظهرها شبه عمود تحدد
الرأس قائم لا تقوم لها سمكة في البحر إلا صربتا بذلك العمود وقتلتها
(ومنها) سمكة يقل لها البياض طولها مائة ذراع وعرضها عشرين
ذراعًا وعلى ظهرها حجارة صلبة كالقراييص إذا تعرضت للمركب
والسفينة كسرتها وإذا طفقوا من لحمها في القدر يذوب حتى يصير
كله دها وأهل تلك النواحي يطون بدهنها المراكب عروضا
عن الدهن (ومنها) سمكة يقال لها العمدة لها جمان تفتحها
في الجو وتشرهما وتحمل على السفينة فتقلها في البحر في الحال فإذا
رأوها خربوا الطول والصنوج والزمرور وصاحوا فتهرب

* (فصل في بحر فارس وما فيه من الجواهر والعجائب) *
 ويسمى البحر الاخضر وهو شعبة من بحر الهند لاعظام وهو بحر مبارك
 كثير الخير دائم السلامة رطب الهرقيل المبحر بالنسبة الى سيره
 قبل نوعه والله الصبي خص الله بحره رس الخديرات العكسيرة
 والبركات العزيرة والهوائد والجمائب واظرف والغرائب منها
 من امم الدر الذي يخرج منه الحب الكبير البائع ورجم وجدت الدررة
 القيمة فيه اتى لاقية له وفي جزائره معادن انواع البواقيت
 والاحجار المازنة المغيسة ومعادن الذهب والفضة والحديد والحاس
 والرماس والسنداج وامبيق وانواع الطيب والافاقية (ف)
 جزائره كيكالوس وفثالوس وهي جزيرة كبيرة بها خلق كثير
 بيض اللون عراة الاجسام الرجال والنساء وربما استترت النساء
 بورق الشجر وطعامهم السمك الطرى والمارجيل والاور واموالهم
 الحديد مما ملن به كما مل الناس بالذهب والفضة يتولون بالذهب
 ويأتهم الثعاري يأخذون منهم العنبر بالحديد وذكر وان هذا
 البحر جزيرة تسمى جزيرة القامس وانها ذهب بأها ارجبها
 وجواهرها ومسا كما سنة أشهر وظهور سنة أشهر (ودكر)
 بعض المسافرين ان البحر هاج عليهم مرة فطروا فاذا شيخ ابيض
 الرأس والحية وعليه ثياب خضر يتقل على متن البحر وهو يقول
 سبحان من دبر الامور وقدر القدور وعلم ما في الصدور والجم البحر
 بقدرته أن يقور سيروا بين السماء والارض حتى تنتهوا الى جبال
 الطارق واسلكوا وسط ذلك تعجوا ان شاء الله من الهالك فعملوا
 ذلك فسلموا ونجوا فمقوا أنه الحضر عليه السلام ووصلوا الى جزيرة
 بها خلق طوال الوجوه بآسهم قضاة ان من الذهب يعتمدون عليها

ريتهم انهم اوطعناهم المار والقسطل فاعادهم شهرار اخذوا
 من قصبه الدهب شيئا كثيرا وبيعهم أهل الجزيرة من اخذ ذلك
 واقاموا حتى هبت ريحهم فسامروا على السميت الذي قال لهم الخضر
 عليه السلام ففعلوا ونجوا بمشيئة ذي الخلال والاكرام (جزيرة
 الطويران) وهي جزيرة خصبة راب اشجرونها رابا غير وانهار
 وبها قوم ابدانهم ابدان اذ كمين وروسم كروم السباع والسكلاب
 وبها جزيرة نهر شديد البياض وعلى شطه شجرة عظيمة تضل
 جسمائة دخل فيها من كل ثمرة طيبة مشرقة بأنواع الالوان وكل ثمرها
 أحلى من اشهر العالم ولطيم كل ثمرة لا ينسبه طمأ خرى وثلاث
 اشجار من الرند وأركي رائحة من المسك وورقها كحل الحرير
 والديباج وهذه شجرة تسير بسير الشمس ترتفع من العداى الروال
 وتخط من ايرار الى العروب حتى تغيب بعيه لشمس (وذكر)
 ان هناك دى القرنين وصلوا الى هذه الجزيرة ورأوا تلك الشجرة
 فجعلوا من ثمرها شيئا من اوم اوراقها يجلو ذلك الى ذى اقرب
 خربوا على ظهورهم بسياط مؤلة يحسون نوح السياط ولا يرونها
 ولا يدرون من الصارب ويصيحون بهم ردوا ما أحدثهم من هذه الشجرة
 ولا تنعموا اليها مرة واما أحدو انهم اوركبو امرا كههم وسافروا
 عنها (جزيرة العباد) وهي جزيرة عظيمة دخلها ذو القرنين
 فوجد بها قوما قد أنعمت عليهم العيادة حتى صاروا كالحم الودف لم
 عاينهم فردوا عليه السلام فسأله ما عيشكم يا قوم في هذا المكان
 فقالوا امر ربنا الله تعالى من الاسماك ونوع السمات ونشرب من هذه
 المياه العذبة فقال لهم ألا انعم الله عليكم الى عيشة أليب مما أنعم فيه
 وأخصب فقالوا له وما صنع به ان عندنا في جزيرةنا هذه ما نبي جميع

لعالم ويقيمهم لوصاروا اليه وأقبلوا عليه قال وما هو طائفة وابه الى
 واد لانهاية تطوله وعرضه يتقدم من ألوان الدر والياقوت والهرمان
 الاصفر ولا درق والزبرجد والبش والاحجار التي لم ترقى الدنيا
 والجواهر التي لا تقوم ورأى شيا لا تحصى له العقول والايوصى بعض
 بعضه ولو اجتمع العالم على نقل بعضه لم يحروا فقال لا اله الا الله سبحانه
 من له الملك العظيم ويخلق الله ما لا يحصى الخلائق ثم اطلعه وابه من شفير
 ذلك الوادي حتى أتاه الى مستوى واسع من الارض لا تنهيه
 الابصار به اصاب الاشجار وأنواع الثمار وألوان الارهاق وأجناس
 الاطيار وخير الاثمار وامياء وطلال ونسيم ذوا غزلان ووز
 ورياض وجسمات وغياص فلما رأى ذلك العزيب ذلك سبح الله
 العظيم واستصعرا من الوادي ومابه من اجواهر عسى ذلك المطر
 البهيج الزاهر فثم تعجب من ذلك قالوا له في مثل ملك في الدنيا
 بعض بعض ما ترى قال لا وحق عالم السر والهيوى ففوا كل هدايس
 أيدى سا ولا تميل أنفسنا الى شئ من ذلك وقنعنا بما تقوى به على
 عبادة الرب الخالق ومن ترك الله شيا أعوضه خيرا منه فسر عناودنا
 بحسبنا أرشدنا الله وإياك ثم ودعوه وفارقة وقالوا له دونك والوادي
 فاحمل منه ما تريد فإني أن يأخذ من ذلك شيا (وحزيرة الحكيم)
 وهي حزيرة عظيمة وصل اليها الاسكندر فرأى بها قوم بالباسهم
 ورق النضر ويوتهم كهوف في النضر والنحر فسألهم مسائل
 في الحكمة فأجابوه أحسن جواب وأطاب جواب فقال لهم
 سلونا حراجهكم تنصوني فقالوا له سأنت الحلد في الدنيا فقال وأنى ذلك
 لنفسى ومن لا يقدر على زيادة نفس من أنفسه فكيف يملككم
 الحلد فقالوا له سأنت بحجة في أيدى اناسا بقبيا قال وهذا أيضا لا أقدر

عليه قالوا فترقبنا بقية أعمالنا فقال لا سكندر أعرف ذلك (روى)
فكيف بكم فقالوا أنه قد علمنا ما بذاك من يقدر على ذلك وأعظم من
ذلك وهو منار ربك ورب العالمين وجعل الناس ينظرون إلى كثرة
جنود الاسكندر وعظمته وكبه وبينهم شيخ معلوك لا يرفع رأسه
فقال له الاسكندر ومالك لا تنظر إلى ما ينظر إليه الناس قال الشيخ
ما أعجني الملك الذي رأته قبلت حتى انظر إليك وإلى ملكك فقال
الاسكندر وما ذاك قال الشيخ كان عمدا ملك وأخر معلوك فانا
في يوم واحد فغبت عنهم مائة ثم حثت اليهم أو اجتهدت أن أعرف
الملك من المسكين فلم أعرفه فلما فتركهم الاسكندر وانصرف عنهم
(وأما عجيب هذا البحر) فمنها ما ذكره صاحب عجائب الاخبار
أن في هذا البحر طائر مكرما لا يويه فهو ما اذا كبر أو عجز عن القيام
بأمر نفسه ما يجتمع عليه ما فرخان من أفراخهما فيجملانها ما على
ظهرهما إلى مكان حصين ويبنيان لها عشا وطياوتة معاهداها ما
بالراد والماء إلى أن يموتا فامواتا عرضا قباها ما يأتي اليها ما آخران
من أفراخها ما ويفعلان بها كما فعل في الأولان ولم يراهما إذا بها
إلى أن يموتا والمداها (وفيها سمكة) يلهب الدقيق ولها رأس مربع
وقم كالنوع لا تنفعه يقولون إذا أكل السمك من ثمنها مطبوخا يرى
من السمك (وفيها سمكة) وجهها كوجه الاسنان ويدنها كبذن
السمك تظهر على وجهه شهر أو ثقب شهر (وسمكة) تنقر على وجه
الماء فدارت سمكة أو حيوانا من دواب البحر قد فتح ما تدخل في فيه
وتسير غذاءه وفيه حياوان يخرج من الماء إلى البر ويرقع والنار
خارجة من فيه ومخبره فيحرق ما حوله من النبات فإذا رأى الناس
ذلك الأرض محترقة علموا أن ذلك الحيوان وقع هناك (وسمكة)

طيارة تطير لأم البحر إلى البر ولا تزال تأكل في الحشيش إلى طالع
الشمس فتعود طائفة إلى البحر وفي هذا البحر المذكور المعط الذي
يسمى الدردو وإذا وقعت فيه المراكب تدور ولا تغرق منه على طول
الأزمان والدهور والدردو وهذا في ثلاثة بحور في هذا البحر وفي بحر
الصين وفي بحر الهند والله أعلم

(فصل في بحر عمان وجزائره وعجائبه)

وهو شبهة من بحر فارس عن يمين الخارج من عمان وهو بحر كثير
العجائب غرير العرائب وفيه معاص الأزلق ويخرج منه الحب الجيد
وفيه جزائر كثيرة معصورة مسكونة (منها) جزيرة فارك وهي
كبيرة عامرة أهلها ذهاب خاص اللؤلؤ وجزيرة قاسمات وهي بقرب
جزيرة قيس وأهلها لهم خبرة بالحرارة ومن برعائه في البحر فنان الرجل
منهم يسجد أياما في الماء وهو يحمل بالسيف كما يحمل غيره على وجه
الأرض (حكاية) عجيبية (حكى) أن بعض الملوكة بالهند أهدى
لبعض المراكب جواري هنديات حسنا فلما عبرت المراكب والبحار
هم هذه الجزيرة خرجت تنفس في مصالحهن في أرضها فاختطفتهن
الجن فكنهن فوَلَدن هؤلاء القوم (وجزيرة سلمى) وهي كبيرة
وفيرا قوم يسمعون كلامهم ويخبرونهم من مسافة بعيدة ومن وصل إليهم
يخاطبهم ويخاطبونه غير أنهم لا يرون بآثارهم ويقال إنهم من الجن
وهم مؤمنون فإذا وصل إليهم أغرب جعلوا له من الزاد ما يشبعه
ثلاثة أيام فإذا أراد الرجوع إلى أهله جعلوه في مركب وأوصلوه إلى
قصد (وجزيرة) بها شجر يحمل ثمرًا كالورد في مقته وقدره يؤكل
بقشره وهو أحلى من الشهد ويقوم مقام كل دواء ومن أكل منه
من الرجال والنساء يزداد قدرة وشبابا ولا يهرم أبدا ولا يشيب

وان كان آكله طاعا ساقى السن وقد ذهب قوته وابيض شعره عاد
في الحال الى قوة الشباب واسود شعره (وذكر) ان بعض الملوك
بالهند زرعه في أرضه فأورق ولثممر (وجزيرة الدهلان) وهو
شبه طائر في صورة اسنان واكب على طير يشبه النعام يأكل
طعام الناس اذا طاع أحد من المراكب الى تلك الجزيرة أخذهم
وردهم الى مكان لا خلاص لهم منه وأكلهم واحدا بعد واحد
(وحكى) أن مركب التجارات الريح الى تلك الجزيرة وصكوا قدسها
بذلك الشيطان فلما أتاهم قتلوه وصبروا الى قتاله بر لكرام فلما
رأى ذلك منهم صاح بهم صيحة ستطوأمها مغشبا عليهم فجعل يجرهم
على وجوههم الى موضعه المعهود وكان فيه من رجل صلي قد علم به
ذلك وعاد موضعه طلبا لما فيه من الأموال والدخائر آمنه اساس
(جزيرة الصريف) وهي جزيرة تلوح لاصحاب المراكب يطالبونها
وكلاء اقربوا منها تباعدت عنهم ورجموا فاموال ذلك أياما كثيرة
ولا يصلون اليها وقيل أن أحد الميدي دخلها قاطع الا أنهم رأوا فيها دواب
واشعساها (جزيرة القديج) فيها صنم من رخام أخضر ودموعه
تسيل على حجر الأيام الابالي فاذا دخل الريح في سونه صفر صغيرا
عجيبا ذكر المسافر ونأه سكي على قوم كانوا يعبدونه من دون الله
وقيل ان بعض الملوك غزا عباد ذلك الصنم فأصابهم وأمادهم
عن آخرهم واجتمع في كسر ذلك الصنم فلم يقدر ولم تعمل فيه الاالة
وكما ضربوه بمول عدوا ضرب الى الصنم فقتله فتركوه وانصرفوا
(جزيرة سرنديوسة) وهي كديرة مرة منها أنهار وأشجار ونهار
وعند أهلها من الذهب ما لا يكيف جاعونهم ذهب وأنيتهم ذهب
وقدورهم ذهب وحواسنهم ذهب وسلاحهم ذهب ولحمهم لك يدفع

عنهم كل من يقصدهم أو يفصد آخره وح من عمدتهم بشئ من ذلك
 (وعجائب هذا) البحر كثيرة وذكريا العنبر الخالص ينبت في قعر
 هذا البحر كما ينبت القطن في الأرض فإذا اضطرب البحر قذف به
 وربما أكل منه الحوت العظيم الحرم فيموت فيقطعو على وجه الماء
 في اليوم الثالث فيجذبونه أهل المراكب بالكلايب إلى الساحل
 ويأخذون العنبر من جوفه (ومدكال) نوع من السمك يطفو على
 وجه البحر في ثالث عشر كانون الثاني يدل ذلك على خروج ريح
 يضطرب لها البحر حتى يصل الاضطراب إلى بحر فارس ويستند هيما به
 وتكثر لونه وتعتد طلته بعد طوف هذا السمك يوم راحه (ومنها)
 الأمشور وهو سمك يأتي البصرة في وقت معين فيبقى مدة شهرين
 وينقطع فلا يعود إلى ذلك الوقت بعينه من العام القابل (والجراف)
 أيضا سمك وأوانه مثل أوانه وانه قطعاه مثل انقطاعه (ومنها)
 حيوان يعرف بالنير شر من الكوتع طوله كالجمجمة السحوق أحمر
 العينين كره المضطرب أنياب كالسنة الرما يقهر الحيوانات كلها
 حتى الكوتع (ومنها) سمكة خضراء أطول من ذراع لها خرطوم
 عظيم كالنشار تضرب به من عارضها تنقده (وفي هذا البحر) دردور
 صغير (حكى) القزويني أن رجلا من أمصها ركمته ديون كثيرة
 ففارق أمصها وركب هذا البحر صدقة مع تجار قتل طمت بهم
 الأمواج حتى حصلوا في الدردور يعرف فارس فقال التجار للرئيس هل
 تعرف لنا سبيلا إلى الخلاص فنسعى فيه فقال إن سمح أحدكم
 بنفسه فخلصنا فقال الرجل الأمصها في المديون في نفسه كلها
 في موقف الهلاك وأما قد ذكره في الحياة وسبغت البقاء وكان
 في السفينة جمع من التجار الأمصها فيين فقال الرجل لهم هل

تخلفون لي بؤء ديوني وخلد من روحي وأفديكم بروحي وأترككم بحياقي
وتحسبون لي عيب لي ما لا تدعتم فجلوه والدع لي ذلك وفوق ما شرط
وقال الامم هاني لأرئيس ما تأمرني أن أفعل فهدسملت نفسي لله طلبا
خلصكم ان شاء الله تعالى فقال له الرئيس أترك أن تقف ثلاثة أيام
على ساحل هذا البحر وتضرب على هذا الدهل ايلاهيهارا
ولا تعتر عن الضرب أندأقلت أفعل ان شاء الله تعالى فأعطوني
من الماء والراد ماء ~~ممكن~~ قال الامم هاني فأخذت الدهل
والماء والراد وتوجهوا في نحو الجزيرة وترلوني بساهاها وشرعت
في ضرب لدهل فقدرت المياه وجرى المركب وأنا أنظر اليهم حتى
عب المركب عن بصري فجعلت أطوف في تلك الجزيرة وادا أنا
بشجرة عظيمة وعليها شبيه سطح فلما كان الليل واداه دة عظيمة
فطارت فاداطأرعظيم في الظلمة قد سقط على ذلك السطح الذي
في الشجرة فاختفيت خوفا منه فلما كان المجر استغنى بمخاضيه
وطار فلما كان الليل جاء أيضا وحط على مكانه اراحة فدنوت منه
ولم يتعرض الي سوء ولا انتفت الى أسلا وطارءد الصباح فلما كان
نالت ليلة وجاء الطائر على عادته وقعد مكانه محبث حتى قعدت عنده
من غير خوف ولا دهشة الى أن نفض جناحيه فتعلقت بأحدى
رجليه بكلتا يدي فطار بي الى أن ارتفع الهمار فتظرت الى تحت فلم أر
الاجنة ماء البحر فكذت أن أترك رجلاه وأرسي بنفسي من شدة
مالقيت من الذهب تصبىرت زمانا وادابالمرى والهامة تحت
ففرحت وذهب ما كازني من الشدة فلما دنا الطائر من الارض
رميت بنفسي على صبرة تبين في سده وطار الطائر فاجتمع الناس
حولي وتعجبوا مني وجعلوا في الرئيسهم وأحضروا من يفهم

كلامي فأخبرتهم فقصي فتبركوني واكرموني وأمرني إلى بحال وأتت
عندهم أياما فخرجت يوما لا تفرح - وادأبا بالمركب الذي كنت فيه
فدأرتني فلما رأوني أسرعوا إلي وسألوني عن أمري فأخبرتهم فجلوني
إلى أهلي وأقاموا لي بحال له صورة ورق الشرط فعدت بخير وغنى
وسلامة

❖ (ثم - لي في بحر القلزم وحزائرهم وما به من العجائب) ❖
وهذا البحر مشتهر من بحر الهند جنوبه بلاد بربر والحشة وعلى
ساحله الشرق بلاد العرب وعلى ساحله الغربي بلاد اليمن والقلزم
اسم لدية على ساحله وهو البحر الذي غرق فيه فرعون وهو بحر
ظالم وحش لا خير فيه باهنا ولا طاهرا وفي هذا البحر جزائر كثيرة
وغالبا غير مسكونة ولا مملوكة (فمن جزائره) جزيرة قريبة
من أيديكم اسمها قوم يقال لهم سوحدا ليس لهم زرع ولا صرع
وما شئ من السمك ولا ماء عذب يسوتهم السفن المكسرة ويشهدون
الماء والخبز بمن يمرهم من المسافرين وعندهم قارة في سفح جبل
أذا وقع الريح عليها انقلبت فغيروا إلى المركب بين شعبين
متقابلين فيثور الريح بينهم ما ويرجع من كل ماء متقابلين فسقط
المركب بمن فيها وقيل إن هذا الموضع عرق فيه فرعون (وجزيرة
الجساسة) وهي دابة تجلس الاختبار وتقي بها إلى الدجال قال تميم
الداري رضي الله عنه وذكر من أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد أخذته من الجن من من داره ومكث في بلاد الجن وغيره ما مدة
طويلة ورأى العجائب وقصته طويلة مشهورة قال ركبنا في هذا البحر
وأصابنا ريح عاصف أختنا إلى هذه الجزيرة فاذا نحن بدابة
اسنة وحش من أكلها ماتت قالت أما الجساسة فلما أكلنا أخبرنا

الخبير قالت ان أردتم الخبر فما لكم بهذا الدير طان به رجلا هو ولشوق
 اليكم فأتياه فقال لما كفيتم وولتم وأخبرناه الخبر فقال ما فعلت
 ما تريد المساند في المأوى أوقفها قال فما فعلت فخلات عمار قلعا
 يحيط بها أهلها قال فما فعلت عين زغر قلعا يشرب منها أهلها فقل
 لو نفذت فعلت من وفاقى فوطئت بتدعى هذا كل سهل وحل
 الامكة والمريسة وبمعهم يزعم أنه ابن الصياد الذي كان بككة و كان
 يقال ذلك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكره قال
 ابن مسعود سمعت ابن صياد من مكة يقول ما ذلقت من الناس
 يزعمون اني الدجال المية قال نبي الله انه يهودي وقد أسلمت وقال انه
 لا يولد له وقد ولد وقال ان الله حرم عليه المدينة ومكة وقد ولدت
 بالمدينة ورحلت الى حرم مكة ثم قال في آخر قوله والله اني أعرف ابن
 هارون وأعرف أمه وأمه وقيل ليدوما يسرك لو كنت ذلك فقال
 لو عرض لي لما كرهته وقال نافع مولى ابن عمر صلى الله عليه وسلم لقت
 ابن مسعود في بعض طرق المدينة فقلت له قولا أغضبته فاستمع حتى
 ملا الطريق ثم دخلت بعد ذلك على حفصة زوج ابني صلى الله
 عليه وسلم وقد بلغها الخبر قالت يرحل الله ما أردت من ابن مسعود
 أما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج من غيبة
 يغضبها (وامعجاب هذا البحر) منها سمكة تريد على ما في ذراع
 تصرب السفينة بذنها فتفرقها (ومنها) سمكة مقدار ذراع بذنها
 كبد السمك ووجهها كوجه اليوم (ومنها) سمكة طوله نحو
 عشرين ذراعا ومن طهرها الذيل الحيد وهي تله كالأدمية وترضع
 مثلها (ومنها) سمكة نصاد وتجنف فيسقى لحمها مثل القطر يتعد منه
 غرل وينسج منه ثياب فاخرة فسمى تلك الثياب سمكبر (ومنها) سمكة

على خلقه البقرلة وترصع القرة وسكة عرضة عرضها مبر
من طولها يقال لها الهار ويقارب وزها قطار طيبة اللحم والمم
(وسكة) طولها شبران ولها رأسان رأس في موضع رأس المادة
ورأس موضع ذنها وتسمى الحجر (وسك) يقال له الفرس وهو
نوع من كلاب الماء في البحر في ده سبع صفوف أصراس وطوله
شرة أشبار وهو كثير الضرر ولا ذى

(هـ) في بحر الرنج وهو بحر له دبعينه)

وبلاد الرنج في جانب الجنوب تحت سهل وراكب هذا البحر
يرى القطب الجنوبي ولا يرى القطب الشمالي ولا نبات نعش وهو
متصل بالبحر المحيط موجة كالجبال الشواقي وفيه بعض كالحعض
ما يكون من الأودية وليس له ريذ مثل سائر البحار وله جرائر كثيرة
ذوات أشجار وعيافس لكنها ليست بدوات غمار مثل شجر الأبنوس
والصندل والساج والقساو العبري صادو بلة من ساحله وما يوجد
منه كل قطعة كالتل العظيم من جرائره المشهورة لجزيرة المحترقة
وهي جزيرة واحدة في هذا البحر فلان يصل اليها أحد قال بعض
التجار ركبت في هذا البحر فدارت في الأوقات حتى حصلت في هذه
الجزيرة فرأيت فيها خلقا كثيرا وأتت بها زمانا وانا كنت بأهلها
وتعلمت لغتهم فلما كان في بعض الأيام رأيت الناس مجتمعين
ظفرون إلى كواكب طلعت من أفقهم وهم سكون ويطعمون ويتودعون
فسألت عن السبب فقالوا هذا كوكب يطعم به ذلك ثلاثين
سنة مرة حتى إذا دأب إلى سمت رؤسهم يركبون البحر ومعهم جميع
محتاجون عليه من المال والقماش والامتنع فسامت الكواكب
رؤسهم فركبوا البحر وركبت معهم وصحبوا في المراكب جميع ما كان

في الجزيرة مما يحمل وينقل وسرنا وغيبا من الجزيرة مدة ثم عدت
 معهم فوجدنا جميع ما كان بهما من الاماكن ولبيان والاشجار
 وعينهم قد احترق وصار رمدا فشرعوا في الحارة ثانية ولا يزالون
 كذلك على الدوام في كل ثلاثين سنة تحترق الجزيرة ويعددون
 ساءها (ومن حرائر جزيرة فوضاء) وهي مما إلى الربع (حكى)
 بعض القضاة انهم امدت من حرايض ولسا حكن بها غير انهم
 يسمعون بها غلبة وفوضاء وحلبة يدخلها البصريون ويهربون
 من ما ثم ويحملون الى المراكب وهو ماء طيب عذب وفيه راحة
 الكافور وبقرها جبال عظيمة تنوق نار عظيمة في الليل وحواليها
 حية تظهر في كل سنة مرة واحدة فيقتالون عاينها ملك الربع
 ويصيدونها ويتخذون من جلدها فرنا يجلس عليه صاحب السل
 فيقرأ (جزيرة العود) وهي جزيرة كثيرة (حكى) يعقوب بن اسحاق
 السراج قال قال لي رجل من أهل رومية ركبت في هذا البحر فالتفتني
 الريح في هذه الجزيرة فوصلت الى مدينة أهلها فماتهم كاهن ادراع
 وأكثرتهم عودا فجمع على منهم جمع وساقوني الى ملكهم فأمر
 بحبسني في قفص فمكسرتة فأمروا بتركوا الاحتصار على فلما كان
 في بعض الايام رأيتهم قد استعدوا للقتال فسألتهم عن ذلك فقالوا لنا
 عدونا يا ناسا في كل سنة ويحاربنا هذا أدناه فلم لبث الا قليلا حتى
 طلع علينا عصابة من الطيور والعرايق وكان ما هم من العود
 من قهر العرايق فجهت النشور عليهم وصاحت بهم فلما رأيت ذلك
 شددت وسطى وأخذت عصاة وشددت عليها وولت عليهم وبعثت
 بهم صيحة مكبرة ورمت منهم جماعة فصاحوا بطاروا هاربين مني
 فلما رأى أهل الجزيرة ذلك أكرهوني وعظموني وأطروني ملا

وسألوني الإقامة عندهم فلم قبل فجلوني في مركب وحملوني
(ودكر) ارسلنا طائفة من الرماة في قتال أولئك العور في طريقهم
بلاد مصر حيث مسيل الليل فتقاتل أولئك العور في طريقهم
وهم قوم في طول ذراع (جزيرة سكسار) وهي جزيرة عظيمة وهم
قوم لاعمام لارحاهم وسوقهم حكى المؤرخ اسحق بن عيسى قال لهبت
رجلاني وجهه نخوش كثيرة سأله عنها فقال كنت في بحر الرخ
مع جماعة فالتفتي الريح إلى جزيرة سكسار فلم نستطع أن نخرج منها
لشدة الريح فأتانا قوم وجوههم وحواله كالابواب وأبدانهم أبدان
الداس فسبق الياء واحد منهم بعضى مكانه ووقف جماعة
من ورثا نساء قونا إلى سارهم رأيتهم ساجداً لهم وقوماً وسوقاً
وأدعاء واضلاً كثيرة فأدخلونا في فيه أسنان ضعيف وحملوا
بأوتنابا كل كثير وطعام غزير وفواكه طيبة فقال لنا ذلك الرجل
الضعيف اءا بطعمه ونكم لتسمنوا وكل من سمن أكلوه قال فجمعنا
أقل أكل دون أصحابي وصار كاهن واحد دهباً وأكلوه حتى
بقيت وحدهم ودل ذلك الرجل الضعيف فقال لي الرجل يوماً ما هؤلاء
قد ضرهم عيد يخرجون إليه ويغيثون مدة ثلاثة أيام فان استطعت
أن تدب بعسل هنج وأما أنا فكم تراه لا استطع الحركة ولا أقدر
على الهروب فانظر في تدبير بعسل فقلت جراك الله الجملة وخرجت
فجعت أسيراً بلا واختفى نهاري فصار جوعاً ومن عبيدهم فقدوني
متهوناً حتى يشاءوا فخرجوا فلما است منهم سرت في تلك الجزيرة
ليلاً ونهاراً انتهيت إلى شجارها ونهاراً فوكتهم تحت أرجال حسان
الصور لأنه ليس لسافاتهم عظام فعدت لأفهم كلامهم ولا يفهمون
كلامي فلم أشعر إلا واحد منهم ركب على رقبتي وأكسني وطوق

برجليه على وانتهى في ذهابه وجعلت اعاليه لالتخلص منه
 واطرحه عنى لم أقدر وجعل يخش وحى بأطواره المحدودة فجعلت
 أدور به على الاشجار وهو را كل من نوا كهها رعاها ويطعم أصحابه
 وهم يصفحون على فيهما أنا أطوف به بين الاشجار اذ دخلت في عينه
 شوكية من شعيرة فالتحت رجلا على فرمته عن رقتي وسرت
 فباني الله كرمه وهذه الحاموش منه فلارحم الله عظامه
 (وأما عجائب هذا البحر فكثيرة) منها المنشار وهي سمكة عظيمة
 كالجبل العظيم ومن رأسها الى ذنبها كالمشار من عظام سود مثل
 الابنوس كل سن منها أطول من ذراعين وعند رأسها عظامان
 طويلان طول كل واحد عشرة ذراع تضرب بالعظامين يميناً وشمالاً
 في الماء فيسمع لها صوت عظيم ويجرح الماء من فيها ومن أخيرها
 ويصعد نحو السماء رمية سهم ويعكس على المركب كالسيل وهي
 بعيدة عن المركب واذا عبرت تحت المركب قطعتم انفسهم فاذا
 رأوها أصحاب المركب يكون ويصهون الى الله تعالى بالدعاء
 ويقالون ويتودعون ويصاون صلاة الموت خوفاً منها (وسمكة)
 البيل وهي سمكة طويلة من أربعة أذراع الى خمسة وستة
 تفر في بعض الاوقات طرف جناحها كالشرع العظيم وتخرج
 رأسها من الماء وتنفخ ويصعد الماء كرمية سهم في العلو فاذا أحس بها
 أدل المراكب فنبوا ان يبول وانصوب وصاحوا حتى تذهب وهي
 تموش بذنبها وأجبتها السيل الى ذهابها فاذا زاد بقيم في البحر على
 دوائه أرسل الله إليها سمكة طول ذراع تسمى الاشك فتلتصق بأذننها
 فلم تجد البال منها خذ لا صاقتاب تعبر البحر وتضرب برأسها الأرض
 حتى تموت فتطفو على وجه الماء كالجبل العظيم فيجرونها

بالكلاليب والخيال ويشقون بطنهم فيخرج منه العبر كمثل العظيم
لأنها تاكله وتعرفه القصار بشوكته

❖ (فصل في بحر المغرب وعجائبه وغرائبه) ❖

وهو بحر الشام وبحر القسطنطينية مخرج من المحيط وأخذ مشرقا فيمر
بشمالي الاندلس ثم بلاد المرقح الى القسطنطينية ويمتد ببلاد
البحر الى سبته الى طرابلس المغرب الى سكندرية ثم الى سواحل
الشام الى انطاكية (ودكر) في كتاب أحبار مصر أنه بعد هلاك
الفرعون كانت ملوك بني دلوكة في شق البحر المحيط من المغرب وهو
البحر الظلم فتعاب الماء على بلاد كثيرة وبما كان عظيمة وأخربها وأوركها
وامتدلى الشام وبلاد الروم وصارها جزا بين بلاد مصر وبلاد الروم
على أحد ساحليه المساوون وعلى الآخر النصارى وهناك مجمع
البحرين هما بحر الروم والمغرب (وعرضه) ثلاث فراسخ وطوله خمس
وعشرون فرسخا والمذواجز رماك في كل يوم وليلة أربع مرات
وذلك أن البحر الاسود وهو بحر المغرب عند طلوع الشمس يعلو
فيصوب في مجمع العرس حتى يدخل في بحر الروم وهو البحر الاخضر
الى وقت الروال فاذا زالت الشمس غاص البحر الاسود وادصب فيه
الماء من البحر الاخضر الى مغيب الشمس وعلو البحر الاخضر على
الدوام (وفي هذا) الهرم من الخواثر شيء كبير (من) جزائره
(جزيرة) المندلس وقد عدهم ذكرها (وحزيرة) مجمع البحرين
وهي جزيرة كبيرة وبها مائة بنية بالبحر المانع الصلح أساس
راسع ولا باب لها ولا يدعمل فيها الحديد وعلوها أكثر من مائة ذراع
على رأسها صورة انسان ملتقى بشوف كأنه من ذهب ويده اليمنى
ممدودة الى البحر الاسود كأنه يشير بأصبعه لذلك الموضع من العدو

(وحزيرة مقلية) وهي جزيرة عظيمة بها أنهار وأشجار وغار
ومزارع وبها جبل يقال له حمل البركات يظهر منه في النهار دخان
وبالليل نار يظهر منه شعرا إلى البحر فتهرب بحجارة سوداء منقبة تحرق
كل شيء صادفته وتصفو على وجه الماء ويأخذها الناس
فيستعملونها في الحمامات لخدمة الأرحل (حزيرة قرطس) وهي
في بحر الروم وبها معادن الذهب (-ريرة) طار زاق وهو مثل له
أربعة آلاف امرأة وليس له ولد وعندهم شعرا إذا أكلوا منه قارهم
أقوة في الجماع وأغاثوا الواحد منهم أن ينام في اليوم مائة مرة وأكثر
(الجزيرة لسيار) أخبر بصريون أنهم رأوا سارا كثيرة فيها أشجار
ومارات وجبال كلما هبت الريح عليها من المغرب سارت نحو المشرق
وكما هبت من المشرق سارت نحو المغرب وحوارها خفا في قري
البحر قطن أنه قطار فيكون رطبا واحدا (وذكر) بعض اليهود
أن مركبهم انكسر على هذه الجزيرة فأقاموا أياما لم يكن غذاء لهم
إلا السمك ووقعوا في جزيرة حواريها وحيالها وهاذها وراها كاهها
ذهب وكان قد سلم معهم زورق المركب فأوسقوه من ذلك الذهب
فوق طاقته وسافر وأسلم يسير والاقلي لا حتى عطب الزورق ولم ينج
الامن قدر على السباحة (حزيرة تنيس) وهي في بحر الروم وبها
مدن كثيرة ويخرج اليها من البحر نوع من السمك فيقيم بها يوما
وينقطع ويظهر نوع آخر ويقيم يوم وينقطع ويظهر نوع ولا يزال
كذلك إلى آخر السنة تمة ثلاثة وستين نوعا ثم يعود النوع الأول
كالعادة (وحزيرة الروم) بها أشجار وغار وأزهار من شمس شمس
مها قام من ساعته (جزيرة حالعة) قال أبو حامد الأندلسي
رأيت هذه الجزيرة وبها من الغنم شيء لا يحصى كالجراد المنتشر لا ينقر

من الناس يأخذ أهل المراكب منها ماشاء وبها أشجار ونجار
وأعشاب وليس بها أس ولا جان (خزيرة الديار) ذكر البصريون
أنها بقرب قسطنطينية وفيها بئر عذبة في البصرة كشف عنه الماء
يوم ما في السنة وتفتح أهل تلك النواحي إليه ويتقي ظاهرا إلى وقت
العصر ثم يزد الماء فيعطيه إلى العام لقابل (جزيرة الكيسة)
ذكر أبو حامد الأندلسي أن هذه الجزيرة حلال على شاطئ البحر
الأسود عليه كنيسة مقورة في العفر في الجبل وعليها قبعة عظيمة
وعلى تلك القبعة مائت عراب ويروى بها ولا يرل عليهم أو مقابل القبعة
مسجد يزوره المسلمون ويقولون إن الدعاء فيه مستجاب وقد شرط على
أهل تلك الكنيسة صياغة من يزور ذلك المصعد من المسلمين فإذا
قدموا إلى المسجد أدخل العرب رأسه إلى داخل الكنيسة وصاح
صياحات بعدد الروايات كان واحد أو احدى أو اثنين فائين أو عشرة
فغبرة، يعطى أبدا فيرل أهل تلك الكنيسة بالصياغة اليهم على
عدتهم لا يزدون ولا ينقصون وذكر القسيسون أنهم ما زالوا يرون
ذلك العرب ولا يدرون من أين ما هكذا ومشربه وتعرف تلك
الكنيسة بكنيسة العرب (ومن عذبة هذا البحر) ما ذكره
أبو حامد أنه قال لما عاين بحر الروم استكشف عن مدن وعمارات
لأن وصف (وبه) الشيخ اليهودي وهو حيوان كالإنسان وله لحية
بيضاء وبدن كبش الصدع وشعره ك شعر البعر وهو في قدر البخل
يخرج من البصر في كل ليلة سبب ولا يزال في البرحق تغيب الشمس
فيجب وثبة ولا يلحقه أحد وهو في كبايت الضعع وحذت عبيد
الرجز بن حارس المغربي قال ركبنا هذا البحر ووصلنا إلى موضع
يقال له الرماون وكان معاء لام مقاي ومعه مسارة فدلنا في البحر

وهذا السمكة قد راها الشير قنطرة فادام كتب خلف اذنها الواحدة
 لا اله الا الله وفي قفاها وخلف اذنها الاخرى محمد رسول الله (اليعلى)
 وهو سمكة كبيرة قال ابو حامد الندلسي رايت هذه السمكة بجميع
 البحر من مثل الجبل العظيم وقد لازتها سمكة اكبر منها في الصلوات
 فهربت المسماة باليعلى ثم وجدت الاخرى في طائها ولما سمع اليعلى
 منم الجذع صاحت صيحة عظيمة ما سمع هول من قبل فكارث فجربا
 ان تنشق من الخوف واسطرب البحر لها وحشرت أمواجه ورحبت
 ان تعرف وأتت السمكة الطالبة لتعرف كيف اهل من انظمت الى مجمع
 البحر من لا تقدر له ظمها (خوف موسى عليه السلام قال ابو حامد
 رايت سمكة يعرف بنسل الخوف في مدينة سبته وهو الخوف المشوى
 الذى يحبه موسى ويخرج حين سافر فى باب الحضر عليهم السلام
 وهي سمكة طوله ذراع وعرضها شبر واحد جانبا شوك وعظام
 وجلد رقيق على احشائها ورأسها نصف رأس بعير واحدة من رآها
 من هذا الجانب استقدرها ووصفها الاخر مجمع ومع والاساس
 يتبركون بها ويهدونها الى الرؤساء سيما اليهود (سمكة) كانوا المدعوة
 سواد قال ابو حامد رايت هذه السمكة وفي جوفها شبيه المصارى
 ولا رأس لها ولا عين ولها مראה كمرارة البقر سوداء فادام ادهب أحد
 فحركت في سود ما حولها من الماء حتى بقي كالخبر الذئبي وأطبع
 من مرارتها في حذقات الماء ويكتب به في الورق وهو احسن
 من الخبر وأعظم سوادا وأثبت وأجود وأيسر منه وسمكة يقبل لها
 الخفاف على ظهرها حين تخرج من الماء وتطير حيث شاءت
 ثم تعود الى الماء (وسمكة) تعرف بالمارة وهذه السمكة تخرج بدنهما
 من الماء وتقف على عجزها كالسارفة ثم ترمى نفسها على المركب

الضخم فتعرق. وتلك أهله فاذا أحسوا بها ضربوا الطبول والبوقات
وأصروا وما كحل العطش شرب عثمهم (وهي مكنة) كبيرة إذا نقص
عنها الماء بقيت على الظن في الملقاة ولا تزال تضرب أو مقلدة رست
ساعات ثم تنسلخ من جلدها ويظهر لها حمار من تحت أبطها فتطير
مع عظامها إلى بحر حروهد من أطعم عجائب القدرة (ومنها)
اسمانين وهي كثيرة في هذا البحر ولا سيما عند طرابلس واللاذقية
*) (وصال في بحر الحرور) *

وهو بحر لا تراك وهو في جهة الشمال شرقية جرجان وطبرستان وعلى
شماله بلاد الحرور وغربه للار وجمبال لعبق وعلى جنوبه الجبل
والدلم وهو بحر واسع ولا اتصال له بشئ من البحار وهو بحر صعب
خطر المسالك سريع الهلاك شديد الاضطراب والامواج لا جز فيه
ولامذ وليس فيه نبي من الملائكة وخواهر (ذكر) السهرمدي
في كتابه نداء العزيز أراد أن يعرف ساحل هذا البحر فبعث قوما
في مركب وأمرهم بالسيرة فيه سنة كاملة لعل آيات الله يخبروا حاله
فساروا بالمركب سنة كاملة فلم يروا شيئا سوى سطح الماء، زرقة
السماء فأرادوا الرجوع فقال بعضهم سير شهرًا آخر لعلنا نرجع
فخبر فساروا شهرًا آخر فذا هم بمركب فيه أناس فالتقى المركبان
ولم يفهم أحدهم كلام الآخر فدفع قوم ذي العرش إليهم امرأة
وأخذوا منهم رجلًا ورجعوا إلى الاسكندرية وأخبروا بالامر قال فرجع
الاسكندرية الرجل بامرأة من عسكره فأنبت بولديهم كلام الوالدين
وقال له سل أباك من أين حثت فبالله فقال حثت من ذلك الجانب
فقيل له فهل هناك ملأ قال نعم أعظم من هذا المثل قيل فكم إنكم
في البحر قال سنتين وشهرين وقيل إن دور هذا البحر أمان ومائة

فرسخ وطولها ثمانمائة فرسخ وعرضها ستائة فرسخ وهو مدور الشكل
 الى الطول اميز (وهذا) البحر عجائب كثيرة منها ما ذكره أبو حامد
 عن سلام التبرجاء رسول المدينة الى ملك الحور قال له بوجهت
 من عند الخليفة ليهم قت عمدهم مدة فرائضهم يوم قد اصفاوا
 سمكة عظيمة فجد يوهه بالكالايب والحب ل ه سمعت أذن السمكة
 فخرج منها مياه بيضاء حمر اطويلا الشرا وده حسنة الصورة
 طويلا بقاءة كأنها لقر المذروهي تصرب وجهه او تنف شعرها
 ونهيج وفي وسطها اعشاء نحى كالثوب الصيق من سترتها الى ركبتيها
 كأنه ازره شدد عليها رالت كذلك حتى ماتت (ومنها) ليس
 ذكرها أنه يرتفع من هذا البحر نيس عصير يشبه السحاب الاسود
 وينضرا به السوس ورعوا نهارا عذبة في البحر تزدى دوابه
 فيبعث الله عليها سحابا من مصب قدرته فيملأها ويخرجها من البحر
 وهي مفعفة عذبة سوداء لا يمر ذنبها على شيء من الابنية العظام
 الا صفتته ودمته والانصار الالهة لها وربما تسعت فأحرقت
 الاشجار والاهات قال في فيها السحاب في اجرائها التي بها ايا جوج
 وما جوج فتعكون لهم غداء وروى عن ابن عباس رضى الله
 عنهم هذا لقول وحكى ان الاسكندر لما اذفرع من السد وأحكمه
 سر بذلك سرور عظيم وأمر بسميره صب له على السد فرقى عليه
 وجد الله نسي وأتقى عليه ثم قارب الارباب ومسهل السحاب
 أنت الهمتنى لسده هذا المكان موه لبلاد ورا حله اذ وقع هذا
 اعدو المطبوع على الفساد أحسن الى المشوية في يوم المعاد ورد غربي
 وأحسن أو بى ثم سجد سجدة أفاضل فيها ثم اتى على فراشه
 واستلقى على ظهره لانه قال الا قد استرحمت من سطوة

الحرور ومقاساة الانراك ثم أغفوه فطلع طالع من البحر حتى سدد
 اذوق بطوله وارتفع هكذا فقامت الغنمية السوداء فسد الضوء
 عن الارض فبادر الحيوث والمقائد الى قسيهم واشتد الصياح
 فاقته الاسكندر ونادى ما ادى نايكم وما شادكم فقالوا الذي ترى قال
 امسكوا عن سلاحكم وكروا عن انزعاجكم ليكن الله عز وجل
 لياهمني لما اراد يفر بني عن اهلي ومسقط رأسي في البلاد لمصالح
 الخلق والعباد مدة عشرين سنة وستة شهور ثم يساط على يديه
 من بهائم البحر المسحور فكف الناس عن السلاح وقبل الطابع فهو
 السد حتى علاه وارتفع عليه رمية سهم ثم قال ايها الملك اناسا كل
 هذا البحر وقد رأيت هذا المكان مسدود اسع مرات وفي وحي الله
 عز وجل ان مكاء عصره عصرك ومورته صورته واسمه اسمك يسد
 هذا الثغر يسد امؤيدا واحسن الله معونتك وجزل منونتك ورد
 غربتك وأحسن أوتيت فانت ذلك الملك اتمام وعليتك من الله
 السلام ثم غاب عن بصره فلم يعلم كيف ذهب وبكى هذا آخر
 الكلام على ابهار والجراثير والجنائب

❖ (فصل في ذكر المشاهير من الانهار وعجائبها) ❖

قيل ان الامصار والشيوخ اذ وقعت على الجبال تنصب الى مغارات بها
 وتبقى مخزونة هيما في الشتاء من كان في أسافل الجبال ما هذا يدل
 الماء من تلك المياه فيحصل منها الجداول ويصب منها الى بعض
 فيحدث منها الانهار والعدرا والودية فان كانت المغارات التي هي
 الخرافات لهذه المياه في أعلى الجبل استمر جريها أبدا من غير انقطاع
 لان المياه تنصب الى سفح الجبل ولا تنقطع لانصال الامتداد
 من الامطار والثلوج وان انقطعت لاقطاع المدد بعبث المياه بها

واقعة كما ترى في الاودية من اعدان التي تجري في وقت وتقطع
 في وقت قال بصلحوس في كتاب جمعه رايا ان هذا الربع المسكون
 ما تتي نهر طوال كل نهر منها من خمسين فرسفا الى ألف فرسخ منها
 ما يجري من المشرق الى المغرب ومنها ما يجري بالعكس ومنها ما يجري
 من الشمال الى الجنوب ومنها ما يجري بالعكس وكما ابتدى
 من الجبال وتصب في البحار بعد اسماع العالم بها وفي ضمن عمرها تنصرد
 بمائع وبحيرات فاذا صبت في البحر المالح واشترقت الشمس على
 البحار فتصعد الى الجوف بحار ثم يعقد غيوم ماؤها في كاله ولا بالذاثر
 ولا ينزل الامم كذلك الى ان يبع الكتاب اجله فسمان المدبر
 لما كتبه سدائع حكمته الله هو (فاقول ما نبدا بذكر نهر ائلل)
 وهو نهر عظيم في بلاد الخزر يقارب دجلة وبحينه من ارض الروس
 ويلتاد روم صبه في بحر الخزر وقد ذكر الحكماء انه يتشعب من هذا النهر
 خمس وسبعون شعبة كل شعبة منها نهر عظيم وعموده لا يتغير
 ولا ينقص ذرة تغزار ماؤه وقوة امتداده فاذا انتهى الى البحر يجري
 فيه يومين ولونه بائن من لون البحر ثم يختلط ويحمد في الشتاء لعمده
 وفي هذا البحر حيوانات عجبة حكى احمد بن فضل بن رسول
 المقتدر من خلعاء بني العباس الى باغار قال لما دخلت بلغار سمعت
 ان عندهم رجلا عظيما في الخلقة فسألت المثلث عنه فقال نعم ما كان
 من بلادنا وانكس قوم خرجوا الى نهر ائلل وكان قد مد وماع ثم اتوا
 وقالوا ايها الملك انه قد طعنا على وجه الماء رجل كانه من امة بالقرب
 منا فان كل ذلك ولا مقام انما ركبته يوم حتى صرت الى النهر فاذا
 برجل طوله اثنا عشر ذراعا ورأسه ككبر ما يكون من القدور
 وانفه نصف ذراع وعينه عفيثمان وكل اصبع أطول من شبر وأخذنا

فكلمه وهو لا يزيد على النظر اليها فحلت الى مكانها وكتبت الى
 راسو كتابا ويبدأونهم ثلاثة أشهر آخرهم من أمره وعرفني أن هذا
 الرجل من يأحوج وما أحوج وقالوا ان البحر يحول بيننا وبينهم فأقام
 بين أظهرنا مدة ثم اعتل بسات (نهر أدرميان) قال صاحب المسالك
 والممالك الشرقية ان هذا البحر مؤثر ويستجود صير صفحا من حوض
 ويستعملونه في البناء (نهر اشعار) قال صاحب تحفة العرائف
 ان هذا النهر يخرج من موضع يقال له فتح عروس ويقبض تحت لارض
 ثم يخرج من مكان به دثم يعبر ثانيا بين ارض مناصرة واطليون
 ويخرج وينصب في البحر (نهر جيعون) قال الاسطخري نهر جيعون
 يخرج من حدود دجستان ثم تنضم اليه أنهار كثيرة من حدود
 الجبل ودجستان فتصير نهر عظيم او يمر على مدن كثيرة حتى يسيل الى
 خوارزم ولا ينفع به شيء من البلاد في مرة الا خوارزم ثم ينصب
 في بحيرة خوارزم التي بينها وبين خوارزم ستة أيام وهذا النهر يجمد
 في الشتاء عند قوة البرد فيجهد قطعها ثم تصير القطع قطعاً على وجه
 الماء حتى يلصق بعضها ببعض الى أن تصير سطحاً واحداً على وجه
 الماء وينحس حتى يصير سهل دواعين وثلاثة أذرع ويستعملكم حتى
 تعبر عليه الجبال والقوافل المحملة ولا يبقى به ورس الارض فرق
 والماء يجري تحت الجمد فيجهر أهل خوارزم بالمعاول باراً يستقون
 منها وبقى كذلك شهرين هذا السكمر المرد تقطع قطعاً كائداً أول مرة
 ويعود الى حاله الأولى وهو نهر قل أن يغمر منه غريق (نهر
 حصن المهدي) قال صاحب تحفة العرائف هو من البصرة والاهواز
 وهو نهر كبير ويرتفع منه في بعض الاوقات منارة يسمع منها أصوات
 كالطبل والبوق ثم تغيب ولا يعرف شأن ذلك (نهر خرخج) وهو

بأرض الترك وفيه حيات اذا وقعت عين ابن آدم عليها يعشى عليه
 (دجلة) هي نهر بعد اذ يخرج من أصل جبل يقرب آمد عند حصن
 دى القرنين وكلما امتد انضم اليه مياه جبال ديار بكر ديار آمد يحاض فيه
 بالدواب ويمتد الى مياه فارقيس والى حصن كيفاء الى خريزة ابن عمر
 والى الموصل وتصب فيه الريادات (ومنها) يدطم أمره ويستمر
 عمدة الى بغداد الى واسط الى البصرة وينصب في بحر فارس وماء دجلة
 أعذب المياه وأكثرها فبالا من ماء ومن مخرجه الى مصبه جار
 في العمارات (وعن) ابن عباس رضي الله عنهما قال أوحى الله
 عز وجل الى دانيال عليه السلام أن احرل لي صالح عمادى نهر
 واحمل مصه في البحر فقد أمرت الأرض أن تطيعك قال فأخذ خشبة
 فجرحها في الأرض والماء يتبعه وكل ما مر بأرض ينم أو أرمه أو شج
 ناشد الله فيصعد عنهم وهو الدجلة وهو نهر مبارك كثير ما ينمو
 غريقه (وحكى) أنهم وجدوا به عريقا أخذوه فادفنه رمق
 فبارحت روحه اليه سالوه عن مكانه الذي وقع منه وأخبرهم
 فكان من موضع وقوعه الى موضع نجاته خمسة أيام (نهر الذهب) وهو
 بأرض الشام ويلا دحلب زعم أهل دحلب أنه وادي بطان ومعه في
 قولهم نهر الذهب لانه جميعه يباع أو له بالميراث وآخره بالكيل فان أوله
 يزرع عليه الحبوب والبر ورو آخره ينصب الى بطنية فرسفين
 في فرسفين فيعقد ملحا (نهر الرس) بادر يعان وهو شديد
 الجرى وبأرضه حجارة بيضاء ماهرة وبعضها مغطاة بالماء ولهذا
 السبب لا تجرى فيه السفن وهو نهر مبارك كثير ما ينمو غريقه
 (حكى) ديسم بن ابراهيم صاحب ادر يعان قال كنت مختارا على
 قنطرة الرس بعسكري فلما صرت بوسط القنطرة رأيت امرأة ومعها

طعل في بيته اذ صدمتها دابة فاعقاب الغفل من يدها الى الماء
 فوصل الى الماء الا بعد مرار لعدو بين ظاهرا وعمرة ووجه الماء
 ثم غاص الصعل وطفا على وجه الماء وسلم من تلك الاجار والقرابيص
 وحرى مع الماء والآن تصيح ولا تقيا او صكار على حروف المهر
 وترسل لله عز وجل عفا بامنهما انقض على الطفل ورعه بقمعه
 وخرجته الى العدراء صحت يا صحت في ابيه فركه واتي اثر العذاب
 فاذا اعقاب قد انتحل القماط فلما ادركوه وصاحوا عليه طار
 العقاب وترك الصعل فوجه مدوه سالما في فردوه الى ائنه وهو
 ساحت (نهر الرب) وهو نهر بين الموصل واربل يتهدى
 من ادره انزو بعد في دح لا يزال له لرب المهور لشدة حربه
 قال انه بنى ثمرت من مائه في شدة القبط فاداهو بدمر الثلج
 والبرود لشدة حربه وعدم تأثير الشمس فيه (نهر مرود) وهو
 راصها من موصوف بالامانة والعدو به يتسل فيه اشوب الحشن
 فيه ودانهم من الحرو والميرورده يخرج من قرية بالعاما كان ويعظم
 يا خيم الماء الى بعد امانه وان يستقي ساينها ورسايتها ثم يعور
 في رملها الكواظهور بكرمان ويجري ويصب في بحر الهند (ذكروا)
 انهم اخذوا قصة وعلموها وارسالوها في موضع نوران الماء فخرجت
 بكرمان (نهر سبعة) وهو نهر بين حصن منصور وبكسوم لا ينهيا
 خوصه لان قراره رمل سبيل وعلى هذا النهر قنطرة وهي احدى
 عجائب الدنيا لانها عقد واحد من الشط الى الشط مقدار مائتي
 خطوة من حجر حله وتمد طول كل حرة عشرة اذرع وحكي ان عبد
 اهل تلك الدنيا بالارض لوما عليه طلسم فاذا اعاب من تلك القنطرة
 مكان ادلوا ذلك لاجل الى موضع التيب فينزل الماء عنه ويجيد

فيمنع ذلك لموضع بلا مشقة ويرفع اللوح فيه ود الماء الى مكانه رنهر
 سلق) بافريقية لعرب وهو نهر كبير يجري فيه الماء بعد كل سنة
 أيام يوم احدى او هذا أبه دائما وقيل هو هر مقلات (نهر طبرية)
 هو هر عظيم والماء الذي يجري فيه يصفه بارد وبعده حارة لا يصفه
 أحده بالآخر هذا أخذ من الماء الحار في اياه وصير به القوي صار ردا
 رنهر العاصي) هو نهر حارة وحضر مخرجها من قدس ومنبعه في البحر
 بأرض السويدية من انطاكية وسمى العاصي لان أكثر الاثمار
 هي لكثرة مياهها خوف وهما يدرجته واسمها (هر اعراف
 العدمي) هو نهر عظيم عذب ميب دوهية مخرجها من أرضية
 تميمية تدعى قايمة فنانا قرب من خلط والى ملصية والى شيبات والى
 الرقة ثم الى عه الى حيث يسقى هناك المزارع والبساتين والرياسات
 ثم يصب بعضه في دجلة وبعضه يصير الى بحيرة فرس (ولافرات
 فضايل كثيرة) رودان أربعة أنهار من أهار الجبلية سيحون
 وجيحون والبل واورات (وعر) على رعي الله عنه انه قال يا أهل
 الكوفة ان نهركم هذا به بركة الله من اخصه (ووروي)
 عن حماد الصادق رعي الله عنه به شرب من ماء الفرات ثم استتراد
 وجد الله تعالى وقال ما أدنى بركته لو علم الناس ما فيه من البركة
 لم يربوا على حافية القباب ما انعم الله به ذواته الا وري (وعر
 السدي) أن اعراف تدعى من عمر رضى الله عنه قال في زمانه
 عتامة فيها كرم الحب فأر المسلمون أن يسموا بينهم كانوا يرون
 أنهما من السنة (نهر المودج) هو هر من العاطون بعد ادوار سبب
 حفره ان كسرى أو شروان ملأ لهر من لسا حفره الطول ضرب أهل
 الاسافل فخرج أهل تلك النواحي فالتفمواهم فبنى رجلا على دابته

ووقف وكان قد خرج من شتره فقال بالعارسية ماشدكم أيها المساكين
 قالوا قد جشاك من قبل من قالوا من ملك الرمان كمنى أنوشروان
 من قبل عن دأته وحلّس على التراب وقال بالعارسية زنهارة أي
 مسكينان فأنى بشيئى أجدس عليه فأنى وأدناهم من دود صرايهم وبكى
 وقال قبيح وعار على ملك بعلم المساكين ما طلاء منكم قالوا يا ملك
 الرمان حفرت القاطول فاقطع الماء عينا وقد بارت أراصينا
 وخربت قدع كسرى وبذانه وقال له من حره ملك أصبر برعيته
 من غير قصد قال الموبدان جزاؤه أن يجلس على التراب كما فعل ملك
 الزمان ويرجع عن الجسد إلى الصواب والآن سقطت عليه أسيران
 فقال قد رجعت عما وقعت فيه فهل ترضون بسد ما حفرت قالوا
 لا ~~نفس~~ لك ذلك قال فتريدون قالوا ما أرى بحرى من
 القاطول نهر هدي أرضا فقال لأنكاهم ذلك ثم أمرهم بما به وجوده
 بالأقامة وجملة وقال لا أبرح من مكنى حتى أرى نهرًا يجري دون
 القاطول يسقى أراصى هؤلاء المساكين والجاني أولى بالخسارة
 وأبرح من مكناه ذلك حتى أجري لهم نهرًا دون القاطول بساحية
 الأقورج وساقوا الماء إلى أراصيم وعرت وسقوا منها أنفسهم
 ومواشيهم فهذا كان عدله في رعيته وهو كافر بعبدة السيران (نهر
 اسكر) هو بر أرضية وارال وهو نهر مبارك وكثير ما يعجوغريقه
 قال بعض فقهاء قجوار وجد قاع ريق في الكر يجرى به الماء فبادر
 انهم اليه فأدركوه على آخره في فلما رجعت إليه روضه قال في أى
 موضع أنا قالوا في قجوار قال انى ودمت في الموضع العلاني فادام سير
 ذلك المكان ستة أيام تطالب منهم طعاما فذهبوا بأقويته بعض
 عليه جدا رفات (نهر مهران) وهو باسند عرصة عرض جندون يجرى

من المشرق الى المغرب ويقع في بحر فارس قيل انه يخرج من جبل
يخرج منه بعض أنهار جيحون وهو نهر عظيم فيه تماثيل كابل مصر
الأنهار أنعم وأصغر وهو يمتد على الأرض ويررع عليه كما يزرع على
الميل ويسقى ويؤيد كالليل حدو العمل ولا يوجد التماسيح قط إلا بنهر
مهران والليل (نهر مكران) هو نهر عظيم عليه قطرة قطعة واحدة
من عبر عليها يتقايأ جميع ما في بصره ولو كانوا ألوفا وان وقفوا عليها
زمانا هلكوا من القيء (نهر اليمن) قال صاحب تحفة المعرّاث بأرض
اليمن نهر من طلوع الشمس يجري من المشرق الى المغرب ومن غروب
الشمس يجري من المغرب الى المشرق (نهر هند مند) وهو بسجستان
ينبع منه ألف نهر ولا تير فيه زيادة ويتشعب منه ألف نهر
ولا يظهر فيه نقص بل هو في الخصال مواءم نهر العمود وهو المند
عليه شجرة باسفة من حديد وقيل من نحاس وتحتها عمود
من حنظل ارتفاعه عشرة أذرع وفي رأس العمود ثلاث شعب
غلاط مستوية معدودة كالسيوف وعنده رجل يقرأ كتابا ويقول
لأنهر يا عظيم البركة وسيل الجنة أنت الذي خرجت من عين الجنة
فطوبى لمن صعد على هذه الشجرة والتقى نفسه على هذا العمود فيصعد
من حوله رجل أو رجال فيقرون أنفسهم على ذلك العمود فيقطعون
ويقعون في الماء يدعون لهم أهلهم بالمصير الى الجنة (وفي الهند)
نهر آخر (ومن) أمره أن يحضره رجال بسيوف قاذفة فإذا أراد
الرجل من عبادهم أن يتقرب الى الله تعالى بزعمهم أخذوا له الخيل
والحلل والطاق والذهب والاسورة بالكاثرة ويخرجونه الى هذا
النهر فيطرحونه على الشط فيأخذ أحماله السيوف ما عليه من الزينة
والاطواق والاسورة ويضربونه بالسيوف حتى يصير قطعتين فيلقون

نصفه في مكان ونصفه في مكان آخر بالعدد عنه ويزعون ان هذا النهر
وما قبله خرجا من الجنة (نهر النيل المبارك) ايس في الدنيا شهر
أطول منه لانه مسيرة شهرين في الاسلام وشهرين في الكفر
وشهرين في البرية وأربعة أشهر في الخراب ومخرج من بلاد جبل
القمر خلف خط الاستواء ويسمى جبل القمر لان القمر لا يطلع عليه
أصلا لخروجه عن خط الاستواء وميله عن نوره وضوءه يخرج من بحر
الظلمة ويدخل تحت جبال القمر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان النيل يخرج من الجنة ولو التمس فيه حين يخرج لوجدتم
من ورقها (وكان) عبقا وهو رمس الأول قد جعلته الشياطين
الى هذا الجبل المعروف بالقمر ورأى النيل كيف يخرج من البحر
الاسود ويدخل تحت جبل القمر ويبقى في سفح ذلك الجبل قصر ابيه
خمس وثمانون تمنا لا من نحاس جعلها جامعة لما يخرج من الماء
من هذا الجبل معاقد ومصاب في أحكام مدبرة بحرى الماء منه الى
تلك الصور والتمثيل فيخرج من حلقها على قياس معلوم واذرع
معدودة تنصب الى انهار كثيرة فينصل بالبطيحين ويخرج منها حتى
يصل الى البطيخة الجامعة وعلى هذه البطيخة بلاد السودان ومدينتها
العظمى (طرمي) وبالبطيخة جبل معترض يشقها ويخرج نحو الشمال
مغربا ويخرج النيل منه نهر واحد او بعثري في أرض الموية ففرقة الى
أقصى المغرب وعلى هذه الفرقة لب بلاد السودان والفرقة التي
تنصب الى مصر فهدرا من أرض اسوان تنقسم في بحرى البلاد على
أربع فرق كل فرقة الى ناحية ثم تنصب في بحر الاسكندرية ويقال
ان ثلاثة منها تنصب في البحر الشامي وفرقة تنصب في البصرة المدة
التي تنتهي الى الاسكندرية والاذرع التي صنعها عبقا هي ثمانية

عشر ذراع كل ذراع اثنا وثلاثون أصبه أو ما زاد على ذلك فهو ماثر
 إلى رمال وعباض لا منفعة فيها ولولا ذلك لفرقت البلاد (رذكروا)
 أن سبعون وجه من الليل والفرات كلها تخرج من قبة من زبرجدة
 خضراء من جبل عال هناك وتلك على البحر المظلم وهي أحلى
 من العسل وأذكى راحة من المسك ولكنها تتغير بتغير البحار
 وليس في الدنيا نهر يصب من الجنوب إلى الشمال ويمد في شدة الحر
 حتى ينقص له الانهار كلها أو يزيد بترتيب وينقص بترتيب غير الليل
 (وسبب) هذه أن الله تعالى بعث عليه الریح الشمالی فتعذب عليه
 من البحر الملح فيصير كالسكر له فيزيد حتى يملأ البلاد إذا بلغ حد الري
 بعث الله عليه ریح الجنوب فأخرجته إلى البحر ولما كان زمن
 يوسف عليه السلام اتحد بمصر مقياسا يعرف به مقدار الزيادة
 والنقصان فإذا أراد على قدر الكفاية يستبشرون بخصب البلاد وهو
 عمود قائم في وسط بركة على شاطئ النيل ولما طرقت يدخل
 اليها من الماء وعلى ذلك أنه مودع موطوءة بالاصابع
 والأذرع وكانت هاتين في ذلك الوقت أربعة عشر ذراعا فإذا
 استوى الماء كما ذكرنا في الخلدان والوهادي يملأ جميع أرض مصر
 فإذا استوفت الأرض ريهما انكشفت تربتها وزرع عليها أمساك
 الررع ونكتفي بتلك الثمرة الواحدة وليس في الدنيا نهر يشبهه
 الأنهر المتاد وهو السند شعر في المعنى
 أن مصر الأطيب الأرض طرا * ليس في حسمها البديع التباس
 وإذا قسمها بأرض سواها * كان بيني وبينك المقياس
 وحكي أن رجلا من ولد العيص بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عاينهم
 السلام يسمى جابدا لما دخل مصر ورأى عجائزها آلى على نفسه

أن لا يعارق ساحل الليل إلى مشاء أو يموت فصار ثلاثين سنة
 في العام وثلاثين سنة في الحراب حتى انتهى إلى بحر أخضر فرأى
 النيل يشق ذلك الصروان ركب دابة هناك سخرها الله له فغدت به
 رمانا طويلا وأنه وقع في أرض من حديد جبالها وأشجارها حديد ثم
 وقع في أرض من نحاس جبالها وأشجارها نحاس ثم وقع في أرض
 من قصية جبالها وأشجارها قصية ثم وقع في أرض من ذهب جبالها
 وأشجارها ذهب وأنه انتهى في مسيره إلى سور مرتفع من ذهب وفيه
 قبة عالية من ذهب لها أربعة أبواب والماء يهدر من ذلك السور
 ويستقر في تلك القبة ثم يخرج من الأبواب الأربعة منها ثلاثة تعوض
 في الأرض والرابع يجري على وجه الأرض وهو لنيل والثلاثة
 سيمون وجيود والفرات واه آقام من حسن الجنة فقال له السلام
 عليك يا جاد هذه الجنة ثم قال له أنه سيأتيك ورق من الجنة فلا تؤثر
 عليه شيئا من الدنيا فيما هو كذلك إذا قام عتة ودم العيب فيه
 ثلاثة ألوان لون كالؤلؤ ولون كالزبرجد الأخضر ولون كالياقوت الأحمر
 فقال له الملك يا جاد هذا من حصر الجنة فأخذه بيد ورجع فرأى
 شجانت شجرة من تفاح فحذنه وآسسه وقال له يا جاد ألا تأكل
 من هذا التفاح فقال إن معي طعاما من الجنة وإني لمستع عن تفاحك
 فقال له صدقت يا جاد أي لا أعلم أنه من الجنة وأعلم من أمالك به وهو
 أني وهذا التفاح أيضا من الجنة ولم ير به ذلك الشيخ حتى أكمل
 من التفاح وحين مضى على التفاحة رأى ذلك الملك وهو بعض على
 أصبعه ثم قال له اتعرف هذا الشيخ قال لا قال هو والله الذي أخرج
 أباك آدم من الجنة ولو نعت بالعمود الذي جعل لاكل منه أهل
 الدنيا ما بقيت الدنيا ولم ينقذ وهو الآن مجهودك إلى مكانك قال فبكي

جات دوندم وسار حتى دخل مصر وجعل يحدث الناس بما رأى
 في مسيره من العجائب (بحيرة تينيس) قيل انها كانت جحشاً عظيمة
 وبساتين وكانت مقسومة بين ملكين اخوين من ولد اتريب بن
 مصر وكان أحدهما مؤمناً والآخر كافراً فانفق المؤمن من ماله
 في وجوه البر والخير حتى انه باع حصته في الجحش والبساتين الى
 أخيه الكافر فزادها القامس الجحش والبساتين وأخرى خلائها
 انها راعذة ما تحتاج أخذه المؤمن الى ما في يده ووجهه وسببه وجعل
 يقصر عليه بماله ويقول له أياك أكثر منك مالا وأعز نفراً فقال له أخوه
 المؤمن اني سأراك شاكر الله تعالى ويوشك أن يشرعها ملك فقال
 هذا كلام لا أسمه ومن يشرع مني ذلك فدعا المؤمن عليه فجاه البهر
 وأغرق ذلك كله في لينة واحدة حتى صارت كاللم تـكن (وقد ورد
 في الكتاب العزيز ذكر قصتها في سورة الكهف في قوله تعالى
 واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعاب وحفناهما
 نصل وجعلنا بينهما رديعاً الى قوله خير ثواباً وخير عقاباً وكان من قبل
 مائة باب ويقال ان هذه البحيرة تصير عذبة سنة أشهر ثم تصير ملحة
 أحاجاسته أشهر وهذا لأنها أبادن الملك القادر (ومعينة قلوب)
 بحيرة تظهر بها في سنة من السنين نوع من السمك كانت عظامها
 ودهنها تصي في الليل المظلم كالسراج من أخذ من عظامها عظمة
 في يده أضاءت معه كالشمعة الرائقة الى منزله وحيث شاء وأثبت
 الأساس عن إيقاد السرج في بيوتها وإذا ذهبن يدهم أسمعهم أمابعه
 فكذلك تصي أمعه كالسراج الوهاج حتى حكى أن بعض الناس
 تلوث أصابعه من ذلك الدهن فمسخ بها في حائط بيته فبقى أثر الدهن
 في الحائط فكان ذلك الاثر يضي في الحائط كأربع شمعات ثم انقطع

عن ذلك النوع من السمك فلم يوجد به شيء منها الى يومنا هذا
 (نهر الرمل) هو نهر في أقصى بلاد المغرب جارا كالنهار لا يقطع
 جريانه ومن نزل فيه هلك ويقال ان ذا القرنين وصل اليه وراه وطار
 الى الرمل وجريانه فيهما هو ناطرا اليه اذ انكشف الرمل وانقطع
 البحر فانما أنا سامن أصح به أن يعبر واهيه فعبر واوليهم ودوا اليه
 وهلكوا فاصب ذوا القرنين هلك ثمعه اقلها كالمسارعة من الناس
 الا معروا حكمه وكتب عليه ليس وراءه شيء فلا يقبل وزه
 أحد (ولكن) هذا آخر الكلام في ذكر الانهار وبعثنا

﴿ فصل في عجائب العيون والآبار ﴾

(منها) غير ادرميان قال في كتاب تحفة الغرائب قيل يؤخذ غالب ابن
 في كسرى في الارض ويصب فيه من ماء هذه الين ويصرون عليه
 بعد ارساعه يصير الماء لسان حمر صديويون به مشاؤا وأرا. وا
 (غير بقريه) من قرى قزوين تسمى ادرميان سدا شرب الاناس
 منها حصل له اسمال مطر ويمكر الاساد أن يشرب من ذلك الماء
 عشرة ارجال نفعه وعدوه وادخل ذلك الماء الى خارج حدثنا
 انقريه بطلت الحاصية (عين باذنه في) قال صاحب تحفة الغرائب
 مداهغان قرية تسمى كهرام عين تسمى باذنه في اذ أراد أهل هذه
 القرية دبوب الرياح أخذوا خرقة خضر ووضوها في العين فتترك
 الرياح ومن شرب من ماءها ولو جرعة انتفع بطنه كالعسل ومن حل
 ذلك الى مكان آخر امة قدجرا (عين ابلاستان) قال صاحب
 تحفة الغرائب ابلاستان قرية بين جرجان واسهرئين هي عين
 تسمى بها ينابيع منها ماء كثير فينتفع بها خلق كثير وتنتفع في بعض
 الاوقات شبرا فيخرج أهل تلك الارض به لها ولساؤه في

زينة وأجمل هيئة مالدنوف والصروح واششبابات وأنواع الملاهي
 وبرقصون عند تلك العين ويلعبون ويضربون ولا يرجعون
 إلا وقد مدت العرب بالماء الكثير مقدار ما يدبر رحا تير (عين باميا)
 قال في كتاب تحفة الغرائب بأرض باميان عين يتبع منها ماء كثير
 بصوت عظيم وجلبة ويشم منها رائحة الكبريت من اختسل من مائها
 زال عنه الحكة والجرب والدمامل وإذا جعل في أناء من مائها وسق
 الأناء سدا محكما وترك يوما صار كالأمين وإن قرب من النار اشتعل
 والتهب (عين جاج) قال صاحب تحفة الغرائب بقرب جاج عقة على
 رأسها عين ماء إذا كانت السماء صاحبة لا يرى فيها قطرة ماء
 وإذا كثرت السماء غيمة تراها ملوثة طافحة (وبناحية باميان)
 حبال مباحيون لا تقبل أبدأ شيئا من البهاسات وإذا ألقى فيها أحد
 شيئا من البهاسات هاج الماء وعلا وفارمان لحق الذي تلقاها أغرقه
 (عين رغمر) وهي طرق البحيرة المنتنة بالشام بينها وبين بيت المقدس
 ثلاثة أيام وزغر اسم ابنة لوط عليه السلام وهي العين التي أوردنا
 ذكرها في حديث الجساسة والدجال وغوراهما من علامات
 الساعة (عين سياه سنك) قال في تحفة الغرائب ببحر جانه وضع
 يسمى سياه سنك به غير على قل يأخذ الناس منه الماء للشرب وهو
 عذب طيب وفي الطريق إلى العين دودة مروفة بين أهلها فنأخذ
 من ذلك الماء وأصابنا رجله تلك الدودة وهو ذاهب بالماء صار الماء
 مرا علق في ريقه ويمضي إلى الماء ثانيا (عين الاوقات) وهي بالعرب
 لا تجري إلا في أوقات الصلوات الخمس في أولها تم تقطع ولشبه بقدر
 ما يتوضأ الناس (عين شيرم) وهي بين اصفهان وشيرازها مياه
 مشدودة وهي من عجائب الدنيا وذلك أن الجراد إذا نزلت ووقعت

بأرض يحمل البرامس تلك العين ماء في ظرف وغيره فيشبع ذلك الماء
 طيور سود تسمى السمير مروفة لها السوداءية تعيث ان حامل الماء
 لا يضعه الى الارض ولا يلتفت وراءه تنقي تلك الطيور على رأس
 حامل الماء في الجو كالسحاب السوداء الى أن يصل الى الارض التي
 بها الخراد فتصيح الطيور رعايها وتفتتها لا ترى من الجراد فتعركا
 بل يوتون من سموات تلك العين واداسمورها (عين شير كيران)
 وهي من قرى مراغة في عينان تغوران ماء أحدهما بارد هذب
 والاخر حار ملح بينهما مقدار ذراع (عين العقاب) قال صاحب تصفة
 الغرائب بأرض الهند عين رأس جبلي اذا هزم العقاب وضعف
 تأخيه أفرأخه جملا الى تلك العين وتفسله فيبتم ثم تضعه في شعاع
 اشمس فيسقط ريشه ويذبت لدريش جديد ويذهب حرمه وضعفه
 وترجع اليه قوته وشبابه (عين غرناءه) قال الاندلسي بقرب
 غرناطة كيسة عمده عين ماء وشمرة ريتون يقصدها الناس
 في يوم معلوم من السنة فاد اطلعت الشمس في ذلك اليوم فاصت تلك
 العين ثم يظهر على تلك الشجرة زهر الريتون ثم ينقدر ريتون في الحبال
 والوقت ويكبر ويسود في يومه ذلك وأخذوا اسوأ أخذون من ماء
 تلك العين كل أحد بمقدرته ثم يدخرون ذلك الريتون والماء لاندواي
 ولذلك فيما بينهم مفع عظمه (عين غرنه) وهي بقرب مدينة
 غرنه عين اذا ألقي فيها شيء من القادورات والنجاسات تغير الهواء
 في الحال ويظهر البرد والريح الماصف والمطر والثلج فيبقى ذلك
 الحبل حتى تزول عنها تلك القادورات وزعموا ان السلطان محمود
 اسبى كنه عين السلجوق تعده الله برحمته ان أراد فتح عرنة كان
 كما قصد ما تنقي أهلها في العين شيأ من القادورات فتقوم القيامة

لشدّة الريح والبرد واطارهم جميع به ~~سكرو~~ به غير قصد كالا كسور
فصل في ليلة من الليالي ودعا فقال الهى ان كان قصدى في فتح هذه البلاد
حصول الدنيا فاشعرى عن ذلك وخذ ما صيتى عن الخير وان كان
قصدى الثواب والاخر الاخرة وتقوية شوكة اء سلام فاجعل لى
الى فتح هذه المدينة بيلا وارح عبادك المسلمين المجاهدين
فى سبيلك ثم هذه سجدة ونام فى سجوده ووجهه على الترى اثناء
آت وخاطبه بكلام مبير فلما بين سبكتين ان روت الخلاص
من هذه المحنة وارسل جنودا لفتح ابيه وقد افتحت عرقة فسمع
منه ~~سكرو~~ ورفعت برور فاقبه وارسل مقدمه لحراسة تلك العين
ثم دحفت الى عرقة فتدها كطرفة عين (عبر العرابة) بقرب
اردن الروم من اغتسل من مائها يام الرب افر من امراض تلك
السنة (عين نون) قال صاحب هذه العرابة بالقرب
من نون وندعين فى شعب جبل وتحت الشعب وطاة وكل من احتاج
الى الماء يسقى ارضه مشى الى العين ودخل الشعب وهو يقول
بصوت عال انا محتاج الى الماء ثم يدهس رجله فى ابيه ويعنى نحو
ربعة راء الى عينى خلفه حتى يسقى ارضه فاذا انقضت حاجته
يرجع الى الشعب وهو يقول انا اكتفيت ارضى ورجعت احرى
ثم يضرر برجله الارض وينقطع الماء منه وهذا آب الماء ودأب
أهل تلك الارض وهذه من أعجب العجائب ويمكن هذا آخر الكلام
على عجائب العيون

(فصل فى الآبار وعجائبها)

بئر بى كود بقرب طرابلس من شرب من مائها تموت وهو مثل يقال
بينهم لا احق شرب من بئر بى كود (بئر بابل) قال الاعشى كان

مجاهد يجب أن يسمع الإعاجيب ويقصدها وكان لا يسمع بشيء
 من ذلك الا توجه اليه وعينه فأتى بابل فلقية الحجاج فقال له ما تصنع
 ههنا قال أريد أن تسيرني إلى رأس الجالوت وإن تربني موضع هاروت
 وما روت فأمره فأرسل إلى رجل من أعيان اليهود وقال اذهب بهذا
 فأدخله على هاروت وما روت ليظروا اليهما فإطلاق به حتى أتى موضعا
 فرفع صخرة فاداه وشبهه سر داب فقال له اليهودي انزل معي وانظر
 اليهما ولا تذكر اسم الله تعالى قال مجاهد فبرل اليهودي ونزلات معه
 ولم ينزل غشي حتى نظرت اليهما وهما كالخيلين العظيمين مكوسين على
 رؤسهما والحديد في أعناقهما إلى ركبتيهما فلما رأهما مجاهد لم يلبث نفسه
 أن ذكر اسم الله تعالى قال فاضطرب اضطرابا شديدا حتى كاد أن
 يقطعان ما بينهما من الحديد فهرب مجاهد واليهودي حتى خرجا فقال
 اليهودي لمجاهد أما قلت لك لا تفعل كذا فوالله نهلك قال المفسرون
 أن رجلا أراد أن يتعلم السحر فأتى أرض بابل ودخل عليهم فاعلم لاله
 الا الله فاضطربا اضطرابا شديدا وقال له من أنت قال من بنى آدم قال
 من أي الامم قال من أمة محمد فقال أو بعث محمد قال نعم فاستبشر بذلك
 وفرحاه فقال الرجل لم تفرحان فالأقد قرب فرجنا هاهنا محمد أبي الساعة
 وقد قربت قال لما أريد أن أتعلم السحر قال له اتق الله ولا تكفر قال
 لا بد من ذلك فعاداه فلما لم يرجع فقال له امص إلى ذلك النور قبل
 فيه قال ففعل فخرج منه نور حتى صعد إلى السماء ونزل دخان اسود
 فدخل في فيه وقال له فعلت قال نعم قال فما رأيت فاحسب بهما فقبل
 أحدهما النور الذي خرج منك هونورا لايمان وقال الآخر الدخان
 الذي دخل فيك هو غلظة الكفر اذهب فقد علمت وحكي أن امرأة
 جاءت إلى عائشة رضي الله عنها بابا صكية تطالب النبي صلى الله عليه

وسلم فلم يجده فقالت لها عتقة تم تكبير وما الذي تريد من منه قالت
 أريد أن أسأله عن نبي في السمر فقال ما هو قالت إن روجي
 سأرعى وغاب مدة طويلة فجاءت امرأة إلى وقالت أريد من محبة
 قلت نعم قالت فاعلى ما أقول لك قلت نعم فقالت وأنتى عند العشاء
 بكبشير أسودين فركبت واحد أو ركبتى الآخر فلم يلبث الا قليلا
 حتى دخلنا على هاروت وماروت فقالت لما إن هذه المرأة تريد
 أن تتعلم السمر فقالا لها اتقى الله ولا تكفرى وارجى فأبيت
 وقالت لا بد من ذلك فأعاد على ثلاثا فأبيت وقلت لا بد من ذلك
 فإلا اذهبي فولى في ذلك الأمور فأتته ووقفت على التنوير
 فأرسلني خوف الله تعالى فلم أهدل ورجعت اليهما فقالا فقلت
 قلت نعم قالوا الذي رأيت قلت لم أر شيئا قالوا لم تفعل شيئا اذهبي فولى
 في النور وذهبت فقالا ما رأيت قلت لم أر شيئا قالوا اذهبي فاعلى قالت
 فذهبت وأنا أرعد ففعلت فخرج مني نار من مخرج ففعلت فصعدت إلى
 السماء فرجعت اليهما واحترقتهما لاف ذلك الايمان خرج من قلبك
 اذهبي فقد تعلمت فخرجت أنا والمرأة وقلت لها والله ما قال لي شيئا
 قالت بلى تعلمت خذى هذه الحطة فابذريها فبذرتها ففتنت قالت
 امركى فخرجت قالت اطمئني فطمئنت قالت اخبري فخبرت والله
 لم أهدل بعد ذلك شيئا أبدا (يزيد) وهي بين مكة والمدنة
 في الموضع الذي كانت فيه وقعة بدر بين النبي صلى الله عليه وسلم
 وكفار قريش ورمى منهم جماعة في انقلاب وهو هذا البئر حكى بعض
 الصحابة رضي الله عنهم أنه رأى في اختياره هناك شخصاً منوها
 خرج من البئر هاربا وخرج في أثره آخر معه سوط يلمتبه نارا
 فصاح به وضربه وورده إلى البئر وأنا أنظر إليهما (يزيد) وهي

بقر حضر موت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيها ارواح
 الكفار والمناقين وهي شرعية في الملة، فقرة وواد ظلم وعن علي
 رضي الله عنه أنه قال ان بعض الداع الى الله يرهوت نفسه ثم ماؤها
 اسود من تن تأوى اليها ارواح الكفار (حكى) الاصبهي
 عن رجل من أهل الحيرة ان رجلا من عظماء الكهنة مات لما كان
 في تلك الليلة مررت بوادي برهوت فشمه ما رجلا ليوصف نفسه علي
 خلاف العادة فعلمنا أن روح ذلك الكاهن الهالك قد نقلت الى الشرا
 (وروى بعضهم) قال بيت بوادي برهوت فكانت اسمع طول الليل
 قائلا نأدي يادومة يادومة الى الصباح فذكرت ذلك لرجل من أهل
 البلد لم يقل دومة واسم الملك الموكل بتلك الشجرة مذيب ارواح
 الكفار (بترضاة) وهي بالمدينة الشريفة (روى) ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بترضاة فماتوا من الدلو ورد
 ما بقي الى الشربة فيماتوا من ماءها وكان لها عذابا طيبا
 وكان اذا أصاب الانسان مرض في أيامه صلى الله عليه وسلم يقول
 اغسلوه من بترضاة فادخلوا وكانوا ينشط من عقاب وقالت
 أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها كسا نفس المريض من بترضاة
 ثلاثة أيام ويأفي (بترضاة) بالمدينة المشرفة روى ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مرض في بئر السبع وبينه وبين الموت واليقظان اذ نزل ملك كان
 ففعد أحدهما عند رأسه والاخر عند رجليه فقال الذي عند رأسه
 ما وجعه قال الذي عند رجليه طيب قال ومن طيبه قال ايدي بن الاعصم
 اليهودي قال فأين طيبه قال كربة تحت صخرة في بئر ذروان فأتته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حفظ كلامه ما فوجه عليا وعارا
 مع جماعة من الصحابة فأتوا البئر فزحوا ما بها من الماء وانتهوا الى

الصخرة فقلوها فوجدوا الكبرية تحتها وفيما وتر فيه احد عشر
 عقدة فآخر حوها وحلوا العقد فرال وجع الذي صلى الله عليه
 وسلم فأرسل الله عليه المعوذتين احد عشرة آية فحل بقراءتها العقد
 المعقود في الوتر (نثر زمزم) لما ترك ابراهيم اخيل صلى الله عليه
 وسلم اسماعيل وهاجر بموضع الكعبة وانصرف والقصة مشهورة
 قالت له هاجر يا ابراهيم الله أمرك أن تتركها في هذه البرية الحرة
 وتصرف عنا قال نعم قالت حسبنا الله اذا فلا نصيب فأقامت عمدا
 ولدها حتى نفذ ماء الركوة ففزع اسماعيل يتلظى من العطش فتركته
 وارتدت الى الصفا فالتمس غوثا أو ماء فلم تر شيئا فبكت ودعت هناك
 واستسقت ثم نزلت حتى أتت المروة وتشوفت ودعت مثلما دعت
 بالمقام ثم سمعت أصوات السباع فحافت على ولدها فذهبت اليه
 بسرعة فوجدته يعض برجليه الأرض وقد افجبر من تحت عقبه
 الماء فلما رأت هاجر الماء حوطت عليه بالتراب من خوفها
 أن لا يسيل فلولا ما فعل ذلك لكان الماء جاريا قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يرحم الله أم اسماعيل لو تركت زمزم لكاتب عينا
 جارية وقال صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له ولكم أبرأ الله به
 من مرض عجزت عنه حذاق اء طباء قال محمد بن أحمد الله مداني كان
 درع زمزم من أعلاه الى أسفله أربعين ذراعا وفي قعرها عيون غير
 واحدة (عين) حذاء الركن الأسود (وعين) حذاء أبي
 قيس والمها (وعين) حذاء المروة ثم قل ماؤها في سنة أربع
 وعشرين ومائتين فحقهم محمد بن الضمك تسعة أذرع فراد ماؤها
 وأقول من فرش أرضها بالرخام المنصور ثاني الخلفاء العباسيين
 حكي المسعودي أن ملوك الفرس يزعمون أن جذهم الخليل عليه

السلام وانهم كانوا يحجون البيت ويطوفون به تعظيم الجدة هم وآخر
من حج منهم اشدشير من ابل طاف بالبيت ورموه بالرمز على رمرم
وهي قراءتهم عند صلاتهم (بئر اريس) وهي بالمدينة الشريفة
(وروى) ان فيها عيناً من الجنة وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستطيب ماءها ويبارك فيها (وروى) انه يصق فيها
(بئر ادرية) هي بئر قرية من قرى مصر وبها شجر البان وسقيها
من البئر والخاصية في البئر لافي الارض (ذكر) ان عيسى عليه
السلام اغتسل فيها والارض التي يست فيها هذا الشجر نحو ميل
في ميل عوطة عليها وايس في الدنيا موضع ينبت فيه اللسان الاهد
العربية (البئر العظيمة) ويسمى بئر العظام وهي بالقاهرة عند
الركن الحاق يقال انها من آبار مرسى عليه السلام وحكى ان طاسة
لغير وقعت في بئر زمزم وعليها منقوش اسم ذلك الفقير فرجع الفقير
مع الركب المصري الى القاهرة فجاها الى البئر المعظمة ليتوسل بها
لاتبرك ففعلت العاسة بعينها في المستقى وشهد له جماعة من الحجاج
انهم شاهدوا وقوعها في بئر زمزم واكثر هذا آخر الكلام على
عجائب الآبار

❖ (فصل في ذكر عجائب الجبال وما بها من الآثار) ❖

قال الله تعالى اولا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء
كيف ردت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت
فلو قال قال ما وجه النسمة بين الابل والسماء والجبال والارض
والنسمة بينهن غير ظاهرة الجواب اذ ان القرآن نزل على النبي صلى الله
عليه وسلم وبين ظهر انهم ونزل بله انهم ومن المعلوم ان اجل اموال
العرب واعظمها الابل فبدأ بذكر الابل لاستمالة القلوبهم اذ مدحت

عصائم أموالهم ثم ذكر السماء اذ الابل لا يبلغ لها الا بالسات ولا يكون
 الديان في الغالب الا بالمطر والمطر لا يرل الى الارض الا من السماء
 ثم ذكر الجبال لان العرب راعيل لسادية ليس لهم حصون
 ولا قلاع يقتصون فيها من أعدائهم اذ اراموهم وكانت الجبال
 حصون لهم وقلاع لهم الماء والمرعى (ثم ذكر) الارض وتسطيحها
 لان العرب في أكثر الدهر يرحلون ويرلون في الاراضي السهوية
 الواسعة لراحة الابل التي هي سفن المر ومنها معاشهم وبلاغهم
 وهذه حكمة الهية ومن بعض معاني هذه الآية الشريفة هذا الوجه
 وهو وجه حسن فاعظم جمال الدنيا في وهو محيط بها كاحاطة
 بياض العين بسواها وما وراء جبل في فهو من حكم الآخرة
 لان حكم الدنيا وحال بعض العسرين ان الله سبحانه وتعالى خلق
 من وراء جبل في أرضها صواء كالقصة الحلية طولها مسيرة أربعين
 يوما للشمس وبها ملائكة شاخصون الى العرش لا يعرف الموت منهم
 من الى جاسه من هيئة الله جل جلاله ولا يموتون ما آدم وما بليس
 هكذا الى يوم القيامة وقيل ان يوم القيامة تبدل أرضها هذه بثلاث
 الارض والله سبحانه وتعالى أعلم (جبل سرنديب) هو جبل بأعالي
 الصين في بحر الهند وهو الجبل الذي أقيط عليه آدم عليه السلام
 وعليه أترق قدمه غائس في الصخر طوله سبعون شبراً وعلى هذا الجبل
 ضوء كالبرق ولا يتمك أحد أن ينظر اليه ولا يد كل يوم فيه من المطر
 فيفسد قدم آدم وحوله من أنواع اليواقيت والاحجار العجيبة
 وأصناف العطر والاموية ما لا يوصف وان آدم خطى من هذا الجبل
 الى ساحل البحر خطوة واحدة وهي مسيرة يومين (جبل أوليان)
 هو بأرض الروم وفي وسط هذا الجبل درب من دخله وهو يأكل

المحرم من أول الدرب الى آخره لا تقصره عضه الكلب الكلب ومن
 عضه الكلب الكلب وعبر بين رجلين هذا الرجل يرى وأن
 من الفاتحة (جبل أبي قبيس) هو جبل مدلى على كفة رعو انه
 من أكل عليه رأساً مشوياً آمن من وجع الرأس (جبل أرويد)
 بالقرب من همدان وفيه ماء اذا شرب به المريض تعافى حكى أنه دخل
 على حمفر الصادق رضى الله عنه رجل من همدان فقال له جعفر
 من أين أنت قال من همدان فقال أتعرف جملها راوند فقال له الرجل
 جعلت فيه الكأراوند قال نعم قال ان فيه عينا من عيون الجنة (جبل
 سبستان) فيه ماء يند فيه قصب كثيرها كان في الماء من القصب
 وهو قصب من حروما كان خارجا عن الماء فهو قصب على حقيقته
 وما رمى في الماء من القصب الخارج ورقه ما يخرج في الحال (جبل
 اسبره) ورواية الشاس ماء وراء انهر قال الاصطخري هناك
 جبل فيه منافع كثيرة من الذهب وانصة وانعير ورج والحديد
 وانها من الصبر والآنك والمقط والريش وفيه حجر أسود يحرق
 ويبيض به الثياب ولا يذوب شيء مقابله (جبل التمر) على ثلاث مراحل
 من قروين وهو جبل شامخ لا تتحمل اقلته من الثلج لاصينا ولا شتاء
 وعليه مسجد تأويه الابدال ويتولد من ثلجه دود أبيض اذا غرر به
 أدى شيء يخرج ماء أبيض صافي يرى دابة وليس هو حيوان
 (وبالاندلس جبل) فيه عينا من بينهما مقدار شبر واحد أحدهما
 في غاية البرودة والعدوثة والاخرى في غاية الحرارة والبرحة وله ما
 رائحة عطرية طيبة (وبه جبل) البرانس وفيه معدن الكبريت
 الاحمر والكبريت الاصفر والرشق وما يحول الى سائر البلاد
 وفيه معدن الرنجر وليس في جميع الارض معدن الرنجر فخرن لاهناك

(جبل القدس) قال صاحب تحفة الغرائب بأرض القدس جبل فيه غار كليليت تزوره الناس فإذا ظلم الليل أصاء البيت وليس فيه ضوء ولا سراج ولا كوة ولا طاقة (جبل شير) وهو مكة بقرب منى وهو جبل مبارك يقصد الروار وعليه أهبط الكلبش الذي قدى به اسماء على عليه السلام (جبل نور) وهو بقرب مكة وفيه الغار الذي كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق رضي الله عنه لما خرجا مهاجرين (جبل الحودي) بقرب جزيرة بن عمر من الجانب الشرقي الذي استوت عليه سفينة نوح عليه السلام وبني نوح به مسجد وهو إلى الآن باق تزوره الناس (جبل جوشن) غربي حلب وفيه معدن النحاس قيل أنه بطل منذ عهد علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم وكانت زوجة الحسين مثقلة بالحمل فماتت هناك وبه مشهد مبارك يعرف بمشهد الطرح وطلبت من صناع النحاس ماء للشرب فنعوها وسبوها فذمت عليهم فامتنع الریح من ذلك الحين جبلا حارت وورثها أرض أرمنية لا يقدر أحد على ارتقاها أصلا قال ابن الفقيه السيراقي كان على نهر الراس بأرمينية ألف مدينة عامرة آهلة فبعث الله عز وجل اليهم نبيا دعاهم إلى الله فكذبوه وآذوه فدعا عليهم فحول الله الحارت والخورث من الطائف وأرسلهم على المدن وأهلها فهم تحت هذين الجبلين حتى الساعة (جبل حرا) وهو على ثلاثة أميال من مكة المشرفة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيه للخلوة ويعبد الله فيه قبل نزول الوحي وآتاه جبريل هناك (جبل جودقور) وهو بين حضرموت وعان حكى أحمد بن يحيى النبي أن في ناحية قوروشق جبلا يقال له جودقور وغور مقدار خمسة أرماع وعرضه قليل فن أراد أن يتعلم

السحر فليأخذ ما عزا اسود ليس فيه شجرة بيضاء ويذبحه ويسطه
 ويقسمه سبعة أجزاء يعطى منها جزءا واحدا للمقيم بذلك الجبل وستة
 أجزاء ينزل بها الى العارثم يأخذ الكرش يشقها وينطلي بماء
 ويلبس الجلد مقلوبا ويدخل العاريا لا وشروطه أن لا يكون له أب ولا أم
 فينام في الغار تلك الليلة. ثم إن أصبح جسمه نقيما من حشو الكرش
 مغسولا فقد قبل وحصل له السحروان وجد به حاله لم يقبل ولا يحصل له
 القصد فاذا خرج من الغار بعد القول لا يتحدث أحدًا ثلاثة أيام فيصير
 ساحرا ما هرا (جبل الحيات) بأرض تركستان فيه حيات من نظر
 اليها مات الناطر لوقته الا أنها لا تتجاوز هذا الجبل أبدا (جبل
 نه اوند) بقرب الري يناطح القوم ارتفاعا قال مسعود بن مهمل
 هذا الجبل لا يبارق أعلاه الثلج لاليل ولا النهار الا صيفا ولا شتاء لآلة
 ولا يقدر أحد أن يعلمه زعموا أن سليمان بن داود عليه السلام حبس
 فيه حجر المارد وزعموا أن افريدون الملك حبس فيه يهو وآسف الذي
 يقال له الضحاك ومن صعد الى هذا الجبل لا يصل الى هذا الجبل
 الا بمشقة شديدة ومحاطرة بالنفس قال مسعود بن مهمل صعدت
 الى نصفه بمشقة شديدة وما أظن أحدا وصل الى ما وصلت اليه
 فرأيت هناك عين كبريت وحولها كبريت مستعبر اذا طلعت عليه
 الشمس اشتعل نارا وسمعت من أهل تلك الناحية أن النمل اذا
 كثرت من جمع الحب على هذا الجبل استنصر الناس بعده مجذب
 وقحط وأنه متى دامت عليهم الامطار والانداء وتضرروا بذلك صبروا
 ابن الماعز الى النار فتفزع الامطار والانداء في الحال والحسين
 وجريته مرار فوجدته محبسا كما قيل واما ذروة هذا الجبل متى
 انكشف من الثلج وقعت في تلك الارض فتنة عظيمة على ممر الايام

لا تصرم عدا بل تكون الفتحة في الجهة المكشوفة دون غيرها قال محمد
ابن ابراهيم الضراب عرف والذي معه السكريت الاحمر فتخذ
معارف طوال من حديد فادخلها فيه فذابت ولم يحصل على قصد
وقال له اهل تلك الناحية هذا المكان لا يدخل فيه حديد الا داب
في وقته وذكروا ان رجلا جاءهم من خراسان ومعه معارف طوال
من حديد ولها سواعد قد طلاها بادوية حكيمة فانخرج بها
من السكريت الاحمر شيئا كثيرا البعض ملوك خراسان (ودكر)
محمد بن ابراهيم ان الامير موسى بن خضر كان واليا على الري اذ ورد
عليه كتاب من المأمون بن الرشيد أمير المؤمنين يأمره بالشفوف الى
هذا الجبل ويعرف حال المحبوس به قال فوافينا حصيص الجبل واقفا
اياما لا نرى الا هذاء لصدده حتى آتانا شيخ مسن طاعن وهو ذو همة
عالية فسأله افعرنا ما أمر الخليفة فقال له هذا فلا يبذل اليه امر ملا
وان اردتم صحة ذلك اريكم عيانا فاستحسن الامير موسى كلامه
وقال هو المقصد فعند ذلك معه الشيخ بين ايدينا ونحن في الانرقاء فمنا
على موضع في الغما في حفرة حتى انكشف لنا عن بيت منقور من الحجارة
وفيه تمثال شخص على صورة عجبية يضرب بدارقة على أعلاه ساعة
بعد ساعة من غير فتور فاستعيرنا الشيخ عن شأنه فقال هذا طلسم
موضوع على سور سيف الضحاك المحبوس ههنا لا ينفل من وثاقه
ثم أمرنا ان لا نتعرض الى الطلسم وان نرده الى ما كان عليه ففعلنا
ثم دعاه بسلاسل وسلاسل طوال مر ببط بهصها الى بعض باخسار وكلمها
من أسافلها وأوساطها وأوتقها بالسلاسل فارتفعت مقدار مائة ذراع
ونقب موضعنا على رأس السلاسل فظهر باب من حديد عليه مسمار
كبار جدا مله به الرؤوس فوصلنا الى عتيقه فوجدنا على الاسكفة

كتابة بالفارسية كأنما كتبت الآن بالذهب مدهونة بأدهان
 التأييد تنطق الكتابة عن كلامه معناه أن على هذه القلة سبعة
 أبواب من حديد على كل مصراع منها أربعة أقفال من حديد على
 العضادة مكتوب هذا من لهذا الحيوان المفسد وله أمدينهسي أن
 غاية فلا يتعرض أحد إلى هذه الأقفال بمكر ومكره فانه متى فتح من أقفالها
 ولو فدا واحد اهجم على هذه البلاد آفة لا تدفع أبدا فقال الأمير
 موسى لا تعرض لشيء حتى استأذن أمير المؤمنين فجاء الجواب برّد
 البيت إلى ما كان وترك ذلك على حاله (جبل الربوة) وهي على فرسخ
 من دمشق (ذكر) بعض المعسرين أنهم المراد بقوله تعالى وآياهما
 لي ربوة ذات قرار ومعين وهو جبل على على ثلثة مسجدين حسن بن
 يساتين وأشجار ورياض ورياض من جميع جوانبه وله شباير
 تطل على ذلك كله ولما أرادوا أجراء نهر ثورا وقع هذا الجبل
 في طريقه معترضا فقبوه من تحته واحروا الماء من القب وعلى
 رأسه نهر يزيد وهو ينزل من أعلاه الماء إلى أسفله وفي هذا الجبل
 كهف صغير زعموا أن عيسى ابن مريم عليه السلام ولد فيه قال
 القزويني رأيت في هذا المسجد في بيت صغير حجرا كبيرا حقه كحجم
 الصندوق ذا ألوان مختلفة عجيبه وقد انشق نصفين كالرمانة المشقة
 وبين الشقين من أهله فتح ذراع وأسفله ما ثم لم ينصل شق
 عن الآخر ولا هل دمشق في هذا الجبل أقاريل كثيرة أصبرنا
 عنها (جبل رضوى) قال عرامة بن الأصبع هو من المدينة على
 نحو سبع مراحل وهو جبل منيف ذو شعاب وأودية وهو أخضر يرى
 من البعد وبه أشجار ونجار ومياه كثيرة تزعم الكيسانية أن محمد بن
 الحنفية رضى الله عنه حي وأنه مقيم به بين أسد وغمر يحفظاه وعنده

عيان نفاختان تجريان ماء وعسلا واه سيعود بعد القبة في بلاد
الأرض عدلا كما كانت جودا وكان السيد الحميري على هذا المذهب
وهو القائل

الأقل للرعى ذرئك نفسي **ج** أطلت بذلك الجبل المقام
ومن رموى يقطع حجر المسن ويحمل إلى جميع البلاد (جبل
الرقم) وهو المدكور في القرآن قيل هو اسم القرية التي كان
فيها أصحاب الكهف وقيل اسم الجبل وهو بالروم بين ارقية ونبقة
(حكى) عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال أرسلني أبو بكر
الصديق رضى الله عنه إلى ملك الروم رسولا لادعوه إلى الإسلام
فسرت حتى دخلت بلاد الروم فلاح لنا جبل يعرف بأهل الكهف
فوصلنا إلى دير فيه وسألنا أهل الدير عنهم فأوقفوا على سرب
في الجبل فوهبنا لهم شيا وقلنا نريد أن ننظر إليهم فدخلوا ودخلنا معهم
وكان عليه باب من حديد فأتينا إلى بيت عظيم مخفور في الجبل
فيه ثلاثة عشر رجلا مضطجعين على ظهورهم كأنهم رقود وعل كل
واحد منهم حبة غبراء وكساء أعبر قد غطوا بها من رؤسهم إلى
أقدامهم فلم ندر ما ثيابهم أمن سوف أم من وبر إلا أنها كانت أصلب
من الديباج فلم سنأهنا فإذا هي تتعقعق من الصفاقة وعلى أرحامهم
الخفاف إلى أنصاف سوقهم متولين بكل محصوفة وخفافهم ونعالهم
في جودة الخرز زواين الجلود مالم ير مثله قال فكشفنا عن وجوههم
رجلا رجلا فاداهم في وضاعة لوجوههم ومفاء الألوان وحسن التقطيط
وهم كالأحياء وبعضهم في بضارة الشباب وبعضهم شائب وبعضهم
قد خطه الشيب وبعضهم شعورهم مضفوفة وبعضهم شعورهم
مضمومة وهم على رءى المسلمين فأتينا إلى آخرهم فإذا فيهم واحد

ضرب على وجهه بسيف كائن ضرب في يومه فسأله عن حالهم
وما يعلمون من أمرهم فذكروا أنهم يدخلون عليهم في كل عام يوما
ويجتمع أهل تلك الناحية على الباب فيدخل عليهم من ينض التراب
عن وجوههم واكسيتهم ويقلظهم ويقتض شواربهم ويتركهم
على ما هم عليه هذه قلنا لهم هل تعرفون من هم وكم مدة ما هم ههنا
فذكروا أنهم يحدون في كتبهم وتواريحهم أنهم كانوا أنبياء بعثوا إلى
هذه البلاد في زمان واحد قبل المسيح بأربع مائة سنة (وعن) ابن
عسا بن رضى الله عنه ما أن أصحاب الكهف سبعة وهم مكسلينا
كأيضا مرطوبس عيونهم نار بنونس ذو أنواس كسب طيونس
وكأيهم قه مير (جبل تانك) قال صاحب تحفة الغرائب بأرض تانك
وهي طائفة من الترك بلاد تركستان ليس لهم زرع ولا ضرع
وفي جبالهم ذهب كثير وفضة كثيرة وورع ما يقع لهم كل قطعة كراس
النساء من الذهب والفضة فن أخذ القطع الكبيرة مائة في الحال
واليوم ومن أخذ من القطع الصغيرة اتفع بها من غير ضرر يمسه
ومن ذهب بقطعة كبيرة إلى بيته مات هو وأهل بيته إلا أن يرجع
بها من أثناء الطريق وإذا أخذ الغريب من القطع الكبيرة فلا بأس
عليه ولا سوء (جبل ساوة) وهو على مرحلة منها وهو شامخ جدار فيه
غار شبه إيوان يسع سبعة آلاف نفس وفي آخر الغار قدر في صدر
حائطه أربعة حجار متفرقة شبه ثدي المرأة تاطر الماء من ثلاثة
منها والرابع يابس لا يطر منه شيء يزعم أهل تلك الأرض
أن كائنا منكم يابس ونحوه حوض يجتمع الماء فيه وهو ماء يابس
لا يتغير بطول مكثه وهو على باب القارنق ذو يابس يدخل الناس
من أحدهما ويخرجون من الآخر يزعمون أنه من لم يكن ولدا حلالا

لا يقدر على الخروج منه قال القزويني رأيت رجلا دخله وما خرج
حتى عاين الهلاك (جبل سيلان) بقرب مدينة أردبيل من
أذربيجان وهو من أعلى جبال الدنيا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون إلى وكذلك
تخرجون صكتب الله له من الحسنات بمائة ألف مرة كل ورقة تلحق على
جبل سيلان قيل وما سيلان يا رسول الله قال جبل بأرمينية
وأذربيجان عليه عين من عيون الجنة وفيه قبر من قبور الأنبياء
قال أبو حامد الأندلسي على رأس هذا الجبل عين عظيمة مع غابة
ارتفاعها ماؤها أبرد من الثلج وكانما شيب بالعسل لشدة عذوبته
ويجوف الجبل ماء يخرج من عين يعلق البيض لحرارته يقصدها
الناس لمصالحهم ويحضيض هذا الجبل شجر كثير ومراعى وشي
من خشيش لا يتأوله إنسان ولا حيوان الامات اساعته قال
القزويني ولقد رأيت الجبل والدواب ترمي في هذا المكان فاذا قربت
من هذا الخشيش نفرت وولت منهزمة كالطريدة قال وفي سفح
هذا الجبل بلدة اجتمعت بقاضيا واسمه أبو الفرج عبد الرحمن
الأردبيلي وسأله عن حال تلك المدينة فقال الجن يجمعها وذكر
أيضا انه بنى في قرية مسجدا فاحتاج الى قواعد كبار حجرية لاجل
العواميد فأصبح فوجد على باب المسجد قواعد مضمونة من الصخر
محكمة الصفة كأنها حصى ما يكون (جبل السماق) وهو بأعمال حلب
يشتمل على مدن وقرى وقلاع وحصون وأكثرها الاسماء عيلة
والدرزية وهو مبيت السماق وهو مكان طيب كثير الخيرات (جبل
السم) قال الجوهري ان أهل الصين نصبوا قطرة من رأس جبل الى
جبل آخر في طريق آخذة الى تبت من جاز على تلك القطرة يؤخذ

بأفاسه ويأتهب قلبه ويشغل لسانه ويموت في أغلب من المارين
 جماعة مستكثرة وأهل التبت يسمونه جبل السم (جبل الشب)
 بأرض اليمن على قله ماء يجري من جانب إلى جانب وفيه مقدشياً
 والشب اليماني من ذلك (جبل الصور) قال صاحب تحفة
 الغرائب بأرض كرمان جبل من أخذ منه هرا وكسره يرى
 في وسطه صورة إنسان قائم أوقاعد أو ضلع وان سقط الحجر
 ناعما وحلته في الماء وتركته حتى يرسب ترى في الراسب منه
 ما رأته في الحجر من الصورة وهيقتها وهذا من أعجب العجائب (جبل
 الصفا) هو ببطحاء مكة والواقف على الصفا يرى الحجر الأسود قبائمه
 والمروة تقابله يقال إن الصفا اسم رجل والمروة اسم امرأة زينا
 في الحكمة فسمي الله تعالى بحجرين فوضع كل واحد على الجبل
 المسمى باسمه لاعتبار الناس وجاء في الحديث أن الدابة التي هي
 من أسراط الساعة تخرج من الصفا (وكان) ابن عباس رضي الله
 عنهما يضرب بعصاه حجر الصفا ويقول إن الدابة لتسمع قرع عصاي
 هذه (جبل صفاية) هو في وسط بحر الروم وهو بحر المغرب أعلاه
 مسيرة ثلاثة أيام فيه أشجار كثيرة من البندق والصنوبر والاردر
 وفي أعلاه منافس كثيرة يخرج منها الدخان والذرور بما سالت النار
 فأحرقت جميع ما مرت عليه وتجعله مثل شبت الحديد وعلى قله
 هذا الجبل الذهب والثلوج صيفا وشتاء لا يقرقه وزعم أهل الروم
 أن الحسكاه كانوا يدخلون إلى هذه الجزيرة ليروا عجائبها وكيف اجتماع
 الصدين الثلج والنار وفيه معدن الذهب وتسمية أهل الروم جزيرة
 الذهب (جبل القاهرة) هو بأرض مصر قال صاحب تحفة الغرائب
 بهذا الجبل كيسة فيها حوض يجري فيه من الجبل ماء عذب

يجمع في ذلك الحوض فادامتلا من جميع جوانبه ترده الناس
 فاداورد الحوض جب ارا راقه ارض وقف الماء وانقطع جريانه
 ولايجرى حتى يبرح جميع ما فيه من الماء ويفسل الحوض غسلا
 بالغة فيصير بعد ذلك (جبل طبرستان) قال صاحب تحفة العرايب
 بهذا الجبل ضرب من الخشيش يسمى جوماتل من قطعه وهو ضاحك
 غلب عليه الصلابة في عـره ومن قطعه ما كباغاب عليه البكاء ومن
 قطعه راقص اغاب عليه الرقص وكذلك على أى صفة كان ومن قطعه
 استمر على تلك الصفة (جبل طور سيناء) هو بين الشام ومدين قيل
 انه بالقرب من ايلة وهو المتكلم عليه موسى عليه السلام كان اذ جاء
 موسى عليه السلام للمناجاة يهرل غمام ويدخل في الغمام ويكلم
 ذالجلال والاكرام وهو الجبل الذي دك عند التعلی وهناك خور موسى
 معه اوهذا الجبل اذا كسرت حجارته يخرج من وسطها صورة تنصرة
 العوسع على الدوام وتغظم اليهود تنصرة العوسع لهذا المعنى ويقال
 لشجرة العوسع شجرة اليهود (جبل طور هارون) هو جبل مشرف
 على بيت المقدس وانما يسمى جبل طور هارون لان موسى عليه
 السلام به ان عبدت بنو اسرائيل العجل اراد المضي الى مناجات
 الرب العلى فقال له هارون احببى ذلك فاني لست با من أن تحدث
 بنو اسرائيل امرابه ذلك فغضب موسى وحمله فلما كانا ببعض الطريق
 اراهما رجلين يفران قبرا فوقعا عليمما وقالان القبر قال الرجل
 في طول هذا وهذ وأشاراني هارون ثم قال له بحق اهلك الاملزلت
 ليعرف القياس فزع هارون اثوابه ونزل القبر واضطجع فيه فقبضه
 الله في الحال وانطبق القبر على هارون فانصرف موسى بذيابه حزينا
 ياكيا فلما صار الى بنى اسرائيل اتهموه بقتل أخيه فدعا موسى

ربه حتى أراهم هارون في تابوت في اخوة على رأس ذلك الجبل (جبل
 فرغانة) قال صاحب تحفة الغرائب ينبت بهذا الجبل صرب من
 السبات على صورة آدميين منها ماء وعلى صورة الرجل ومنها ماء
 على صورة المرأة وهذه الصور مع بعض الطريقين يتكلمون
 عليها ويقولون انها تزيد في المحبة والقبول وأكلها يزيد في الباء
 ولا تفلح حتى يربط فيها جبل طويل ويربط طرفه في رقبة كلب
 ثم ينهر الكلب فيقضم الصورة من أصلها وتقع صيحة على الكلب
 فيموت في الحال (جبل قاسيون) هو جبل مشرف على دمشق فيه
 آثار الانبياء وهو معظم من الجبال وفيه مغارات وكهوف وهما
 لها حيز وفيه مغارة مرف بمغارة الدم يقال ان قابيل قتل هابيل هناك
 وهناك حجر يزعمون انه الحجر الذي القى به هامة وفيه مغارة أخرى
 يسمونها مغارة الجوع يقولون ان آدم حينما ماتوا بها من الجوع (جبل
 الحمد) قال صاحب تحفة الغرائب بأرض الحمد جبل عليه صورة
 أسدين والماء يجري من أفواههما فيرى قريتين فوق بعض أهل
 القريتين خصومة على الماء فقال أهل إحدى القريتين بوسعهم
 الأسد الذي يصب إلى أرضنا حتى يكثر الماء على أرضنا فكسروا دم
 الأسد فاقطع الماء أسلام ذلك الأسد وخربت تلك القرية وانتحل
 أهلها والأسد الآخر على حاله والقرية الأخرى عامرة جبل تلاسيم
 قرية من قري قرزين قال القزويني حدثني من سمع على هذا الجبل
 قال عليه صور كل حيوان من الحيوانات على اختلاف أجناسها
 وصور آدميين على أنواع أشكالها عدد لا يحصى وقد مضوا بحجارة
 وفيها الراعي متكئ على عصاه والماشية حوله كالهجارة والمرأة
 تحلب بقرة وقد تمجرتا والرجل يجامع امرأته وقد تمجرتا والمرأة ترضع

وحلم جراحه كذا وهذا آخر الكلام على الجبال وبحاياتها
 (فصل في ذكر الاعمار - واسماءها - معرفة مسافعتها) *
 الحجر الأبيض اذا حكت به على حجر صلب وخرج عنه كحل أبيض
 فلا يعبأ به واذا كان حكة أمه من حمله ونسكلم عايشاء وأخبر عايشاء
 وقع الأمر كان كالحكم وأخبر (وان) خرج حكة أمه فحمله مكل شيء
 يقوم فيه يصعد معه (وان) خرج الحكة أغبر مكل من استعمال
 بحامله أعين به (وان) خرج أخضر وعلق في بستان أو زرع أو كرم
 أو نخل آمن من الآفات وان خرج مسودا يرفع من السموم البعثة
 كالوشربا (الحجر الأحمر) اذا حكت وخرج حكة مبيضا يجتأ أمور
 حامله (وان) خرج مسودا فأي شيء حدث حامله به فمسه قدر
 عليه (وان) خرج حكة مغيرا أو مغيرا من حمله أحبه الناس
 (وان) خرج الحكة مصرا فمكل من حمله لم يؤثر فيه السلاح (الحجر
 البنفسجي) اذا حكت فخرج حكة مبيضا مكل من حمله زال عنه الهم
 والهم والحزن (وان) خرج مسودا مكل من حمله لم يصب مقاصده
 (وان) خرج مصرا مكل من حمله أتاه كل شيء وصعد معه (وان)
 رمى في بئر أو عين قل ماؤها (وان) خرج محرا يرده حامله كل خيرا
 (وان) خرج محضرا يد كوزرع حامله ونموه (وان) خرج
 مغيرا مكل من الحكة به على اسم أحد أحبه رجلا كان أو امرأة الحجر
 الأحمر) اذا حكت وخرج حكة مبيضا من حمله درت عليه الحشرات
 والبركات (وان) خرج مسودا كذلك (وان) خرج مصرا فمكل
 دواء يصفه لمعالول أو مريض ينفعه ويشفي (وان) خرج محرا فحامله
 لا يزال ترد عليه الملائكة والمطايمن الأكبر (وان) خرج مغيرا
 فحامله متى وضع يده على رأس مريض ودكر شيئا من أسماء الله تعالى

شفاء الله وفام من مرضه بادر الله تعالى (الحجر الاسود) ادا حلت
وخرج محكمه مبيضا نفع من جميع السهوم القاتله حكوا وشربا (وان)
خرج الحلق مسوقا فكل من حمله زاد عقبه وحسن رايه وقصيت
حوادثه عند الملوك والسلاطين (وان) خرج مخضرا لم يؤثر في حمله
سم اصلا (الحجر الاغبر) ادا حلت فخرج محكمه مبيضا فسحق كالسكر
واكتحل به انسان على اسم رحل او اراء وقعت محبة المكتحل
في قلب من ساء واجبه حبا زائدا (وان) خرج مخضرا او مسودا
واكتحل به اكرمه كل من رآه وان اكتحل به النساء اجهن
ازواجهن (وان) خرج مصفوا وهو اوجله اسباب افلح حيث توجه
(الحجر الاصفر) ادا خرج محكمه مبيضا حصل له من الخلق كل
ما يروى (وان) خرج مخضرا فان حمله لا يثقل في الكلام والخصومة
(وان) خرج مسوقا من حمله ودكر اسم شخص يراه لا يزال يتبعه
حيث شاء حتى لا يكاد ينقطع عنه (حجر السامور) هو الذي يقطع به
جميع الامار بالسوء وله قيل ان سليمان من دود عيونه السلام لما شرع
في بناء بيت المقدس استعمل الجن في قلع الصخور فكما انهم اليه
من سداع سماء قطع الصخور وشدة جلتهم فقال سليمان للجن
اتمروا في شيئا يقطع الصخر من غير صوت ولا جلبة فقال بعضهم نعم
يا نبي الله انا اعرفه وهو حجر يسمى السامور ولكن لا اعرف مكانه
فقال احثالوا في تعرفه فاستدعى آصف بن برخيا وري به باحصار عرش
عقاب وبيضه على حاله من غير ان يخربوا منه شيئا فحس به فجدله
في جام كبير غايظ من زجاج وامر برده الى مكانه من غير تغيير واعيد
فجداه العقاب ورأى ذلك مضرب الجاهم برجله ليراعه فلم يقدر فاجتهد في
ايجاد عقاب وجاء في اليوم الثاني بحجر في رجه والقاه عليه فقسم الجاهم

الزجاج نصفين فأمر سليمان بأحماره فحضر فقل له من أين لك هذا
 الحجر الذي ألفتته في عشت فقال يا نبي الله من جبل بالمغرب يقال له
 السامور ويبعث بالجن مع العقاب إلى ذلك الجبل فأحضر والده من حجر
 السامور كالجبال فكانوا يقطعون به الحجارة من غير صوت ولا مداع
 واسكت الناس (حجر حامي) هو حجر شديد الحرارة قطعته قطب فقط سود
 صغار يوجد بلاد الهند من أزال عنه تلك القطب وصقعه وألغاه على
 الفضة صارت ذهباً الصا (حجر الخطاف) يوجد في عش الخطاف
 حجران أحدهما أحمر والأخر أبيض ولا يبيض يرى حامله من الصرع
 والأحر يقوى القلب ويذهب الجرع والحواف وإنه زرع عن حامله
 (حجر الرما) يؤخذ من حجر الرما السهلاني قطعة وتعلق على المرأة التي
 تسقط الأولاد لانه سقط بعد ذلك (حجر الصونو) هو حجر يوجد
 في عش الصونو تنفع حكاكته من البرقان والحيلة في تحصيله
 أن يعمد الإنسان إلى فراخ الصونو ويلطخها بالزعفران المذاب بالماء
 ويدعها فإذا رأتهم الأم تنظر إلى اسم برقان فتهيب وتأتي بهذا الحجر
 وتضعه عندهم فيأخذونه الطالب له (حجر اتي) وهو حجر بأرض
 مصر إذا أمسكه الإنسان غلب عليه الأشياء حتى يلقي ما يباطنه
 فإن لم يرمه ذلك من اتي (حجر المطر) هو حجر يوجد به بلاد الترك
 إذا وضع في الماء عيمت الدنيا ووقع المطر والجمع والبرد إلى أن يرفع
 من الماء قال القرويني رأيت من شاهد هذا وأخبرني به (حجر الحية)
 وهو حجر يوجد في رأسه فيكم سدة صغيرة وهو حجرها يسمع المدوع
 قهلية أو يقطع برف الدم وسر البول ويقوى الفكر وإن علق ورقية
 الصروع زل عنه الصرع (حجر السبع) وهو حجر أسود شديد
 الرخاوة يجلب من الهند شديد البريق يمسك سريره إذا مضى

بصر السار يدبر النظر إليه سقمة ران جملة مع عنه العين السود
 ويحول البصر كما الاواد جعل على الرأس ازال الصداع (حجر
 السقبادج) اي لوالاسنان ويدمل القروح (حجر الماس) وهو حجر
 في لون اشاد والصلابي لا ياصق بشي من الاحجار واذا وضع على
 السندان وضرب عليه بالمطرقة عامس فيها أو في أحدهما ولم يتكسر
 وإذا ضرب بالاسرب تكسر ولو تكسر فقطعة لا تكون معطاماته
 الا مثلثة يضعها من قطع في طرف المنقب ويثقبون به الاحجار
 الصلبة والخواهر وان ألقي في دم تيس وقرب من السارداب لوقته
 وهو سم قاتل (حجر الجزع) هو حجر صلب له لوان كثيرة من جملة
 اودنه المسم وانم والحزن واداء احلاما رديئة ويعسر قضاء الخواشع
 (وان) علق على صبي كثير بكائه وفرغته وسال لعابه وعظم سكره
 ومن سقى منه مسهرفا قل نومه وثقل لسانه وان وضع بين جماعة
 حصلت بينهم فتنة وخصومة وعداوة وايس فيه مفعلة الا انه يسهل
 الولادة على الحامل (حجر البصر) هو حجر اسود خفيف حشن
 من استعمله في ركوب البحر امن من العرق وان وضع في قدر لم تغل
 أبدا (حجر البجاجة) وهو يوجد في فواص الذبائح اذا وضع على
 مصروع ابرأ وان جملة اسنان فانه يزيد في قوة باهه ويدفع عن حائه
 عين السود ويرصق في رأس المبي فليبرع في نومه (حجر الهت)
 وهو ابيض شفاف مثل الزجاج وهو مع ساجيس الانسان اذ ارآه
 الانسان علب عليه الفضل والسرور وانه ضي حوائج حائه عكس كل
 أحد (حجر المقاطيس) اجوده ما كان اسود مشربا بحمرة ويوجد
 بساحل بحر الهند والترك وأي مركب دخل هذين البعيرين فمهما كان
 فيه من الحديد طار منه مثل الطير حتى ياصق باجمل ولهذا

لا يستعمل في مراصك هذين البعيرين شيء من الحديد أصلاً
وإذا أصاب هذا الحجر رائحة الثوم يطل عليه فاداعسل بالخل عاد إلى
فعله فإذا علق هذا الحجر على أحده وجع نفعه خصوصاً من به وجع
الماصل ووجع المقرس ويزيد في الذهب ويطلق على الحامل فتضع
في الحال وقد قيل فيه شعر

قاي العليل وأنت جال يوسه * فعسى يوصل أب تزيل رسيه
يشتاقل القاب العليل كأنه * أبر الخديد وأنت مغا طيه
وقد قيل في المعنى دوبيت

من آدم في الكون ومن ابليس * من عرش سليمان ومن بلقيس
الكل إشارة وأنت المعنى * يامن هو للقلب مغا طيس
(وأما الأبحار الصلبة ذوات الجواهر)

(الياقوت) هو حجر صلب شديد البهجة وزين ما في منه أحمر وأبيض
وأصفر وأخضر وهو حجر لا يعمل فيه النار لانه ذهبيته ولا يشقب لغلظ
وطوبه ولا يعمل فيه النار لصلوبته بل يزداد حسناً على ممر الأيام
والأيام وهو عزيز قليل الوجود سمى الأحمر وبعده الأصفر على أن
الأصفر أصبر على النار من سائر أصنافه وأما الأخضر منه فلا صبر له
أصلاً ومن يهتم بهذه الأصناف أمن من الطاعون وإن عم الناس
ومن حل شيئاً منها أو تختم به كان معظماً عند الناس وجيهاً عند الملوك
(الدرواق) يتكون في بحر الهند وفارس وزعم البصريون أن الصدف
الدرى لا يكون إلا في بحر تص فيه الأنهار العذبة فإذا أتى الربيع
كثر هبوب الريح في البحر ورفعت الأمواج ويضطرب البحر فإذا كان
الثامن عشر من نيسان خرجت الأصداف من قعر هذه البحار ولها
أصوات وقعقة وبوسط كل صدفة دويبة صغيرة وصفقاني الصدفة

لها كالجناح ويرى كالسور تقصص به من عدو مسلط عليها وهو سرطان
 البحر مما تقع أجفنتها لشم الهواء فيدخل السرطان منقصة بينهما
 وبأكلها ويرى بقيل السرطان في أكلها بحيلة دقيقة وهو أنه يحمل
 في مقعده حرامدورا كسدة الطين ويراقب دابة الصدف حتى
 تشق عن جسامها فيأقي السرطان البحر ويرى صفحتي الصدفة إلا
 يطبق فبأكلها في اليوم الثامن عشر من نيسان لا تنقصدفة
 في قعر البحر والعروبة بالدر والواو لا صارت على وجه الماء
 وتفتحت حتى يبر وجه البحر أيضا كالواو وتأتي نهاية بطار
 عظيم ثم تنشق النهاية وقد وقع في جوف كل صدفة ما قدر الله
 من القطر إما قطرة واحدة وإما اثنتان وإما ثلاثة ولم يجر إلى المائة
 والمائتين وفوق ذلك ثم تنطبق الاصداف وتطم وتموت الدابة التي
 كانت في جوف الصدفة في الحال وترسب الاصداف إلى قرار البحر
 وتعلق به وينبت لها عروق كالشجرة في قرار البحر حتى لا يبركها
 الماء فيفسد ما في بطنها وتطم صفقات الصدفة الحاميا بالغا حتى
 لا يدخل إلى الدر ماء البحر فيه فلهذا فضل الدر المسكون في هذه
 الاصداف القليلة الواحدة ثم الاثنتان ثم الثلاثة وكلما كثر العدد
 كان أصغر جسمها وأخس قيمة وكلما قل العدد كان أكبر جسمها
 وأعظم قيمة والمكون من قطرة واحدة هي الدرة اليتيمة التي لا قيمة لها
 والاخوان بعدها فالصدفة تنقلب إلى ثلاثة أطوار في الأول طور
 الحيوانية فإذا وقع القطر فيها رماحت الدويبة صارت في طور الحورية
 ولذلك غاصت إلى القرار وهذا طبع الحجروه والطور الثاني وفي الطور
 الثالث وهو أطوار نباتي تشرش في قرار البحر وتزدهر وقا كالشجرة
 ذلك تقدير العزيز العليم (والمدة) حوله وانعقاد مدة وقت معلوم وموسم

يجمعه فيه العوامون لاستخراج ذلك هذا في البحر واما في البر
ففي الثامن عشر من نيسان في كل عام تخرج فراخ الحيات لتقو ولدن
في تلك السنة وتسير بطن الارض الى وجهها وتفتح أفواهها
كالاصداف في البحر نحو السماء كما فتحت الاصداف مكشوفة
في نزل من قطار السماء في فها أطبقت فها عليه ودخلت في جوف
الارض فادتم حمل الصدف في لبرائها ولذا وراد ما دخل في فم فراخ
الحيات داء وسام الماء واحذر الاوعية محتاة والقدرة سالحة لكل
شيء وقد قيل في هذا المعنى شعر

أرى الاحسان عند المحرد يا **ج** وعند البذل منقصة وذما
كقطر الماء في الاصداف در **ج** وفي جوف الافاعي صار سما
البلدش هو حجر صلب شفاف كالب قوت في جميع أحواله ومنافعه
(الدفع) هو أخضر كالزبرجد ليس ينسكون في معدن المعاس
وهو أنواع كثيرة ومن عجيب أمره انه يصفر بصفاء الجو ويتحمر
بكدورته ومن عجيب أمره أيضا انه اذا سقى الانسان من عذكه فعل
عمل السم واداس في منه شارب السم نفعه واذا مسح به موضع اللدغة
برى ويطلى بها كنه البرص يزيله وينفع من خفقان القلب ويهيج
على حامله شهوة الجماع (الزبرجد) هو حجر أبيض شفاف يشبه
اليساقوت الأخضر وليس كقوته ولا فعله ولا قيمته (الزبرد) هو حجر
أخضر شفاف يدخل في معالجه أدوية من سقى السم وفي أحوال بياض
العين وجهه يقطع نرو الدم وضعه في العم يقطع عطش الماء ويبرد
حرارة القلب (ومنه) جنس يقال له الذبابي خاصيته أن حامله
لا يقع عليه الذباب (ومنه) جنس اذا انقارت اليه الافاعي سالت
احداها على خدودها (حمر البسات) هو حجر أبيض شفاف

يسلأ حسنا وهو مغناطيس الانسان اذا أبصره الانسان غلب
 عليه الفحل والسرور ومن أمسكه معه تصبحت حوائجه وعقدت
 عنه اذلس ويسمى حجر البهت (حجر العير وزح) وهو حجر أخضر
 مشوب بزرقة يوجد بحجر اسنان وهو حكا الذهب يصعق به صفاء الجؤ
 ويتكدر بكدرته ينفع لعين الكد لا والتميم به ينقص المية الا انه
 يورث الغنى والمال (وعن) جعفر الصادق رضى الله عنه انه قال
 ما افقت يد تحتتم بالغير وزح (المرجان) ينبت في البحر كالشجر
 واذا كلس تكليس اذل الصفة عقد الرشق منه أبيض ومنه أحمر
 ومنه اسود وهو يقوى البصر كحلا وينشف رطوبة بخاصية فيه لذلك
 (العقيق) وهو معروف من تحت به سكر خصبه عند الحصى
 وسكر منه عند التجب والسواك بفحانه يجعله وينفع الاسنان
 ورائحتها الكريهة وينفع خروج الدم من اللثة ومجرقه يقوى النس
 وينفع من الحفان وقال سلى الله عليه وسلم من تحت به عقيق لم يزل
 في خير وبركة وسرور (الكهرباء) هو حجر أصفر مثل الى الحمرة
 ويقال انه صمغ شر الجوار الرومي ينفع حامله من اليرقان والحفان
 والاورام ونزف الدم وينفع القيء ويعلق على الحامل فيحفظ جنينها
 (البثور) وهو حجر أبيض شفاف اشف من الرجاح واصلب وهو
 مجتمع الجسم في موضع بعد لاف الرجاح وهو يصعب بلوان ككثرة
 كاليساقوت واستعمال آنيته ينفع من التهاب في القرب والاعتراد
 علق على من يشتهى وجع الصرس ابراه في الحمال (الرجاح)
 معروف وهو يقبل اللوان ويجعل الاسنان ويجعل لبيض العين
 ويبت الشعر اذا دلى بدم الرشق (اللازورد) وهو حجر أزرق ينفع
 العين اكثلا اذا خلط في الاحمال ومن تحت به نيل في عيون الناس

وهو يسقط اتايل حلاو وكا ويسع أصحاب الماخويا
 ومانغ يردلث من المعادن (حجر الدشم) هو حجر الغلبة
 من حله لا يغلبه أحد في الحروب ولا الحدة ومات ولا الحياجة ومن
 وضعه في فيه سكر عطشه ولهذا اتحد المولك في حوائصهم ومناطقهم
 وأسلتهم (النوتيا) هو حجر منه أخضر ومنه أصفر ومنه أبيض
 يجلب من سواحل الهند وأجوده الأبيض أخف من الأصفر
 ثم المستقي الرقيق وهو بارد يابس يمنع انفصال من النقرة إلى عروق
 العير وطبقاته ما يسع من الرطوبة وينشف الدمة ويزيل الصان
 من الجسد (الانقد) هو شكل الأسود أجوده الأصفراني وهو
 بارد يابس يرفع العين أكثر من الأوريقوى أعصابه يرفع عظمها كثيرا
 من الآفات والأوجاع سيما الشيوخ والعجائز وإن جعل معه شيء
 من السلك كان غاية في السع ويسع من حرق النار طلاء مع
 الشمع وبقطع الزرق ويسع الزرق إذا كان مغشيه الدماغ
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا لكم كما لكم أن تغدبنت
 الشعر ويحب لولع (الملح) هو حار يابس وهو يد مع العقونات
 كلها ويحب لوكابة اللون طلاء يذيب الأخلاط العظيمة والماء
 والعصر والحام والسوداء ويأكل اللحم الرائد ويحبس اللون أكلا
 ويضمده مع بزركستان للمع العقرب ومع العسل والخل للنهش
 ثم أربعة رآردين ويسع من الجرب والحكة البلعية والمقرس
 ويسع من أوجاع المعدة الباردة ويحبس الذهب ويشد التثنية المسترخية
 ويسهل خروج النفل لأنه يضر بالدماغ والبصر والرئة قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه يا علي أبدأ بالملح واختم بالملح فإنه
 شفاء من سبعين داء والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿فصل في الثبات والموافاة وخواصها﴾

(اعلم) وفق الله جميعا الى التوكل في عجائب صنعته وغرائب قدرته
 أن عقول العقلاء وأفهام الأذكيا فاصرة متغير في أربابها وعجائبها
 وخواصها وفوائدها ومصارها ومافعها وكيف لا وأنت تشاهد
 اختلاف أشكالها وتباين ألوانها وعجائب صور أوراها وروائح
 أروها وكل لون من ألوانها ينقسم الى أقسام كالحجر مثلا ووردي
 وارجواني وسوسني وشفائي وخري رعي عيني وعقيق ودهوي ولكي
 وغير ذلك مع اشتراك الكل في الحجر (ثم) عجائب روائحها وبخالفة
 بعضها بعضا واشتراك الكل في طيب الرائحة وعجائب أشكال أروها
 وحجوبها وأوراقها دليل على وحدانية الله سبحانه وتعالى لكل لون وريح
 وطعم وورق وزهر وحب وخاصية لا تشبه الاخرى ولا يعلم حقيقة
 الحكمة فيم الا الله تعالى ولذي يعرفه الانسان من ذات بالنسبة الى
 ما لا يعرفه كطرفة من بحر) (كفى) المسعدي أن آدم عليه السلام لما
 أهبط من الجنة خرج ومعه ثلاثون قصيداً مودعة أصناف الثمار (منها)
 عشرة لها قشروها هي الجوز والاوز والفستق والندق والشاه بلوط
 والصنوبر والزمان والنارنج والموز والخشخاش (ومنها) عشرة
 لا قشورها ولشمرها نوى وهي الرطب والزيتون والشمش والحوخ
 والاجاص والعناب والعبير والذراقرن والرعرور والبق (ومنها)
 عشرة ليس لها قشورها نوى وهي النعناع والكهني والسفرجل
 والبن والعنب والاترج والمربوب والبطيخ والفتاء والخيار (الصل)
 هو أول شجرة استقرت على وجه الارض وهي شجرة مباركة
 لا توجد في كل مكان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا
 عبادكم الضل وانما سميت عمتا لانها خلقت من فصلة طينة آدم

عليه السلام ولا نها تشبه الانسان من حيث استقامة قدحها وطولها
وامتداد كرها من بين الاناث واحتصاصها باللقاح ورائحة طالعها
كرائحة المي ولطعها غلاف كالشيمة التي يكون الولد فيها ولو قطع
رأسها ماتت ولو أصاب جوارها أفة حلكت والجوار من الهمة كالمخ
من الانسان وعليها آلاف كشعر الانسان واذا تقاربت ذكورهم
وأناثها حلت حملا كثيرا لانها تستأنس بالجواررة واذا كانت
ذكورا بين أناتها ألقتها بالريح وربما قطع بعضها من الذكور
فلا تعمل لفراقه وادد ام شرب الماء العذب تغيرت واذا سقيت الماء
المالح أو طرح الملح في أصولها حس ثمرها ويعرض لها امراض مثل
امراض الانسان منها (التم) وعلاجه أن يقطع من أسفلها قدر ذراعين
ثم تحمل بالجديد (والعشق) وهو أن تمل الى شجرة أخرى ويحف حولها
وتنهزل وعلاجه أن يشد بينها وبين معشوقها التي مالت اليه بحبل
أو يعلق عليها سدة منه أو يجعل فيها من طلعه ومن امراضها مع
الحمل وعلاجه أن تأخذ فاسا وتدنومها وتقول لرجل معك أنا أريد
أن أقطع هذه العدة لانهم مات الحمل فيقول ذلك الرجل لا تفعل
فانها تعمل في هذه السنة فقول لا بد من قطعها أو يصير ثلاث صربات
بظهر الفاس فيمسكه الآخر ويقول بالله لا تفعل فانها تنمر في هذه
السنة فاصبر عليها ولا تعجل وان لم تنمر فاقطعها فتنمر في تلك
السنة وتحمل حملا طائلا (ومن) امراضها سقوط الثمرة بعد الحمل
وعلاجه أن يتخذ لها منطقة من الاسر فتطوق به فلا تسقط بعدها
أو يتدولها أو نادا من خشب البلوط ويدفنها حولها في الارض (ومن)
عجيب أمرها انك اذا أخذت نوى تمر من نخلة واحدة وزرعت منها
ألف نخلة جاءت كل نخلة منها الا تشبه الاخرى قال صاحب كتاب

كشهم والمحل تخرج اسقاطا غسلاطا وأوساطا كما تسمى
 حلا لور ياطا ثم تنشق عن قضبان الجير وعسجد كالشذر المصنوع
 ثم تصير ذبا أثمر بعد أن كانت في لون الررحد ومن خواص الخمد
 أن مضع خوصها يقطع رائحة النوم وكذلك رائحة الحمر شعر
 كائن ليعمل الباسقات وقد بدت لها طرها حسا قباب زيرجد
 وقد علفت من قباها رية لها قد اديل يا قوت بامراس عسجد
 (البارجيل) وهو الجوز المسمى رعم أهل اليمن والنحو أن شجر
 البارجيل هو شجر الملأ كما أنثرت نار جيل بطيب طماع التربة
 ولا هوية وأجوده اطرى ثم جديد عامه الأبيض وهو عار يابس يزيد
 في الباء وقوة الجوع ويسمع من تطير الـ ولونه العتيق منه يسفع
 البواسير والريح ويعقل الدود شربا (واين) العارى منه كثير الحلاوة
 وليفه يقضه منه حب لاسفن (الاجاص والقراصيا) هما الخواص
 كالشمس واخوخ الزهرى (والاحاص) نوعان أحدهما يستعمل
 في الادوية وأصفر منه وهو الذى يقال له اخوخ التلباشرى وهو أحلى
 من الاول (والقراصيا) أيضا نوعان أحدهما الترفوق وهو حار أغبر
 والاخر اسود حار قال صاحب كتاب العلاج من أراد أن يكونا
 بلانوى فليشق أسافل قضبانهم ما شقا متوسطا وقت غرسهما وليخرج
 من أجوافهما أعجمهما وهو صوفة وسط القضيبي احراجا بلطف ويصم
 بعصها إلى بعض ويربطها بشئ من الخشيش أو البردى ويعرسهما
 مع بصل الفص فانهم ينمرا بلانوى وكذا يفعل بالرقمان فيخرج
 حبه بلانوى (اله اب) منه برى ومنه يستنقى وهو كثير الحمل
 ولشعره شوك ومتى أحرق في أمه شئ من شجر الجوز حمل حلا كثيرا
 وكذلك ان أحرق في أصل الجوز شجر الغاب وهو معتدل بين الحرارة

والبرودة والرطوبة واليوسفة ينفع من حدة الدم لتعليقه له وينفع
 الصدر والرئة ويحس الدم والماء المنبج فيه العصاب نافع فانه يبرد
 ويرطب ويسكن الحمة واللذغة الذي في المعدة والامعاء والسعال
 من حرارة وتلين خشونة الصدر والخبرة الا انه يولد بلغها وهو عسر
 المصم قبل الغذاء الريتون بوعان منه يستاني ويري والبري هو
 الاسود وشعرته شجرة مباركة لان ذئب الافى البقاع الشريعة
 الظاهرة المباركة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آدم وجد
 ضربا نافي جسمه ولم يعهده فشا كالي الله عز وجل من رل عليه
 جبريل بشجرة الريتون فامر ان يعمرها ويأخذ من ثمرها ويعصره
 ويستخرج دهنه وقال له ان في دهنه شفاء من كل داء الا السام
 ويقال انها تعمر ثلاثة آلاف سنة ومن خواصها انها تبرئ عن الماء
 طويلا كالنخل ولادخان خشبها اولادها منها واد القطن ثمرتها جنب
 فسدت وقل حملها وانثر ورقها وينسى ان تفرس في المدن لكثرة
 الفبار فان الغبار كلما علا على زيتونها راد دسمه ونصبه واداد قفت
 حولها او نادا من شعر البلوط قويت وثمرتها واذاعلق
 على من اسمه شي من ذوات السموم من عروق شجر الريتون يري
 لوقته وادأحذورة ودق وعصر ماؤه على اللذغة منع سريان السم
 وكذلك من سقى الدم وبادر شرب عهارة ورقها لم يؤثر فيه السم
 واد اطبخ ورقها الاخضر طبخا جيدا ورش في البيت هرب منه
 الدباب والموتام واد اطبخ باناءل وتمضض به نفع من وجع الاسنان
 واد اطبخ بالعسل حتى يعمير كالسل وجعل منه على الاسنان
 المتأكلة فله بالبل وجمع (ورماد) ورقها يفع العين كحلاوي يقوم
 مقام التوتيا وجمعها ينفع من السواسير اذا ضمد به واذانقع ورقها

في الماء وجعل فيه الخبز اذا اكاه انفا رما ت لوقتة وصنع الريتون
البري ينفع من الجرب والقوبا ووجع الاسنان المتناكسكله اذا
خشيت به وهو من الادوية انفسالة (والريتون) الملاح يقوى
المعدة وينفع بالريثة والاسود منه يورث سهر او صداعا وخطا سودا ويا
والحل يكسر نصف شربة فل رسول الله صلى الله عليه وسلم علم عليكم
بالريت فانه يسهل المرة ويذهب البلم ويشد العصب ويميع الغثى
ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب الهم وقال صلى الله عليه
وسلم كلوا الريت واذهبوا به من يخرج من شجرة مباركة وهو حار
رطب وواق لوجع المعامل وعرق الاسى ويسهل مع ماء الشعير
شربا ويتقيا به مع الماء الحار ويكسر عادية السموم لدغا وشربا
(وريت) الريتون البري يرفع من الصداع واللثة الدامية مضضة
ويشد الاسنان المنخركة ونواء يدربه لا وجاع الصرع وامراض الريثة
وقد قيا في لريتون شعر

انظر الى زيتوننا * فهو شفاء الهم
بداليا ككاعين * قد كملت بالدعج
منضرة زبرجد * مسودة من سبع

(انظر هدى) هو الطف من الاجاص واقل رطوبة واجوده الجديد
الطرى وهو بارد يابس يسهل المرة الصفراء ويميع حذتها ويطفئها
ويشبع من القى والنعاس ومن الحميات والتقي والكرب الا انه يضر
بالصدور ويصاحب السعال (الهيرى) خشبها اصبر من كل خشب
على الماء كالكالارزواتوت وزهرتها اذا شتمت المرأة حاجها شربة
الجماع حتى تطرح الحيا والتمقل بشهرها بطى السكر ويجبس
القي ويشفع من اكثار البول (الحوخ) هو اخو الشمس ومشا كل له

في كل أموره الا في البقاء فان الشمس أطول عمرا منه لان الخوخ أكثر
 ما يحمل أربع سنين والحرو البردي هلكه وهو نوعان اشعري وزهري
 قال صاحب كتاب العلافة اذا أخذ القصب من شجر الخوخ ونقع
 في بول انسان سبعة أيام ثم ثقب ساق شجرة الصفصاف ثمتا فإذا
 تسما بحيث يدخل فيه قصب الصب وتدخل القصب في ذلك
 الثقب حتى يخرج من الجانب الآخر ثم تطير الموضع المتقرب وتقطع
 ما وصل من القصب من الجانبين بعد ذلك سبعة أيام فيه ينمو ثم
 بلاجم (واذا أردت) تلويث ثمرتها فشق الواة (فان) أردت لونها
 أحمر فضع في الواة زنجفر مسحوقا ناعما وارثت أصفر فذعفران
 (وان) ثنت أخضر فزنجبار (وان) أردت أرق فلا روردينه (وان)
 ثنت أبيض فاسعبداجا ثم ترققشرة الواة على القصب رذا مواقفا
 وتغصم او زرعه فان ثمرتها تنجي على الور الذي وضعت في الواة بلا
 ذرة (واذا) حفرت أصل الشجرة في أول كبر وقتبه وجعلت فيه
 قصبية من قصب السكر ثم تركها خمسة أيام ثم نسفها فانها تسهل
 جدا لحملها وذلك طعم نواء وخاصة ورق الخوخ أنه يقطع رائحة
 النورة من الجسد اذا سحق ناعما وضعه في الدلوك مع ماء الليمون
 والشيرج ويقتل الدود الذي في باطن الانسان اذا طليت به النورة
 ويقتل دود لادن اذا قعر فيه من عمارتها والخوخ بارد رطب وهو
 يزيد في البهائم ويضرب البرودين ويشهي الطعام ولا يحمص في المعدة
 بخلاف الشمس (الشمس) هو شجر يسمي به اليه العباد عسرا يشو
 الا انه اذا نبت طال لكنه قال صاحب كتاب العلافة من أراد ان
 تغظم هذه الشجرة عمده فليزرع أكثر ثم اعند أول نشوها وحماها ولا
 يترك عليها من الحمل الا شيئا قليلا في أغصان قوية منها وهي تشبه

الخوخ في جميع أحواله (وان) فطبت بها جميع ما ذكرته في الخوخ
 من الألوان والاصباغ قبل ذلك (وان) أردت الشمس بالانوى فاقطع
 وسط ساق شجرة ساحتى تبلغ قلبها ثم اصرب في ذلك الموضع وتدا
 من خشب بلوط فان تلك الشجرة تعمل مشمشا بالانوى ومتى ركب
 الموز في المشمش انتسب من طعمه وحلاوته (وأما) خاصيته
 فمن أسد بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم أنبئ من الانبياء بعثه الله الى قومه وكان لهم عبد يجتمعون فيه
 في كل سنة فأتاهم النبي في ذلك اليوم ودعاهم الى الله تعالى فقال له
 ان كنت صادقا فدع لنا ربك يخرج لنا من هذا الخشب اليابس ثمرة
 على لون ثيابنا وكان ألوانهم امزغرة ونحو فؤس لك فدعا ذلك النبي به
 عرجا وحل فاحضر الخشب وأورق وأنثر بالشمس الاصفر من أكل
 منه ناولا لا يمار وجد نواه حلوا ومن أكل على نية ان لا يؤمن وجد
 نواه مراو ورقها اذا مضع أزال وجع انضر من الشمس بارد رطب
 ورطبه سريع العفونة يولد الحميات بسرعة ويبرد المعدة ويغسل
 الطعام الذي في المعدة وقد يده اذا نفع أزال الحميات ونواه اذا نفع
 وأكل أحدث غشا وكرا وغشيانا (ودهن) لب المرملة له مباح
 حكى أن طيبا امر برحل يغرس في شجرة المشمش فقال له ما تصنع
 قال اعمل لي ولك قال الطيب كيف ذلك قال انتفع أنا بالثمرة
 وثمرها وانت بمرض من يأكلها (التفاح) هو أصنافه في حلوا
 وحامض وعفص ومزومنه ما لا طعم له وهذه الاصناف في التفاح
 المستأنى وذكر أن يأرض اصطخر تفاح نصف التفاح حامض
 ومنه فراحلو ومتى ركب التفاح في الزمان يحمر ويحلو ومتى صب
 في أصله أو في أصل الدراق بول انسان أحمر ومتى غرس في أصلها

وردة أحر يحمر ومتى طرحت زهرتها تسقى الحمر ومتى صب
 في أصل الشجرة من الماء بول امرأة برأت من سائر أمراض الشجر
 ومتى غرس في أصلها العصفور أو حوله لم تدق ذنبرها ومتى أردت
 أن تكتب على التفاح الأحمر بالبيض ما كتب عليها وهي خضراء
 بالماء دال الله الا الله أو ما شاءت وتركته إلى أن يحمر ثم مسحته المدا
 فخرج الكتابة وما تحتها أبيض ليس به حرة وكذلك إذا قصيت
 ورقة وفيها ما شئت من النقوش والصقها على التفاح قبل إمرارها
 تحت النقش بعد الإمرار أبيض وإذا قل ثمرها أو ذرت زهرتها أو ورقها
 فعلق عليها صفيحة من رصاص وأرخها حتى يبقى بينها وبين الأرض
 شبر وإذا حرحت الثمرة صلعت أرفع عنها الصفيحة (خامسة) هذه
 الشجرة عساق ورقها تسقى من سقي السم ونهش حية أولدغته
 عقر مع حليب ماعز فلا يؤثر فيه السم ولا النهشة ولا الدعة
 وشم زهر التفاح يقوى الدماغ واجوده الشامي ثم الأصهباني والتفاح
 الحماض بارد غليظ مضر بالمعدة ومنسئ الأيساء ليس فيه نفع
 ظاهر والخلو منه معتدل الحرارة بالبرودة وشبهه وأكله يقوى القلب
 ويقوى ضعف المعدة وهو نافع من السموم وقشره رديء الجوهر مضر
 بالمعدة ولا يؤكل بثمره وكثرة أكله بغيره تحدث وجعا في العصب
 وإذا أردت التفاح يبقى مدة طويلة له في ورق أو زواجر تحت
 الأرض أو في الطير (الكثير) ذو أنواع كثيرة وسائر ما يبيع عروقها
 الماء تحت الأرض قال صاحب كتاب الفلاحة من أحرق شيئا
 من شجر الداب وشجر الأور بالسوية في أصول شجر الكثير
 أخرج حلا في غير أوامه ومن ركب الكثير على التير أخرج كثير
 حلا لطيفا دقيق البشرة سريع النفع (ومن) أراد أن لا يقرب

ثم يمدود بطلي ساقها بمرارة أبقرو زهره يؤثر قوة الدماغ
 وأجوده الركي الرثحة الكثير الماء الرقيق البشرة الصادق الحلاوة
 الشديد الاستدارة وهو بارد يابس وأكثر النفاكهة غذاء سيما الحلو
 منه وحلوه ليس وجاء منه فائس جداره هو بقوة المعدة ويقطع
 العطش ويسكن الصغراء إلا أنه يحدث له ونخ ويصير بالمشايخ وإذا
 دخل الغذاء مع بخار المعدة أن يترقى إلى الرأس وهذا كذا المور
 وحبه يقتل دود البطن (السفرجل) هو أسوأ حلو وحامض
 ومز وعفص وهو حياة الناس قال صاحب كتاب العلاج إذا
 أردت أن تعذبنا نيل من السفرجل فخذ عودا ونحته على أي تمثال
 أردت ثم خذ من طين الفخار فلبسه لذلك القالب الذي علمته
 ثم انزكه حتى يجف بعض الغفاي ويكون القالب الذي وضعته
 في الفخار قطعتين ثم تنزع العود المنصوت من القالب الفخار وتصبغه
 على السفرجلية وهي كالجورة أو دونها ونصب به بخرق من قطن
 تعصبا رقيقا وتشد خيطا من العصابة إلى غصن آخر من فوق
 السفرجلية المدكورة بحيث لا تنقل فتسقط ما إذا صلاح السفرجل
 أقطع الخيط وحل العصابة وبك القالب فجد السفرجلية قد تكونت
 على المبتة التي وصفتها من الصور والاشكال وهو مما يحرق العمل
 وما دودق السفرجل يعمل في العين عمل الوتيا وكذلك رما
 خشبه وزهره خاصية عظيمة عجبية في تقوية الدماغ وتفريح القلب
 والسفرجل ما فاع كثيرة غير أن في تعديس فينبغي أن يدرك كل لا تعمل
 (روى) يحيى بن طلحة عن أبيه قال دخلت على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ويده سفرجلية فألهامها إلى وقال دونكها فانها تحيي العواد
 وتنقيه (وروى) الفضل بن عباس أنه صلى الله عليه وسلم كسر

سفر حله وناول منها الجعفرين أبي طالب وقال له كل فانه يصفي اللون
ويحسن الولد ومن عجيب أمره أنه اذا قطع بسكين نشف ماؤه
وإذا كسر كان رطبا ما شيا وهو بارد باس زهر اللون ويسر النفس
ويدر البول وينع من القي والحمى ويسكن العطش ويقوى المعدة
ويجبر نزو ادم ويطول ادا دامت على أكله سيما في شهرها
اشا ان كان ولدها حس الوجه دكي لفهم ورثته تقوى الاماع
والقام واد اطيح بالعسل نفع من عسر الموال والكثرة من أكله
تولد القولنج والمهصر ووجع العصب وفي أكله بعد الطعام اطلاق
للطمان واذا رضع السفر حله في موضع فيه انواع الفواكه افسدت
الكل واذا اردت السفر حله أن يقيم زمانا فضعه على بشارة الخشب
أو على التبن (التبن) هو صناف قال صاحب كتاب السلاحة
اذا اردت غرسه واجعل قصه ما نال في الماء المدح يوما ثم احمله
تحت حتى البقر واغرسه فل شجرة تطيب جدا ومرتة نسل ويزكو
حلاوتها واد اسقيته ماء الريتون لا يسقط من ثمرتها شيء (ومن)
عجيب أمر التبن أن اطيور اذا اكلته وذرقة على الجمد الذي
والاماكن المديبة يثبت أيضا وتشجرونه (ومن) أخذ
من السقونيا غصنه أو عمد الى شجر التبن وسلخ منها وسعا وركب فيه
غصنا من السقونيا كتركيب سائر الاشجار امكن ذلك اذ بلغت
الشمس من الجدى ست درجات أو سبعة أو ثمانية وارجع شجرة
التي سبع دورات ثم وضع الفصن عند فراع سابع دورة في شجرة
التي وعصب التركيب فانها تثبت تينا كالذرة المسهل من أكل
منها يتبين كان كشر شربة رادا سالت شجرة التي بالماء الحار
هاكت وحشها ينفع من لسع الرية لانقيعا بالماء وشربا ومساها

وتعليقاً ولين عيدياته ان طرعى الى موضع اللسعة لم يسر السهم في الجسد
وقد سبب انهم اتهموا اللحم في القدر اذا طبخت معه وادانته رماد خشب
التي في المساتين هلا منها الدود واذ ادق ورق التين مع الفخ منه على
عضة الكلب الكلب تفتنه وعصاره ورثها تقطع آثار الوشم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وضع بين يديه النبي لوقلت ان ثمرة
نزالت من الجنة تلت هذه كاهها فانها تقطع الدواسير وتنفع
من المقرص (وعن) ابن عباس رضي الله عنهما أقسم الله بهذه
الشجرة لانها تشبه ثمار الجنة لا قشر لها ولا نوى وهي على قدر القيمة
(وأجوده) المثل الى البياض ثم الاسمر ثم الاسود وأجوداً منه افه
الويرى راتير حار رطب وهو أغدى من سائر الفواكه واسرع نفوذاً
وهو يصلح اللون العاسد ويوافق الصدر ويسكن العطش الذي
من الباغ المسالخ ويمح الاستسقاء ويسفع من اسع العقرب والزنبلا
وأكله أمان من السموم واذا استعمل منه على الريق عشرة مع قلب
الجوز كان له نفع عظيم ومع اللوز فكذلك والمرعرة بمائه مطبوخاً
يحلل الحوائيق راسه يذيب الجامد من الدماء والالان ويلطخ بلسنه
الدماغ فيسهل ويقر على الآليل فيضعها وعلى الجراحات التي
عليها اللحم العاسد فيقيمها الاكثر من أكله بالخبز يورث القمل
في البدن ودخان النبي يهرب منه البق والبعوض (العنب) الكرمة
أكرم الشجر وثمرها أشرف الثمر ولها من بفعلاحتها عافية عظيمة
لها في العنب من الخاصية وقد صنفوا كتباً فيها يتعلق بفلاحته
الكرم وحير الكرم الدوالي لاسها قل عملاً واخف مؤنة وأكثر جلا
واجود عصيرا (ومن) عجيب أمرها انك اذا أخذت من قضائها التي
فيها قوة الحمل وغرستها نأتى في أول سنتها بالعاسقيد ويكون بينها

ويبي الغرس شهرين وهذا الامر لا يتوقى في شئ من الشجر أصلاً
 قال صاحب كتاب الفلاحة اذا أردت أن ترى من الكرم عجباً
 من كثرة النفع وقوة الاصل وزيادة الحمل وسرعة الادراك فخذ
 قضبان غرسها من شجرة قريبة العهد ثم اغرسها في النصف الاول
 من الشهر والطاهر أس اربعين شئ البقر وابد في حورة غرسها
 شياً من البلوط والى نخواء والبساق لعلها تنمرتها تكون في غية
 العجب ومخالفة اسائر الكرم وروم واذا اخذت قضباناً من العنب
 الابيض وقضباناً من الاسود وقصيدها من الاحمر وشققتم بحيث لا يقع
 شئ من قشرهم ولغقت بعضهم بعضاً وعمرستم فان القضبان كلها
 تنحرج ساقاواحد وتكمل الالوان الثلاثة شجرة واحدة واذا أردت
 أن تسود العنب الابيض فاحفر عن أصل الكرم واسقها شياً
 من اللفظ الاسود فان أردت أن لا يقع في الكرم دود فاقطع
 طاقاتها بفجل قد لفتح بدم صمدع أو دم دب واذا أردت أن يسلم
 من البرد فخذ من الكرم بزريل بحيث يصل الدخان اليها جميعها واثّر
 عليها ثمرة الطرة واذا حلت الكرم فأخذت من نوى الربيب
 أو العنب وطمر في أصلها أسرع ادراك ثمرها (وعصير) كل عنب
 على لون أرضه لونه ومن ماء الكرم الذي يتقاطر من قضبانها بعد
 كسها يجمع ويستخدم في لاشغرف بالخمر بعد ثمر الخمر من غير علمه
 فانه يفسد الخمر قطعاً وينفع للجرب ثمراويدق ورقها ناعماً وبضمه
 الصداع يسكنه (وأصناف) ثمرها كثيرة وأعجبها عيون
 البقرة وهي كالجور وصابغ العذارى وهي كالاصبع المضمومة وربما
 بلغ العمود منه ما لذرأ والعنب أوفية بالمصري ويقال ان في بعض
 الكتب المثلثة أنه كرواني وأما حلق العنب وقشر العنب بارد

يابس والجنب جند الغذاء أقوى للبدن يسمن بسرعة ويولد ما جيداً
 ويقع الصدر والرئة والمقنطوف لوقته ينفع ويحرك البطن ويقوى
 شهوة الجماع ويقوى مادة النقي ووجهه ينفع من لسع الهوام والاماعي دفاً
 وضماًداً (الحصير) أجود ماء الحصرم المعتصر باليد وهو بارد يابس
 ينفع من الصفراء ومن الحرارة المائية ويولد رياحاً ومغصاً ويضر
 بالعصب والصدر (الريب) أجود ماء ككثير اللحم الصادق الحلاوة
 وقيل انه أهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الريب فقال
 بسم الله كالأدام الطعام الريب يشد العصب ويذهب الرصب
 ويطفي العصب ويرضى الرب يطيب المكهة ويذهب البلغم ويصفي
 اللون ولريب حار رطب ووجهه بارد يابس والريب تحببه المعدة
 والكبد وهو جيد لوجع الامعاء وينفع الكلا والمثانة ويعين
 الادوية على الاسمال اذا اخذ منه عشرة دراهم ونزع عجمها أطلق
 المطر والعليل اللحم منه يقوى المعدة ويحبس الدم ويضر الكلا
 (القشيش) هو زبيب صغير حلو أحمر وأخضر وأصفر ويحسكي
 عن أفعاله أنهم قالوا زبيب من قشيش في الشمس جاء أحمر وما ريب
 معاقباً أصفر وما ريب في السوت جاء أخضر وهو كالكزبيب
 غير أنه لا يجتم له (أخمر) أول من استخرج الخمر جشده الملك فانه
 توجه مرة الى الصدف رأى في بعض الجبال كرمه وعليها عنب فظن انها
 من السموم فأمر بحملها حتى يجرها ويطعم العنب ان يستحق القتل
 فجاوها فـ كسرت حباتها فحصرها وها وجعلوا ماء في ظرف
 فباعاد الملك الى قصره الا وقد تخمر العصير فأحضر رجلاً وجب
 عليه القتل فسقاه من ذلك فشربه بكرو ومشقه فام يومه ثقيلاً
 ثم انتبه فقال اسقوني مفسقوه أي صامرا ولم يحدث فيه الا السرور

والطرب فسقوا غيره وغيره فذكروا أنهم أبسطوا بعد ما شربوه
 ووجدوا سرورا وطربا فشرب الملك فأنجحه ثم أمر بفرسه في سائر
 البلاد وقيل إن ملك السريان وهو واحد الأخوس المدين اشتركا
 في الملك رأى يوما طائرا وقد قصت حية فراحه فرمى الملك الحية
 بسهم فقتلها فعاب الطائر وأتى بثلاث حبات عذب في مقاره
 ورجليه ورماهم يريدى الملك فعلم الملك أنها مكافأة له على فعله
 فزرعهم فعلة وأوسعوا وأثمر وأفلح بغير الملك على استعماله خوفا
 من أن يكون قاتلا أو مضر فحصره وأودعه في الآنية فغلا وقد
 بالريد وفاضت رثته فتعجب الملك لذلك فسقى منه لشخص وحب
 عليه القل فطرب ورقص وأظهر سروراً ثم نام نومة طويلة ثم اتته
 وذكروا ما حدث له من السرور والطرب سر به الملك وأمر بفرسه
 في البلاد ولا سود من الخمر بطن الانحدار ردى الكيموس قوى
 الحرارة والابيض قاييل الحرارة سريع الانحدار ومن لازم شربها
 حصل له خلل في جوهر العقل وجمع الكبد والطحال وقلة
 شهوة الغذاء وضعف في البقاء وفساد في الدماغ ويحدث النسيان
 والخرف في القدم والرعدة والزديع وضعف البصر والهصب والحمايات
 والسكته والصرع وموت العمأة وشربها على الريق بعد التعب
 يحدث خفقا في القلب وقساوة والتهابا وأوجاعا (ومما يمنع السكر
 بزوال كرب الحصرم واكل العالوج وشم الينصور وأعظام ذمها
 كونها مفتاحا لكل شر وجملة لكل سوء وضرر ومجبة للقلب
 ومسحطة للرب نسأل الله تعالى أن يتوب علينا وعلى كل عاص
 وأن يارنا رشدا وياخذ بسواصينا إلى الخير بمحمد وآله (الخل)
 المتخذ من التمر بارد يابس مع انصباب المواد إلى داخل البدن

وباطف ويعين على الهضم وخصوصا مع وجود الشيب والتفرغ منه
 يجمع سيلان الحلق الى الحلق ويجمع نزف الدم وينفع من الجرب
 والقواحي وحرق النار ورضه على الرأس يجمع الصداغ الحار وهو
 صالح للمعدة الحارة ويقتل الشهوة ويبرد الرحم وينفع المنهوش
 وشربه مضما ينفع من دمة السموم والادوية القتالة (التوت) وهو
 امر صاوم واعرا الاشجار لان دود القمل لا يأكل الا منه قال المعصم
 اعمال البلاد استكثر وامر غرس التوت فان شجرها حطب ونمرها
 رطب وورقها ذهب وهر انواع الاسود منه بارد يابس وادارقم
 لاسود منه على لسع القرب ~~سكنه~~ في الحال والابيض منه حار
 رطب رديء الغذاء مفسد للمعدة لكر يدر البول (الرمان) هي
 من الاشجار التي لا تنقوى الا بالبلاد الباردة المعتدلة (روي) عن ابن
 عباس رضي الله عنهما انه قال ما ألححت رقانة قط اذ بحبة من الجنة
 وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اذا اكلتم الرمان
 فاكلوها ببعض شجرها فانه دباغ للمعدة ومما من حسنة ~~منه~~ تقيم
 في جوفه مؤمن انه امارت قلبه واخرجت شيطان الوسوسة عنه
 اربعين يوما واجوده الكبار الخلو والمبسي وهو حار رطب يلين العذر
 والحلق ويجلب للمعدة وينفع من الخفقان ويريد في الباه وقتله تهرب
 منه الموم (الترح) هي شجرة حارة ولا تنبت الا في البلاد الحارة
 وتقيم نحو عشرين سنة ومتى مستم احاطض او اخذ من ورقه ما حجب
 فسدت شجرته وقشر الترح حار يابس ولحمه حار رطب وجذبه
 بارد يابس وجبه حار رطب واجوده الكبار وهو يصح لفساد الهواء
 والوباء ولحمه رديء للمعدة ويشهي لضعف وينفع من الخفقان
 ويسهل الصفراء (الدرنج) شجرة لا يسقط ورقها كالنخلة قال

صاحب كتاب العلاج اذ رعت الترجس تحت شجرة السارنج
تبدلت حوضتها لخلوة (ودواء) مرض شجرة السارنج ان تسقى
دم انسان من فصاد وغية من طار الماء (خاصية) ورقها اذا مصع
طيب المكهة ويذهب رثخة الثوم والصل والخمر ورثخة زهرها
تنفع الدماغ وتقوى القلب وتخلل مواذا الرياح السارة (الابسون)
هونسات هدى ولا يصع ويقوى الالبالد الحارة وورقة وقشره حار
يابس وجامض بارد يابس وماؤه كذلك ينفع من الصفراء ويسكن
العطش ويقوى المعدة واشجرة يضرب بالصدر والامصب وهو مشا كل
للا ترج في افعاله وله خاصية عظيمة في دفع السموم ونهش الحيات
والافاعي (ون عجيب) صاحب كى عمه أبو جعفر بن عبد الله
الهميني قال كان لي ضيعة على نهر الدرباب صرة وكنت قيم بها
وبجوارى بستان ظرفت فيه حبة أطول من عشرة أشبار في عرس
جرباب ودوره وكثرت حساباته اوداها طابت حواء ايام يدها
أويقتاها فجاء رجل فدلته نحو وكرها ففرد خبة كانت معه فلم يشعر
الا والحية قد خرجت اليه فلما رآها الرجل تهلول وهله أمرها فولى
فنهشته فمات في الحال واشتهر أمرها وها بها الناس وامتنع الخواثن
من المصور اليها فجاءني رجل بهدمدة وقال قد بافني أمر الحية
ومساده وبعاطم اداها فدلتني عليها فقلت قد قلت حواء فقال هو
أخى وقد بحثت لا آخذ بنأره أو أموت كما مات فأرنيها فقلت له أعبر
البيستان وجلس في طبقة تطل على البستان أدفأ ما يكون منه
فأخرج دهنها كان معه فادهن به ومضى ودد وخن كما دخن أحوه
فخرجت اليه دأيشة جاتزعزع عن مكانه فلما قربت منه هجم عليها
وطلمها فهربت منه فقبضها وقبض عليها والتفتت اليه ونهشته فمات

من وقته وترك الساس الصبيحة ورجلوا من أجهادها وقالوا لا مقام له
في حيرة هذه السعطة فبحاني بعد أيام رجل آخر فسألي عنهما
وعن الحية فأخبرته بما كان فقال والله هما أخوان وحيث لا تذ
بئراهما أو أموت كما ماتا ولا بد لي منها فأرسلته البستان وحلست
في الطائفة لأتصر ماذا يصنع فأخرج دهن وادخل به ودخل كاخويه
فخرجت اليه فطالها فوقت له تعاربه ثم كان من قضاها وتيسر
عليها فالتفت وعصت إسمه فخرمها وحملها في سلة كبيرة
أحضرها معه وبادر إلى إسمه فقطعهما واشمل نارا وكواه فحملها
إلى الضيعة ورأى أيونة بكف مبني فقال عندكم من دماشى قلنا نعم
قال استوني بما قدرون عليه فأنادي بكثيره فجعل يرضيه ويأكل
ويدهره ووضع الالة وبات وأصبح سالما فقال ما خدسى الله
سماه إلا هذا الليمون وقطع رأس الحية وذهبا ورمي بها وأغلى على
بذنها واطخه وأخذ دهنه ومضى (الأرد) أجوده الطري الكثير
الدهن وهو معتدل الحرارة والرطوبة يفدي غداه حسنا ويسمن
وينفع الصدر والسهال وينفث الدم ويلين البطن خصوصا إذا كان مع
التيب ويسفع من عضة الكلب الكلب والمزومة حار يابس وهو جيد
للشرب مع الشراب ودهنه ينفع من وجع الأذن ومنع صداع الرأس
وأكله قبل السكر يبع السكر وهو يقوى البصر ويقع سد
الكبد والطحال والسكر (الجوز) ينبت بنفسه ولا يصح إلا في البلاد
الباردة وهو حار يابس دلي الحضم لأنه يخالج مع التيب ودهنه يفع
من الحمرة وقشره يمس تروى الدم ويصمده لمصه الكلب الكلب
وكثرة أكله يورث نقلا في اللسان (البندق) حار مع يبرسة
وإذا خط على المقر حلقه به ود السدق لا يقدر أن يخرج منها وهو

يزيد في الباه وشهوة الجماع مع السكر مدقوها وينفع من نهم الحوام
 خصوصا مع النبيذ أكلا وصادا وادأطلى مدقوقا على نافوخ الطول
 الأزرق العيين رقة حما سودا (الشاهب باط) - مع لادرار البول
 وينفع من السموم ويزرق الدم (المستق) حار يابس أشد حرارة
 من الخور يفتح سدد الكبد ويقوى من المعدة ويمنع الغثيان ومن نهم
 الحوام والسعال البلغمي ولدغ العقارب ويزيد في إمه (الصوبر) حار
 يابس يجمع الرطوبات من البدن ويزيد في إمه مع عقيد العبد
 (الفلل) حار يابس فيه جذب وتخليل وهو عذو البلم المارج ويلطف
 الأغذية ويشهي الطعام ويرد البول وينفع طمء البصر (انقرقل)
 حار يابس يطيب السكبة ويخذ البصر وينفع من العشاة ويجمع اتق
 والعثيان ويقوى السكبة وقد رما يؤخذ منه نصف مثقال مع مثله
 سكر نبات مسحوقا منضولان (خولجان) حار يابس يخلل الرياح
 وينفع من القولنج ووجع السكلا ويمنع الباه ويصيب السكبة ويصم
 السعام ويصلح المعدة ويطرد البلم والرطوبة المولدة في المعدة وينفع
 من عرق النساء ولم لا يضبط البول (الريخيل) هو كالهامل
 في مسافعه المصطكى حار يابس ملين وهو يحصر الطعام المكسورة
 ويصفه يجلب البلم من الرأس وينقيه ويطيب السكبة وينفع
 من السعال البتغي وينفع من أورام الكبد ويزرق الدم وفدا الرحم
 بملا (حيار النسر) معتدل في الحرارة والبرودة غسله يسهل
 المرة المحترقة ويضيق حدة الدم ويسكن وهجه ويذهب الورم العارض
 منه وينفع من الاورام الحارة في الاحشاء خصوصا في الخلق اذا
 ندرت فيه عرسا في ماء عنب الثعلب واذا سقى مع التريدا أخرج رطوبات
 عجيبة واذا سقى مع التمر هدى أخرج الاخلاط الصعراوية ومنع

المجموميز واذاسقى مع الهذب انقع من القوانح ووجع المعاصل واليرقان
 وهو يسهل من غير ادى حتى الحوامل وعوى يضرب السفلى وبذلك يصف
 وزه ترخميل وثلاثة أمثاله شحم الربيب مع تربيد (السمرو) شجرة
 حسنة الملية قوية الساق يضرب بها المنزل في استقامة فذها ومشق
 قائمتها وحصرة ورقها وهو أحمر صبيحا وشناه (التدخين) باغصانها
 في الزيت يطرد الدق وطيفة بانعل يسكن وجع الاسنان ويجعل
 من نشارته بمادق وقطر في الدقيق الدمل يتقى زمانا طويلا
 لا يفسد وورقه يشرب مع الشراب ينفع من عسر البول واداق
 ورقها رطب او جعل على الجراحة اللحمها ورمادها ينفع من حرق النار
 وسائر القروح درو راوجو رها يطرد البق اذا دخل به (الطبخ)
 منه بستاني ومنه برى والبرى هو الحنظل والبستاني ثلاثة أصناف
 هندي وهو الاخضر وحراساني وهو العبدلي (وصيفي) وهو الاصفر
 ثم الاصفر ثلاثة أصناف ميني وحلي وسمرقندي وفلاحتهما كاهما
 واحدة والطعوم والاشكال مختلفة واذانقع بزر البطيخ في العسل
 واللبن جاء في غاية الحلاوة واذانقع في ماء الورد شمت من بطيخه
 رائحة الورد ومتى دخلت المرأة الحائضة في الفتاة فسدت وتغير طعمه
 واذ اصاب بزر البطيخ او انقش رائحة الذهب جاء كله مرا واد اوضع
 رأس حمار في وسط البطيخ دفع عنها جميع الآفات وأسرع نباتها
 وجاها وادراكها وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن البطيخ كان
 أحب الناس لله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم تفكروا بالبطيخ وعصا وامنه فان ماءه رحمة وحلاوته
 من حلاوة الجنة ومن أكل لهما من البطيخ كتب الله له ألف حسنة
 ومعاينه ألف سيئة ورفع له ألف درجة لانه خرج من الجنة (وعن)

وهب من مبه أنه وجد في بعض الكلب أن البطيخ طعام وشراب
 وفاكهة وجلأواش نان وريحان وحلاوة نقل يقي المعدة ويشهي
 الطعام ويصفي اللون ويزيد في ماء الصلب ويدري البول ويسهل الحام
 (العيني) وهو الاصفر وهو ثلاثة أصناف وأما فيه وأحلاه السمرة ردي
 وأجوده العبدل وهو بارد رطب يدري البول ويقطع الكاف والمق
 الرقيق والوسخ ويزله أقوى جلأ من جرمه وقشره يلق على الجهة
 فيجمع الدوارل من العين ونحوه ينفع من حصاة الكلال المائية وهو
 يستعمل في الخايط ويرخي الجسد ويحدث هيفضة وإذا نسد في الحوف
 فهو كالاسم (القرع) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طبخت
 فأكثروا القرع فإنه يسكن قلب المحزين (ومن) خواصه أن الذباب
 لا يقع عليه ولما خرج بيوس عليه السلام من بطن الحوت خرج
 كالصقل حين يخرج من بطن أمه فأبى الله سبحانه عليه في الحال
 ثمرة من يطير السلايق عليه الذباب فيؤديه فكنت الشجرة حتى
 تصابت بثمرته وتوالت أعصابه وأبى الله أن يذوقه القرع بارد رطب ويسمى
 الدنيا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الدنيا وهو يمدى غداء يسيرا
 ويندرس ريعا وهو حديد الأصفراء وعصا ربه تسكن وجع الأذن مع
 دهن وردد ينفع من أورام الدماغ وصلية يقع من السعال ووجع
 الصدر من حرارة ويقطع العطش إلا أنه يفسد في المعدة ويضر أصحاب
 السوداء والباغم ويضر بالامعاء (القضاء والقوس والخور) والقضاء
 بارد رطب يسكن الحرارة والصفراء ويدري البول ويسكن العطش
 ويوافق المشانة وشبهه ينعش الغشي عليه وأكثله ينفع من عضه
 الكلب الكلب ويزله يدري البول ويحسن اللون طلاء ويطفي الحرارة
 لكه ردي الكيموس يهيج الحميات ويؤلم المعدة وكذلك الققوس

والعجور (الخيار) بارد رطب ينفع من الحميات المحترقة ويد والبول
 الا انه يحدث العطش وشبه ينفع المغشي عليه من حرارة ويحدث
 وجع في المعدة والخراصر (البادنجان) حار يابس ينفع من نزف الدم
 ويورث اخلاصا رديئة وخيالات ماسدة ويولد السوداء والسدد
 ويسود البشرة وبفسد اللون ويصفره ويولد الكلف والصداع
 (الارز) بارد يابس يحبس البطن حبسا ليس بالقوى وان لم تغسل عنه
 الحمرة التي عليه والا عقل البطن وانفع ما اكل بالابن الحليب واكاه
 يزيد في النضارة بوجه الاكل ويحبس البدن ويرى اخلاصا صالحة
 (السمسم) حار رطب مقدي يابس يحلل ينفع للسلوداوين ولوجع
 الصدر والخشونة في الحلق ويريد في المني (الحمص) حار رطب يابس
 يدرك البول ويهيم وينفع وينقي اكثر من البول ويجلو الشمس
 ويحسن اللون اكلا وطلاء وينفع من الاورام الحساسة الصلبة ومن
 وجع الظهر ويصف في اللون (الكهون) حار يابس يقتل الدود ويطرد
 الريح ويحلله واداعل الوجه بجمائه صفاء وكذلك اكله بقدر يسير
 ويدمل الجراحات ويقطع الرغاف مسهوقا مع خل وادامضغ وقطر
 ريقه في العين تنفع الطرفة والدم السائل من العين (الكهون
 الكرماني) وهو النذونيز الاسود حار يابس يقطع البلغم جلاء ويحلل
 الرياح والنفخ ويقطع التآليل وينفع الركام البارد ويجعل مدقفا
 في حرقه كنان رطلي به جهة من به صداع بارد (كراويا) حار
 يابس يطرد الريح ويحففه وينفع الحفقان ويقتل الديدان ويدرك
 البول وقد رما يؤخذ منه درهم

(مصل في القول المكبار)

(القلقاس) حار يابس رطب يزيد في الباء ويولد الرياح (القنيطر)

حار يابس يفتح السدد ويشفي من الخمار وينفع من ضربة السكر ويولد
رياحا (الاعت) حار رطب يعذي غذاء كثيرا ويولد المني ويدبر
البول ويشهي الطعام اذا طبخ مرتين وطيب بالخل والخردل وماؤه
ينفع البصر وهو يحرك شهوة الجماع (الفجل) حار رطب يقطع
رائحة الثوم ويقوى الباه ويسقي المعدة وماؤه اذا قطر في العين جلاها
وبالشراب ينفع من نهم الشهية والاعشى واذا طارح ماؤه على العقرب ماتت
لساعتها ومن أكل فجلا ولسعته عقرب فلا يضره (الجزر) حار
رطب ينفع من ذات الجنب والسعال المزمن ويهيج الباه (البصل)
حار يابس ملطف يحمر بالبشرة يجذب الدم الى خارج الجسد كالخردل
ويزيد في الباه وينفع من تغير الباه ويفتح الشهوة ويلين الطبع
ويحسن اللون ويحمر البصر (الثوم) حار يابس يسهل المعدة
اسهانا طاهرا ويصر بالخرورين وينفع أصحاب الامزجة الساردة
الرطبة وينفع الابدان المشرفة على الوفوع في الهاج ويخفف المني
ويفتح السدد ويحل الرياح ويطلق البطن ويقوم في جميع الاوجاع
الباردة مقام الترياق الاكبر وله منافع كثيرة (الهلين) حار
رطب يفتح السدد وينفع القولنج البلغمي والريجي وينفع عسر البول
فصل في البقول الصغار *

(الهندباء) قال علي بن أبي طالب رضى الله عنه في كل ورقة من
الهندباء وزن حبة من ماء الجنة وهو بارد رطب وهو يفتح السدد ويروق
الدم ويذهب الكبد والعروق (النعنع) حار يابس وفيه قوة
مضخة وهو ألطف البقول الماء كونه جوهر او عصارته تنفع من سيلان
الدم من الباطن ويقوى المعدة ويسخنها ويسكن الفواق المسكائن
عن امتلاء وهم اذا أخذ منه اليسير (الرعة البري) سريع

السات بعيد من الآفات وهو حار يابس محلل لاطف به يمكن
وجمع الضرس مضغاً ويسمع من أوجاع الوركين والكبد والمعدة
ويخترج الدود وجب المرع وينفع المغص وعصاة الكلب الكلب
(الكرفس) حار يابس محلل للدمج ويفتح السدد ويسكر الأوجاع
ويطيب الكحة وينفع من ضيق النفس ويدري البول ويهيج شهوة
الجماع من الرجال والنساء وطيفه مع العدم يستعابه من سقى السم
ينفعه (اسفاناخ) بارد رطب ملين ينفع السعال والصدور الصفراء
وينفع أوجاع الظاهر الدموية وهو سريع الانحدار مضر بأصحاب
الأمزجة الباردة (الشومر) وهو الرزايانج حار يابس يهضم
اسفاناخاً ويأوي محلل الرياح ويفتح السدد ويحذر البصر ويفتح الحصى
من المثانة (الشبث) حار رطب مضر بحرق مضغ للاختلاط
الباردة يسكن الأوجاع ويفش الأورام ويسمع الغواف

✽ فصل في حشائش معتقة ✽

(حب الرشاد) حار يابس وأكله يزيد في الدهن والذكاء ويهيج
في الباء وعصارتها تنفع من نهش الحوام شرباً ومع العسل ضماداً
ودخانها يطرد الحوام (حرمل) صلب لا وجاع المصامل وفيه قوة
مسكرة كاسكارا الخمر وينفع من اقو غشربا وطلاء ويزره ينقع
في الخل ويرش في البيت فيطرد الذباب (سسا) أجوده الحار وهو
حار يابس يسهل الصفراء والسوداء ويقي العصول وقد وما يؤخذ
منه خمسة دراهم (سفانج) أجوده العليظ الاخضر المس
وهو حار يابس محلل للدمج والريح والرطوبة ويسهل بلاء منض
ولا كرب ويدفع من نزف الدم (شير خشك) حار يابس عندال وهو
أقوى فله امن الرميحول مر بطارح حار يابس مفتح للسدد محلل للرياح

وينفع مع الشراب شرابا للسهل والقارب وللمعدة المسترخية (اشنان)
هو حار يابس مفتوح محل ووزن نصف درهم يحل عسر البول ودرهم
يدرا الحيض وثلاثة دراهم يسهل مائة الاستقاء وهو يحلوا الاسنان
ودخان الاخضر منه يهرب الهوام

❖ فصل في الزود ❖

(بزرقطونا) بارد رطب يصفي الحرارة والعطش ويسكن الصفراء
(بزدمرو) حار رطب يسهل الباطن وقد وما يؤخذ منه زنة درهمين
(بزربصل) حار يابس يحرك الناموس الازرق الباردة (بزرقلافت)
حار رطب يزيد في قوة الجماع وقد وما يؤخذ منه وزن درهمين (بزرد
الجزد) حار يابس يهيج البساء ويدرا البول والحيض وينفع من لسع
الهوام شرابا وضادا (بزرقلسداب) حار يابس يقاوم السموم اذا
استعمل مع الزين والجلوز (بزرقلازياج) حار يابس قابض مفتوح
يسكن للاوجاع محلل للرياح يدرا البول والحيض (بزرقلمجل)
حار يابس ينفع من نهش دوات السموم وينفع من وجع الفاسرل
ويحلل ورم الطحال ويسهل خروج الطعام (بزرقلهديا) معتدل
بين الحار والبارد ينفع من الحميات الصفراوية ومن سدد الكبد
واليرقان وقد وما يؤخذ منه فهو معتدل (بزرقشاء) بارد رطب يحلوا
ويدرا البول وقد وما يؤخذ منه عشرة دراهم واذا دق ودهن به البدن
حسنته (حب الرمان الحامض) بارد يابس سريع لقي والفتيان وينفع
من المواد الصفراوية (بزرقلاون) حار رطب يدرا النوى ويحرك الشهوة
الجماع وقد وما يؤخذ منه درهمان

❖ فصل في خواص الحيوانات ❖

خواص البغل واعصاؤه واجزاؤه (شحم) آذنه اذا سقيت منه المرأة

لا تقبل أبدا (حج) إذا طعم منه الإنسان تافس عقده وفهمه وحصل
 له التوهم والسيان والسهو (قلبه) تأكله المرأة ولا تقبل (حافره)
 إذا أحرق وأذيب بدهن الآس وطلّى به رأس الاقرع أنبت الشعر
 (خصيته) يجفف بخل وتوضع في حلد أو حرير وتعلق في رقعة فرس
 أو جل فانه لا يصيبه سوء ما دامت معلقة عليه (بوله) إذا شربه المرأة
 مارحت جبينها الميت وإن شربه المزكوم وبشق عليه وكمه في طريق
 فسداس عليه استقل الركام اليه ويرأ المزكوم الذي كبه (الرنود
 الذي يوجد) في دبر البغل يجفف ويغمر به صاحب البواسير ببرأجل
 جهته إذا أحرق في مكان لا يحصل فيه انفاق ولا صلح ولا يتم فيه شيء
 من الامور (خواص الحمام) وأجراؤه يسقي لمن غلب عليه
 النسيان سهه إذا وضع تحت رأس من قل نومه نام (كبده) يجفف
 ويعاق على من به حي الربيع نزول عنه (طحاله) يجفف ويدخر
 فان قل ابن ندى المرأة سحق بماء وطلّى به الثدي يكثر اللبن فيه
 (حافره) يسحق بعد حرقه ويطلى به جهة من به صرع أيا ما نزول عنه
 ويخلط بالزيت ويطلى به الحمار يريحه (قال بلياس) يسحق حافر
 الحمام ويحشى قطراناً وكلساً ويحرق بشيرج ونج ويطلى به النمرس
 بقلعه ولو كان عتيقا فاذا دخلت المرأة لمطبعة بمحافر الحمام
 أسرع خروج ولدها حيا سالما بسهولة وكذلك إذا كان الجنين ميتا
 أخرجه يؤخذ من ذنبه ثلاث طاقات شعر حن ينزوع على الاثان
 ويشد على ساق الرجل يسحق كره ويستوى على سوقه وينعظ
 في الحال لحمة من أكل منه أمن من آفات السموم ولا يؤثر فيه سم أبدا
 وينفع صاحب الجذام معاجيدا (دهه) يطلّى به البواسير مرارا تسقط
 (لبن) الحمامة يسقي العصي الذي يكثر بكأؤه نزول عنه ذلك

ومن ضرب بالسياط ضرب الموت يسلم له جلد حمار في الحال ويلبس به
 جسمه ويتام فيه ليلته فانه يزول عنه ألم الضرب ويأمن عاقبته (جلد
 جهته) يعلق على المصروع يزول عنه ويلقى شيء من شعر ذنبه
 في نبيذ قوم يسكرون فيقع بينهم الشعر والخصومة والعريضة (عصاة)
 روثه يسقى لمن في مشابته حصاة يفتتها (حواس أجزاء حمار)
 الوحش (عنه) يسهق بدهن الرنق ويطل به البهق يزول
 (مرارته) قال ابن سينا انها تلع القوبة من الجسم (لحمه) مدقوقة
 يسمع المفرس ضلله مع دهن الورد (شحمه) جيد لا يكلف طلاء
 حافره يقدحانما ويعلق على أصحاب الحصون والصرع في رأس
 الشعر يزول عنهم داء ويكفل به عمرا يسمع من غلبة العين
 والغشاوة (وروثه) يرى في تور الخبار يسقط جميع أقرامه
 وإذا سحق وحلط ببياض البيض وانتشفه المعروف انقطع عنه
 الرعاف والله سبحانه وتعالى أعلم

❖ (فصل في حيوانات النمل) ❖

(خواص) أجزاء الأبل ليس للبعير مرارة وإنما على حكمه شيء
 يشبهها وهي جلدة فيها العباب يكفل به فينفع من العشاء العتيق
 ويطلى به الرقية فينفع الخواثيق (كبدته) إذا دأوم أكله دفع
 من نزول الماء في العين (شحمه) متى وضع في موضع هربت منه
 الحيات (سنامه) يداب ويعلق به البواصير يسكن وجعه
 كرشه ويهذه غدة إذا أخرجت منه استقيرت وإذا سحقته بالحل
 أبيضت وهي من أنعم الأشياء للسموم القاتلة غفلة يسهق ويذاب
 بالزيت ويطل به رأس المصروع يزول صرعته (شعره) يشد على
 الفخذ الأيسر يمنع سلس البول ويشد على فخذ الصبي الذي يبول

في العراش يزول عنه (ويزيد) على الانف محروفاً يجبس الرعاف
 والدم السائل من الجراحات كذلك اذا درعاها البشها فاع من السموم
 كلها والمضمضة به تنفع الاسنان المأكولة ويزيل صفرة الوجه أكلاً
 وطلاء (بعره) قال ابن سينا يقطع الرعاف ويرد انرا عذري ويقطع
 التواليل (خواص البقر) قرن يحمق ويحعل في طعام صاحب
 حى الرابع يزول عنه ويشرب في شىء من الاشربة يزيد في البساء
 ويقوى المصيب ويشده ويرث الانعاط وينفع به في مضر الرعاف
 يقطع دمه (قرناه) تحرق حتى تصير رماداً ويداب بالحل ويطل به
 موضع الهرس مستقبلاً به الشمس فانه يزول منه طر ياداب بدهن
 ويقطر في الاذن الوجهة يسكن وجهها (لسان) الثور الاسود
 يحفف ويسحق ويمرح به جاش الا تخرج ويستف منه مقدار مثقال
 فلا يخاصم احداً الاعلى والرمه مرارته يذرا محر حير ويزر الفجل
 ومائه يعرض النار ليقوى ويشده ويطل به الكاف فانه يزول اذا لم
 ذلك ويحلط بمرارته ورق العبير امدقوا وتامل به المرأة فانها تحمل
 وفي مرارته حرق در عدسة تحمل في ماء الشهدانج وماء الفرغ
 ويستعط به صاحب الصرع يزول صرعه وتطلى الشعيرة بمرارة البقر
 لا تتولد فيها الدود وتقاط مرارة البقر بمر الغار وتعمل بها صاحب
 القولنج يزول في الحمال (مرارة) البقرة السوداء يكتدل بها من به
 ظلمة العين يحد بصره واذا أردت ان ترى عجماً فخذ حرة من فحار
 وادفنها في الارض الى عنقها واطل باطنها بشحم البقرة فانه لا يبقى
 في ذلك الموضع شىء من التبراغيث حتى يدخل فيها (خصية) الفجل
 تحفف وتشرب سموقة شراب تبيع اباء وتعين على الجماع اعانة
 عظيمة قصيه يحفف ويسحق ويرمى على البيض الميرشت ويحشى

فانه يريد في البياض (كعبه) يحرق ويدلك به السن بيضها ويذهب
 وسهها (لبته) يزيل صفرة الوجه واذا شرب منه غنيضا نفع
 البواسير (سمها) يطلى به لسع العقرب ببر الوقت والعقيق منه نافع
 للجراحات (دمه) يطلى به الورم يسكن وجهه (قال بلتياس) بول
 الزور يخلط مع بول الانسان ويوضع على اسابع اليدين والرجلين
 يذهب بحمى الربيع ولما يحتاج الى ثلاث مرات وهذا من العجائب
 (أخشاء) البقر يصمد بها السفة الزور يسكنها (خواص أجراء بقر
 الوحش) يطعم منه صاحب الفالج ينفعه نفعاً يابياً (قرنه)
 من استه صبه معه نفرت عنه السباع ويدخ به في البيت فتهرب
 من ريحه الحيات (رماده) يدومه على السن المتأكل يسكن الوجع
 (دمه) ترياق للسموم كلها شعوره بصر منه في البيت يهرب منه امار
 (خواص أجراء الجاهوس) الدودة التي في دماغه اذا علققت على
 أحد لا يناسم مادامت معه (لحمه) يولد القمل (شحمه) يذاب بالملح
 الامداني ويطلى به على المكاف والشمس والجرب والدمر يزيه
 (خواص أجراء الصان) قرن الكبش اذا دفن تحت شجرة باكرت
 ثم رثا قبل كل الاشجار وكنزها (مرارة) لسان يكمل بها
 مع العسل ينفع من نزول الماء في العين ومن ادلة البياض ينفع نفعاً
 عجيباً (حبه) يورث البله وأصحاب الصرع اذا أكلوا منه يشدد
 صرعهم (عطله) يحرق بنار حطب الطراوي يخلط رماده بدهن
 الشمع المتخذ من دهن الورد ويطلى به موضع الشج والشم يصلمه
 وقال بلتياس اذا تحملت المرأة صوف العجوة قطع الحمل (خواص
 أجراء المعز) قال بلتياس قرن ما عرايض يسحق ويشد في خرقة
 ويجعل تحت رأس الدائم فانه لا ينقبه مادام تحت رأسه مرارة التيس

بعد تنف الشعر من الجفن كخلا بجمعه من البياض ومراره تيس مع مرارة
 بقره محلو طان يلطمهما فتيه من قطن عتيق ويجعل في الاذن بريل
 اطرش الماد طحا اليه قطعها صاحب الضحال بيده ويعلقه في بيت هو
 فيه فاذ اجف الطحال زال ألم المطحول (الحج) يورث النسيان ويحرك
 السوداء قال بلنيس دم التيس يقتت حرا الغاطيس وقت في ابرة يدم
 تيس ويثقب بها الاذن فلا تلتئم أبدا وجلده اذا سلخ رهوجار و وضع
 على جلد المسوع والممروش من الحيات والاذاعي اذا اضرب بالسياط
 دوع عنهم الآفة والالم (ابن الماعز) يفع من الوارل ويحسن اللون
 ثم ياسم سباع السكر ويطلى به رءه الجرب مع اسكر في الحمام ثلاث
 مرات فانه يذهب به اليه علاج النسيان مع السكر ودواء للبلغم
 والوسواس والخيالات الفاسدة والاحلام الرديشة ويهيج البهائم
 (أنفة) الجدى والخرفان تجام الغول من أعماق البدن (بول
 الجدى) يغلى حتى ينخر ويخاط بمشله من سكر ويطلى به الجرب
 في الحمام ثلاث مرات يزول فل ابن سينا بع الماعز يحلل الخسار
 بقوة واداجلته المرأة به مودة مع سيلان الدم من الرحم وبع الماعز
 والصان مع النمل يوضع على حرق النار بدهن ورد وشمع يفعه
 (خواص أجزاء العرال) قرنه ينفت ويدخن به لطرد الموم (لسانه)
 يحفف في الظل ويطم لاء امرأة السلطنة المسنة على زوجها تزول
 سلاطتها (مرارته) نقط في الاذن الوجعة تزول وجهها بع الظبي
 وجلده يبرقان ويحلل في طعام الصبي ينشأ ذكيا هيا حافظا
 فصيحيا (خواص أجزاء سباع الوحوش الاسد) خواص أجزائه
 سنية من استنصبه يأمن من وجع السر وألمه ويعاق على انصي
 قنبت أسنانه بسهولة (مرارته) تسقى للانسان يصير جريشا جسورا

مقداما في الامور وهي تزيل النصرع حملا وتسفع داء الثعلب
 والاكتحال بها يمنع سيلان الدم من العين (شحمه) يطلى به المواسير
 والاورام الحارة ينفعها ويطلى به الوجه والبدن فلا يقرب به شيء
 من السباع وهببه ورجعه في بيت يهرب منه العقرب والفقار
 وان القى في ماء لا يشربه شيء من الدواب (شحمه) الذي بين عينييه
 يذاب ويضع به الرجل وجهه بهابه كل من يراه ويقتاد اليه (لحمه)
 يفع من الصالح والالستخاء (دمه) اذا طلى به السرطانات اراه وكذلك
 جميع السباع والاورام التي تحدث في الانسان وادمنج به الحليب
 وعلى به البرص اراه (حشيه) تولد العقري الرجال من اكل منها
 لا تتجمل منه امرأة أصلا (برثه) يمسح به الانسان معه فلا يقرب به شيء
 من السباع وهب به كل من رآه واد اطرخ في الماء وشرب منها العم
 أصبها حرقا ولم يضر بعدد ابداء (جلده) ينام عليه صاحب
 حتى الرمد يوم نوبته ويغطي بالثياب حتى يهرق تزول عنه ودوام
 الجلوس عليه يذهب البراسير ويذهب أيضا الخوف من قباب الخفاف
 ولو اتخذ من حائه طبل دهل لا يفتل لسماعه فرس ابد او ارجل جلد
 حشيه انسان تحت عمامة كان مهايا موقرا معظم عند الملوك
 والسلاطين معاملا بالاكرام والتحويل (المر) من خواص اجزائه
 اذا دفن رأسه في مكان اجتمع به كل فأر في تلك الارض (مرارته)
 من اكتفل بها نور بصره ومع نزول الماء في العين شحمه يذاب ويجعل
 على الجراحات العتيقة يظفها ويبرئها (لحمه) من اكله ولو خمسة
 دراهم منه لا يضر السموم الحيوانية والنباتية (قصيبه)
 يطبخ ويشرب من مرقه يمنع الحصى في المثانة ومن تقطير البول جلده
 يتقدمه مقعد يجلس عليه صاحب البواسير والشقاق تزول عنهما

ومن حمل شيء آمن جلده هابه كل من رآه (انفهد) من خواص أجزائه
(طامه) يورث حدة في الذهن ودكاؤهما وقوة في البدن والاعضاء
(دمه) من شرب منه علمت عليه الفصاحة والبلاغة برئته ادا وضع
في مكان لم يبق فيه فأرأسلا (الكلب) في خواص أجزائه عينا
الكلب الاسود الميم قد دفنت تحت جدار نهدم سريه وان حملها
انسان معه لا ينج عليه كاب أسلا (نايه) يشد على الكلب العقور
لا يمود يعقر أحدا مادام عابه ويشد على الصبي يثبت سنه بلا وجع
ولألم ومن كاب كثير الهمة والمهديان والكلام في نومه وحله لا يمود
لماد كز (وناب) الكلب الكلب الذي قد عض انسانا يشد
في قطعة جلده ويربط في عضد انسان يأمن من عصاة الكلب الكلب
مادام حامله لذلك (لسان) الكلب الاسود يلع ويحمر ويحمل
فلا ينج على حامله الكلاب وهذه الخاصية تنمى المصروص مارتة
تسمع من ظلة العين أنها لا تصد به يعض مشو بالسن عصبه الكلب
الكلب (شحم) الكلب يظلي به الخمارير يحملها سيما كانت
في اخلق (حمة) أيضا يدل ذلك (قصيده) يحفف ويستصعبه
الانسان يظلي بانصاب الله كرمادام حامله (شعره) يشد على
المصروع يحفف صرعه وشعر الاسود البهيم من الكلاب أشد زعجا
للمصروع (بوله) يقطع الماء ليل اذا طلى به قال ابن سينا قراد الكلب
ينقع في البديد ويد في صاحب القولح يزيله في الحال اذا كان القراد
أيصر اللون (ربل) الكلب الاسود في جلده المرأة تضر من اسقاط
الجميس (الذئب) في خواص أجزائه رأسه يعلق في برج الحمام
لا يقربه سنور ولا حية ويدفن رأس الذئب في زريبة الغنم يرض كل
غنم في الزريبة ويعت غالما نابه من استصعبه لا يسكر أبدا ولو شرب

دنا من الحمى واداعلق فانه على العرس سبق الحيل (عينه) اليمنى
 من حمى الالبقرع بالليل (عينه) اليسرى من حمى الالبقرع النور
 (مراته) يطلى بها بين الحاجبين يتي مكر ما بين الخلق وتشذ على
 العخذ الا يمر في اول الشهر تنزل الصرع عن المصروعين واداعلمت
 منها المرأة التي لا تحمل حملت والا كتحال بها يفع من نزول الماء
 في العرس ومن الغشاوة (دمه) يخلط بدهن الجوز ويطرق في الاذن
 ينزل الطرش واداسقيت منه المرأة لا تحمل أبدا (خصيته) تؤكل
 مشوية لتقوية البساء وتبيح الحماح عظمه يحرق ويدق ويدر حول
 الرربة لا يقرب من غدها ذئب أصلا (الصبع وخواص أجزائه)
 رأسه يجعل في برج يكثرفيه الحماح جدا (لسانه) من حمى له لم ينفع
 عليه كلب ولا يلب عند المخاضة والحاشدة واداعلق على باب
 دار فيها عرس أو دعوة لا يقع فيها شر ولا مكره ولا خلف ويزداد
 فرحهم واتفاقهم (فانه) من استهصه لم يدس شيئا أبدا رارة الصفة
 العراة تنفع من نزول الماء في العرس اكلها وتحمو البصر من الطمة
 قال بلياس سحق مرارة الصبح بدم المصاير ويسلى به الانسان عينه
 يأمن من نزول الماء فيها مدة حياته (قابه) يعلق على صبي يتي فها
 ذكيا (نعمه) يطلى به الحواجب يكون قاعه محبوبا الى
 الناس (يده) اليمنى من استهصها قضيت حوائجها عند الملوك
 وتشذ على عضد المرأة وساقها يسهل عليها الولادة (برشه) يعلق
 على شجرة لا يقربها أذى (قضيه) يجفف ويسحق ويستف منه
 الرجل قدر دافير يهيج به شهوة الجماع بحيث لا يعمل ولا يغتر ولو أن
 عشرين امرأة وان سقيت المرأة الفاجرة من ذلك ثابت وتركت
 الفجور (قال بلياس) فرجها وجلده سرتها ان شذا على رجل

لم تنظر اليه امرأة الا احبته وان شدة على امرأة فلا ينظرها أحد
الا احبها وان شدة رجها على المحرم زالت عنه الحمى (جلده) يقصد
منه غر بالانغر بل به القبح ثم يزعمه يأمن العساد والجراد هال ابن
سدينا من عضه الكلب الكلب فادافزع من الماء يسقي في اداة
من جلد ضبع وقيل اذا أخذت شيئا من جلد ضبع وشدت فيه
شيئا من ورق الشيع وردبسته في حرقه وعلقته على الانسان فان النساء
تقبه ويرى من ذلك أمرا عجيبا (الذعر) الذي حول فمته يتنف
ويحرق ويصق بزيت ويدهن به صاحب الالبنة يزول مرضه (الذب)
من خواص أجزائه (نانه) يلقى في لبن الرصعة ويدهن في اللبنة تنبت
أسنانه بسهولة غير ألم (عيناها) تعلق على صاحب حتى الرابع
في حرقه حريرا وكسا تزول عنه (مرارته) تنفع من طلبة العين
اكثالا (شحمه) يزيل البصر طلاء (دمه) يحلط بدهن
البيض ويطل به الموضع الذي ليس به شعر ينبت (خواص الذهب)
رأسه اذا وضع في برج حمام هربت كلها (فابه) يشد على الصمير
الذي به ربح الصبيان يذهب فرع السوء وتحسن أحبارقه ويعلق على
من يشكو آسا به يزول عنه (مرارته) تسمع في أنف المصروع
ولا يصرع في ذلك الشهر والا كمال بها يجمع برول الماء في العبر (الحج)
ينفع الماوقة والعلاج الجذام اذا دأوم عليه (شحمه) يذاب
ويطل به النقرس ينفع في الحال يزول وجعه

وهو اصل في خواص أجزاء سباع الطيور

العقاب (مرارته) تنفع من ظلم العين اكثالا ويطل به اندى المرأة
اذا انفقدت اللبن فيه يمكن ذلك ويكثر لبنها دمه ينفع ويحلط
بالاهليج الاصفر مسحوقا ويكتحل به فانه ينفع من جرب العين

ولوطلى به من خارج بقعه أيضا (مخه) يداب بالريت ويطلى به
 رجل المقر من نزول ألمه وكذلك وجع المعاصيل (البار) مرارته
 من اكتل بها يأمن من نزول الماء في العين (وقد ابن سيدنا)
 مرأرا الجوارح كما يتسفع من ظلمة البصر اكتنالا (عقلمه) يدق
 بعد الحرق ويدر على الموضع المحروق من البدن ينفعه (خواس
 أجزاء الدبر) مرارته تقطر في اذن تذهب بالطرش الحادث
 والعقيق والاكتنالا بها يجلو البصر (لحمه) يطبخ ويحط بالورس
 والمخ والسكندر والعسل ويسقى للسمع الملوام المسومة (شحمه)
 يذوب ويقطر في الاذن مراريد ببالطرش (الشوكة) وهي الحداة
 مرارها اذا جفعت وتحتت ودرت في سلال الحيات ماتت الحيات
 وتسفع من الهوش والندوع طلاء (خواس أجزاء الحباري) داخل
 فادستها تجفف وتسحق مع الملح الانداني والخبر المحرق أجزاء سواء
 ويكسر به دمه بريل اليباس الذي في العين كما لا وول ابن سينا
 بيض الحباري نافع للعرابي وحرق النار (خواس أجزاء الطاووس مخه)
 مع السداب والعسل يسفع من القولنج وأوجاع الماء (مرارته) يسقى
 من اوزب دافق للمطون (دمه) من سقى منه اعتراه جنون ثم يزيد
 في الباه وينفع من وجع الركبتين (شحمه) يطلى به العضو المبرود
 بصلبه (ظلمه) من حبه يأمن من عين السوء (عقلمه) يشد على
 المطمعة تصع في الحال يشد على فخذها وكذلك اذا انخر به تحت ذباها
 وضعت سريعا (خواس أجزاء لدجاج) تقطخ الدجاجة البيضاء بعشر
 بصلات وكف سمس مقترحتي تهري ويؤكل لحمها ويشرب ريقها
 فانه يريدي اباء زيادة لا ينكرها احد وقوى الشهوة ويلدد
 الجماع للرجل والمرأة (ومداومة) أكل الدجاج يولد المواليد

والمقرص (شحمه) يطلى به الكف الاخضر في الوجه ينفعه
 وينزل ويسمع من الشقاق العارض في القدم من البرد (مرارتهما) تمنع
 من نزول الماء في العين اكتنالا (فانصتها) قل باياس تشوى
 وتقطع لمن يبول في الفراش يذهب عنه ذلك (بيضها) ينفع
 في الحبل ثلثه أيام ثم يترك في الشمس ليصف و يطلى به البهق يذهب به
 (والبيض) النيرشت ينفع في نكثير مائة المنى واسمائه وزيادة
 الشهوة عجبا (دهن) البيض يطلى به المقرص يسكن وجعه وآله
 ذرقه مع القواخ اذا شرب محل أو يئذو ينع صاحب الحصة قل
 باياس درق الدجاجة يهق على باب قوم ينع بينهم شر وخصومة
 (خواص أجزاء الكركي) ذرقه يهق بالماء ويبل به قيلة ويجعل
 في الأنف ينع كل قرحة في الحيشوم (عينه) تصهق ويكحل بها
 الاسنان فلا ينضم (مرارته) تنفع من نزول الماء في العين اكتنالا
 (لحمه) وشحمه يطبخان ويهق مرقهما في الاذن يزيل الطرش
 (مخه) يذاب بمخل العنصل ويسقى لوحج الطحال في الحمام ينفعه
 قاقسته تحرق وتصفق ويسقى منهارية درهمين لمن به وجع الكليتين
 والمثانة بماء الحمص ينفعه (خواص أجزاء المدهد) قزغته تعلق على
 من به وجع الرأس يبول (قل باياس) من أخذ عينه وجفها
 وجعلها في دهن ودهن به وجهه فلا يراه أحدا لا أحببه حيا ما عنه
 مزيد وتعمل عينه تحت رأس اسنان فلا ينام ويعلب عليه السهر
 ما دامت تحت رأسه واداشت دنتها على أحد يذ كر جميع ما كان فيه
 وتعلق على صاحب الجذام بهه فعما يئس لسانه يجهل ان نسان
 معه لا ينفق به عدو مادام معه واذا علفت عينه مع اسنانه على انسان
 يدفع عنه غلبة السهو والنسيان وينزل في فهمه ودكائه وحذقه

(قلبه) اذا القى على انسان زادا في قوة الماء وشهوة الجماع (واذا)
 شوى ودق مع السكر وحمل فوق رعيه واكاه شخصان اعقد بينهما
 محبة لا انصرام لها بحيث أن لا يصبر أحدهما عن الآخر لحظة واحدة
 (مرارته) يسقطها صاحب اللوثة ثلاثة أيام في مكان مظلم ينفعه
 نفعا مبرعا (جساده الايمن) يحمل تحت رأس النائم يشغل في نومه
 ولودخر بمجامع هدهد في برج حمام هربت منه الحمام (ومن) وضع
 على أذنه ريشة من الهدد وخصم أو ماصكم كان هو الغالب
 في خصومته وحكومته (لحمه) يقدد في الظل ويسحق ويخلط
 في الدقيق ويقتذنه خبثا ويطعمه لمن أراد فانه يحبه بحبة عظيمة
 (عظمه) يدخر به في لبيت توت من دحاه المطوام الارضية والهيل
 والعقرب وأشباههما (أطفاؤه) تحرق وتذوق وتسقى للمرأة التي
 لا تحمل منها تحمل اذا بانثرها الرجل عقيب الشرب (خواص
 أجزاء العنق) دماغه يخلط بالنمالية ويسقط به صاحب اللوثة
 وانه لم يذهب ماله (دمه) يجفف ويخلط بماء الورد ويسقى
 لصبي الذي لا يتكلم يعلق لسانه بالكلام (دمه) طريا يعلل به
 الموضع الذي فيه نزل أو شوكة يخرجها بسهولة (حمه) يطعم
 للمصبي بالسكر يبقى فصحا ذكيا فها حافضا (ريشه) يحرق
 ويدق ويدرق بمش الهيل لا يقي في الموضع شيء منه مع بيضها
 يكفل به بعد الجماع مرتين أو ثلاثة فانه يزيل بياض العين بالكفاية
 (خواص أجزاء الخفافش) وهو المسمى بطيور الليل (رأسه) يترك
 في برج الحمام بأف الحمام الى ذلك البرج وينفوسه واذا ترك تحت
 رأس انسان فانه لا ينام دماغه قال ابن سينا يكفل به يزيل الماء
 من العين (قلبه) يعلق على من حاجت به شهوة الجماع يسكنها

(دمه) ينزل الغشاء من العين ا كتحالا ويغلي به الابط والعانة بعد
 امتدق فانه لا يبيت بعد ذلك برما شعر (ذرقه) ينزل الطفر من العين
 وكذلك اليارض ا كتحالا ويبقى في عيش النمل فيهرب منه ويغلي به
 العصور الذي يمت عليه الشعر وهو لا يمتد بانه بالرفق والدورة
 مرار فانه لا يبيت على ذلك شعرو قعي منابت الشعر (خواص
 أجزاء اليوم) (مرارته) يكفل بها تنفع من ظلمة العين ا كتحالا
 وزعوا أن احدي هنيه تنام والاحرى تمتع الدم عن حاملها
 والطريق الى معرفة حالها انك تريمها في اناء فيه ماء فانه سائسة
 في الماء هي المتومة والفائشة هي المسيرة وتخلط عيناها بالمسك وتجل
 فن شم رائحة ذلك المسك أحب الحامل محبة كعبدة وهدت
 بالشام روحانية المحبة (قلبه) يطام اصاحب العالج مشويا بدهنه
 (مرارته) تخلص برما من خشب بلوط وتطعم لمن في مناساته حصي
 نقتنه وتخلط برما خشب الطرفا ويأكله من يبول في افراش
 يزول عنه (كبدته) سم قاتل (لحمه) يورث العثبان واقي
 (عظامه) يصبر به يبرند ما ان الحمر يقع بينهم خصومات وفرقة
 وتشتيت في الحال (خواص أجزاء الحطاف) ديش رأسه
 يجعل تحت رأس انسان فانه لا سام (قلبه) يجفف ويسحق
 ويسقى للانسان فانه يعين على اجمع بما لا يمكن وصفه وهذا
 آخر اسكلام في الخواص

✽ (فصل في خصائص البلدان) ✽

لم نذكر في ترجمة العنوان لاني مصورا لثعالبي رحمة الله عليه (فتها
 الشام) جعلها الله دار الاسلام على التأييد والدوام (ومن) خصائصها
 انها كانت موطن الانبياء عليهم السلام ومعدن الرهاد وعش

العباد (ومن) خصائصها التفاح الذي يضرب به المثل في الحسن والطيب والرائحة (ومنها) الزجاج الذي يشبه به كل شيء رقيق فيقال على السنة الانام أرق من زجاج الشام (ومن) خصائصها غوطة دمشق وأطيب نزه الدنيا أربع غوطة دمشق ونهر اليلة وشعب بوان وصفد سمرقند (مصر) خلق الله ملك سلطانها (ومن) خصائصها كثرت الذهب والذنانير وكان يقال في المثل السائر ما معناه من دخل مصر ولم يستغن فلا أعناه الله (ومنها) الكتان الذي يبلغ قيمة الحمل منه مائة ألف دينار ويقال له دق مصر وهو من الكتان الخضر لا غير ومثل هذا لا يوجد في الدنيا (وجير) مصر ومصر موصوفة بحسن المنظر وكرم المهر حتى لا يخرج من بلد أوثق لها ولا أفهم منها (ومن) خصائصها الهرمات ووردها يعجز عنه اللسان (ومنها) الثعابين لا تكور إلا بمصر وهي عجيبه الشار في اهلاك بني آدم والحيوان وليس لها عدو إلا النمس وهي احدى الجباب لانها دوية متحركة اذا رأت الثعبان دنت منه من غير خوف ولا جزع فيطوى الثعبان عليها ويريد أن يأكلها ويرفر النمس زفرة ويقذف الثعبان قطعتين أو قطعا ولولا النمس لكانت الثعابين سكان مصر والنمس بمصر أفع لا هلاها من القنافة لاهل سجستان ومن خصائصها النيل والمقياس حكى أنه ليس في الدنيا أكبر من نيلها نرا ولا أحكم من مقياسها أمرا ومن عيوبها أن أهلها يكرهون المطر كراهية شديدة حتى يخرجون في ذكر كراهيته الى ما لا فائدة في ذكره لان المطر لا يوافقهم ويهلك زرعهم ويخسف بالناسج التي هي أخبث حيوان في الماء وليس فيها منفعة بوجه من الوجوه (اليم) من خصائصها السبوف والبرود والقروود والرافة التي فيها شبه من الساقة والثور والتمر (ومن)

تخصائصها العقيق الذي لا الدنيا كثرة (البصرة والكوفة) وكان
يقال الدنيا بصرة ولا مثلك يا بغداد وكان جعفر بن سليم ان يقول
العراق عين الدنيا والبصرة عين العراق والمريد عين البصرة وداري
عين المريد وقال الخفاف في المد والجزر بالبصرة ما قواكم ونظمكم يقوم
بأنهم الماء صبا حوا ومساء فان شاؤا أدنوا وان شاؤا عجبوه (ويحكى)
أن أمير المؤمنين هارون الرشيد قال لجعفر بن يحيى وزيره وهما بالكوفة
في آخر الليل قم بنا يا جعفر ننضم هواء الكوفة قبل أن تكثر الدامة
بأنها سها (ومن) أصدق ما قيل الكوفة في لا يوفي (بغداد) قال أحد بن
طاهر هي جنة الأرض وواسطة الدنيا - أوقية الإسلام ومدينة
السلام وغرة البلاد ودار الخلفاء ومعدن الطرائف والأطائف وهما
أرباب انمايات في العلوم والدريان والحكم والصناعات وهما
ألطف من كل هواء وماؤها أعذب من كل ماء ونسيمها أرق من كل
نسيم لم تنزل مواطن الاكسرة في سالف الزمان الذين أظهروا لها مدلة
في الرعايا ووطروا الاقاليم والبلدان ومازل الخلفاء الاعلام في دولة
الاسلام ومن عجب ثباتها على كونها حضرة الخلفاء ومقرها لا يموت
فيها خليفة قول عمار بن عقيل فيها شعر

قضى ربها أبا لا يموت خليفة بها وبما قد شاء في خلفه يقضى
(الاهوار) ومن خصائصها أن لها ثلاث بلاد كل واحدة منها
محصومة بشيء لا يوجد مثله في البلاد (منها) عسكر مكرم الذي
لا يكون أحد يقاومه ومنها السكر الذي لا يصاد له شيء في الدنيا طيبا
وكثرة ولا يكون الا بها (ومنها) تستر التي بها طرار الديباج الفاخر
وهو مصرف مع ديباح الروم (ومنها) السوس التي بها طرار
الخراتيفيسة الموكية (ومن) عيوب الاهواز العقارب الجزارات

القائمة ولا يوجد، أحد حجر الوجه لا رجل ولا امرأة ولا صبي أصلاً
 (نارس) من خصائصها ماء الورد الذي لا يوجد مثله في سائر الأرض
 طيباً والجوري منه منسوب إلى إحدى بلادها وأوميات التي تمسح
 بأن نكسر رجل ذلك ثم يسقى منه وزن شعيرة فإن كان خالصاً
 انجبر الكسر حتى كأنه لم يكن (اصفهان) هي موصوفة بجمعة
 الهواء وحرارة التربة وندوبة الماء وقل ما تجتمع هذه الصفات في بلدة
 ويحكى أن الخجاج ولي بعض خواصه اصفهان وقال له ولئنك لمدة
 حرمها السكل وذبابها الصل وحشيشها الرءفان (الري)
 من خصائصها الثياب السديرة والمقاريض الوسيقة (طبرستان)
 يقال أنه قد شأنتها أما زان غيرها من نرة لاشجار والحصرة والمياه
 (ومن) خصائصها السارنج والآنرج (جرجان) وهي حليمة سهلية
 برية بحرية يعدون مائة نوع من أنواع الرياحين والبقول والحشائش
 الصمراوية والثمار والخروب السهلية والجلالة التي هي مذولة بها
 يتعيش منها الغرباء والعقراء بأجسامها وسبعها وجمعها أمها حب
 الرمان وبزر قطونا والبير، مباح لهم (ومن) خصائصها العباب الذي
 لا يبيكون في سائر البلدان منه وتلقى حتى في الصيف والشتاء
 في أسواقها من الخيار والفجل والجزر ومن الرياحين كالخرامى
 والثيرى والبسمج والمرجس والآنرج والسارنج وهي مجمع السم
 وطائر الماء والدارج والكحل حتى يقال له بعد اداسهيرة إلا أنها سوية
 مختلفة الهواء كثيرة الأبداء قتالة العرباء وبرة آل أن حرمان مقبرة
 لاهل خراسان وكان بوتراب الديسابورى يقول له قسمت البلد لاهل
 بين الملائكة وقعت جرجان في قسم ملك الموت أى لكثرة الموتى بها
 (ديسابور) يقال أن كل بلدة موسومة بسابور فهي حليمة نفيسة

كسابور من فارس وجه رسابور من الاهواز وقرى سابور من الهند
 ولا كديسابور التي هي سرقة خراسان وغرتها ويقال ان كل بلدة لها
 اسماء منها هيك بها نمر فاو عظمة كدكة يقال لها ككة والمدينة
 يقال لها يثرب وحصن يقال لها القسطاط وحلب يقال لها الشهباء
 وبغداد يقال لها مدينة السلام وبيت المقدس يقال لها ايلا
 ودمشق يقال لها الشام والري يقال لها الجمدية واصفهان يقال لها
حي واليهودية ايضا وسمستان يقال لها زنج وخوار زم يقال لها
كانه ونيسابور يقال لها البرشهر (وكان) المأمون يقول عين الشام
 دمشق (وعين) الروقة طينية وعين العراق بغداد وعين
 خراسان نيسابور وعين ما وراء النهر صمرقند (وكان) فارس الالف
 صاحب نيسابور يقول الا فتل عن بلدة حبشيشها البرساس
 وعمرها افيروزج وترابها طين الا كل الذي لا يوجد مثله في الارض
 ويجعل من رورن نيسابور الى افي الارض واقعة اهاو يتدف بها الملوكة
 والسادات (واما الفيرورج) فلا يكون الا نيسابور ورجب اربع قيمة
 الفص المثقال والمثقال ووق ذلك وقد جمع الحصرة والحصارة
 والخاصية وكونه لم يغير بالماء اعمار وتبلغ القنطرة المنيرة منه مائة
 دينار ولما دخل اليها احمد بن طاهر قال يا لها من بلدة جليلة لو لم يكن
 لها عينان (وكان) ينبغي أن يكون مياها التي في باطن الارض
 على طاهرها وان يكون مسالخها التي على طاهرها في باطنها وأنشد
 ليس في الارض مثل نيسابور ب بالدطيب ورب غهور
 (طوس) من خدائمه الشخ الذي لا يكون الا بها واخر الايض
 الذي يخدمه القدر والمقال والمجامر وقد تخدمه كل ما يتخذ
 من الزجاج كالاقداح والكبران وغيرها وقيل قد لأن الله لاهل

طوس المحركة لأن لدود عليه السلام الحديد (هراة) مدينة
عظيمة ينشد فيها

هراة أرض خصها واسع * ونبتها التفاح والزرع
ما أحدها إلى غيرها * يخرج الأبعد ما يغلس
ومن حصنها الكشمش وهو نوع من الزبيب الذي لا يوجد ببلد
غيرها منه والطائفي أيضا وهو نوع فاخر من الزبيب وهو الذي يقال

وطائفي من الزبيب به * تنقل الشرب حين تنقل
كأنه في الأناة أو عية * من الصاري ماؤها غسل
(مرو) وهي مدينة جليلة بها هاذن والقرنين ويقال لها أم خراسان
وينشد فيها شعر

بلد طيب وماء معين * وثرى طيب يفوح عسيرا
وإذا المرء قدر السير منه * فهو ينال ما يسمه أن يسيرا
(يلخ) واليه ينسب جيون ويقال له نهر يلخ ويقال العيش في الصيف
يلخ كتصنيفه (ومن) خصائصها السيلوفر والبقع والجماد
(سجستان) يقال ماؤها وصل وأصلها بطل ويروي عن أفاعيها عن
شبيب بن شيبه أنه قال صغار أفاعيها سيوف وكبارها حنوز (ومن)
شروط أهلها أن لا يصيدوا شيئا من قناتها أصلا لأنها تأكل أفاعيها
وحياتها وقد ذكرنا أفاعي سجستان مع نعايبها صرا نفا وجارات
الاهواز وقارب شهر زور كما يذكر حكماء اليونان وصاغة حران ومحاكة
البن والطباء جند نيسابور وأصوص طوس ورماء لترك وهدرة الهند
(بست) يقال إن هواها الهواء العراقي وماؤها كماء القرات (وسئل)
بعض الفضلاء عنها فقيل صفتها تشبه أفعى أنها استناد (غزوة) هي

مخصوصة بصحة الهواء وعذوبة الماء فالاعمار بها طويلة والأمراض
 بها قليلة وما طنت بأرض تذيب الذهب ولا تولد الحيات ولا الحشرات
 المزدية فهي أركى أرض وأطيبها وأنصفها (ومن) خصائصها
 أن يخرج منها الرجال الانجاد الاجلاد وكان أبو مسلم يكتب إلى داود
 صاحب غزنة أن أفنذ إلى الرجال من زوستان واخليل من
 تخارستان (ومن) مناقبها أنها قليلة الثمار لأن كثرة الثمار تقتري
 بكثرة الأمراض وكلما كانت الثمار أقل بلدة كانت الأمراض بها أقل
 والهواء بها أصح والتربة أخف والماء أهني وأمرى (بلاد الهند)
 ناهيك بها ديار يأتي من بحرها الدر ومن جبلها الياقوت ومن شجرها
 العود ومن ورقها العطر والكافور وأنشد النعماني في غلام هندي
 هذا عزال الهند في امرلان * كمثل عود الهند في العيدان
 وجهه بديع المحسن في القلمان * مصور من حديق الحسان
 كأنه في ناظر الانسان * انسل عين المحسن في الزمان
 (ومن) خصائصها القيل والكر كمد والتبر والبعاء والطاوس
 والعاج والساج والتوتيا والقرنفل والسنبل والتسل والنارجيل
 وجوز الطيب والسيوف والحراير والذهب والعطروهي أهمكتر
 خصائص من كل البلدان على الإطلاق (سمرقند) لما أشرف عليها
 قتيبة ابن مسلم قال كأنها السماء في الحضرة وكان قصورها النجوم
 الملامعة وكان أنهارها المجرة وكان يقول سمرقند حنة في الأرض
 ترعها النساير (ومن) خصائصها الكواغد التي أوزن بكواغد
 الأرض في الطول والعرض وأبهر الرقاق التي لا توجد في الدنيا وكان
 الأوائل يكتبون كتب العلوم والحكمة والترار يخ فيها الحسنها
 أينما واقمتها وقال الشاعر

لباس في أنحرام حبة * وجبة الدنيا سمرقند
 يامن يساوي أرض بلخ بها * هل يستوى الحظ والقد
 (الدين) ومن خصائصها القزوف العيفة ولهم الفخار الفخار الذي
 لا يوجد في غيرها ولهم الأبداع في خراط التماثيل وتقانها وعمل
 التصاوير واقوش المدحشة كالاشهار والوحوش والطيور
 والارهاق والثمار وهو الانسان على اختلاف الحالات والاشكال
 والمخيلات - حتى لا يغادرهم شيء الا الروح والطق ثم لا يرصون بذلك
 حتى ان مصورههم يفصل بين الشخص الصالح من الغضب
 والصالح من العجب والصالح من السرور والصالح من الحجل
 ولهم الحريز المشهور بها المطر التي لا تبلى بالاطر (ولهم) السنان
 التي يستخرجونها الفارس والفرس في الحرب ولا تؤثر السهام فيها
 ولا الجروح ويكود زنه كل واحدة منها دون الرطل الشامي (ولهم)
 مناديل العمر التي اذا اتسخت ألقيت في النار تعود جديدة ولم تحترق
 (بلاد الترك) هي بلاد توارى ببلاد الهند في كثرة خصائصها
 كالسك والسمور والسحاب والقاقم والملك والنعالب السود
 والحدك والديشم والحرمار الذي ينفذ من ذنبه وعرفه المطارد
 (وأما نبات) فهي ايضا من بلاد الترك وقد خصت بعوهر شريف
 وعوض لطيف (أما) الجواهره لذهب الذي ينبت فيها (وأما) العرض
 في أقامها الاعتناء الفرس والسرور ولومات له عشرة من الاولاد
 لا يدري ما سمى ذلك وار الغريب الذي
 يدخلها الارال مسرورا منبسطا - حتى يخرج منها وهذه خصوصية
 عظيمة (خوارزم) تناسب بلاد الترك ايضا في الخصائص ويحلب منها
 السمور والوبر العاقر والسموك المجلدة والطبخ الغريب النوع

والطام والحلاوة قومي أشد بلاد الله بردا وشناء حتى أن جميعون يجمد
مع عظمته وعظمته تسمى على منه الجامد القوافل والعجل والقبول
وربما بقي جامدا مدة تزيد على الشهرين لكتفاته يركل الأرض اليابسة
الجلدة (انتهى - واصل) الباردان (وهما تبهه تناسب هذا المسكان)
حكى أن أبا علي الهاشم وأبادلف الخزرجي كانا يوماني مجلس أنس
عند عهد الدولة بن بويه وكانا شاعرين في بعض فقال أبو علي لابي
دلف صب الله عليك الحمى الخبيثة والدماغ الجريه واقر روح
البلية فقال له أبو دلف من غير ترقي ما مسكين قد بلغ عظمك
السكين أنقل النمل إلى البصرة والعطر إلى اليمن لابل صاب الله عليك
ثعابين مصر وأفاعي حبستان وعقارب شهر رور وجارات الأهوار
ووبه جرجان وصب على برد اليمن ومقصب مصر وتفاصيل أسكدرية
وحلل اليمن وخزور الكوفة وأكسية فارس وشرباف أصفهان
وسقلاطون الروم وصباف بغداد ومير الري وطردنيابور وملم مرو
وسفاب فخر مرو وسور لغار وتالب الخزرجي كاشغر وحوصل
هرات وقدس التفرغ وتكك أرمينية وجوارب قروين وأفرشني
بسط شيراز وأخذ من خصال الخطاوعلمان الترك وسراري بخاري
وماشف سمرقند وحناني على نجائب بغداد وعباسي البادية وحمير
مصر وبغال برزعة ودرزقي تهاج الشام وموزالين وديس أرمغان
وتين حلوان وعشاب طبرستان واجاص بست ورمال الري وكثري
نهاوند وشمس طوس وسفرجل خيلاط و بطيخ خوارزم وأشمي
مسك نبت وعود الهند وكافور منصور وارج المرند ونازغ البصرة
ومنتور الهند ونوفر السير وان ووردجور واورجس الدشت وشاه
شيرغم ترمذ (فلما) سمع عهد الدولة ذلك صهك وتعجب من استحضاره

خواص البلدان في الحال وأمر له بجملة سنينة ومال والله أعلم بالصواب

(يتلوه نبذة من أخبار ملوك الزمان السالفة منة ول من كتاب الذهب المسبوك في سير الملوك للإمام الحافظ العلامة أبي الفرج ابن الجوزي تغمده الله برحمته)

قال حكى بعض علماء التاريخ أن قيصر ملك الشام والروم أرسل رسولا إلى ملك فارس أنوشروان صاحب الايوان فلما وصل ورأى عظمة الايوان وعظمة مجلس كسرى على كرسيه والملك في خدمته ومير الايوان فرأى فيه أعوجاجا في بعض جوانبه فسأل التبرجسان عن ذلك فقيل ذلك بيت لامرأة عجوز كرهت يده عند عمارة الايوان فلم ير ملك الزمان اكرامها على البيع وأبقى بيتها في جنب الايوان فذلك ما رأيت وسألت فقال الرومي وحق دينه ان هذا الاعوجاج أحسن من الاستقامة وحق دينه ان هذا الذي فعله ملك الزمان لم يورخ فيما مضى ملك ولا يورخ فيما بقى ملك فأعجب كسرى كلامه وأنتم عليه ورده مسرورا مجبوروا لما افتتح كسرى بلاد العجم وأحكم البنيان وشيد الخمدون وبهذا الملاد ونشر العدل والانصاف في الحضرة والباد وحمد الجنود وحشد المشود سار إلى نحو الجزيرة وآمد وفتح ما هناك من البلاد الآذفاته عجز عن التشديد سائها وتمكين سورها وحل إلى الفرات وافتتح حلب وأعمالها وكثيرا من الشام وغدري قيصر ملك الشام والروم وقتل ابن أحسته بمحمص ثم سار إلى انطاكية وقتل صاحبها وافتتحها فغافه قيصر وهاديه وحل إليه الجزيرة وكان ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك نزل قوله تعالى ألم علبت الروم في أدنى الارض وهم من بعد

عليهم سيغلبون ولا قضية قصة مشهورة ليس هذا موضع ذكرها قال
 وحمل كسرى من الشام من أعاجيب الرخام وبدائع الأمور ونواع
 البلاط المجزع والأحجار البهجة فبنى بالعراق مدينة تسمى برومية
 وبنى فيها بأنهم ما قدر عليه وكان أراد أن يصنع ذلك بأمد فلا يقدر
 على أخذها ففصلها فجعل برومية على هيفتها وشكلها واشتد سلطان
 كسرى وعظام ملكه حتى هاسته ملوك الأرض وعادته وحملت إليه
 الجزية وتزوج بشاه ورا ابنه خاف أن ملك الترك ولم يكن في زمانها
 أكمل منها محاسنا ولا أبدع صورة وشكلا (وكتب إليه) ملك
 الصين من يقفور ملك الصين صاحب قصر اللؤلؤ والجوهر الذي يجري
 في ساحة قصره نهران يريان يريان العود والكافور الذي يوجد ربح
 قصره عن فرسخين وتخدمه بنات ألف ملك والذي في مملكة ألف
 فيل أبيض إلى أخيه كسرى أنوشروان وهدى إليه فارساه و
 وفرسه من اللؤلؤ المصود وعيناه من الباقوت الأحمر وأهدى
 إليه ثوبان من الحرير الصيني فيه صورة الملك كسرى وهو جالس على
 كرسية في أيوانه والتاج على رأسه والملك في خدمته والخدام بأيديهم
 المذاب المعشورة المنسوجة بالذهب في أرض لازوردية في صندوق
 مرصع بأنواع اليواقيت الفاخرة التي لا قيمة لها وأهدى إليه جارية
 خطافية تغيب في شعرها الحلال إذا أسبلته تلالا جبالا وبهاء
 وغير ذلك من طرف الصين وأعاجيبه (وكتب إليه) ملك
 الهند من ملك الهند وعظيم أرا كنة الشرق صاحب قصر الذهب
 والرمرد والياقوت والبرجد الذي أبواب قصره من الرمد الدباني أي
 أخيه كسرى أنوشروان ملك فارس وأهدى إليه ألف من من العود
 الهندى الذي يدرب على الباركلشيم ويختم عليه كما يهتم على الشمع

فتبين فيه المكتابة وأهدى اليه جاما من الياقوت البهرمان بهق
شبرا في شهر سنة ١٠٠٠ هـ وأهدى اليه أربعين درة قيمة كل
واحدة تزيد على ثلاثة مثاقيل وأهدى اليه عشرة أمثال كافور
كالفسق وأكبر وحارية طويلة عشرة أشبار الى صدرها وخمسة
أشبار الى فرقه انضرب أهداب عينيها على خديها فكان بين
أحضانها المعان كلمة ان البرق من سباض مقلتهم أو سواد سوادهم مع
صفاء لونهم أو قد تحامى بها أو اتقال شكلها مة قرونة المحاسنين وكان
كتابها في لحاشع الكاوي والمكتابة بالذهب وهذا شعر يكون
بأرض الصين والماء وهو نوع من نبات الطيب عجيب ولون أبيض
كأنفضة معقول كالموأة يطوى كك الورق ولا ينكسر وريحه
أعطر شىء من الطيب (وأهدى) اليه ما ثبت من عجائب
بلاد مائة جوشن تبنية ومائة قطعة تحايف كالبراس كل
واحدة منها تستر العارس وعرسه ومائة ترس تبنية لا تعمل في هذه
الأتراس والجواشن وتحايف عوامل الرماح ولا بواتر الصفاح
ولا شدايد فصول الجروح وزينة كل قطعة من هذه المذكره
ما بين أربعين درهما الى الستين درهما وأهدى اليه أربعة آلاف من
من المسك التبنى وتسعين غراما من غرلان المسك في الحياة ومائدة
عظيمة من الذهب الأحمر مرصعة بأنواع الدر والجواهر يدور حولها
نحو من ثلاثين رجلا قد كتب على حافتها أشهرى الطعام ما كاه
الآكل من حله وحاده على ذى الذاكرة من فصله ما كته وأنت تشتهيه
فقدأ كته وما كته وأنت تشتهيه فقدأ كلك (وكان لكسرى)
خواتيم أربعة (خاتم) للخراج فصح ياقوت أحمر يتقد كالنار نقشه
العدل العدل (وخاتم) للضباغ فصح فيروح نقشه العماره العماره

(وخاتم) للضرب والعقوبة فسه من زبرد نقشه اتاني الثاني وخاتم
 لا يرد فسه درة بيضاء نقشه العجل العجل (وكان) له مائة أهدها
 اليه فيصير ملك الروم من العبر فقه ثلاثه أذرع على ثلاث قوائم من
 الذهب مفصصة بأنواع المجواهر أحد الارجل الثلاثة ساعد أسد
 وكفه والآخر ساق وعمل الثالث ككف عقاب وبجانبه وثلاثون
 جاما من الجذع الياني فتح كل منها شبر في شبر وكان عنده خمسة
 آلاف درة زنة كل واحدة منها ثلاث مثاقيل (وكان) يقول خير
 الكوثر معروف أو دعتة الاحرار وعلم توارثه الاعقاب وأطول
 الناس عمرا من أكثر علمه فانتفع به من بعده (وكان) الكسرى عشرة
 آلاف غلام من الترك والخطا وهم في عانة الحسن والجمال واستقامة
 الصور واتخطط في آذانهم قرط الذهب الأحمر فيها الدر والياقوت
 معلقة وبأسهم أقبية الديباج المذثر عشرة صنوف كل صنف منها على قدر
 واحد وزى واحد ولون واحد من ملابس الديباج ولا يزالون كذلك
 وكل ما اتقى واحد منهم أو مات أتى بغيره مكانه في الوقت راحا
 وكان على مربطة تسعة آلاف فيل (منها) ألغان وسبعمائة فيل
 أشد بياضا من الثلج ومنهم ارتفاعه أربعة وثلاثون مائة منها فيل
 فوزن أحد فانيه مائتان وأربعون مناسبا بقدره (ولملك)
 الاسكندر فارس والمغرب والشام وبي اسكندرية ودمشق
 وغيرها وأحاديثه طويلة ارتحل نحو الهند والسند والصين فوطى
 أرضهم وأذل ملوكها وأهديت اليه الهدايا من اترك والتبت وغيرهم
 إلى آخره مطاع الشمس من الممرار وكان معلمه ارسطاطاليس
 يبلغه أخبار أقصى الهند ملك عادل من ملوكهم وهو ذو حكمة وديانة
 وسياسة وقد أتى عليه مؤن من السنين وهو قاهر لطبيعته محبت

لشهوات نفوسهم يتبدل بكل خاق كريه ويظهر كل فعل جميل مكتوب
 عليه الاسكندرية قول اذ اناك كتابي هذا فلانة معد ولو كنت ماشيا
 حتى تأتني والامر قد ملكك والحقك بمن مضى فلما ورد الكتاب
 على ملك الهند كتب جواب الاسكندرية باحسن خطاب والطف
 جواب ولقبه بملك من الملوك العادله واعلم الاسكندرية في جوابه انه
 قد اجتمع عنده اشياء لم تجتمع عنده لك من ملوك الدنيا (من) ذلك
 انه لم تطلع الشمس على احسن صورة وهيئة منها (ومنها) فيلسوف
 يحبرك عن مرادك من قبل ان تسأله (ومنها) طبيب لا تخشى معه
 من الاواء والامراض والعوارض الاما من قبل الموت (ومنها)
 قدح اذا ملأته شرب منه عمك كرك بجمعه ولا ينقص من القدح شيء
 واني مود جميع ذلك الى ملك الملوك وصاير اليه قال فلما قرأ
 الاسكندرية جوابه وسمع بذلك هذه الاشياء قلق اليها قلقا عظيما فارسل
 اليه جماعة من الحكماء ان يشخصوه اليه ان كان كاذبا وان يخبروه
 في المقام ان كان صادقا وياتوه بهذه الاربعة مضى القوم الى ملك الهند
 وتلقاهم احسن لقاء وانزلهم ارحب منزل واكرمهم اعظم اكرام مدة
 ثلاثة ايام فلما كان اليوم الرابع جلس لهم مجلسا خاصا واقل على
 الحكماء وباحثهم في اصول الحكمة والفلسفة والعلم الالهي
 والمبادئ الاولى والحيثية والارض ومساكنها والهار وغير ما حتى
 ملا صدورهم من العلم والحكمة ثم اخرج ابنته اليهم وابرزها عليهم
 فلم يقع احد منهم على عهدهم اعضائها فاهم كنهه ان يتعدى بصره
 عن ذلك العضو الى غيره وشبهه تأمل ذلك العضو وحسن تحيطه
 واتقن ان منعه فجادوا على عقولهم الروال ثم رجعوا الى نفوسهم عند
 سترها وقد اندثروا وسير همتهم القدح والطبيب والفيلسوف

وودعهم مسافة من الارض بعد ان خيروا في المقام فلما ورد ذلك على
 الاسكندر امر بانزال الطيب والقياسوف في دار الضيافة والاكرام
 ونظر الى الجارية فطاش عقله عند مشاهدتها وشغف بها وكان
 الاسكندر اذ ذاك ابن خمسة وعشرين سنة وكان من احسن
 الناس خلقا وخلقوا كثر الملوك انصاه وعدلا وغاز را خلق معرفة
 وحكمة واعظم الملوك هبة وميناء امر القيمة باكرامها واحترامها
 وتعظيمها وتقديسها على سائر حرمة وأهل ثم قصت الحكماء ما جرى
 بينهم وبين ملك الهند من المباحث فاعجب الاسكندر واعتق القدرح
 بأن ملائمة فشرب منه جميع عسكره ولم ينقص منه شيء وسير
 في الجبل الى الفيلسوف فيقصره فيما قيل عنه باناء مملوء من السم
 بحيث لا يمكن ان يزد فيه شيء وقال للرسول سربه الى الفيلسوف
 وضعه بين يديه ولا تخذه بشيء مما سلا فلما وصل به وضعه بين يديه
 ووقف ولم يكلمه فاخذ الفيلسوف بيده ونظره وتأمله بايقاد بصيرته
 واخذ برا صدارا كثيرة وغرزها في السم حتى بقي وجه السم
 كالقنفذ وسيرها الى الاسكندر فلما رآها الاسكندر ووقف عليها
 حرك رأسه ثم امر فعمل من البركة حد وسيرها الى الفيلسوف
 فلما وقف الفيلسوف عليها مرب منها مرة مصقولة ترد صورة
 من تأملها من الانصاف لشدة تلاكها وصفاتها وروال درنها و امر
 برذها الى الاسكندر فمدر فمها الاسكندر في طست فيه ماء وسيرها
 الى الفيلسوف فلما نظرها الفيلسوف وجعلها كرمقعة حتى طفت
 على وجه الماء وسيرها الى الاسكندر فلما رآها الاسكندر رفقها
 وملاها تراياورة الى الفيلسوف فلما رآها الفيلسوف تغير لونه
 ودمعت عينه وسيرها الى الاسكندر على حالها من غير ان يحدث

في التراب حادثة قال فلما كان من الغد جلس الاسكندر جالوسا
 حاصوا أمر باحضار الفيلسوف فلما انزل نحو الاسكندر رآه
 الاسكندر شامخا حسنا كأنه حسن الناس فتعجب من حسنه ودينه
 فخط الفيلسوف يده على آفقه ثم أتى بقية الملوك وأشار الاسكندر
 اليه بالجلوس على كرسي وضعه له بين يديه فجلس حيث أمره
 ثم قال له الاسكندر ما لك لما نظرت اليك وضعت أصبعك على
 أنفك فقال أيها الملك المقام دام لك الملك والدم لما نظرت الى
 اسقمست صوري وخطر بخاطر كهل حكمة هذا الشاب على قدر
 صوريته وضعت أصبعي على أنفي أخبر الملك أنه ليس في الهند من لي
 فقال صدقت قد خطر ذلك بخاطري (ثم قال له) الاسكندر
 يا رئيس فخذني بما كان بيني وبينك من الرسائل فقال أيها الملك
 أرسلت الى بانياء مملوء من سم لا يمكن أن يراد فيه تحبير في أنك
 قد أملايت من الحكم فلا يمكن أن يزاد على - كما نلت شيئا فأخبرتك
 أن عهدي من دقائق الحكم واطاعتها ما ينقذ حكمتك كما نعت
 الابري في السم ثم أرسلت الى بالابركة فأخبرتني أن نعتك قد علاها
 من وسخ لصدابقتل الأعداء وسفك الدماء ما قد علا هذه الكثرة
 فأخبرتك أن عهدي من الحيطة والملاطعة ما يتجمل نفسك مثل صفاء
 هذه المرأة حتى تذرق على الموحودات ثم أعلمني بالطمست والماء
 أن الأيام والأيام قد قصرت عن ذلك فأخبرتني أني سأعمل في الحيطة
 على ايصالك الى العلم الكبير في العمر القصير كما شرفت الحد يد الذي
 من طبعه الرسوب في الماء على وجه الماء فتثبت المقعر ولا ثمة
 ترابا تعبر في الموت والتبر فلم أعجبه بحمد الأمث أن لا حيلة في الموت
 فتعجب الاسكندر وقال والله ما عا در ما خطر بخاطري ثم أمره

مطلع وأموال كثيرة فأبى وقال أنا راغب فيما يزيد في عقلي فكيف
أدخل على عقي ما يقصه أهل الملك أحسن إلى أهل الهدى وكف
عن معارضتهم وقيل إن القذح الذي شرب منه عسكر الاسكندر
وما نقص منه شيء هو قذح آدم أبي البشر عليه السلام معمول من
ضرب الخواص والروحانية (وشاهد من الطيب) من لطائف
مناثقه ما مر عقله (ومن عجائب) علاقه وتلفظه في إزالة
الآفات والأدواء وقبل مرسل فأخبر عن غار هناك وبه آثار
عظيمة فأتاه ووقف على بابها فاداعليه مكتوب بالسرياني (يا من)
نال المنى وأمن القضا وقد وصل إلى هنا أقرأ وأنتكر وأدخل إلى
الغار واعتبر واعلم أني قد ماكت الدلائل وحكمت على العباد
وما نلت من الدنيا المراد قال أدخل الاسكندر الغار وقد أسبل
الدموع المرار فوجد شخصاً عظيم الهامة طويل القامة على
سرير من الذهب ماتي وقد ترك جميع ممالك وألقى بيده اليمنى
مقبوضة والاخرى مفتوحة ومفاتيح خراشته عند رأسه مطروحة
وعلى يمينه لوح مكتوب فيه جميع المال وأمكناء وعلى شماله
لوح مكتوب فيه ثم رحلنا وتركناه وعند رأسه لوح مكتوب فيه
شهر

لقد عرفت في زمن سعيد * وكنت من الحوادث في أمان
وقاربته اثرياني على * فصرت على السرير كما تراني
فقال الاسكندر فستمان الملك الذي لا عزل له ووقع في قلبه الوجع
والوله فترك كل ما كان له وتغلب للعبادة وأصلح عمله وفرق
الذخائر والخزائن وتصدق بماله في الحصون والمدائن وعشق
العبيد والخدم وانتصب لعبادة الله على أحسن قدم وقال اعزل

نفسى قبل العزل وأحاسب قبل حساب يوم الفصل وليس الخشن
والمسوح رغبة في ملك الأبد والثواب المسوح وجرح نفسه
بسكين الجوى حتى أعرضت عن مهاوى الهوى لما وجد في العار
الدوا وترك لما حاروا حتى واعتزل الله واتزوى وبسطا
الرغبة طوى ولسان حاله يشد لما تم له واستوى شعر

دع الهوى فآفة العقل الهوى * ومنتهى الوصول حدود ونوى
وراقب الله فأت راحل * إلى آخرى ومعظم العمر بطوى
ما ينفع الإنسان يوم موته * ما حاز من أمواله وما احتوى
يقسمها ورأته برغمة * وهو ينسأ رآته قد اكتوى
تبقل شيب الرأس فالتائب لا * يتبع شيب رأسه إلا التوى
مادام في العمر أخضر عوده * سهل وصعب عوده إذا ذوى
إذا اضيق قول العمر أبت * أعجابه إلا أهوجا والتوى
قيل ورجع الاسكندر من بابل وقد أحاطت به البلابل وطهرت به
آثار السقام حتى نقل لسانه بالكلام وكان قد رأى في منامه
وطيب لزيد أحلامه أنه سيموت فوق أرض من حديد وتحت
سماء من حديد ثم أخذ العيش والجمل والذهب والعلم ففرشوا
تحتة دروع الحديد وظلوا فوقه بالحف الفولاد استحلوا بالتهريد
فأفاق بعد ما من الغشوة واللاهف فرأى دروع الحديد تحتة
وفوقه الحف فأيقن بارتحاله وكتب كتابا إلى أمه بصورة
حاله وأوصاها بأن تعمل له وليمة عجيبة الأسلوب وأن لا يحضرها
الامن لا أصيب بخيال ولا يحبوب (فلما) مات رحمه الله وضع في تابوت
من ذهب ليحمل إلى أمه إلى الاسكندرية واجتمعت له هذه الدم وعمره
ست وثلاثون سنة وكان مدة ملكه تسع سنين فقال حكيم الحكماء

ليتكلم كل منكم بكلام يكون للحاجة معز يا ولله سامع واعطاء اقسام
 أحدهم وقال لقد أصبح مستأسر المراك أسيراً (وقال) آخر هذا
 الاسكندر كان ينجباً لذهب فصار الذهب ينجبه (وقال) آخر العجب
 كل العجب ان القوى قد غلب والضعفاء ففترون (وقال) آخر قد كنت
 لما واعظا ولا واعظاً انزع من وقاتك (وقال) آخر رب هائب لك لا يقدر
 أن يذكرك سرا وهو الآن لا يهافك جهراً (وقال) آخر يا من صاقت
 عليه الارض في طاولها والعرض ليت شمري كيف حالك في قدر ما ولك
 وقال آخر منها يا من كان غضبه الموت فلا غضبت على الموت (وقال)
 آخر سيطر بك من سره موتك (وقال) آخر مالك لا تحرك عضواً
 من أعضائك وقد كنت تزلزل الارض (فلما) ورد على أمه في التابوت
 شرعت في عمل الوليمة وهيأت لها كل المطاعم ونادت لا يحضر
 الوليمة الا من لا يجمع في الدنيا بمحبوب ولا خايل فلم يحضر الوليمة
 أحد فقالت ما بال الناس لا يحضرون الوليمة قالوا أنت سمعتهم من
 الحضور قالت كيف ذلك قيل لها قد أمرت أن لا يحضرها من فقد
 محبوباً ولا من فجع بخيل وليس في الناس أحد الا وقد أصيب
 بذلك مراراً (فلما) سمعت بذلك خف ما بها من الحزن وتسلت بعض
 تسليته وقالت رحم الله ولدي لقد عرفني بأحسن تمزية وسلاني
 بالهف تسليته (يا هذا) أين العرو والاول والآخر أين من ملك
 وقهر أين من حشد وحشر أين من أمر وزجر وحرب آخرته وديناره
 أمر وأمن الموت المتفطر هل مكان له من الموت ففر فلما جاءه الموت
 بالامر الامر فخطاه من القصور الى الحفر وعوضه عن الحبر بالمدر وسلط
 عليه الدود الى أن ضمه لم يبق منه عيس ولا أثر الا ذل
 وفتر ووهن وخور وعنف على دنه المتفرد ونبي بما قدم وأخر

من العجبر والفخر شعر

تبنى وتجمع والآن تدرس * تأمل اللبث والارواح فتنلس
 ذاللب فكرها في الخلد من مامع * لا يد أن ينتهي أمر وينفكس
 أين الملوك وملاك الملوك ومن * كانوا اذا الناس قاموا هيبة جلسوا
 ومن سيوفهم في كل معركة * تحشى ودونهم الحجاب والحرس
 أصمهم حدث وصممهم حدث * بانوا وهم جنت في الرمس قد حبسوا
 أصمهم ملكة في وسط معركة * صرعى وماشى الورى من فوقهم تطنس
 كأنهم قطما كانوا ما خلقوا * ومات ذكرهم بين الورى ويسوا
 والله لو شاءت عينك ما صمت * يد البلاء بهم والدود تفرس
 لم ايت منظر اتشى القلوب به * وعانيت مكرها من دونه الملس
 من أوجه ناظرات حار ناظرها * وروى الحسن منها كيف ينطلس
 وأعظم باليات ماها رفق * وليس تقي لها وهي تفتس
 وألسن ناظرات زنها أدب * ماشانها شأنها بالآفة الخرس
 تبسهم أسن للدمر فاغرة * فأكها وأها لهم اديالردا وكسوا
 عروا من الوشى لما ألبسوا * للآ من التراب على أجسامهم وكسوا
 وعاد تراب المايا من ملابسهم * جوارشباب وقدمار انها الورس
 الم بادا انتهى لاترعى أبدا * ودمع عينك لايمى وينحبس
 وهذا آخر الكلام من أخبار الملوك الماسية والله سبحانه وتعالى
 اعلم

*) وفي ذكر الكلام في مسائل عبد الله بن سلام لبيدنا محمد
 عليه الصلاة والسلام * وفيها فوائد كثيرة وعلم عزيز
 تزيد هذا الكتاب رونقا وبهجة وتفيد الساطرة استدلالات
 (روى) عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال لما بعث النبي

صلى الله عليه وسلم وأمر أن يكتب ملك الكفار وأن يدعهم إلى
 عبادة الملك الجبار كتب كتابا إلى يهود خيبر حيث كانوا أقرب
 الكفار إليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما الذي أكتبه
 إليهم أم لا جبريل فقال أكتب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
 رسول الله إلى يهود خيبر أما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء من
 عباده والدين الحاصل لله والعاقبة للمتقوى والسلام على من اتبع
 الهدى وأطاع الملك الأعلى ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فأمر
 النبي صلى الله عليه وسلم به فكتب ثم ختمه وأرسل به إلى يهود خيبر
 فلما وصل إليهم أتوا به شيخهم وكبيرهم وحرهم وعالمهم عبد الله بن
 سلام وكان اسمه قبل إسلامه اشمويل فقالوا يا ابن سلام هذا كتاب
 محمد قد أتانا فقرأ علينا فقرأ عليهم ثم قال لهم ما ترون وقد علمتم أن
 في التوراة علامات تعرفونها وآيات لا تنكرون ونهاهنا ظهر على يد
 محمد الذي بشر به موسى بن عمران فإن لك هذا ألعناء فقالوا أدايه
 كتابا ويحرم ما هو محل علينا فقال ابن سلام يا قوم لقد أترتم
 الدنيا على الآخرة والعذاب على الرحمة ثم قال لهم أن محمد أرحل أعمى
 لا يقرأ ولا يكتب وأنتم من أطهركم التوراة وتكتبون وتقرؤون
 فأما استخرج من التوراة ألفا وأربعمائة مسألة وأربع مسائل
 من غوامضها وأتوجه بها إليه فإن عرفها أو أجاب عنها وكشف
 الالتباس فهو الذي بشر به موسى بن عمران فتؤمن به حقيقة الإيمان
 وإن تكافأ وعجز عن حلها فالرجع عن دينها ولا تتبعه لحظة
 من زمان فأجابه اليهود إلى ما أماله واستخرجوا من التوراة ما قدروا
 عليه من غوامض لا تصل إليها أفهامهم وجهر وادلك إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم فلما وصل المدينة ودخل من باب المسجد ورأى أنوار

النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة من حوله من قلبه الى الاسلام
 فقال السلام عليك يا محمد ثنا اسماء وبل من سلام والسلام على اصحابك
 الا سلام فقالوا ر علي من اتبع لهذا السلام ورحمة الله وبركاته على
 الدوام ثم أمره النبي صلى الله عليه وسلم بالجلوس فجلس فقال له
 ما تريد يا ابن سلام فقال يا محمد أمان عبادي اسرائيل ومن قرأ
 التوراة وفهمها وعلمها وأتاه رسول اليهود اليك وقد أرسلوا معي رسائل
 لانهم بها عن يقين وقد سألك أن تبين لهم وأنت من المحسبين فقال
 عليه الصلاة والسلام قل ما ندلك من المسأل يا ابن سلام (فقد)
 أخبرني به حبريل عن الملك الملام وان شئت أخبرتك به سابقيل
 أن تقوم بالكلام فقال يا محمد أعلمني به لكي أرداد يقينا فقال يا ابن
 سلام لقد خفتني بألف مسألة وأربع مائة مسألة وأربع مسائل
 استقرحتوها من التوراة ونصفتها بحطك قال فذكر كس عبد الله بن
 سلام رأسه وبكى وقال صدقت يا محمد وأنت الصادق الأمين يا محمد
 أنت نبي أم رسول فقال إن الله جللا وعلا بعثني نبياً ورسولاً وخاتم
 النبيين أما قرأت في التوراة محمد رسول الله والذين معه أشداء على
 الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً
 قال صدقت يا محمد أمكم أنت أم موسى اليه قال يا ابن سلام إن هو
 الا موسى يوحى برل به حبريل الأمين عن رب العالمين قال صدقت يا محمد
 كم خلق الله من نبي قال مائة ألف وأربعة وعشرين ألفاً قال صدقت
 يا محمد فكم من مرسل فيهم قال ثمانية وثلاثة عشر قال صدقت
 يا محمد (فن) كان أول الانبياء قال آدم عليه السلام (قال)
 فن كان أول المرسلين قال آدم أيضاً كان نبياً مرسلًا قال صدقت
 يا محمد (فأخبرني) عن رسل العرب كم كانوا قال سبعة ابراهيم

واسماعيل وهود ولوط وصالح وشعيب ومحمد قال صدقت يا محمد
 (فاخبرني) كم سكان بين موسى وعيسى من نبي قال ألب نبي
 قال صدقت يا محمد قال (فعلى) أي دين كانوا فقال على دين الله
 الخالص ودين ملائكته ودين الاسلام قال صدقت يا محمد
 (ما الاسلام) وما الايمان قال الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله
 وحده لا شريك له وأن محمد عبده ورسوله وأقام الصلاة وآتاه الزكاة
 وصوم شهر رمضان والحج الى بيت الله الحرام من استطاع اليه سبيلا
 (والايمان) أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
 والقدر خيره وشره قال صدقت يا محمد (فاخبرني) كم
 من دين الله تعالى قال يا ابن سلام دين واحد وهو الاسلام قال
 صدقت يا محمد كم كانت اشرايع قال كانت مائة في الامم الماضية
 قال صدقت يا محمد ما أهل الجنة يدخلون الجنة بالاسلام أم بالايمان
 أم بأعمالهم قال يا ابن سلام استوجبوا الجنة بالايمان ويدخلونها برحمة
 الله وبقية سمونها بأعمالهم قال صدقت يا محمد (فاخبرني) كم كتاب
 أنزل الله تعالى قال يا ابن سلام أرل الله مائة كتاب وأربعة
 كتب قال صدقت يا محمد (فعلى) من أنزلت هذه الكتب قال أنزل
 الله عز وجل على نبي من آدم خمسين صحيفة وأنزل على ادريس
 ثلاثين صحيفة وأنزل على ابراهيم عشرين صحيفة وأنزل الزبور على داود
 ولتوراة على موسى والانجيل على عيسى والفرقان على محمد قال
 يا محمد لم سمي الفرقان فرقا قال لأن آياته وسوره مفرقة لا كالصنف
 والوراة والانجيل قال صدقت فهل في القرآن شيء من الصنف قال
 نعم قال وما هو يا محمد فقرا النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزل من تركي
 ود كراسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى

ان هذا الذي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قال صدقت يا محمد
 فأخبرني ما استدعاء القرآن وما ختمه قال استدأوه بسم الله الرحمن الرحيم
 وختمه صدق الله العظيم قال صدقت يا محمد وأخبرني عن خمسة
 خلقها الله بيده قال جنة عدن خلقها الله بيده وشجرة طوي في غرسها
 الله بيده وصو رآدم بيده وبنى السماء بيده وكتب الألواح لموسى
 بيده قال صدقت يا محمد فأخبرني من أخبرك بما أخبرت قال أخبرني
 جبريل قال صدقت يا محمد عن من قال هي ميكائيل (قال) عن من
 قال عن اسرافيل (قال) عن من قال عن الألواح المحفوظة قال عن من
 قال عن القلم قال عن من قال عن رب العالمين (قال) وكيف ذلك قال
 يأمر الله القلم فيكتب على الألواح وينزل الألواح على اسرافيل ويبلغ
 اسرافيل ميكائيل ويبلغ ميكائيل جبريل قال صدقت يا محمد
 (فأخبرني) عن جبريل في رى الذي ذكر ان هوام في رى الاناث قال
 في رى الذي ذكر ان قال صدقت يا محمد (فأخبرني) ما طعامه وشربه قال
 يا ابن سلام طعامه التسبيح وشربه التهليل قال صدقت يا محمد أخبرني
 ما طوله وما عمره وما صفة وما لباسه قال يا ابن سلام الملائكة
 لا توصف بالطول والعرض لانهم أرواح نورانية لا أجسام جسمية
 ضوء كضوء النهار في ظلمة الليل له أربعة وعشرون جنسا خاضرا
 مشبكا بالدر والياقوت مخنومة بالدر واللؤلؤ والمرجان عليه وشاح
 بطائنه من استبرق وبطائنه تأخذ بالصر وظهارته الوفاق اراده
 الكرامة وجهه كالزعفران لا يأكل ولا يشرب ولا يسهو ولا يمل
 ولا ينسى وهو قائم بأمر وحى الله تعالى الى يوم القيامة قال صدقت
 يا محمد (فأخبرني) عن بدء خلق الدنيا وأخبرني عن بدء خلق آدم
 قال نعم ان الله سبحانه وتعالى تقدست أسماؤه وجل ثناؤه ولا اله

غيره خلق آدم من طين بيده وخلق الطين من الزبد وخلق الزبد
من الموج وخلق الموج من الماء قال صدقت يا محمد (أخبرني) عن آدم
لم يسمي آدم قال انه خلق من طين الارض وآدم اقل صدقت يا محمد
(فا آدم) خلق من طينة واحدة أم من الطين كله قال يا ابن سلام
بل خلق من الطين كله ولو اقل من طينة واحدة لما عرف الناس
بعضهم بعضا ولو كانوا على صورة واحدة قال صدقت يا محمد فهل لذلك
مثل في الدنيا قال نعم ما تنظر الى الدنيا محشوة من تراب ابيض واحمر
وامفر وأشقر وأغبر واسود واررق وفيه عذب وعلج ولبس وخشن
ومتغيرون تنظر وكذلك بنو آدم قال صدقت يا محمد (أخبرني)
لما خلق الله آدم من ايس دخلت فيه الروح قال دخلت من فيه قال
صدقت يا محمد اذ دخلت فيه رمي أو كرها قال بل ادخلها الله كرها
واخرجها كرها قال صدقت يا محمد (أخبرني) ما قال الله لا آدم
قل يا ابن سلام قال الله لا آدم أسكر أنت وزوجك الجنة فكلامها
رغد حيث شقتم ولا تقربا هذه الشجرة فمنها من الضالين قال
صدقت يا محمد (أخبرني) كم أكل حبة من الشجرة قال حبنتين
قال وكم أكلت حواء قال حبنتين قال صدقت يا محمد (أخبرني)
ما صفة الشجرة وكم غصن كان لها وكم كان طول السفيلة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان للشجرة ثلاثة أعصان وكان طول
كل سنبلة ثلاثة أشبار قال وكم حبة كان في السنبلة قال خمس
حببات قال صدقت يا محمد وكم فرك سنبلة قال فرك سنبلة واحدة
قال صدقت يا محمد (أخبرني) عن مفة الحبة كيف كانت قال
يا ابن سلام كانت بمنزلة البيض الكبار قال صدقت يا محمد (أخبرني)
عن الحبة التي بقيت مع آدم ما صنع بها قال نزلت مع آدم من الجنة

وزرعها في الارض فنبات منها الحب في الارض وبورك فيها قال
 صدقت يا محمد قال وأخبرني عن آدم أين أهبط من الارض قال أهبط
 بأرض الهند قال صدقت يا محمد قال أين أهبطت حواء قال بحدة
 قال صدقت يا محمد وأين أهبطت الحية قال بأصمهان قال صدقت
 يا محمد فأين أهبط ابليس قال ببيسان قال صدقت يا محمد ما أغزر علمك
 وما أصدق لسائلك (أخبرني) ما كان لباس آدم لما أهبط من الجنة
 قال ثلاث ورفات من ورق الجنة أو كان متشعبا بأحادية مترابلا لاخوى
 معتمبا بالثلاثة قال صدقت يا محمد (فأخبرني) في أي مكان اجتمعوا قال
 بعرفات قال صدقت يا محمد (أخبرني) عن أول بيت وضع للباس
 قال بيت الله الحرام قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن آدم خلق
 من حواء أم حواء خلقت من آدم قال يا ابن سلام بل حواء خلقت
 من آدم ولو خلق آدم من حواء لكان الطلاق بأيدي النساء ولم يكن
 بأيدي الرجال قال صدقت يا محمد قال يا ابن سلام من كله خبثت
 أم من به صفة قال عليه الصلاة والسلام خلعت من بعضه ولو خلقت
 من كله لكان القضاء في افساء ولم يكن في الرجال قال صدقت
 يا محمد من باطنه خبثت أم من ظاهره قال من باطنه ولو خلقت
 من ظاهره انكشف الفسء عن وجوههم كالرجال وما استقرن قال
 صدقت يا محمد من يمينه خلقت أم من شماله قال صلى الله عليه وسلم
 من شماله ولو خلقت من يمينه لكان حظ الانثى مثل حظ الذكر
 وشهادتهما كشهادته قال صدقت يا محمد (أخبرني) من أي موضع
 خلقت منه قال من صلعه الايسر قال صدقت يا محمد (فأخبرني) من
 كان يسكن الارض قبل آدم قال الجن قال فبعد الجن قال الملائكة
 قال بعد الملائكة قال آدم وذريته قال صدقت يا محمد كم بين الجن

والملائكة قال سبعة آلاف سنة قال صدقت يا محمد قال كم بين
 الملائكة و آدم قال سبعة آلاف سنة قال صدقت يا محمد هل حج آدم
 بيت الله الحرام قال نعم قال يا محمد من كور رأس آدم قال حبريل كوره
 قال صدقت يا محمد هل اختن آدم قال نعم ختن نفسه بيده قال فأخبرني
 يا محمد لم سميت الدنيا قال لأنها خلقت دون الآخرة ولو خلقت
 مع الآخرة لم تسمى كما لا تسمى الآخرة قال صدقت يا محمد فأخبرني
 عن القياسات لم سميت قيسامة قال لأن فيها قيام الخلائق للعذاب
 قال صدقت يا محمد قل والآخرة لم سميت آخرة قال لأنها ما آخرة
 بعد الدنيا لا توصف سنونها ولا تحصى أيامها ولا يقضى أمدها قال
 صدقت يا محمد (فأخبرني) عن أول يوم بدأ الله فيه خلق الدنيا قال
 يوم الأحد قال لما سمي أحدا قال لأنه خلق الواحد الأحد وأول
 الأيام قال صدقت يا محمد فلاثنين لم سميت اثنين قال لأنه ثاني يوم من
 أيام الدنيا وكذلك الثلاث والأربعاء والخميس قال صدقت يا محمد
 (فلم سميت) الجمعة جمعة قال لأنه يوم مجموع فيه الخلق وهو سادس
 يوم من أيام الدنيا قال صدقت يا محمد فالسبت لم سمى سبعا قال هو يوم
 وكل فيه مع كل من المخلوقين مذكور عن عبده وشماله يكتبان
 الحسنات والسيئات فالذي عن يمينه يكتب الحسنات والذي
 عن شماله يكتب السيئات قال صدقت يا محمد فأخبرني أين مقعد
 الملائكة من العبد وما قبلها وما دواتها وما لوحتها وما مدادها
 قال صلى الله عليه وسلم يا ابن سلام مقعدهما بين كفيه وقلمها
 لسانه ودواتهما ريقه ولوحتها مؤاذه يكتبان أعماله إلى عمامته قال
 صدقت يا محمد أخبرني كم مالول القلم وكم عرضه وكم أسنانه وما مداده
 وما أثره جراه قال مالول القلم خمسمائة عام له ثمانون سننا يخرج المداد

من بين أسنانه ويجري في الأوح المحفوظ بما هو كائن إلى يوم القيامة
 بأمر الله عز وجل قال فأخبرني كم لله من نظرة في خلقه في كل يوم
 وليلة قال ثلثمائة وستون نظرة في كل نظرة يحيي ويميت يمضي ويقضي
 ويرفع ويضع ويسعد ويشقي ويذل ويقهر ويهني ويفتر قال صدقت
 يا محمد (فأخبرني) ما خلق الله به ذلك قال خلق السموات السابعة
 سما إلى العرش وأمرها أن ترتفع إلى مكانها فارتفعت ثم خلق
 السادسة ثم الخامسة ثم الرابعة ثم الثالثة ثم الثانية ثم السماء الدنيا
 كذلك وأمر كلاهما فاستقرت بمكانها دون الأخرى قال صدقت
 يا محمد فبأل لون سماء الدنيا أحضر قال أخضر من لون جبل (ق)
 قال صدقت يا محمد ثم خلقت سماء الدنيا قال خلقت من موج كقوف
 قال يا محمد وما موج المكفوف قال يا ابن سلام ماء قائم لا اضطراب له
 قال صدقت يا محمد فلم سميت سماء قال لأنها خلقت من دحان قال
 صدقت يا محمد (أخبرني) عن السموات ألها أبواب قال نعم وهي
 مقعلة ألها فتاح وهي عززونة قال صدقت يا محمد (فأخبرني)
 عن أبواب السماء ما هي قال من ذهب قال فأنقلاهما قال من نور
 قال فأنقلاهما قال اسم الله الأعظم قال صدقت يا محمد (فأخبرني)
 عن طول كل سماء وعرضها وسموها وارتفاعها وما سكانها قال
 طول كل سماء خمسمائة عام وعرضها كذلك وسموها كذلك وبين
 كل سماء إلى سماء كذلك وسكان كل سماء جند وصوف من الملائكة
 لا يعلم عددها إلا الله تعالى (قال فأخبرني) عن السماء الثانية
 التي فوق سماء الدنيا ثم خلقت قال من الهمام قال ثلاث
 ثم خلقت قال من دبر جنة خضراء قال الرابعة قال من ذهب أحمر
 قال الخامسة قال من ياقوتة حمراء قال السادسة قال من فضة

بيضاء قال فالسابعة قال نور ساطع قال صدقت يا محمد فافوق السماء
 السابعة قال بحر الحيوان قال فافوقه قال بحر الظلمة قال فافوقه قال
 بحر الماء قال فافوقه يا محمد قال صلى الله عليه وسلم فافوقه الحجب قال
 فافوق الحجب قال سدرة المنتهى قال فافوق سدرة المنتهى قال جنة
 المأوى قال صدقت يا محمد فافوق جنة المأوى قال حجاب الجود قال فافوق
 حجاب الجود قال حجاب الجبروت قال فافوق حجاب الجبروت قال حجاب
 العزة قال فافوق حجاب العزة قال حجاب العظمة قال فافوق
 حجاب العظمة قال حجاب الكبرياء قال فافوق حجاب الكبرياء قال
 الكرسي قال صدقت يا محمد لقد أوتيت علوم الأوابر والآخريين
 وقلت لتسطق بالحق المبين (فأخبرني) فافوق الكرسي قال العرش
 العظيم قال فافوق العرش قال تعالى الله علوا كبيرا أمره فوق
 العرش وعلمه تحت العرش قال صدقت يا محمد هل يستوى مخلوق على
 العرش قال لا ما شاء الله يا ابن سلام الأدب الأدب قال صدقت وأصبت
 (أخبرني) عن الشمس والقمر أهما مؤسان أو كافرين قال صلى الله
 عليه وسلم أهما مؤسان طائمان مضران تحت قهر المشيئة قال صدقت
 يا محمد وأبالي الشمس والقمر لا يستويا في الضوء والمواد قال لأن الله
 تعالى بما آية الليل وجعل آية النهار مبصرة نعمة من الله وضلا
 ولو لا ذلك لما عرف الليل من النهار قال صدقت يا محمد (فأخبرني)
 عن الليل لم يسمي ليلا قال لأنه منال الرجال من النفس جعله الله أمة
 وسمى كونا ولأساسا قال صدقت يا محمد ولم يسمي النهار نارا قال لأنه
 جعل نارا لخلق لما يشهد ووقت سعيهم واكتسابهم قال صدقت
 يا محمد (فأخبرني) عن النجوم كم جزء هي قال ثلاثة أجزاء جزء منها
 بآركان العرش يصل ضوءها إلى السماء السابعة وجزء منها في السماء

الدنيا كالقناديل المعلقة تضيء لسكانها وترمي الشياطين بشروها
 اذا استترقوا السمع والجزء الثالث منها معلق في الهواء وهي تضيء
 على البحار وعلى ما فيها قل صدقت يا محمد ما بال الصبوح تبين صفارا
 وكبارا ليا ابن سلام لان بيننا وبين السماء بحار انصرت الريح
 أمواجها فيضطرب تبين صفارا وكبارا ومقادير الصبوح كلها
 واحدة قل صدقت يا محمد فأخبرني كم بين السماء والارض من ريح
 قال يا ابن سلام ثلاث رياح الريح العقيم التي أرسلت على قوم عاد
 وهي ريح سوداء مظلمة يعذب الله بها من يشاء من أهل النار وريح
 أخرى يعذب الله بها الكفار يوم القيامة وريح أهل الارض تقعدو
 في جوانبها ولولا تلك الريح لاحتترقت الارض والجبال من حر
 الشمس قل صدقت يا محمد (فأخبرني) عن حلة العرش كم هم
 صفا قال ثمانون صفا كل صفا منها طوله ألف فرسخ وعرضه
 خمسمائة عام رؤسهم تحت العرش وأقدامهم تحت الارض السابعة
 ولو كان طائر يطير من أدن أحدكم إلى اليسرى ألف سنة
 من سنى الدنيا لم يباع مدى ذلك ولهم فياب من دروياقوت شعورهم
 كالزعفران وطعامهم التسبيح وشربهم التمايل (ومنها) صفا
 نصفه من نخل ونصفه من نار ومنها صفا نصفه رعد ونصفه برق ومنها
 صفا نصفه من ماء ونصفه من نور ومنها صفا نصفه من ماء ونصفه
 من ريح قل صدقت يا محمد (فأخبرني) عن طائر ليس له في السماء
 ملجأ ولا في الارض مأوى ما هو إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم تآكل
 حبات بيض أعراياها كالأعراف الخيل تبيض في الجوع على أدنانها
 وتفرخ في الهواء إلى يوم القيامة قال صدقت يا محمد (فأخبرني)
 عن مولود أشد من أبيه قال يا ابن سلام ذلك الحفيد مولود من الحجر وهو

أشد من الحجر قال صدقت يا محمد فأخبرني عن بقعة أصابها الشمس
مرة واحدة فلا تعود إليها إلى يوم القيامة قال ذلك الموضع الذي أغرق
الله فيه فرعون حين ألقى البحر وانطبق عليه قال صدقت يا محمد
وأخبرني عن بيت له اثنا عشر بابا يخرج منه اثنا عشر عيالا ثلثي عشر
قوما قال النبي صلى الله عليه وسلم أن أخى موسى عليه السلام لما جاوز
بني إسرائيل البحر ودخل بهم إلى البرية شكروا إليه العطش فرمى بحجر
مرمى فأوحى الله عز وجل إليه أن اضرب بهذا الحجر فصرخ به موسى
فانجبر منه اثنا عشر مرة عيالا ثلثي عشر سبعة طامن بنى إسرائيل قال
صدقت يا محمد (وأخبرني) عن شئ لا من الجن ولا من الأرض ولا من
الطير ولا من الوحش أنذر قومه قال يا ابن سلام ألم تله أنذرت قومه
حين قالت يا أيها الملأ ادخلوا مساكنكم لا يحطركم الموت سليمان
وجوده رهم لا يشعرون قال صدقت يا محمد (وأخبرني) عن أوحى الله
إليه من الأرض قال أوحى الله إلى طو رسبنا أن يرفع موسى نحو
السماء ليأخذ الألواح المرة عليه قال صدقت يا محمد (وأخبرني)
عن مخلوق أوله عود وآخر روح قال ذلك عصى موسى بن عمران عليه
السلام أمره الله أن يذهبها إلى بيت المقدس وألقاها فادأى حية تسمى
قال صدقت يا محمد (وأخبرني) عن ثلاث ذكور لم يولدوا من فعل قال
هم آدم عليه السلام وعيسى ابن مريم عليه ما السلام وصكيش
اسماعيل عليه السلام قال صدقت يا محمد (وأخبرني) عن وسط
الدنيا أى موضع قال بيت المقدس قال كيف ذلك قال لأن فيه
الحشر والصراط والميزان قال صدقت يا محمد (وأخبرني) عن الملك
المشهون قال صلى الله عليه وسلم السفن المبينة أما قرأت في التوراة
وجلساء على ذات ألواح ودسر قال ما الألواح هل الاتجار التي شقت

طولا هي الالواح والدمر المسامير والعوارض من الحديد قال صدقت
 يا محمد (وأخبرني) كم كان طول سفينة نوح عليه السلام وأكم كان
 عرضها وارتفاعها قال يا ابن سلام كان طولها ثلثمائة ذراع
 وعرضها مائة وخمسون ذراعا وارتفاعها مائة ذراع قال صدقت
 يا محمد في أين ركبها نوح عليه السلام قال من العراق قال وأين بلغت
 قال طافت بالبيت العتيق أسبوعا وبالبيت المقدس أسبوعا واستوت
 على الجودي قال صدقت يا محمد فأخبرني عن البيت المعمور أين كان
 لما أغرق الله الدنيا قال لما أغرق الله الديار رفع البيت الحرام من
 الأرض إلى السماء السابعة ومن ثم سمي البيت المعمور قال صدقت
 يا محمد (وأخبرني) أين كانت الصخرة وبيت المقدس وقت
 أنشؤهما قال أودعهما الله عز وجل في بطن جبل أبي قبيس (قال)
 أخبرني يا محمد عن المولد الذي لم يشبهه أباء ورعا أشبهه خاله أو عمه قال
 إذا جاء مع الرجل امرأته فإن غلبت شهوة الرجل شهوة المرأة خرج
 الولد بابيه أشبهه وإن غلبت شهوة المرأة شهوة الرجل خرج الولد
 بأمه أشبهه وإن استويا خرج شبيها بهما وإن سبقت شهوة الرجل
 خرج الولد بعمه أشبهه وإن سبقت شهوة المرأة كان الولد بخاله أشبهه
 قال صدقت يا محمد هل يعذب الله خلقه بلا حجة قال معاذ الله إن الله
 تبارك وتعالى ملك عادل لا جور في قصائه قال صدقت يا محمد
 (وأخبرني) عن أطفال المشركين أين يكونون في الجنة هم أم في النار
 قال يا ابن سلام الله أولى بهم إذا حكم أن يوم القيامة وجمع الله الخلق
 لعمل القضاء أمر الله تعالى بأطفال المشركين فيؤتى بهم فيقول لهم
 عز وجل عبادي وأبساء عبادي وإمامي من ربكم وما دينكم
 وما عملكم فيقولون اللهم أنت ربنا وأنت خالقنا ولم يك شيئا وأمتنا

ولم تجعل لنا السنة تنطق بها ولا عقولنا قل بها ولا قوة في الاعضاء
تتبعهم اولا علمنا الاما علمنا يقول الله عز وجل قال ان لكم السنة
وعقول وقوة لتحركة في الاعضاء ما امرتكم يا عبادي بامر تفعلونه
فيه ولون الهاتين اركت وقسايت لك السمع والطاعة من يا عبادي
فيا امر الله ما كان يجر جهنم - حتى تغور ويا امر باطلاق المشركين
ان يبقوا فيها من كان منهم قد سبق في علم الله له السعادة التي بنفسه
في الحال بلا الهال فتكون النار عليه بردا ووسلا كما كانت على
ابراهيم عليه السلام ومن سبق في علم الله له الشقاوة امتنع من القاء
نفسه في النار اولئك يتدون آباءهم والفرقة الاخرى ينزحون الى
الجنة مع المؤمنين قال صدقت ومرت وبيت وارلت الشك يا محمد
وزني بقيما واخبرني عن ارض لم سميت ارضا قال لانها ارض
يداس عليها قال صدقت يا محمد هم خلقت قال من الرد قال فالريد
ثم خلق قال من الموج قال والموج هم - لق قال من الصر قال صدقت
يا محمد فكيف كان ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل لما خلق البحر امر الريح ان يضرب الامواج بعضها
في بعض فاضطربت الامواج حتى طهر الرد امره ان يجتمع فاجتمع
ثم امره ان يلبس فلان ثم امره ان يعتدل فاعتدل ثم امره ان يند فاند
فسطحها ارضا وهداها قال فاخبرني يا - اسكها قال يجبل قاف
الحيط بالامام وهو اصل او تاد الارض التي نحن عليها قال (فاخبرني
ما تحت هذه الارض قال تحتها نور واشور على صورة قال وما صفة ذلك
النور قال له اربع قوائم واربعون قرنا واربعون ساما وراسه
بالشرق وذنبه بالمغرب ومسيرة ما بين قرن وقرن من قرويه خمسون
الف سنة قال صدقت يا محمد (فاخبرني) ما تحت الصورة التي عليها

الثور قال تحتها جبل يقال له صعدو قال ولما أعد ذلك الجبل يوم
 القيامة قال لاهل النار يصعدو المشركون في الدار في مدة خمسين
 ألف سنة حتى ادا بلغوا أعلاه نفضهم الجبل ويتساقطون الى أسفله
 ويصبون على وحوههم قال صدقت يا محمد (فأخبرني) ماتحت
 ذلك الجبل قال أرض قال وما اسمها قال هاوية ذل وماتحتها قال بحر
 قال وما اسمه قال السهيل قال صدقت يا محمد ماتحت ذلك البحر قال
 أرض قال وما اسمها قال ناهجة قال وماتحتها قال بحر قال وما اسمه قال
 الراحر قال وماتحته قال أرض قال وما اسمها قال فسيحة قال فصف لي
 يا محمد تلك الارض فقال صلى الله عليه وسلم يا ابن سلام هي أرض
 بيضاء صكك الشمس وريحها كالمك ونورها كالقمر ونباتها
 كالزعفران يحشر عليها المنفون يوم القيامة قال صدقت يا محمد فأخبرني
 أين تكون هذه الارض التي نحن عليها اليوم قال النبي صلى الله عليه
 وسلم تبدل بأرض غيرها قال صدقت يا محمد فأخبرني ماتحت تلك
 الارض قال بحر قال وما اسمه قال القفام قال وما فيه قال اتون قال
 وما اللون يا محمد قال الخوف قال وما اسمه قال سموت قال صدقت
 يا محمد صف لي الخوف قال يا ابن سلام رأسه بالشرق وذنبه بالمغرب
 قال وساعلى طاهره قال الاراضي والبحار والظلمات والجبال قال
 وما بين عينيه قال بين عيينه سبعة أبحر في كل بحر سبعةون ألف
 مدينة في كل مدينة سبعون ألف لواء تحت كل لواء سبعون ألف
 ملك قال وما يقولون قال يقولون لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
 وله الحمد وهو على كل شيء قدير قال صدقت يا محمد (فأخبرني)
 ماتحت الخوف قال ريج تحتها الخوف يا ابن الله تعالى قال صدقت
 يا محمد (فأخبرني) ماتحت الريج قال الظلمة قال فسألت الظلمة

قال اثرى قال وماتت لثرى قال لا يعلم ذلك الا الله تبارك وتعالى
قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن ثلاث رياض في الدنيا من رياض
الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولها مصكة وثانيها بيت
المقدس وثالثها اثرى هذه قال صدقت يا محمد (ثم) قال عبد الله بن
سلام يا محمد أخبرني عن أربع مدن من مائتين الجنة في الدنيا قال
أولها ارم ذات الحماد (الثانية) المدورة من بلاد الهند (الثالثة)
قيسارية بساحل بحر الشام (الرابعة) البلقاء من أرض أرمينية
ول صدقت يا محمد (فأخبرني) عن أربع مسابر من مسابر الجنة
في الدنيا قال أولها القيروان وهي أفريقية بالعرب (الثانية) باب
الابواب من أرمينية الثالثة عبادان بأرض العراق (الرابعة)
بحر اسار خلف نهر جيحون قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن أربع
مدن من مدائن جهنم في الدنيا قال أولها مدينة فرعون في أرض
مصر (الثانية) نطاكية بأرض الشام (الثالثة) بأرض سبيران
من أرمينية (الرابعة) المدائن من العراق قال صدقت يا محمد
(فأخبرني) عن أربعة أنهار في الدنيا من أنهار الجنة قال النبي
صلى الله عليه وسلم (أولها) الفرات وهي في حدود الشام (الثاني)
بأرض مصر والنيل (الثالث) نهر سيحان وهو نهر الهند (الرابع)
جحسان وهو بأرض بلخ قال صدقت يا محمد (أخبرني) عن شيء
لا شيء وعن شيء بعض شيء وعن شيء لا يبقى منه شيء قال يا ابن
سلام أما شيء لا شيء فهي الدنيا يذهب نعمها ويموت أهلها ويحمد
صورها وأما شيء بعض شيء فوقوف الخلائق في معبد واحد
للعبادة وأما شيء لا يبقى منه شيء فهي الجنة لا يبقى نعمها والدار
لا ينقض عذابها قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن رجل فاف

وما خلفه وما دونه قال صلى الله عليه وسلم خلفه أرض من ذهب
 وسبعون أرضاً من فضة وسبعة أراضى من مسك قال واسكان هذه
 الاراضى دل الملائكة قال ~~كم~~ طول كل أرض وكم عرضها قال
 طول كل أرض عشرة آلاف عام وعرضها كذلك قال صدقت يا محمد
 (ما أخبرني) ما وراء ذلك قال عذاب من الريح قال ما وراء ذلك قال
 كمف محيط بالدنيا كلها قال صدقت يا محمد (ما أخبرني) عن أهل
 الجنة يأكلون ويشربون فكيف لا يملون ولا يتعوطون وما مثل
 ذلك في الدنيا قال مثله في الدنيا الجنة الذي في بطن أمه يأكل
 مما تأكل ويشرب مما تشرب ولا يول ولا يتعوط ولولوا أوراث
 لا يشق بطن أمه ولما نت أمه من تصاعد بخار ذلك اليها مال صدقت
 يا محمد (ما أخبرني) عن أنهار الجنة ما هي قال يا ابن سلام من لبن
 لم يفسد طعمه وخر وماء وعسل مصفى قال صدقت يا محمد (ما أخبرني)
 أحامدة هي أم جارية مال بل جارية بن أشجار وغار ورياح فقال هل
 تنقص تلك الانهار أم تزيد قال لا تنقص ولا تزيد هل فعل ذلك مثل
 في الدنيا قال نعم أما تنظر الى البهار وما ينزل فيها من الامطار وجمدها
 من الانهار من حيث خلقت والى الآن لا يؤثرها زيادة ولا نقصان
 (قال فما أخبرني) بأسماء أنهار الجنة وصفاتها قال لبي صلى الله
 عليه وسلم في الجنة نهر يقال له الكوثر رشحته أغاب من المسك
 الاذفر والعنبر حصاة الدر والجوهر والياقوت الاحمر دابة خيل من
 الاثوث الابيض وهو منزل أولياء الله تعالى قال صدقت يا محمد فصف لي
 أشجار الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن سلام في الجنة شجرة
 يقال لها طري أصلها درواغها من زبرجد ثمرة من جوهر ليس
 في الجنة غرفة ولا حجر ولا قصر ولا خيمة الا وهي مظلة عليها قال

صدقت فهل في الدنيا لهام من مثيل قال نعم الشمس المشرقة تشرق
 على بقاع الدنيا ولا يخلو من شعاعها مكان قال صدقت يا محمد فهل
 في الجنة ريح قال يا ابن سلام ريح واحدة خلقت من نور من كتب
 عليهم الحياة والملاذلة لأهل الجنة ويقال لها البهاء طاردا اشتاق أهل
 الجنة أن يزور واربعهم في الجنة هبت تلك الريح عليهم تمنع
 في وجوههم النور والنضرة والسرور وتطيب قلوبهم وتزادوا نورا
 على نورهم وتصرب أبواب الجحيم وحلق المصارع وتسيل الأنهار
 بخر برها والاطيار تنفريدها والادمان تتصفقها ملوآن
 من في السموات والأرض قيام يستمعون لتلك اللذة لما تراجعا
 من طيبها وشوقا إلى مشاهدتها والملائكة يدخلون عليهم من كل
 باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار دار الثواب قال
 صدقت يا محمد (فأخبرني) عن أرض الجنة ما هي قال يا ابن سلام
 أرضها ذهب وتراها مسلك وعشيرة ورأى فيها الدر والياقوت
 والزعفران سقفها عرش الرحمن قال صدقت يا محمد (فأخبرني)
 عن طعام أهل الجنة إذا دخلوها قال يا كلون من كتب الموت
 الذي يسمي الدنيا والأرض والجبال وأمههم موت قال صدقت
 يا محمد (فأخبرني) عن أهل الجنة كيف ينصرف ما يأكلون
 من ثمارها وأطيارها من أجوافهم قال يا ابن سلام ليس يخرج شيء
 من أجوافهم بل يعرفون عرفا طيبا أطيب من المسك وأعبق
 من الصبر ولوان عرق رحل من أهل الجنة مزج به البحار لعظم ما بين
 السماء والأرض من طيب ريحه قال صدقت يا محمد (فأخبرني)
 عن لواء الحمد ما صفته وصكم طوله وارتفاعه قال يا ابن سلام طوله
 ألف سنة أسنانه من ياقوتة حمراء وياقوتة خضراء قوائمه من فضة

يساء له ذؤيب من نور ذؤابة بالشرق وذؤابة بالمغرب والثالثة بوسط
 الدنيا قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن الاسطرالمكنونة
 عليه وكم عذبة ذلك قال ثلاثة أسطر (أهـ قول) بسم الله الرحمن
 الرحيم (الشاني) الحمد لله رب العالمين (والثالث) لا اله الا الله
 محمد رسول الله قال صدقت يا محمد أخبرني عن الجنة والنار وأيهما
 خلق قبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة خلقت قبل النار
 ولو خلقت النار قبل الجنة لسبق العذاب الرحمة قال صدقت يا محمد
 (وأخبرني) عن الجنة أين هي قال في السماء السابعة والنار في تخوم
 الارض السعلى قال صدقت يا محمد أخبرني **كم** للجنة من باب
 وكم لالنار من باب قال الجنة ثمانية أبواب ولها سبع مائة باب قال وكم
 بين الباب والباب من الجنة قال ألف سنة قال وكم ارتفاعها قال
 خمسمائة عام وعلى شراها تها مرادق من ذهب بدانتها من الرمد وعلى
 كل باب جند من الملائكة لا يصى عددهم الا الله تبارك وتعالى
 قال فإني أقول ثلث الملائكة قال يقولون طوبى لأهل الجنة وما يملكون
 من المعيم وكرامة الله تعالى قال في أي الاعمار رأى الصعفات
 يدخل أهل الجنة الجنة قال يدخلونها البناء ثلاث وثلاثين في حسن
 يوسف عليه السلام وطول آدم وخلق محمد صلى الله عليه وسلم لم قال
 نصف في بعض نعيم أهل الجنة قال ان أدنى من في الجنة وليس
 في الجنة دفي لو نزل به جبع من في الارض من العوام لا وسعهم طعاما
 وشربا وفاكهة وقرى ولم يقص مما لديه شيء ولوان رجلا
 من أهل الجنة يعمق في البحار المالحه لعذبت ولو أدنى ذؤابة
 من ذؤابة من السماء الى الارض لعابضوه من ضوء الشمس وبور
 القمر قال صدقت يا محمد وصف لي الحرير العنبري قال يا ابن سلام الحور

اعمى بيض ككا للثواب شمرات بحمرة اليافوت الاحمر قال يا محمد
 صف لي النار قال يا ابن سلام ان النار اوقد عليها ألف سنة حتى
 احمرت وألف سنة حتى ابيضت وألف سنة حتى اسودت فهي
 سوداء مظلمة ممزوجة بغضب الله لا يهدأ لها بها ولا يخمدها جهرها
 يا ابن سلام لو أن جرة من جهرها القيت في دار الدنيا لاهبت ما بين
 المشرق والمغرب من حرارة جهرها وعظم خلقها وهي سبع طباق
 الطبقة (الاولى) للمسلمين (والثانية) للمجوس (والثالثة)
 للنصارى (والرابعة) لليهود (والخامسة) سقر (والسادسة)
 صبيروا مسلم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذكر الساعة وبكى حتى
 جرت دموعه على عينه الكريمة ثم قال وأما الساعة وهي أهونها
 لأهل المكابرة من امتي قال صدقت ومررت يا محمد (فأخبرني)
 عن يوم القيامة وكيف تقوم الخلائق قال يا ابن سلام اذا كان يوم
 القيامة كوزت الشمس واسودت وطمست المحجومات وانتشرت
 وسيرت الجبال وعطالت العشار وبذلت الارض غير الارض قال
 صدقت يا محمد فكيف تقوم الخلائق قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقيم الله الخلائق لفعل القضاء وبذلك الصراط وينصب الميزان
 وينشر الدواوين ويدير الرب الحكم بين الخلائق قال صدقت
 يا محمد وكيف يثبت الخلائق اذا قامت الساعة قال يأمر ملك الموت
 فينفخ على صخرة بيت المقدس ويضع يمينه على السموات ويده اليسرى
 تحت الثرى ويصيح بهم صيحة عظيمة ويمنع صاحب المور في موره
 فلا يبقى ملته قرب ولا تبى مرسل ولا اس ولا حاذ ولا طير ولا وحش
 الا حرميثا ميتة رجل واحد فتبقى السموات خالية من سكانها
 والارض عاملة من قطنها والعشار عطفة والبحار جامدة والجبال

مد كذا قال الشمس منكسمة والنجوم مطمسة قال صدقت يا محمد
 (فأخبرني) عن ملك الموت هل يذوق الموت أم لا قال يا ابن سلام إذا
 أمان الله الخلائق ولم يبق نبي وله روح يقول الله ملك الموت من بقي
 من حاشي وهو أعلم بما بقي يقول يا رب أنت أعلم لم يبق إلا عبدك
 الضعيف ملك الموت فيقول الله يا ملك الموت قد أدقت رجلي وأنبأتني
 وأوليتني وعبادتي الموت وقد سبق في علمي القديم وأما أعلام الغيوب
 أب كل شيء هالك إلا وجهي وهذه نبوءة قول الهى ارحم عبدك
 ملك الموت فإنه ضعيف وانت أطف به فيقول سبحانه ضعيفك تحت
 خذك الأيمن واضطجع بين الجنة والنار ومث قال عبد الله بن سلام
 بأى أنت وأبى يا محمد وكم بين الجنة والنار فقال صلى الله عليه وسلم
 (مسيرة) ثلاثة آلاف سنة من سنى الدنيا فيصطحب مع ملك الموت بين
 الجنة والنار على يده ويضع يده اليمنى تحت خذله واليسرى على وجهه
 ويصرخ صرخة فترأى أهل السموات والأرض أحياء ماتوا من شدة
 صرخته قال صدقت يا محمد وما يصنع الله بالسموات وأمانت سكانها
 قال يطويها بيده كفى السهل الكتاب ثم يقول جلد جلاله
 وتقدس أسمائه ولا اله غيره ولا معه شريك أس الملوكة الجبارة
 أين مدعى الملك والقوة فلا يجيبه أحد ثم يقول لى الملك اليوم
 فلا يجيبه أحد فيرد سهامه على دأته المقدسة لله الواحد القهار اليوم
 تحرى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب
 قال صدقت يا محمد (فأخبرني) كيف يصحتر الله الخلائق بعد
 موتهم قال النبى صلى الله عليه وسلم يا ابن سلام يحبى الله أسرافيل
 وهو أول مرجبى من المقربين وهو صاحب الصور فيأمره أن ينفع
 في الصور فتخذه البعث قال ابن سلام فما يقول أسرافيل في الصور

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيتها العظام البالية العذرة
والاوصال المتفرقة المنفصلة هلموا لأمري على الله هدوا إلى حصار
السموات والأرض ثم يفتح فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون قال فكم
طول كل نعمة قال مدة أربعين سنة قال فكم كلمة يشكام اسرافيل
في الصور وقت الفتح قال ست كلمات الكلمة الأولى يكون الناس
طيبا الثانية يكونون مصورا الثالثة تستوى الأبدان الرابعة تجرى
الدماء في العروق الخامسة تنبت الشعور السادسة تقوموا فاذا هم
قيام ينظرون قال صدقت يا محمد وكيف تقوم اخذ ثقي يوم القيامة قال
صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم قمون حفاة عراة وألسنتهم جافة
وبطونهم مظلمة وأبصارهم وحلة قال الرجال يحضرون إلى النساء
والنساء ينظرون إلى الرجال قال هيات يا ابن سلام لكل امرئ منهم
يومئذ شأن يعصيه من شدة هول يوم القيامة قال صدقت يا محمد
ثم أمسك ابن سلام عن الكلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل
عما شئت ولا تمب فقال الحمد لله الذي من علي يا منظر إلى وجهك
يا محمد وأهلي فخطابك (فأخبرني) إذا كان يوم القيامة أين
يحشر الله الخلائق قال يحشرون إلى بيت المقدس قال وكيف ذلك
قال يأمر الله عز وجل نارا فتصيط بالديار وتصرع وجوه الخلائق
فيهم ربون ويمرون على وجودهم فيعنه معون إلى بيت المقدس قال
صدقت يا محمد ما يصنع الله بالعاقل الناصير والشيخ الكبير قال
من كان مؤمنا سارت به الملائكة وانقضت النار عن وجهه
ومن كان كافرا اتبع وجهه النار حتى يوثق به إلى بيت المقدس قال
صدقت يا محمد فأخبرني كم تكون يومئذ صفوف الخلائق قال
يا ابن سلام مائة وعشرون صفًا قال كم طول كل صف وكم عرضه

قال طوله مسيرة أربعين ألف سنة وعمره عشرون ألف سنة قال
 صدقت يا محمد ككم صف من المؤمنين وكم صف من الكافرين
 قال المؤمنون ثلاثة صفوف ومائة وسبعة عشر صف للكافرين قال
 صدقت يا محمد بصفة المؤمنين وبصفة الكافرين فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أما المؤمنون فمحمديون من أنزل الوصوه والسجود
 وأما الكافرون فسود الوجوه بأنوار اصراط قال وكم طول اصراط
 قال مسيرة ثلاثين ألف سنة قال صدقت يا محمد فأخبرني كيف تمر
 الخلائق على اصراط فقال بكس والله الخلائق نورا فأما نور المسلمين
 ولونه خبي والموحد من فن نور لعرش ونور الملائكة من نور الكراسي
 فلا يطغى لهم نور أبداً أما الكافرون فن نور الأرض ونور الجبال قال
 صدقت يا محمد (فأخبرني) عن أول فئة تجر على اصراط من هم قال
 المؤمنون قال صدقت يا محمد فصفت لي ذلك قال يا ابن سلام من
 المؤمنين من يجور في عشرين عاماً على الصراط ما لمع أولهم الجنة
 تدلت الكفار على الصراط حتى إذا أتوا أطعما الله نورهم فيبقون
 بلانور فينادون بالمؤمنين انظروا فانهتس من نوركم اليس فيكم الالباب
 والاصحاب والاخوان أولم تكن معكم في دار الدنيا قالوا بلى واسكنكم
 فنتنم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الالباب حتى جاء أمر الله
 وغرتكم بالله الغرور فالיום لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا
 مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير ويقال لهم ارجعوا وراءكم
 فالتمسوا نورا فغرب بينهم بسور وبأمر الله هتف فتصيح بهم من تحتهم
 صيحة فيسقطون على وجوههم ورؤسهم في النار حيارى ناديين
 ونصروهم أبا المؤمنين ببركة الله واطفئهم قال صدقت يا محمد
 فأخبرني ما يصنع الله بالموت حيث قال مادام أهل الجنة في الجنة

وأهل النار في النار في الموت كأنه كبش أطمع فوقف بين الجنة
والنار فيقال لأهل الجنة يا أولياء الله هذا الموت هل تعرفونه
فيقولون نعرفه يا ملائكة ربنا اذبحوه - حتى لا يصكون موت أبدا
ويقولون لأهل النار يا أعداء الله هذا الموت هل تعرفونه فيقولون
نعرفه فتقول الملائكة نذبحه فيقولون يا ملائكة ربنا لا نذبحوه
ودعوه أهل الله يقضى عليا بموت فنستر يح قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيذبح الموت بين الجنة والنار فيمض أهل النار من
الطريق منها وتطمئن أهل الجنة بالخلافة فيها فعد ذلك قول ابن سلام
صدقت يا رسول الله ونهض قائما على قدميه وقال أمد يدك
الكرامة لتشملوا بركتها فأنا أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمد
رسول الله وأن الجنة حق وأن النار حق وأن الحساب حق وأن
المثواب حق وأن ما أخبرت به حق وأن المساهة آية لا ريب فيها
وأن الله يمت من في القبر ويرفك برت العصاة رضي الله عنهم عند
ذلك وسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك الله من سلام وما
من أكابر العصاة رضي الله عنهم وثقة على النبي وودعت المسائل بحمد
الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
وهذه نبذة مقولة من كتاب البدء لابي زيد البلخي رحمه الله
* (مصل فيما ذكر في المدة قبل خلق الخلق) *

روي حماد بن زيد عن طاووس عن زكريا عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قالت نساء إسرائيل لموسى بن عمران عليه السلام سل ربك
منذ خلق الدنيا فقال موسى يا رب أما تسمع ما يقول عبداك
وأوحى الله سبحانه اليه يا موسى اني خلقت أربعة عشر ألف مدينة
من فضة ولا تشتمل خردلا وخلفت لها طيرا وجعلت رزقه كل يوم

حبة من تلك الخردل فأكل الخردل حتى متى ما في الخبزات ومات
 الطير بعد استيقا ورقه ثم حبت الدنيا قليل لابن عباس فأي كان
 عرشه قال على الماء قليل وأي كان الماء قال من متى الرشح وروى
 مثل هذا عن داود بن داود عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 وقال هذا شيء غامض معجب وكل إلى علم الله تعالى أديس يدرى
 ما الذي كان قبل هذا الخلق أمثل هذا الخلق أم على خلافهم وهل
 بعيد الدنيا بعد ما هذه الدنيا أم لا والاختبار واردة بأشياء عجيبة
 والقدره صالحة لأصناف أصناف ذلك (و زعم) بعض الناس أنه عذ
 قبل آدم هذا الذي تنسب إليه ألف آدم وما شاء آدم والله أعلم وكله
 حائر لا كونه تحت أو مكان ودخل في هذا الإيجاد فأما الذي لا يسمع
 لقول الآله ولا يلزم الاعتقاده انه أراد الله سبحانه جيل جيل
 عن خلقه سائرهم غير شريك ولا جوهر قديم وأبداهه الأشياء
 لا من شيء سبحانه لا اله الا هو

(د كرمه الدنيا واختلاف الناس فيها)

قال الله تعالى الله الذي خلق السموات والارض في ستة أيام فزعم
 قوم أن مدة الدنيا ستة آلاف سنة مكان كل يوم ألف سنة
 (وروى) عن كعب الاحبار رضي الله عنه ان الله وضع الدنيا على
 سبعة أمان كل يوم ألف سنة (وروى) أبوالمقوم الانصاري
 عن أبي جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الدنيا جمعة
 من جميع الاخرة (وروى) عن أبي بصير عن مجاهد وابان
 عن عكرمة في قوله تعالى ويوم كان مقداره مائة ألف سنة قال
 هي الدنيا من أولها إلى آخرها (وجاء) في خبر آخر أنه مائة ألف سنة
 ومحمدون ألف سنة (قال البخاري) رحمه الله اخبرني هريرة بن الجهم

وهو أعلم من الموبدان بما روي في كتاب لهم أن مدة الدنيا أربعة
أرباع فأولها ثمانمائة ألف سنة وستون ألف سنة عدد أيام السنة
وقد مضت والرابع الثاني ثلاثون ألف سنة عدد أيام الشهر
وقد مضت أيضا والرابع الثالث اثنا عشر ألف سنة عدد شهر السنة
وقد مضت أيضا والرابع الرابع سبعة آلاف سنة عدد أيام الأسبوع
ومحرمها (قال البخاري) رحمه الله وجدت في كتاب رواية عن وهب
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل
منذ كم خقت الدنيا فقال أخبرني ربي أنه خلقها منذ سبع مائة ألف
سنة إلى اليوم الذي يمتلئ فيه رسول إلى الناس وزعم أيضا أن ما يدل
على ذلك ما جاء في الخبر أن إبليس عبد الله قبل أن يخلق آدم خمسة
وثلاثين ألف سنة وخلق بعد ما خلق السموات والأرض من المدد
ما شاء الله والله سبحانه ربه إلى بغيه أعلم

(ذكر ما وصف من الخلق قبل آدم عليه السلام)

وروي في الحديث أن كل شيء خلقه الله من الخلق كان قبل آدم وأن
آدم وحده بدأ بعباد الخلق لأنه خلق آدم آخر الأيام التي خلق فيها
الخلق (وروي) بقرينة بن الوليد عن محمد بن نافع عن محمد بن عبد الله
ابن عمار المكي أنه قال خلق الله خلقه من أربعة أشياء الملائكة من نور
والجن من نار والبهائم من ماء وآدم من طين وذريته كذلك بالتبعية
فجعل سبحانه الطاعة في الملائكة والبهائم لأنهم من النور والماء
وجعل العصية في الجن والانس لأنهم من الطين والنار (وروي) عن
شهر بن حوشب أنه قال خلق الله في الأرض خلقا راسخا راسخا فيهم فيها ثم قال
لهم اني جاعل في الأرض خليفة فأتهم صابغون قالوا نعصيه فلا بطيعه
فأرسل الله عليهم نارا فأحرقتهم ثم خلق الجن فأمرهم بعبادة الأرض

فكانوا يعبدون الله - في عبادته - حتى قال عليهم الامم فمواووا قالوا
 نبي الهم يقول له يوسف وسفكوا الدماء فبعث الله عليهم من الملائكة
 جنودا وجعل عليهم ابليس رئيسا و ~~كان~~ اسمهم عزازيل فاجلهم من
 عن الارض والسموات - بميزان ثراهم وروى عن ابليس ومن معه من
 الملائكة الارض فهانت عليهم العبادات واحسوا المكث فيها فقال الله
 عز وجل لهم احيى جاعل في الارض خليفة فبعث عليهم العزل
 ومعارفة المألوف قالوا اتجعل فينا ساء - لي طريق الاستغفار من الله
 سبحانه من يفسد فيها ويسفك الدماء (وروى) عن ابن عباس
 رضى الله عنهما ان الله تعالى لما خلق البحار من نار السموم جعل منهم
 المؤمنين والكافرين ثم بعث اليهم رسولا من الملائكة وذلك قوله تعالى
 الله يصطفى من الملائكة رسلا من الناس قال فقال الملك المرسل
 عوفى اجن كما ره - م فمزموه - م واسموا ابليس وهو غلام وصي
 اسمه الحمارث ثمرة فهدت الملائكة به الى السماء ونشأ بين
 الملائكة في الطاعة والعبادة وخلق خلقا في الارض فمعه فبعث
 الله اليهم ابليس في جنود من الملائكة فنفقوهم عن الارض ثم خلق
 الله آدم فاشقى ابليس وذريته به (وروى) عنه م انه ~~كان~~ قبل
 آدم في الارض خاق لهم لحم ودم واستدلوا به انه اتجعل فيها من يفسد
 فيها ويهلك الدماء فلم يقولوا ذلك الا عن معانة واحضوا ايضا بقول
 جويرانهم - م كانوا خفا فبعث اليهم - م نبي اسمه يوسف فقتلوه والذين
 سكبوا الارض قبل آدم ثلاث اعم الدين ابليس من نسلهم والذين
 قتلوا بيعة يوسف والذين احلهم - م ابليس من الارض مع ما قيل انه
 كان قبل آدم الف آدم ومثنا آدم نوح آخر وهو آخر الادميين
 (وروى) ان آدم لما خلق قالت له ارض يا آدم جثتي بعد ما ذهبت

حدثني وشيبي وقد خلقت قال عدي بن زيد مقرر
قضى لستم أيام خلقتكم * وكان آخر شيء من صور الرجال
* (ذكر عدد العالم كم هي) *

ممتول من المشاريع للرفي في عدد العالمين ثمانية أقوال (الأول)
انهم مائة وثمانية وعشرون عالما قال الصفاك ثمانية وستون عالما
جماعة عرا لا يدرون من خلقهم وستون عالما يلبسون الازاب الثاني
الف عالم عن سعيد بن المسيب قال لله تعالى ألف عالم ستمائة منها
في البحر وأربعمائة في البر (الثالث) ثمانية عشر ألف عالم قال رهب الله
تعالى ثمانية عشر ألف عالم الدنيا منها عالم واحد وما العمار في الخراب
الا كسطاط في الصحراء يعني أن المعمور من الأرض بالحيوان هو
اقليل كالحية المضروبة في العلا الرابع أربعون عالما عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال الله أربعين ألف عالم الدنيا من ترقها
الى غيرها عالم واحد (الخامس) سبعون عالما عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين قال الذي فيه الروح قال
والجن والانس عالم والملائكة والكروبيون عالم وسبعون ألف عالم
سوى ذلك لا يعلمهم الله سبحانه وتعالى (السادس) ثمانون عالما قال
مقاتل بن حبان العالمون ثمانون ألف عالم أربعون ألف عالم في البر
وأربعون ألف عالم في البحر (السابع) أربعمائة المتبوعين ثمانية
عشر ألبا والاتباع لا يحصون عن أبي بن كعب رضي الله عنه
قال العالمون ثمانية عشر ألف ملك منهم أربعة آلاف وخمسمائة
بالمشرق وأربعة آلاف وخمسمائة ملك بالمغرب وأربعة آلاف
 وخمسمائة ملك بالكشف الثالث من الدنيا وأربعة آلاف
بالكشف الرابع من الدنيا مع كل ملك من الاعوان ما لا يعلم عدده

الا الله ومن ورائهم أرض بيضاء كالفضة عرضها مسيرة الشمس
أربعين يوما ولا يعلم طولها الا الله مائة مائة سنة يقال لهم الروحانيون
لهم رحل بالتسبيح والتلليل لو كشف عن صوت أحدكم لمك أهل
الأرض من هول موته وهم العالمون مبتاهم العرش (الثامن)
أن عددهم لا يحصى قال كعب لا يحصى عدد العالمين الا الله
قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وقال مقاتل بن سليمان
لو قدرت العالمين لاحت إلى ألف مجلد كل مجلد ألف ورقة والله
تعالى أعلم

(ذكر التواريخ من لدن آدم عليه السلام إلى يومنا هذا)
(روى) عبد الله بن أبي قتيبة في كتاب المعارف أن آدم عاش ألف
سنة وكان بين موته وادوة الفاسية ومائتين سنة واثنان وأربعون
سنة وبين الموطون وموت نوح ثلثمائة وخمسون سنة وبين نوح
وابراهيم عليهما السلام الفاسية وأربعون سنة وبين ابراهيم وموسى
تسعمائة سنة وبين موسى وداود خمسمائة سنة وبين داود وعيسى
ألف سنة ومائتين سنة وبين عيسى ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين
ستمائة سنة وعشرون سنة فكل من عهد آدم إلى محمد صلى الله عليه
وسلم سبعة آلاف سنة وثمانمائة سنة ومن ولد النبي صلى الله
عليه وسلم إلى عام اهذا ثمانمائة وثلاث وستون سنة فيكون
جملة التواريخ من عهد آدم إلى يومنا هذا هو عام ثمانمائة واثنان
وعشرون سنة من الهجرة ثمانية آلاف سنة وستمائة سنة وثلاث
وستون سنة

(ذكر ما جاء في أشراط الساعة)

(روى) عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال صلى بنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم ليلة الاصر ثم قام خطيبا فلم يدع شيئا يكون الى
 قيام الساعة الا اخبر به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه والحديث
 طويل في آخره وعلما تنتعت الى الشمس هل بقي منها شيء فقال
 صلى الله عليه وسلم لم يبق من الدنيا الا ما بقى من يومكم هذا
 (وروى) عن الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهما أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال انما لي ومثلكم كفة وخافوا عدوا فاجتمعوا
 وثبة لهم فلما فارقهم اذا هو بن راسي الحية لي فغشي أن يسببه العروق
 الى امه صابه فلع يشويه وقال صاحباه وان الساعة كادت أن تسبقني
 اليكم (وعن) حذيفة بن اسيد رضى الله عنه قال أشرف عليا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصر تذكر الساعة فقال اما انها
 لا تقوم حتى تكون قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال
 وبابحور وماجوج ونزول عيسى وطولع الشمس من مغربها
 وثلاث خسوفات خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة
 العرب وآخر ذلك نار تخرج من قمرة من تسوق الناس الى المشرق
 فيقال غدت النار فاغدوا وراحت النار فروحوا وتغدو وتروح ولما
 ما سقط (وروى) عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اذا علمت أوتي خمسة عشر خلة حل بها
 البلاء اذا تحددوا المغانم دولا والامانة غما والزكاة فرما وتعلم العلم
 لغير الدين واطاع الرجل امرأته وادنى صديقه وأقصى أباه وأمه
 وارتفعت الامرات في المساجد وكان زعيم الزنوم ارض لهم وأكرم
 الرجل محافة شره وظهرت القدان والمعازف وشربت الخمور ولبس
 الحرير وامن آخر الامة أولها تنوعوا عند ذلك ويحاحرا وخسفا
 ومضاوقذا (وفي حديث) ابن عمر رضى الله عنهما أن جبريل عليه

السلام لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم لم يسأل عن أمر الدين فقال
 متى الساعة قال ما أعلم قال فما أوتيت قال
 أن تلد الأمة رببتها وأنت ترى الحماة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون
 في البديان وعن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 أن الله رفع إلى الدنيا وأنا أنظر إليها وإلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيمة
 كما أنظر إلى كفى هذا (ومنه) خبر المسمى والسفياني والقحطاني
 وأنتك والجبشة والذجال وبأحوج وبأحوج وخروج الدابة
 ولدخان وفتحة الصور وعيسى وطلوع الشمس من مغربها
 (ذكر الفتن والكواثر في آخر الزمان)

عن أبي إدريس الخولاني عن حذيفة بن اليمان قال أنا أعلم الناس
 بكل فتنة كائنة إلى يوم القيمة وما بي أن يكون رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أسرى في ذلك أشياء لم يحدث به عيسى ولكنه حدث
 مجلساً أضافه عن الكواثر والفتن التي يكون منها معمار وصكبار
 فذهب أولئك الرهط غيري وعن عوف بن مالك الأسدي رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعددت لأبي بن يدي
 الساعة أول من موثق فاستبكت حتى جعل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يسهكتني ثم قال فلأحدي فقلت أحدي والثانية ففتح بيت
 المقدس قل اثنتان فقلت قال والثالثة موتان يكون في أمتي كعقاص
 الفهم قل ثلاثة والرابعة دومة عظيمة تكون في أمتي لا تبقى بيتا
 في العرب إلا دخلته قل أربعة والخامسة هذنة بين العرب وبين بني
 الأصفر ثم يسيرون إليكم فيقاتلونكم قل خمس والسادسة يفيض
 المد فيكم حتى يعطى أحدكم المائدة من الدنيا فيعصها قل ست
 (وعن) أبي إدريس عن حذيفة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أقول الناس هلاكاً من ثم انصرف
 على أثرهم (وفي رواية) معاوية بن صالح عن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال العجوم أمان لأهل
 السماء فإذا طمست العجوم أتى أهل السماء ما يودون وأنا به في
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أمان لأصحابي فإذا ذهبت أتى
 أصحابي ما يودون وأصحابي أمان لأمتي فإذا ذهبت أصحابي أتى أمتي
 ما يودون والجبال أمان لأهل الأرض فإذا انشقت الجبال أتى أهلها
 ما يودون وقد رواه عنه عن ابن عباس ومسلم بن الأَكْوَع
 رضي الله عنهم عن أبي علي رضي الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
 إلا على شرار الخلق يتسافدون على ظهر الطريق تسافد المهائم
 (وفي رواية) أتى أهاليه لا تقوم الساعة حتى يمشي البدر في الطرق
 والأسواق يقول حدثني فلان عن رسول الله بكذا وكذا افتراء وكذبا
 (وقال بعض) أهل التفسير في قوله تعالى حسبي الله
 حرب في آخر الزمان والميم بك بنى أمية والعين عباسية واسم
 سفيانية والغافى القيامة من ذلك ماضى ومنها ما هو مستطر
 (دعك من خروج الترك) (وروي) أبو صالح عن أبيه عن أبي هريرة
 رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
 حتى يقاتل المسلمين الترك قوم وجوههم كالبحر المطرقة صغار العين
 خفص الأنوف يابسون الشعر وقيل إن هلاك سلطان بني هاشم
 على أيدي الترك لاسلامية وهلاك الأتراك لاسلامية على أيدي
 كهنة الترك وقيل هم أهل الصين يستولون على الأقاليم والله سبحانه
 وتعالى أعلم

ذكر لمدة في رمضان وهي من أنوار الساعة *

حكى العيروقي عن الاوزاعي عن عبد الله بن ابي نيرة عن فيروز بن زلد بن علي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصحكون هدة في رمضان توفظ
الناثم وتغزع اليقظار (وفي رواية) الاوزاعي يكون صوت في نصف
شهر رمضان يصحك له سبعون ألفا ويخرس له سبعون ألفا وتنفق له
سبعون ألف بكر قال ثم يبعه صوت آخره الاول صوت جبريل
والثاني صوت ابليس (وقيل) الصوت في رمضان والمعمعة في شوال
وتميز القبائل في ذي القعدة وينذر على الحاج في ذي الحجة والحرم أوله
بلاء وآخره فرج قالوا يا رسول الله من يسلم منه قال من يلزم بيته
ويستهوذ بالسجود (وفي رواية) قادة تكون هدة في رمضان ثم تطهر
عصاة في شوال ثم تسكون معمعة في ذي القعدة ثم تسلب الحاج
في ذي الحجة ثم يتهلك الحرام في الحرم ثم يصحكون صوت في صفر
ثم يندفع القبائل في شهر ربيع الاول ثم الجب كل العجب بين
جمادى ورجب ثم فتنة مغيبة خير من دسكرة مائة ألف

✽ ذكر الهاشمي الذي يخرج من خراسان مع الرايات السود ✽
(روى) عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرعي عن ثوبان عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رايت الرايات السود من قبل خراسان
فاستبجلوها مشيا على أقدامكم لان فيها خليفة الله المهدي وفي هذا
أخبار كثيرة هذا أحسنها وأولها (وروى) فيه عن عباس
ابن عبد المطلب انه قال اذا أقبلت الرايات السود من المشرق
يوطئونها أصحاب المهدى - اطاعه (وقال) قوم قد مجرت هذه فخرج
أبي مسلم وهو أول من عقد الرايات السود وسود ثيابه وخرج
من خراسان فوطئ النبي هاشم سلطانهم (وقال) آخرون بل هذه تأتي
بعدوان أول الكواثر الملك يخرج من الصير من ناحية يقال لها

حتى يهاطئة من ولد طاطمة من طهر الحسين بن علي رضي الله عنهم
 ويكون علي مقدمته رجل كوسج من تميم يقال له شبيب أبي صالح
 مولده بالطائف مع حكايات كثيرة وأخبار عجيبة من القتل والاسر
 والله أعلم (ذكر خروج السفيناني (روى) عن مكحول عن ابن عبيدة
 ابن الجراح رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا يزال هذا الامر قائما بالقسط حتى يثلمه رجل من بني أمية
 (وفي رواية) أي قلابة عن أي أسماء عن ثوبان عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أنه ذكر ولد الله اس وقال يكون هلاكهم على يد
 رجل من أهل بيت هذه وأوما إلى أم حبيبة بنت أبي سفيان
 (ومما) خبر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في ذكر الامتن بالشام
 قال فادا كان ذلك فاستغاروا وخروج المهدي ثم ذكر السفيناني وأنه
 من ولد يزيد بن معاوية بوجه آثار الجدرى وبعينه نقطة من بياض
 يخرج من ناحية دمشق ويبحث خيله وسراياه في البر والبحر
 فيقررون بطون الحبالي وينشرون الناس بالمشايير ويحرقون
 ويأبسون الناس في القدور ويبحث جيشاله إلى المدينة فيقتلون
 ويأسرون ويحرقون ثم يبشرون عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر
 طاطمة رضي الله عنهم ثم يقتلون كل من صدق اسمه محمد أو طاطمة
 ويصلبونه على باب المسجد فذلك يشته عليهم غصب الجمار
 فيسف بهم الارض وذلك قوله تعالى ولوترى اذ فرغوا فلا فوات
 وأخذوا من مكان قريب أمد من تحت أقدامهم (وفي خبر) آخر
 أنهم يخرجون المدينة حتى لا يبقى بها رافع ولا سارح (وروى)
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لتترك المدينة كأن حسن
 ما كنت حتى يهيء الكلب فيشقر على سارية المسجد قالوا فأن

تكون الثمار يومئذ يا رسول الله قال لعوا في السباع والطير قال ثم تسير
سرية السفيناتي تريد مكة حتى تنتمى الى موضع يقال له بيداء فنادى
مناد من السماء يا بيداء يدعى بهم فيه سف بهم فلا ينعونهم
الا رجلا من كلب فقلب وجوههم الى اقصيتهم ما يشيان الله فمضى
على أعقاب ما حتى ياتي السفيناتي فيضربانه ويأتى المهدي وهو مكة
فيخرج معه اثنا عشر ألفا منهم الابدال والاعلام حتى ياتي الميلاء
فيأسر السفيناتي ويغير على كلب لانهم أتباعه ويسبي نساءهم قالوا
هنا سب يومئذ من عاب عن غنائم كلب كذا الرواية مع كلام
كثير والله أعلم (ذكر خروج المهدي) قد روى فيه روايات مختلفة
وأخبار عن ابي صلى الله عليه وسلم وعن علي وابن عباس رضي الله
عنهم وأحسن ما جاء في هذا الباب خبر ابي بكر بن عياش عن عامر
ابن ذر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تذهب الدنيا حتى يلى على أمتي رجل من أهل بيتي عملا
الارض عدلا كما كانت جورا ليس فيه تواضع اسمه اسمي ولا شبيهة
فيه أشعار كثيرة واسطار بعيدة منها قول عامر بن عامر الأصري شمر
طفي الحور والعدنان فاضهل لكم في العزم في فكر تصبيل آله
اسمى قبيل العرق منها سعيمة بن خبوة بن هاشم هات أمواج فنية
كن علما بالوقت فذكر وفنية بنى فهذا الوقت وقت لفطرة
وامام المهدي حتى متى أنت غائب فوس علينا يا أمان بأوبة
لهنا وطال الانتظار فجد لنا بحقل يا قطب الوجود بزور
وقوم به دل ملك طهر اقد نحي وعدل مزاج مال منه بحكمة
فأنت لهذا الامر قدما معين ولذلك قال الله أمت خليلي
(ومن حلية) المهدي أنه أسمر اللون كث اللحية لكل العينين

برزق السمايا في خذمه خال يرفع الجود عن الارض ويفيض العدة على
 الخلق ويسوى بين الضعيف والقوى في الحق ويباع الاسلام مشارق
 الارض ومغاربها ويقع القسطنطينية ولا يبقى أحد في الارض
 الا دخل في الاسلام أو أدى الجزية وعند ذلك يتم وعد الله ليظاوه
 على الدين كله (واختلفوا) في مدة عمره ف قيل يعيش سبع سنين
 وقيل ثمانا وقيل عشرين وقيل أربعين وقيل سبعين والله أعلم
 (ذكر خروج القحطاني) روى عن أبي سعيد المقبري عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى تقفل القوافل
 من رومية ولا تقوم الساعة حتى يسوق الناس رجل من قحطان
 واختفوا فيه من هو (فروى) عن ابن سيرين أنه قال القحطاني
 رجل صالح وهو الذي يصلي خلفه عيسى وهو المهدي (وروى)
 عن كعب أنه قال يموت المهدي ويباع الناس بعده القحطاني
 (وروى) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال رجل يخرج
 من ولد العباس

(ذكر فتح القسطنطينية) روى السدي في قوله عز وجل لم
 في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم قال فتح القسطنطينية
 وخروج الدجال وبعض المفسرين ذهب في تفسير الم غابت الروم
 أنه كاش وعقبه فتح قسطنطينية وذكر أنه تباع الفرس بدرهم
 وبقية سمور الدنانير بالجحف قالوا وي فتح القسطنطينية وخروج
 الدجال سبع سنين فيبئهم كذلك اذ جاءهم الصريح أن الدجال
 قد دخلكم في داركم قال فيرقصون ما في أيديهم من ذلك وينفرون
 اليه وهي كدابة

(ذكر خروج الدجال) الاخبار العجيبة متواترة بخروجه بلا شك

ولاربيب وانما الاختلاف في صفته وهيته قال قوم هو صائب بن
صائد ليمودي ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكار
أحيانا يربو في مهده وينتفخ في يتيته حتى يلايته فأخبر النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك فأنااه في نفر من أصحابه فلما نظرا به عرفه
فدعا الله سبحانه وتعالى فرفعه إلى جزيرة من جزائر البحر إلى وقت
خروجه (وروي) أن النبي صلى الله عليه وسلم أناه وهو يذهب
مع الصبيان فقال ابن صياد أشهد أني رسول الله فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم أشهد أني رسول الله فقال له ابن صياد أشهد أني
رسول الله فقال للنبي صلى الله عليه وسلم قد خبارك خبا قال ما هو
قال الدخ يعني الدخان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أخسألم تعد
طورك قال عمر رضي الله عنه أنذرني فأعرب عنقه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يكره فلن تسلط عليه وإن لا يكره فلا خير لك
في قتله ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم فأخطف (وجاء) في الحديث
أمة أغم جفال الشعر مكتوب بين عيذه (هك ف و) يقرأ كل
أحد كاتب وغير كاتب واختلفوا في موضع محرجه فقال قوم يخرج
من المشرق من أرض خراسان وفات طائفة يخرج من يهود اصفهان
وقال قوم يخرج من أرض الكوفة واختلفوا في أتباعه قالوا النساء
والاعراب والمومسات وأولادهن واختلفوا في العجائب التي تظهر
على يديه فقال قوم يسير حيث سارمه جنة ونار فحسته نار ونار جنة
ويدعى ثم رب الحلائق فيأمر السماء فتمر ويأمر الأرض فتنبث
ويبعث الشياطين في صور الموق ويقتل رجلا ثم يحياه فيقتل
الناس ويؤسونه ويسايهونه قالوا لا يبعثه من الدواب إلا النمل
(واختلفوا) في هيئة حماره فقالوا ما بين أدنى حماره اثنا عشر شبرا

وقيل ربهون ذراعاً يصل إحدى أذنيه سبعين رجلاً وخطوته مائة البصر
ثلاثة أيام ويصاح كل منزل الأربعة مساجد مسجد الله الحرام
ومسجد الرسول عليه الصلاة والسلام ومسجد الأقصى ومسجد
الطور ويكث أربعين صباحاً ويقصد بيت المقدس وقد اجتمع الناس
لقتاله فبعضهم ضيابة من غمام ثم تنكشف عنهم مع الصح فبرون عيسى
ابن مريم عليه السلام قد نزل على المارة البيضاء في جامع بني أمية
فيقتل الدجال

✽ (ذكر نزول عيسى ابن مريم عليه السلام) ✽

السلوان لاجتماعهم في نزول عيسى ابن مريم عليه السلام آخر
الزمان وقد قيل في قوله تعالى وأنه لعلم الساعة بلا متربين بها انه نزول
عيسى (وجاء) في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أن عيسى نازل فيكم وهو خالقي عليكم من أدم كنهه بقرته سلاحي
فنه يقبل اندريرويكسر الصاب ويجمع في سبعين ألفاً فيهم أصحاب
الكهف منهم ميمون ويزقج امرأة من الأزد وتذهب البغضاء
والشهداء والتماسد وتعود الأرض إلى هيئتها وبركانها على عهد آدم
عليه السلام حتى تترك القلاص فلا يسعى إليها أحد وترعى الغنم مع
الذهب وتلعب الصبيان مع الحيات فلا تضرهم ويأتي الله العدل في
الأرض في زمانه حتى لا تقرض فارة جراباً حتى يدعى الرجل إلى المال
فلا يقبله وتشيع الرمانة السكس فالواو ينزل عيسى عليه السلام
وفي يده شقشق فيقتل به الدجال وقيل إذا نظرا إليه الدجال ذاب
كما يذوب الرصاص وانبعض المسلمون يقتلونهم فيقول الحجر والشجر
هذا يهودي خالي الأفرقة من شجر اليرودة فالواو يكث عيسى عليه
السلام أربعين سنة ويقال ثلاثاً وثلاثين سنة ويصلي خلف المهدي

ثم يخرج بأجوج وأجوج

(بقية من خبر الدجال) عن فاطمة بنت قيس قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في نحو الظهيرة فخطبنا فقال اني لم اجمعكم لرغبة ولا ردة ولكن لحديث حدثني تميم الداري منعني سروراء ائله حدثني ان نقران من قومه ركبوا في البحر فاصابتهم ريح عاصف اجأتهم الى جزيرة فاذا هم بدابة قالوا لها ما انت قالت انا الجساسة قلنا احبرتنا الخبر قالت ان اردتم الخبر فعليكم بهذا الدبر فان فيه رجلا بالاشواق اربكم اتيه ما اخبرناه نقل ما فعلت بحيرة طبرية قلنا تدفق من جانبيها قال ما فعل فخل عسان ويسان قما يجيبها اهاها قال فما فعلت عبي رغر قلنا شرب اهلها ما ساهل فلو يست هذه نعدت من وثاق ثم وطئت بقدمي كل منهل الا مكة والمدينة (وروي) ان النبي صلى الله عليه وسلم لم خطب فقال ما بين حاق آدم الى قيام الساعة فتنة اعظم من الدجال وقال انه لم يكن نبي الا بعد قومه فتنة الدجال ووصفه وانه قد بين لي ما لم بين لاحد انه اعور كبت وكبت فان حرج وانافيكم فانا نجتكم وان لم يخرج الا بعدى فانه خليفتي عليكم مما اشتبه عليكم فاعلموا ان ربكم ليس بأعور (والدجال) تسميه اليهود مواعطج كواثل ويزعون انه من نسل داود وانه يملأ الارض ويرثها الى بني اسرائيل فينهد أهل الارض كلهم

(بقية من خبر عيسى عليه السلام) قال بعض المفسرين في قوله تعالى وان من أهل الكتاب الا لؤي بن به قبل موته انه عند نزول عيسى وانه عرو وجل بل رفعه الله اليه وما قبله وما صلبه وان كان شبه لهم ثم اختلف المتأولون له فقال اكثرهم واحقهم بالتصديق وهو

عيسى عليه السلام بعينه يرد الى الدنيا وقالت مريم تزول عيسى
خروج رجل يشبه عيسى في الفصل والشرف كما يقال لا رجل الخبير
ملك ولا خير يشبهان تشبيهاهما ولا يراد الاعيان (وقال) قوم ترد
روحه ورجل اسمه عيسى والا تخران ليسا بشي والله أعلم
* (ذكر طلوع الشمس من مغربها) *

قال بعض المفسرين في قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينع
نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قيل
هو طلوع الشمس من مغربها (وروي) عن أبي هريرة رضي الله عنه
أنه قال ثلاث اذا خرجت لا ينع نفسا ايمانها طلوع الشمس
من مغربها والدابة والبعال وقالوا في حقة طلوعها من مغربها انه اذا
كنت الليلة التي تطلع الشمس في صبيحتها من مغربها اجبت فتكون
ثلاث الايلة قد رثلاث ليل قالوا بقرا الرجل جزء ثم ينام ويستيقظ
والبحرور كدق ليلته كما هي فيقول بعضهم لبعض دل رأيت مثل هذه
الليلة قطعت من مغربها ~~كما~~ انها علم الله حتى تنوسط السماء
ثم تعود بعد ذلك تجري في مجراها التي كانت تجري فيه وقد اغلق
باب التوبة الى يوم القيامة (وروي) عن علي أنه قال فتطلع بعد
ذلك من مشرقها مائة وعشرين سنة اسكنون قصارا السنة
كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة (وكان)
كثير من العصاة يترصدون طلوع الشمس من مغربها فمهم حذيفة بن
المسياني وبلال وعنه رضي الله عنهم

(ذكر خروج الدابة) قال الله عز وجل واد اوقع القول عليهم
اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال كثير من أهل العلم بالاخبار
انها ذات وبر وریش ورغب فيها من كل لون ولها أربع قوائم رأسها

رأس ثورواذانها اذان في ل وورونها قرون ابل وعنهها عتق هامة
 وصدرها صدر اسد وقوائمها اوتانم بغير وجهها عصا موسى وخاتم سليمان
 وترفع الاسماء لا يعرف احد باسمه وهي تحبلو وجهه المؤمن باحصا
 في بيض وتحت على اذن الكافر فيغشوا السواد به فيقال يا مومن
 يا كافر (وروى) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال هي
 الدابة التي اخبر تميم الداري عنها (وعن) الحسن انه قال سأل موسى
 ربه ان يريه الدابة فخرجت فلانة ايام ولم يدر اى طرفها اخرج فقالت
 موسى يا رب ودهذا المذاع النفيس الى مكانه لا حاجة لنا فيه ويقال
 انها تخرج باجناد من عقيب الحاج تسير بالنهار وتقف بالليل يراها
 كل فائمه عدوانها لتدخل المسجد وقد عادية المسافقون فتقول
 اترون المسجد نصيبكم مني هلا كان هذا بالامس والله اعلم

(ذكر الدخان) قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان
 مبين (وروى) عن الحسن رضي الله عنه انه قال يجيء دخان
 فيملأ ما بين السماء والارض حتى لا يدرى شرق ولا غرب وياخذ
 الكفار فيخرجهم من مساكنهم ويكون على المومن كهشة الركة
 ثم يكشفه الله عز وجل بعد ثلاثة ايام وذلك بين يدي الساعة واكثر
 اهل التأويل على انه هو الجوع الذي اصابهم في زمن النبي صلى الله
 عليه وسلم

(ذكر خروج يا جوج وهاجوج) قال الله عز وجل فاداء
 وعد ربى حله لكاء في السد وجاء في الاخبار من صفاتهم وعددهم
 ما الله به عليه ولا يحتملون في كونهم بين مشارق الارض ومشايرها
 (وروى) عن مكحول انه قال المسكون من الارض مسيرة مائة عام
 ثمانون منها يا جوج وهاجوج وعشرة للسودان وعشرة لبقية الامم

ويا جوج ويا جوج أمتان كل أمة أربعة أمة لا تشبه الاخرى
 (وعن) الزهري أنه ثلاث منهم نسلا وتأويل وتدريس فصف منهم
 كما مثل الشجر الطوال من الارز (وصف) منهم عرض أحدهم
 وطوله بالسواء وصف منهم يقترش احدى أذنيه ويلتف بالآخرى
 (وروى) أن طول أحدهم شبر وأكبر ويحكون خروجهم بعد
 قتل عيسى اذ جال واداه الوقت جعل الله السدد كما ذكره
 عروج في كتابه فيخرجون ويتشرفون في الارض (وروى) أنهم
 يكون أول مقدمتهم بالشام وساقهم سلخ فل يأتى أولهم البهيرة
 فيشربون ماءها ويأتى أوسطهم فيطسسون ما فيها من انداوة ويأتى
 آخرهم فيقولون لقد كان ههنا مرة ماء ويكون مكثهم في الارض سبع
 سنين ثم يقولون قد هربنا أهل الارض فهما واقبلنا من السماء
 فيرمون بنسائهم نحو السماء فيردها الله عليهم مطقة بدم فقولون
 قد فرغنا من أهل السماء فيرسل الله عليهم اسعف في رفاهم فيصبحون
 موتى ثم يرسل الله عليهم السماء فيصبرهم الى البصر (وفي رواية)
 كعب أنهم ينقرون السدد فيغيرهم كل يوم فيعودون من الغد وقد عاد
 لما كان حتى اذ بلغ الاحل المعلوم الى الله على لسان أحدهم
 ان شاء الله فيخرجون حينئذ (وروى) أنهم يلطسون السد وقيل
 ان فيهم طائفة لكل منهم أربعة أعين عيان في رأسه وعينان
 في صدره ومنهم من له رجل واحدة يقفونها اقرا ومنهم من هو ليس
 شعرا كالحمام ومن طوائفها طائفة لا تأكل اللحوم الناس
 ولا تشرب الا الدماء ولا يموت الواحد منهم حتى يرى له ليله ألب عيني
 تطرف (وفي التوراة) مكتوب أن يا جوج ويا جوج يخرجون في أيام
 المسيح ويقولون ان بنى اسرائيل أصحاب أموال واوان كثيرة

ويقتلونهم أو يردون لم يقتلوا ويقتلون فصعها ويسلم الصف الآخر
 ويرسل الله عليهم صيحة في وقتون عن آخرهم وتصيب بنو إسرائيل من
 أدوات عسكرهم ما يستفدون سبع سنين عن الحطب هذا المقدار
 من حديثهم في كتاب ذكرنا عليه السلام قيل ويمكث الناس بعد
 هلاك يأجوج ومأجوج عشرين سنة يحجرون ويعمرون والله أعلم
 (ذكر خروج الحبشة) قال أصحاب هذا العلم ويمكث الناس بعد
 هلاك يأجوج ومأجوج في الخصب والدعة ما شاء الله تعالى
 ثم تخرج الحبشة وعليهم دوا السور يقين فيضربون مكة ويهدمون
 الكعبة ثم لا تدمر أبدا وهم الذين يستخرجون كور ورمعون
 وفارون قال فقتلهم المسلمون وقاتلهم فيقتلونهم ويسبونهم حتى
 يباع الحبشي بعبادة ثم يبعث الله ريحا فيقبض روح كل مسلم والله
 به إلى أعلم

(ذكر فقدان مكة المشرقة) روى عن الحسن عن علي بن أبي
 طالب رضي الله عنه قال جئوا قبل أن لا تفتجروا هو الذي هلك الحنة وبرأ
 السمعة أيرفع من هذا البيت من بين أظهركم حتى لا يدري أحدكم أين
 كان مكانه بالأمس وقال كافي انظر إلى أسود وخمس الساقين
 قد علا حيا طوبة طوبة

(ذكر الریح التي قبض أرواح أهل الإيمان) روى اب الله عز وجل
 بعث ريحا يمانية أين من الخريروا ذهب نعمة من المساكين فزاد
 أمد في قلبه يقال ذرة من الإيمان الأقبسته وبقى الناس بعد
 مائة عام لا يعرفون دينا ولا ديانة وهم ثم رار خلق الله وعليهم تقوم
 الساعة وهم في أسواقهم يذأبعون (وفي رواية) عبد الله بن بريدة
 عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تقوم الساعة حتى

لا يعبد الله في الارض بعد مائة سنة (وعن) عبد الله بن عمر رضي الله
 عنهما قال يا امر صاحب الصور ان يفتح في صوره فيسمع رجلا يقول
 لا اله الا الله فيؤخر مائة عام (ذكر ارتجاع القرآن) روى عن عبد الله
 ابن مسعود رضي الله عنه انه قال القرآن أشد تعصيا على قلوب
 الرجال من السم في عقلها قيل يا أبا عبد الرحمن كيف وقد أثبتناه
 في صدورنا وما حقا قال يسرى عليه ليل فلا يذكر ولا يقرأ (ذكر
 النار التي تخرج من قعر عدن فتسوق السام إلى المحشر) روى
 حذيفة بن أسيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 قال عشر آيات بين يدي الساعة هذه أحداها (وفي رواية) أخرى
 لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء لها أعناق
 الأبل بصري (وفي رواية) أخرى لا تقوم الساعة حتى تخرج نار
 من حمير موت مع اختلاف كثير في الروايات (ذكر نفحات
 الصور) وهي ثلاث مرات تتدان منها في آخر الدنيا واحدة في أول
 الآخرة قال الله عز وجل ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم
 يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون (وروى)
 عن الحسن بن شيدان عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال تنفخ الساعة والرجلان يبايعان قد شرا أو باعما
 فلا يطويانهما والرجل يلوط حوضه فلا يستقي منه والرجل
 قد انصرف بابن أميته ولا يطعمه والرجل قد رمح أكلته إلى فيه
 فلا يأكلها ثم تلا تأخذهم وهم يخصمون لا تأتيهم الا بقة (ذكر
 النملة الأولى) صاحب الصور هو السيد اسرافيل عليه السلام
 وهو اقرب الخلق إلى الله عز وجل وله جناح بالشرق وجناح بالمغرب
 والعرش على كاهله وان قدمه قدم قسطنطين الأرض السفلى حتى

بعد ثمان مائة سنة مائة عام على ما رواه وهب ومثل هذا ما تريد
 في يقين العاصم ويبيع في تخويفه وتعظيمه الامر لله تعالى وقد روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم لم انه قال كيف اثم وماحب الصور
 قد اتفقوا ينتظروني يؤمر له فيسفع (ذكر ما جاء في صورة الصور
 وهيئة) وروى انه كهشة قرن فيه بعدد كل روح ثقب وله ثلاثة
 شعبة شعبة تحت السرى تخرج منها الا واحد وترجع الى اجسادها
 وشعبة تحت العرش منها يرسل الله الارواح الى الموتى وشعبة في فم
 الملك فيها ينفخ فاذا نفخت الايات والعلامات التي ذكرنا من
 صاحب الصور اذ ينفخ نفخة العرع ويديها ويطلو لها ما يبرح كذا
 عما وهي المذكورة في قوله تعالى ما ينظرون الا صبغة واحدة
 تأخذهم وهم يخضعون وكذلك في قوله تعالى ما ينظرون الا صبغة
 واحدة ما لها من فوق وفي قوله تعالى ونفخ في الصور ففزع
 من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله واذا دنت الصبغة
 فرعت الخلائق وتحييت وتاهت والصبغة تزداد كل يوم مصاعمة
 وشدة وشناعة فمدار اهل البوادي والقبائل الى اقصى المدن
 ثم تزداد الصبغة وتشد حتى تعاو ر الى امهات الامصار وتعمل
 الرحمة لسوائهم وتمارقهها وتاتي لوش والسياب وهي مدعوة
 من هول الصبغة تهبط بالانس وتسد انسهم وذلك قوله تعالى واذا
 العشار عطلت واذا الوحوش حشرت ثم تزداد الصبغة هولاً وشدة
 حتى تسير الجمال على وجه الارض وتم يرسر ابا جاري وذلك قوله تعالى
 واذا الجبال سيرت وقوله تعالى وتكون الجبال كالعهن المنفوش
 وتزلزلت الارض وارجت وانتضت وذلك قوله تعالى ادارلزل
 لارمر رلر لها وقوله يوم ترجف الارض والجبال ثم تكور الشمس

وتسكدر البعوض وتسير لبحار والانس احياء كالوالدين ينظرون اليها
وعند ذلك تدهل المراضع عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها
ويشيب الولدان وترى الناس سكارى وما هم بسكارى من الفرق
ولكن عذاب الله شديد (حكى) أبو جعفر الرازي عن ربيع
عن أبي العالية عن أبي بن كعب قال بينما الناس في أسواقهم
اذ ذهب الشمس وبينهم كذلك اذ تبارت القبوم وبينهم كذلك
اذ وقعت الجبال على وجه الارض وبينهم كذلك اذ تحركت الارض
فاضطربت لان الله تعالى جعل الجبال أوتادها ففزعمت الجبال الى
الانس والانس الى البحر واضطربت الدواب والطيور والوحوش
فماح بعضهم في بعض فقلت الجبال فخر تأتكم بالخير اية من دطفوا
فاذا هي نار تأخج فيبينهم كذلك اذ جاءتهم ريح فاهلكتهم وهذه
من نص القرآن ظاهرة لا يسع لاحد من ردها والتكذيب بها
وفي هذه الصيغة تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالهش
ولا يسأل حيم حيا وفيه انشق السماء فتصير ابوابها وفيه المحيط سراق
من نار يحصات الارض فتطير الشياطين هاربة من العرع حتى تأتي
أقطار السماء والارض فتلقاهم الملائكة يضررون وجوههم حتى
يرجعوا وذلك قوله تعالى يا هنر الجن والانس ان استنصتكم
أن تنفثوا من أقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون
الاب لسان والموق في القبول لا يشعرون بهذه (ذكر النفخة الثانية
في الصور) وذلك قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله فيموتون في هذه النفخة الامم تسأله
الاستثناء في قوله الامم شاء الله (ذكر ما بين النفختين من المدة)
يقال ان ما بين النفختين أربعون سنة تبقى الارض على حالها مستريحة

بعد ما مر بها من الاهوال العظام والارلازل وتطرسها وهما وتجري
 مياهها وقتهم اشجارها ولا شيء على ظهرها من سائر الخيرات (ذكر
 ما ورد في قوله تعالى هو الاول والاخر) قال الله عز وجل كما يدانا
 اقول خلق نعيده وقل سبحانه كل من عاها فان وقال عز من
 قائل كل شيء هالك الا وجهه وقال جل وعلا كل نفس ذائقة
 الموت فدللت هذه الايات على هلاك كل شيء ودونه قال
 جل وعز ونفخ في الصور وصعق من في السموات ومن في الارض
 الا من شاء الله دل على ان الصفة لا تعم جميع الخلائق فالتسوية
 المتوفيق بين الايات بعد ان امكن ان يكون بية لاستثناء منسوبة
 لتلك الاية فقلنا الاستثناء عند فمحة الصعق وعموم الفناء بين
 المعنيين كما جاء في الخبر لا يفلح طان اب القرآن متناقض (وروى
 البخاري عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
 كل شيء هالك الا وجهه قال كل شيء وجب عليه الفناء الا الجنة
 وانوار العرش والكرسي والحدور العين والاعمال الصالحة وقيل
 في قوله تعالى الا من شاء الله انه هاء حول العرش سيوفهم
 باعناقهم وقيل الحدور العين وقيل موسى عليه السلام لانه صعد مرة
 وقيل جبريل وميكائيل واسرافيل صلوات الله عليهم اجمعين وقيل
 وملك الموت عليه السلام وقيل وحلة لعرش عليهم السلام قالوا
 فيا مر الله تعالى ملك الموت فيقبض ارحامهم ثم يقول له مت فيموت
 فلا يبقى في الملك حي الا الله عند ذلك يقول لمن الملك اليوم فليجيبه
 احد فيقول لله الواحد انه ار هكذا روى في الاخبار والله اعلم
 (ذكر المطر الذي تدت لاجساد) قالوا فاداضي من النعمتين
 اربعون عاما اطر الله سبحانه من تحت العرش ماء خائرا كالصلاة

وكلمني من الرجال يقل له ماء الحيوان قنيت أحسامهم كما يبت
القتل قال كعب وبأمر الله الأرض والبصار والطير والسباع مرد
ما أكلت من أجساد بني آدم حتى الشعرة الواحدة فتتكاثر
أجسادهم قالوا وتاكل الأرض ابن آدم لا يحب الدنبا به يبقى مثل
عين الجراد لا يدركه الطرف فيشئ الحق من ذلك العجب وتركب
عليه أجزاء كالمباني في شمع الشمس دأتم وتكامل فيع به
الروح ثم انشق عنه القدر ثم خلقا سويا (ذكر السمعة الثالثة
وهي نعمة الأيامة) وذلك قوله تعالى ثم نفع فيه أخرى فاذا هم قيام
ينظرون وقوله ان كانت الاصبعة واحدة دأهم جميع لم يجمع ررون
ويجمع الله أرواح الخلائق في الصور ثم بأمر الملك ان يفتح بهم فلا
أيتها العظام البالية والارصال المقطعة والاعضاء المتفرقة والشعور
المنتثرة ان الله الصور الخلاق يأمر كل ان يجتمع من لفصل الأعضاء
فيصيرهم ثم ينادي قوموا المعرض على الجبار فيقومون وذلك قوله تعالى
يخرجون من الاجداث سراعا وقوله تعالى يخرجون من الاجداث
كانهم حرام منقذهم رطمين الى الداع وقوله عز من قائل يوم تشرق
الأرض عنهم سراعا ذلك حشر عيسى به دأرحوا من قومهم تلقى
المؤمنين بمراكب من رحمة الله كما وعد سبحانه وتعالى يوم يحشر المتقين
الى الرحمن وفداوا بما كانوا يعشون على أقدامهم سوفاه وقوله تعالى
وسوف الجحيم الى جهنم وردا (ذكر الموقف وأرى يكون) روى
المسلمون ان الناس يحشرون الى بيت المقدس (وروى) ان النبي
صلى الله عليه وسلم هل هو الحشر والمشرق ووافقت اليهود على ذلك
(وروى) عن كعب ان الله نظر الى الأرض وقال اني واملي على
دمها فاستبقت الجبال وارتجت الصحرة ونصصعت وارتعدت

فثبت كرامته لهذا دلالة يقال هذا مقامى ومختبر خاتمى هذه حتى وهذه
نارى وهذه موضع يراى وأما ديار الدين وقيل يصير الله المصاهرة
من مرجعة طابق الارض ويحاسب عليها خلق والله أعلم
﴿ذكر يوم القيامة والحشر والنشر وتبدل الارض غير الارض وطى
السماء وأحوال ذلك اليوم﴾

قال الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله
الواحد القهار فأول من يحببه الله حل جلاله يوم القيامة امر ايل
لنمنع النفخة الثالثة لقيام الخلق كما تقدم ثم يحيى رؤساء الملائكة
ثم أهل السماء وبأمر جبريل وميكائيل واسرافيل أن انطلقوا الى
رضوان خازن الجنان وقولوا له ان رب امرنا والجبروت والكبرياء
مالك يوم الدين يا برك أن تزين البراق وترفع لواء الحمد وتاج
الكرامة وسبعمين حلة من حلل الجنة المانعة واهبطوا بها الى قبر
النبي المذبح جبريل محمد صلواتى وتسليمى عليه فأنهوه من رقدته
وأيقظوه من نومه وقولوا له هلم الى استكمال كرامتك واستيعاب
مزيك وارتفاعك على الأقارب والأخربين وشفاعتك فى المذنبين
قال فيطألقون الى باب الجنة فيقرعونه فيقول رضوان من بباب الجنة
فيقول جبريل وميكائيل واسرافيل وأتباعهم ويبلغ جبريل الرسالة
فيقول وأمن القيامة فيقول جبريل هذا يوم القيامة قال فيقبل
رضوان بالبراق ولواء الحمد وتاج الكرامة والحلال وتستبشر
الحور والولدان وترتفعن الى أعلى القصور ويمجدون الملك العفور
ويقترحن بقاء الاحباب ويشكرن رب اذ باب ثم يلقى الزراء من
قبل الله عز وجل يا رضوان زخرف الجنات ومرالحو والعين أن يتزين
بأكمل زينة ويتم أن لغدوم سيد الانبياء والمرسلين وقديم أزواجهن

من المؤمنين فابقي غير لوصال والاجتماع والتمتع ال ثم يقر اسرافيل
 وميكائيل وجبريل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيقف اسرافيل
 عند راسه وميكائيل عند وسطه وجبريل عند رجليه فيقول
 اسرافيل لجبريل فيهم يا جبريل فانت صاحب راسه في دار الدنيا
 فيقول له جبريل معي يا اسرافيل فانت صاحب النخلة والصور قال
 فيقول له اسرافيل انت صاحب العنق الطاهرة الركية
 عودي الى الجسد الطيب يا محمد قم بادن الله وارحمه يوم صلى الله
 عليه وسلم وهو ينفض التراب عن راسه ووجهه ثم يركع عن راسه
 واذا بالبراق ولواء الحمد وتاج الكرامة وحمل المجد فتسلم الملائكة
 عليه ويقول له جبريل يا محمد هذه يدك وكرامة من رب العالمين
 فيقول النبي صلى الله عليه وسلم بشرفي فيقول جبريل ان الجنان
 قد خرعت والحر والبر قد ترفعت وهم في انتظار قدومك اليها فبارك
 فيهم الى لقاء الملك اخبار فيقول سمعوا وطاعة لم يبالوا في
 أين تركت أمي الما كن فيقول يا محمد وعزة من اعطاك على
 العالم ما انشقت الارض عن أحد سواك من بني آدم قال فيسر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلبس تلك الخلل ويتقدم فيركب
 البراق وتضع الملائكة على راسه تاج الكرامة ويسلموه ولواء الحمد
 فيأخذ بيده ويسير في مصكب الكرامة والعز فرما مسرورا
 مجلا مظلما عذرا حتى يقف بين يدي الله عز وجل ثم يرسل الله
 الارواح ويأمرها أن تلج في الاجساد بنقطة اسرافيل فاذا الخلائق
 قيام من قبورهم عراة يعضون التراب عن وجوههم ورؤسهم
 وقد عذوا أيديهم في أعناقهم وشقوا بياضهم موهين الى
 الداهي سكارى وما هم بسكارى وهم في حيارى لا يعرفون

شر قالوا غر بالرجال والنساء في صعيد واحد لا يعرف الرجل من الى
 جانبه ارجل أم امرأة ولا تعرف المرأة من الى جانبها امرأة أم رجل
 قد شغل كل منهم بنفسه ثم يركل الله عز وجل بكل نفس ملكا
 يسوقها الى المرقف وشاهد من نفسه فالتائق هو الملك الموكل
 وشاهد جملة أعضائه وجسده قال ثم يثقبهم الى أرض المشرق
 والموقف وهي أرض بيضاء من قصة أوكا عصية لم يسهل عليها دم
 حرام ولم يبدع عليها وتن يظهر ما الله سبحانه بأرض بيت المقدس
 وقد نصبت عليها منابر للأنبياء وحكرا سي للآل ولاء والمصلحين
 والشهداء ووصف الخلاق على تلك الأرض صفا من المشرق الى
 المغرب (وروى) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أهل
 الجنة يومئذ ثمة وعشرون صفا من بيت المقدس الى بيت المقدس من سائر
 الامم ثم تقرب الشمس من رؤس الخلائق ويزاد في حرها سبعون
 درجة او تبرد جهنم وذلك قوله تعالى وبرزت الجحيم لمن يرى فتغلى آدمقتهم
 في رؤسهم ويرشح العرق من أبدانهم فيسير وفي الأرض ثم يأخذهم
 العرق على قدر ثوبهم فيهم من يأخذه الى كعبته ومنهم من يأخذه
 الى ركبته ومنهم من يأخذه الى ابطيه ومنهم من يأخذه الى عنقه
 ومنهم من يعوم فيه عوامهم يقومون كذلك ما شاء الله حتى يطول
 الوقوف وينتدبهم الكرب فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا
 الى آدم فنسأله أن يشفع فينا الى ربنا كان من أهل الجنة فيؤمر به
 الى الجنة ومن كان من أهل النار فيؤمر به الى النار فيأتون آدم
 فيقولون يا آدم قد طال الوقوف واشتد الكرب فاشفع لنا الى ربنا
 من كان من أهل الجنة يؤمر به اليهم ومن كان من أهل النار يؤمر به
 اليهم فيقول آدم مالي ولا شفاعة وبذلك رذبه انطلقوا الى غيرى

فيأتون نوحا فيقولون مقامهم يقول كيف لي بالشفاعة وقد أهلك الله
 بدعوتي من في الأرض وأغرقهم ولكن انطلقوا إلى إبراهيم فيأتون
 إبراهيم الخليل صلوات الله عليه ويذكرون له الحال ويسألونه في
 الشفاعة فيقول مالي والشفاعة ولكن اطلقوا إلى موسى بن عمران
 الذي كلمه الرحمن قال له أتوبه فيقول كيف لي بالشفاعة وقد قلت
 نعمساوألقيت الألواح فتكسرت ولكن اطلقوا إلى عيسى بن مريم
 فيطلقوا إليه ويقولون مقامهم فيقول مالي والشفاعة وقد اتخذني
 النصارى الهامس دور الله واني لعبد الله ولكن أدلكم على صاحب
 الشفاعة الكبير انطلقوا إلى أبي القاسم محمد بن عبد الله خاتم
 الانبياء وسيد المرسلين قال فيأتون انبياء الله عليه وسلم وعليهم
 أجمعين ووجهه يضيء على أهل الموقف فينادونه من دون منبره
 العالى يا حبيب رب العالمين وسيد الانبياء والمرسلين قد عظم الامر
 وجعل الخطاب وطال الوقوف واشتد الكرب فاشفع لنا إلى ربنا
 في فصل الامر من كان من أهل الجنة يؤمره اليه ومن كان من أهل
 النار يؤمره اليه الفوت الفوت يا محمد فأت صاحب الجاه والمبعوث
 رحمة للعالمين قال فيبيكي النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتى أمام العرش
 فبصر ساحدا فينادى يا محمد ليس هذا يوم هو دماري رأسك وسل
 تعط واشفع تشفع فيقول يا رب مر بالمعبدين المساكين فقد اشتد
 الكرب وعظم الخطب فجاب إلى ذلك ويأمر الله عز وجل بالعرض
 للحساب (ثم تزرع) هم ذفرة فلا يبقى لك مقرب ولا نبي مرسل
 او اخذك العرب والجزع وكل ينادى نفسي يا رب (طادم) يقول
 يا رب لا أسئلك حواء ولا هابيل ولا اسحاق الانعسى (ونوح) ينادى
 لا أسئلك سام ولا حام بل أسألك نفسي (واندليل) ينادى لا أسئلك

اسماعيل ولا اسحاق ولكن اسئلا نفسي يارب (وعيسى) يسأدي
 لا اسئلك هارون احي بل اسئلك نفسي يارب (وعيسى) يسأدي
 يارب لا اسئلك مريم امي واسئلك يارب نفسي (ودلائ) قوله عز وجل
 يوم يقرر المرء من احييه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم
 يومئذ شارح بيته (ول ويينا) محمد صلى الله عليه وسلم يسأدي يارب
 لا اسئلك طامة انتي ولا بعلها ولا ولدها ولا اسئلك اليوم الا انتي
 لا اله الا انت فيهم فيسأدي من قبل الله عز وجل المسأدي يارضوان
 زخرو انسان يا مالك شعر البيران يا كمرون هذا الصراط على متن
 جودهم وهو اذق من الشعر واحذ من السيف وهو اذق عام صغودا
 وثاب غم استواء وثاب عام هبوط اونيلا اكثر من ذلك وهو سبع
 قناطر (فيء آل) العبد عند القنطرة الاولى عن الايمان وهي اسب
 القناطر واهرها قرار فان اتي بالايمان نجحوا وان لم يأت به ترى الى
 اسفل سافطس (ويسأل) عند القنطرة لثانية عن الصلاة فان اتي
 بها نجحوا وان لم يأت به اتردى في الدار (ويسأل) عند القنطرة الثالثة
 عن الركاة فان اتي بها نجحوا وان لم يأت به اتردى في الدار (ويسأل)
 عند القنطرة الرابعة عن صيام شهر رمضان فان اتي به نجحوا وان لم يأت به
 ترى في الدار (ويسأل) عند القنطرة الخامسة عن الحج فان
 اتي به نجحوا وان لم يأت به اتردى في الدار (ويسأل) عند القنطرة
 السادسة عن الامر بالمعروف فان اتي به نجحوا وان لم يأت به اتردى في الدار
 (ويسأل) عند القنطرة السابعة عن النهي عن المنكر فان
 اتي به نجحوا وان لم يأت به اتردى في الدار لثم تحمل الخلائق على الصراط
 فثم من يجوزه كالمرق الخساطف ومنهم من يجوزه كالريح العاصف
 ومنهم من يجوزه كالمرس الخواد ومنهم من يجوزه كالرجل الساعي

ومنهم من يحوزوه وهو يحض الصراط بصدورهم من تأخذه النار
 واذا وقف الخلاق بين يدي الله عز وجل تطايرت الصفات
 بالايان والشمائل اماماً أوتى كتابه بيينه فسوف يحاسب
 حسا يايسير اويته اب الى أهله سروراً واماماً أوتى كتابه بشماله
 فسوف يدعو ثبوراً ويصلى سهيراً (وسئل) بعض العلماء كيف
 يؤتى بشماله من وراء ظهره قال تدخل يده الشمال في صدره وتخرج
 من وراء ظهره فيدفع اليه كتابه بشماله من وراء ظهره فيدعو
 بالويل والشور ويصلى سهيراً لئلا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً
 وادعوا ثبوراً كثيراً (ثم يأتي) النداء من قبل الله عز وجل وعرق
 وبلال لا يهاورني اليوم ظلم ظالم ولا جور جائر ولا فتنة من الشاة
 القرناء اذا نظمت الشاة الجماء ولا سالن العودم خدش العود ولا
 يدخل أحد من أهل الحمة الجنة ولا من أهل النار النار وفي ذلك مظنة
 مقتض حياء للمظالمين من الظالمين ويؤخذ من حسنات الظالم
 فتوضع في صحيفة المظالم فاذا استوعبت حسناته وتبقى عليه مظالم
 بعد أخذ من سيئات المظالم فتوضع في سيئات الظالم ثم يلقى في النار
 وكذلك أمثاله قال أبي بن كعب يحيى الرب حل جلاله يوم القيامة في
 ملائكة السماء السابعة وتعالى عن الرحلة والمقام فيؤتى بأجنة مقصدة
 أبواها وهي تزق بين الملائكة براها كل بر واجر وقد احتوت بها
 ملائكة الرحمة فتوضع عن يمين العرش وادري حال وجود من مسيرة
 خمسمائة سنة ويؤتى بالشارقة ب سبعين ألف زمام كل زمام يقبض
 عليه سبعون ألف ملت مصفدة بوابها عليهم ملائكة سود غيلاط
 شديد معهم السلاسل الطوال وأطواق الاغلال والاذكال الثقيل
 ومرايل القطران ومقاهات النيران لا عين تمشد لها ولا سمع يسمع

واجهرهم لم يلب كئار الحريق وقد شععت أبصارهم نحو اعرش
 ينتظرون امر رب العزة نوسع حيث شاء الله فادبت السائر للخلائق
 ودنت وبيها وبيهم مسيرة خمسمائة عام وفرت ذفرة فلا يبقى ملك
 مقرب ولا نبي مرسل الا حشا على ركبته واخذته الرعدة وصرفه
 معلقا الى حصرتة لا يخرج ولا يرجع الى مكانه وذلك قوله تعالى
 اذا القلوب لدى الحياجر كالطين وقيل نوسع امار على يسار الامرش
 ثم يؤتى بالميراث فيوضع بين يدي الحياجر ثم تعي الخلائق للعرض
 والحساب (قال كعب) الاحسا ولو ان رجلا كان له مثل عمل سبعين
 نبي الحش في ذلك اليوم ان لا يصوم شذات اليوم (قال عبد الله بن
 مسعود) منى الله عليه وودت ان احدهم انى فضات سباني يقال
 ذرة ثم اتر بين الحمة والسار ثم يقال الى من فاقولة يتار اكون
 نرا وفي هذا القدر كفاية (ذكر اسماء يوم القيامة) هو يوم تدرت
 اسمايه لكثرة عابه يوم القيامة يوم الحسرة والندامة يوم
 المسامة يوم المناشة يوم المسامة يوم المسامة يوم المسألة يوم
 الرولة يوم الندامة يوم الدمدة يوم الامة يوم الراجعة يوم
 الرادفة يوم الصاعقة يوم الواقعة يوم الداهية يوم الحافة يوم
 الطامة يوم الصاحة يوم العاشية يوم القارعة يوم النجاة يوم
 النجاة يوم الزجعة يوم الرحة يوم الرجعة يوم السكرية يوم البقاء
 يوم الققاء يوم البكاء يوم القصاة يوم الجراء يوم المساب يوم
 المساب يوم الخواب يوم الحساب يوم المذاب يوم العقاب يوم
 المرماد يوم المهاد يوم التساد يوم الكدار يوم الانتظار
 يوم الانتشار يوم الانحجار يوم الافتقار يوم الاعتبار يوم الخنصر
 يوم النشر يوم الجزع يوم العزع يوم السباق يوم السلاق يوم

المهرق يوم لا شفق يوم الفلق يوم العرق يوم العرق يوم
 العرق يوم ايقين يوم الدين يوم يقوم الاس لرب العالمين فكيف
 يا ابن آدم المعرور اذ تمنح في الصور وبعث منى القبور وحصل
 منى الدور وكودت الشمس وكسفت النور واشتت النجوم
 وعملت البحار وحشرت الوحوش وروحت السموم وسيرت
 الجبال وعطمت الاموال وحشر وحمة ورة وعرا ومذبحهم
 الارض وجه موافق العرض من المول حياره ومن الشدة سكارى
 قد اصابهم الكرب واجهدهم العطش واشتد بهم الحر وعلم الخوف
 واما العناء وكثر البكاء ونبت الدموع وادوا الخضوع وعلمهم
 القلق ونغمهم العرق وطاشت العقول وشمل الذهول وتلبت
 الدور وعطمت الامور وتغيرت الاسباب وتقطعت الاسباب
 وراوا العذاب وركبهم اللذل ونصحت رقاب الكل وزكرت الاقدام
 وتلبت الانهزام وطال القيام وانقطع الكلام ولا شمس قصى
 ولا قمر يسرى ولا كوكب دورى ولا قلا يجرى ولا ارض تقل ولا سماء
 تفل ولا ليل ولا نهار ولا بحار ولا قفار يابن يوم تساقم امر وتعاظم
 صرعه وعظم خطره يوم تنحصر فيه الاله اربى يدي الملائكة يارب يوم
 لا يفع الضالين عذرتهم ولهم الامة وهم سوء الدار قد خضعت
 ماولة المنصوات وقل فيه الالتفات وبرزت الحفيات وظهرت
 التعلبات واعطت الديارات وسبق العباد ومعههم الاشهاد وتفاقت
 الشفاه وتقطعت الاكباد وشاب الصغبر وسكر الكبر ورضعت
 الموارين واشتت لدواوين وتقطعت الجوارح وارتعدت الجوانح
 واتصفت الفصائح وارلفت الجسان وسمرت لميران ويؤمر بعد
 الخطب الجسيم والهل العظيم المقعد المقيم ابدار الدميم والرموان

واما بدار الحميم والسيران

*(وهذه قصيدة جامعة تغالب ما تقدم من أحوال يوم القيامة
واما قلادة الدر المنور في ذكر البعث والنور)*

الله أعظم مما جال في الفكر * وحكمه في ابرياء حكمه مقدر
مولي عظيم حكيم واحد صمد * حي قد يم مريد طاهر المطر
يارب يا سامع الاصوات مل على * رسولك المجتبي من أطهر البشر
محمد المصطفى الهادي البشير مدي * كل الخلائق بالآيات والود
وآله والصحاب الكواكب * كأنهم حول من يسمو على القمر
اشكوا إليك أمورا أنت تعلمها * فتورعزني وما فرطت في همي
وقرط ميل إلى الدنيا وقد خمرت * عن ساعد الغد في الآمال والبه كمر
يارب ساحد بتوبيق وفخرة * وحسن عاقبة في الورد والصدور
قد أصبح الخلق في خوف وفي دعر * ورور له ووهم في أعظم الخطر
ولا قيامة أنشراط وقد ظهرت * بعض العلامات ولباقى على الأثر
قل الوفاء فلاء عهد ولا ذم * راسخكم الجهل في البادي والمحضر
باء والأديانهم بالنص من صحت * وأطهر والعسق والعدون والأشر
وجاهروا بالمعاصي وارتصوا بدعا * عمت فصاحتها بمشي بلا حذر
وطالب الحق بين الناس مستتر * وصاحب الألف فهم غير مستتر
والوزن بالويل والاهواء معتبر * والوزن بالحق ميم غير معتبر
وقد بد القص في الإسلام مشتهرا * وبذلت صعوة خيرات بالأكبر
وسوفي يخرج دجال أصالة في * هرج وقمط كما قد جاء في الخبر
ويذعي أنه رب العباد وهل * تخفي صفات كذوب ظاهرا وعور
فتسار حنة طوبى لداخلها * وزور رجنته فار من السمير
شهر وعشر ليال طول مدته * لكنما عجب في الطول والقصير

ويعتق الله عيسى ناصرا حكما * عدلا ويعضده بالنصر والصفير
 ويتسع الكادب الباغي وقتله * ويحق الله أهل النقي والضرد
 وقام عيسى يقيم الحق متبعا * تربية المصطفى المختار من مضر
 في أربعين من الاغوام عصبة * فيكسب المال فيها كل مقتدر
 وحديث يأجوج مع يأجوج قد خردوا * والنقي عم بسيل غير منهمر
 حتى اذا انقذ الله القضا دعا * عيسى فاداهم المولى على قدر
 وعاد الناس عيدا لمكتملا * حتى يتم لعيسى آخر العمر
 والشمس حين ترى في الغرب طالعة * والوعاء آتة من أعظم الكبر
 فعد ذلك لايمان يقبل من * أهل الجحود ولا ذر لعنذر
 ودابة في وجوه المؤمنين لها * وسم من النور والكماد ما قتر
 والحلف هل قسة الدجال قبلها * أو بعد قد ورد القولان في الخبر
 وكم خراب وكم خسف ورلة * وفتح نار وآيات من السدر
 رفعة تذهب الارواح شذتها * اه الذين عموا في اسوة الرمر
 وأربعون من الاغوام قد جئت * فتمت اثبت به الارواح في الصور
 فموا حمة عراقتلها خلقوا * من هول ما جاء واستكرو بلاسكر
 قوم مشاة وركبان في نجب * عليهم حال أمسى من الزهر
 ويصعب الضالمون لكافرون على * وجوههم وتحيط النار بالشرد
 والشمس قد أدنيت والناس في عرق * ورو زحام في كرب وفي حصر
 والارض قد بذلت بيضاء ليس لها * خفض ولا ملجأ يذو لمسة تر
 طال الوقوف فيما و آدماء رجوا * شعاعة من ايمهم أقول البشر
 هرد داك الى نوح فردهم * الى اخليل عابدي وصف معقر
 الى الكليم الى عيسى فردهم * الى الحبيب فبهاها بلا حصر
 فيسأل المصطفى فصل القضاء لهم * يستريحوا من الاهوال والخطر

فتنوى السموات والاملاك هابطا * حول العباد لجلول معصل عسر
ولشمس قد كورت والكعب قد دثرت

وا. بحجم انك دثرت ناهيا من كدر

وقد تجلى اله العرش مقتدرا * سبحانه جل عن كيف وعن مكر
ويأخذ الحق للمظلوم منصفيا * من ظالم جارف العدو والباطل
والورث باقسا ولا لعل قد ظهرت * وورثها عبيرة قيد ولعبر
وكل من يجد الاوقات ببقيةها * باذن ربى وصار الكل فى سقر
والملو الى الميران قد قهوا * ثلاثة فاسمعوا تقسيم عنصر
فساير رجس ايرن طاعته * له انظر لرد بلا خوف ولا دعر
ومذنب ذاب آثامه فله * شعاع اوراره او عفو مقرر
رواحد قد ذابت حالته لى * اعراق حيس وبين البشر واصر
ويكرم الله منوا بجنه * يعود فضل عيم غير منصر
وفى الطريق صراطا مرفوق لطفى * كنه سيف سطا فى دقة الشعر
والناس فى ورده شتى وسبق * كالرفق والظير اركان ليل فى النظر
ساح ودمش ربح ووش وعتق * ناح وكم ساقط فى الناس منته
للمؤمنين ورود بعده صدر * والا كافر من لهم ورد بلا صدر
فيشفع المصطفى والانبياء ومن * يختاره الملك الرحمن فى ذر
فى كل عمل له نفس مقصرة * وقليه عن سوى الرب العظيم يرى
فاول الشعاة قوا وحرهم * محمد ذى الهاء الطيب العطر
مقامه ردة السكرى نمله * عقد لمار بعز غير منصر
والخوض يشرب منه المزمون غدا

كالارى يجرى على اليافوت والدور

ويخرج الله اقواما قد احترقوا * كانوا اولى العزة الشعاة والتحر

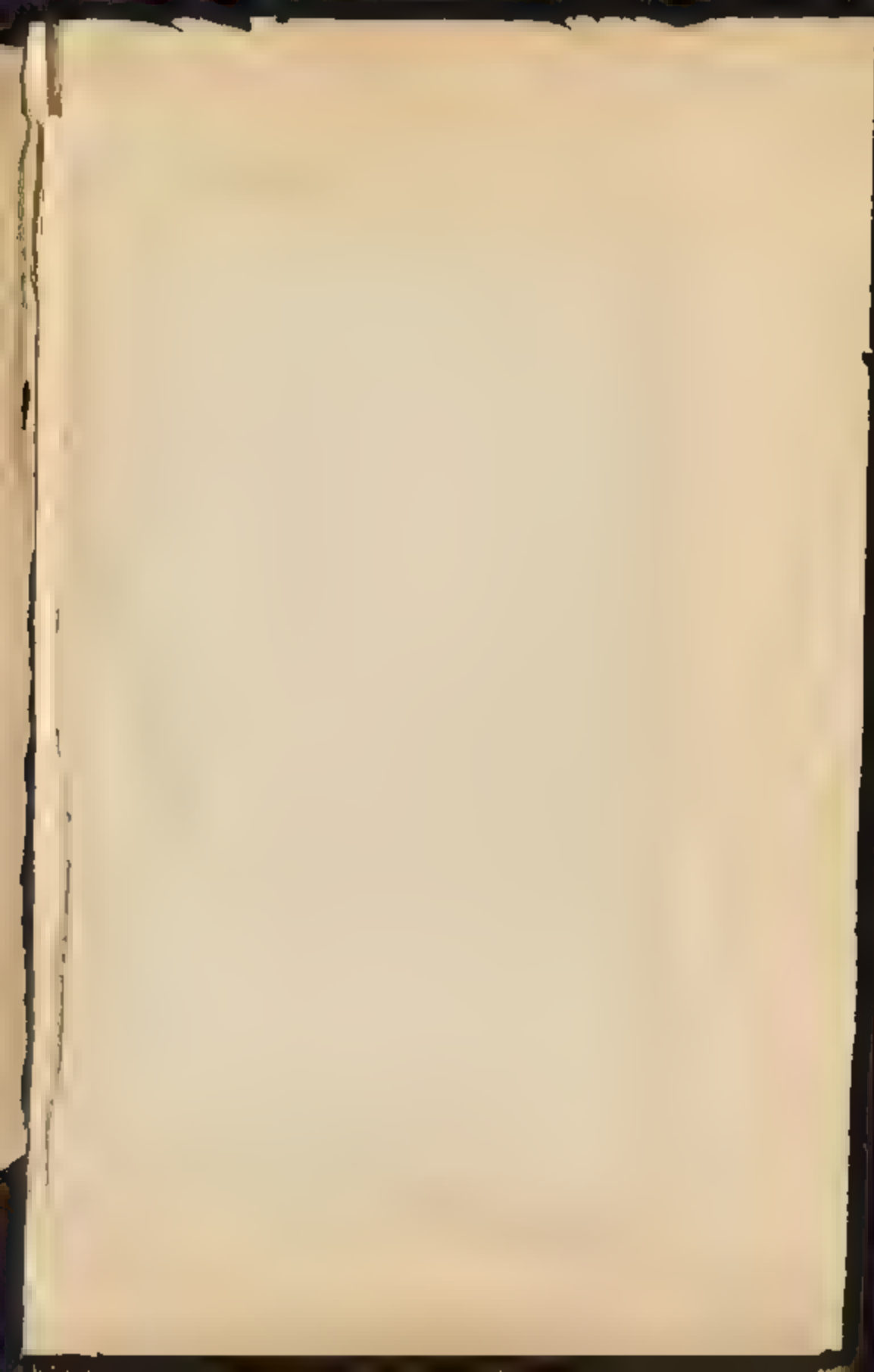
والماره توى لاهل الكفر كاهم * طاقها سبعة مسودة المحر
 جهنم رلقى والمطم بينهما * ثم الابر كالا اهرال في سقر
 ونحت ذاك جهم ثم ماوية * توى بها اذا سحقا لمختفر
 في كل باب عقوبات مضاعفة * وكل واحدة تسطو على اسعر
 فيم اغلاظ شداد من ملائكة * قلوبهم شدة اقوى من الحجر
 لهم مقامع للتعذيب مرصدة * وكل كسر لدهم غير مضبر
 سوداء مظلمة شعثا ووحشة * دماء محسرة لواحدة البشر
 فيها التحيم مذيب للوحود مع ال * اعماء من شدة الاحراق والشرور
 فيها الفساق الشديد الرديعة طعمهم * اذا استغاثوا بحر ثم مستعمر
 فيها السلاسل والاقفال تجدهم * مع الشياطين قسراج متهور
 فيها العقاب والحيات قد جعت * جلودهم كالغزال الدم والحمور
 والجوع والعاش السفي ولافس * فيها ولا جلد فيها لمصطبر
 لها اذا ما غلت فورثتهم * ما بين مرتفع منها ومنصدد
 جمع الواصل مع الاقدام صبرهم * كاعسى محبة من شدة التوتر
 لهم طعمام من الرقوم ذاق في * حلوقهم شوك كالصاب والابر
 يارباهم عصت ابراب اعظامهم * فامه شباوتهم من شدة الضهور
 حصوا واحوا زمانا ليس بهم * دعاء داع ولا تسام مصطبر
 وكل يوم لهم في طول مدتهم * نوع شديد من التعذيب والسرور
 كم بين داره وان لا انقضاء لها * ودار آمن وخلد دائم الدهر
 دار الدين اتقوا مولاها * قصه الدليل رضاه سعى مرتبر
 وآموا واستقاموا مثل ما امروا * واسنقر قوارقهم في الموم والسرور
 وجاهدوا وتموا عيال اعدهم * عن يامه واسنة لانوا كل ذي وعبر
 جدات عدن لهم ما يشتهون بها * في عقه الملق بين الروض والره

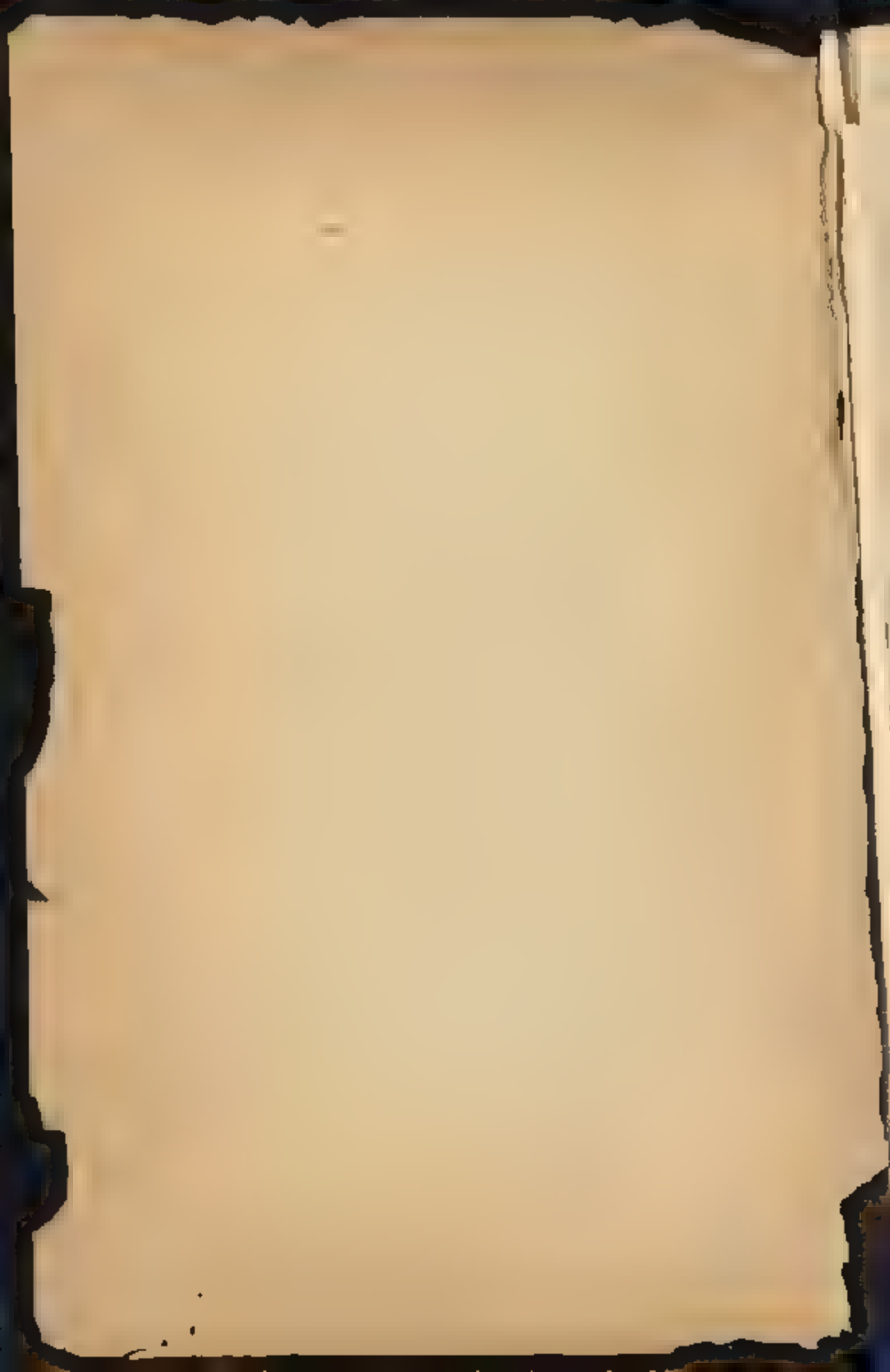
بناؤها فضة قدرانها ذهب * و ما ينهها المسك والمحصبان المدر
 أوراها ذهب منها العود دنت * بكل نوع من الريحان والشمع
 أوراها حال شفاقة خلقت * ولؤلؤا والطيب والمرجان في الشجر
 دار العجم وسات الخلد لهم * دار السلاسل لهم مأمونة القبر
 وجدة الخلد والأوى وكم حمت * حنات عدن لهم من مرقى نظر
 طباقها دوات عذها مائة * كل اثنين كبعد الأرض والقر
 أعلى منارها العود وس عاليا * عرش الاله نسل وأطاع ولا تدر
 أنها رهاسل مائية شائبة * وما نزل الين البحارى بلا كدر
 وأطيب أحرر والماء الذى سلت * من الصداق وطاق للهو والمسكر
 والكل تحت جمال السلطنة * بجرويه كيف شاؤا غير محقر
 فيهم نواهد أبكار مزيعة * يبرزن من حلال في الحس وانطق
 نساؤها المؤلمات الصابرات على * حفظ الله ودمع الاملاق والضرر
 كأنهم يدور في غدران نقا * على كتيب بدت في ظلمة لسحر
 كل امرئ منهم يضى فوى مائة * في الاكل والشرب والافضال اخور
 طعاهم رشح سلت كلما عرفوا * عات بطونهم في مضم مضمر
 لاجوع لا برد لاهم ولا نصيب * بل يشتم عن جمع المائبات عرى
 فيها الوصائف والعمار تحدهم * كأؤوفى كمال الحسن منتشر
 فيها غماء الجوارى العانيات لهم * بأحسن الدكر للمولى مع السمر
 لباسهم سندس حللهم ذهب * ولؤلؤ ونديم غير مصغر
 والذكر كالبفس البحارى بالانعب * وتزوها عن كلام الامور والمدور
 وأكلها دائم لا تنهى منقطع * كرر أمارتها باطيب الطير
 فيهم من الخلد يرما لم يجر في خلد * ولم يكن مدر كالأسمع والبصر
 فيهم ارضى المائات المولى بلا غضب * سبحانه ولهم نفع بلا غير

لهم من الله شيء لا نظير له * سماع تسليمه والهوز بالظفر
 بغير كيف ولا حد ولا مثل * حقا كما جاء في القرآن والخبر
 وهي الريادة والحسنى التي وردت * أعظم الوعد المالك كور في الرز
 فله قوم أطاعوه وما فسدوا * سواء إذا نظروا إلا أكوار بالغير
 وكابدوا الشوق والانكافوتهم * ولا رموا الجد والادكار في الكبر
 يا مالك الملك جدي بالرضى كرما * فأتيت بحسن في سائر العمر
 يا رب صل على الهادي البشير لنا * وآله وانتصر يا خير منتصر
 مذهب نشره بما وافق روبا * وفاح طيب شذا في نسمة السمر
 آياتها تسع عشر بعد المائة * كلامها وعظه أبهى من الدرر

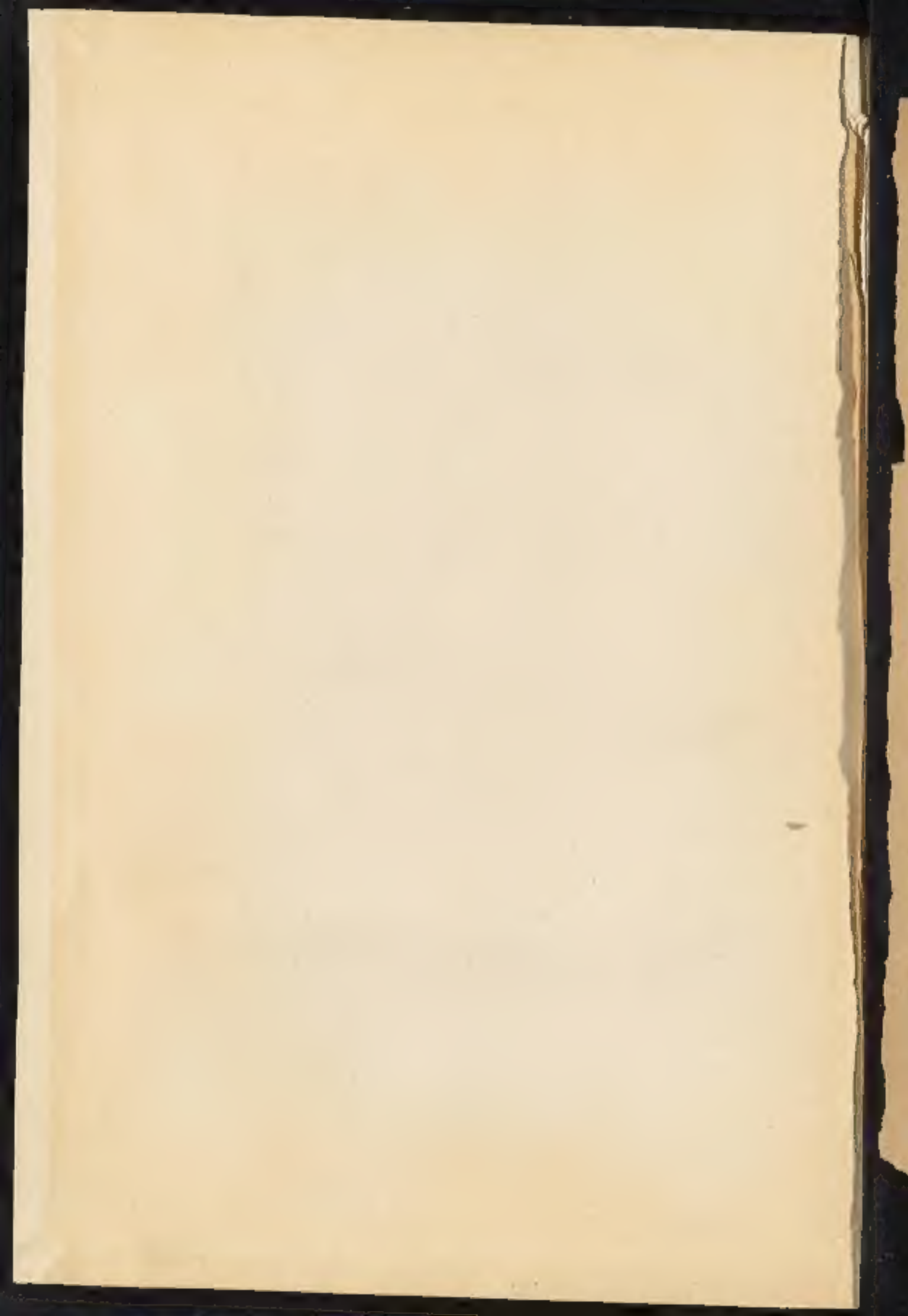
تمت حريضة العجايب بحمد الله وعونه على ذمة حضرة العالم
 العلامة * الحبر البحرانية هامة * الموكل على ربه الباري *
 الشيخ محمد الرومي * علامة المتوكل على ربه المعين
 حضرة الشيخ محمد شاهير * نعر وسنة مصر *
 وفاحها الله من كل خير ونشر * وقد وافق ذلك
 في أوائل شهر رجب الاصح سنة ١٢٨٠
 مائتين وثمانين بعد الألف * من
 هجرة من له غاية العز والشرف
 صلى الله عليه وعلى
 آله وصحبه
 وسلم

على يد رئيس تشيخه المتوكل على ربه المعين معطى أفندي شاهين









This book is due

on

DATE DUE

OCT 03 2000

~~DATE~~ JUN 14 1960

Printed
in U.S.A.

COLUMBIA UNIVERSITY



0026682117

893.711

Ib5

89954402

APR 21 1931

